

تفسير نور العين

لؤلؤة

العلامة العتيق والمحدث الجليل الشيخ
عبدعلي بن محمد المروسي المحمدي قدس سره
صحة وعلو عليه واشرف على طبعه

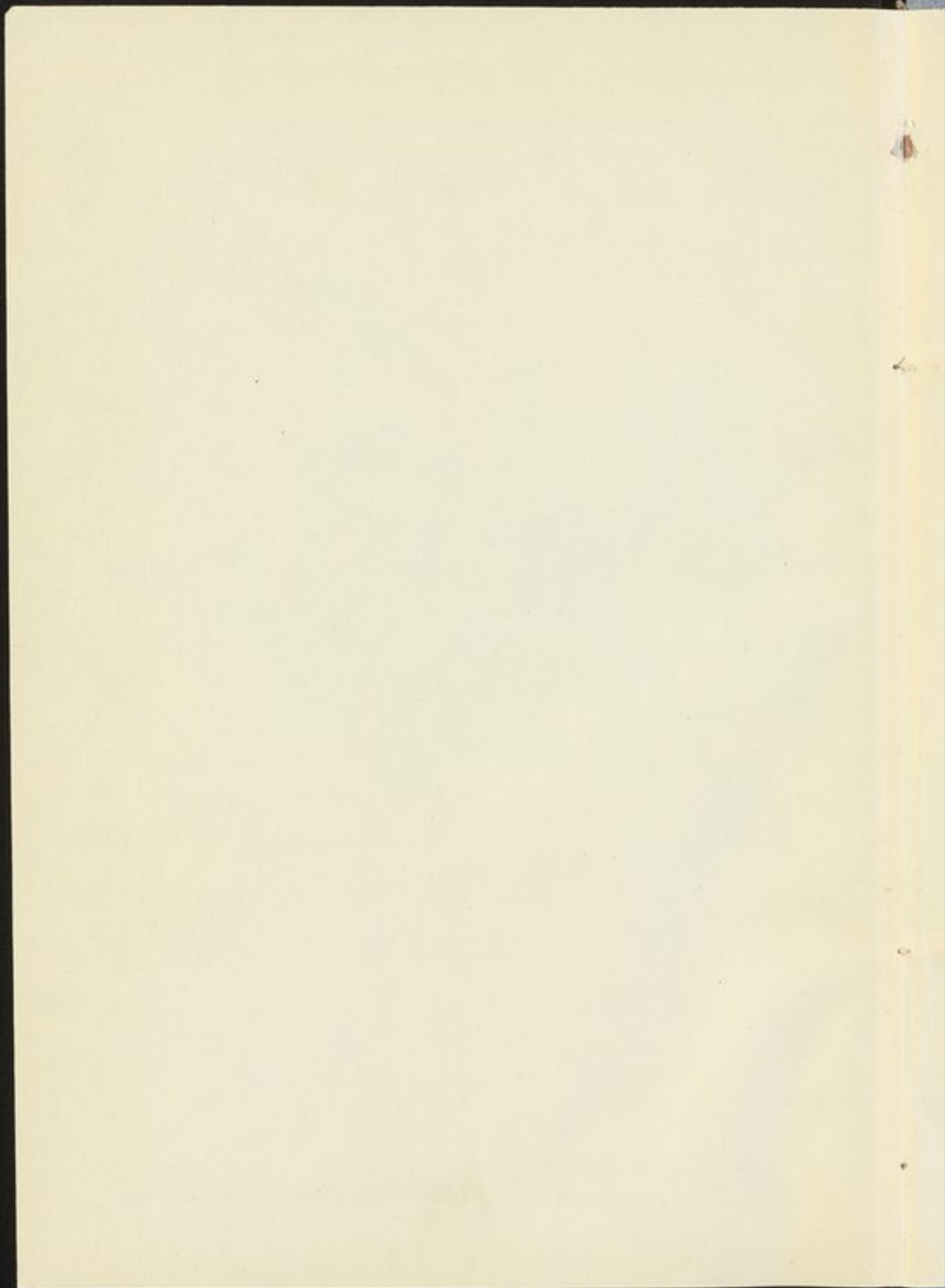
السيد باسم الرسول الحسيني

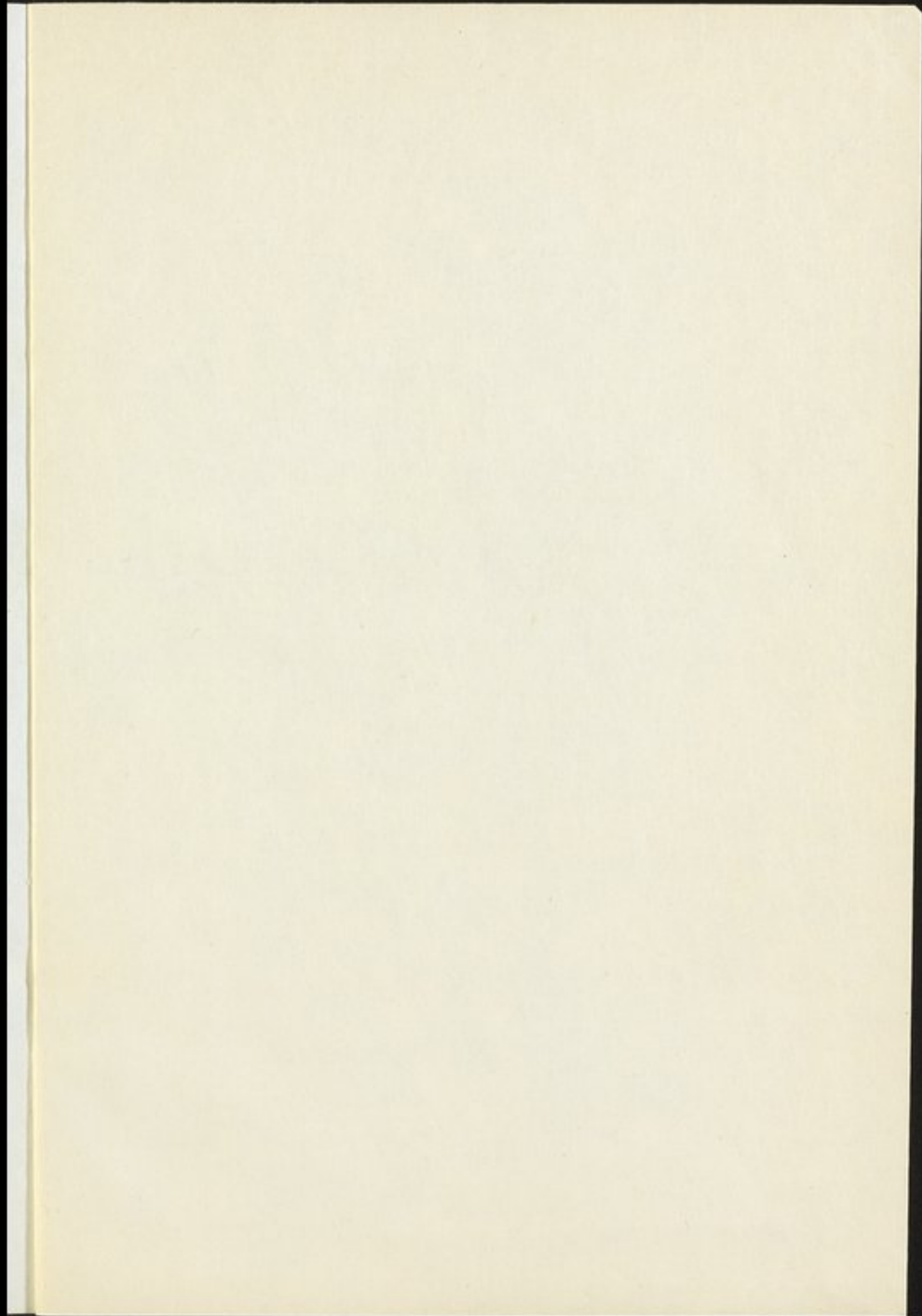
طبع بقمه

خير الحاج حاج ابي القاسم المشير ساكن
والحاج حسن مخروميان



GENERAL
LIBRARY





كتاب
تفسير نور الثقلين

الجزء الرابع

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبدعلي بن

جمعة العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢



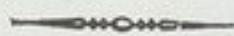
صححه وعلق عليه وأشرف على طبعه

الحاج السيد هاشم الرضوي المحلاتي

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته



افت علميه قم

٧٤

BP
130.4
.H89

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال : يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده» فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه ابداً ، ولم يحاسبه و كان منزله في الفردوس الاعلى .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو مؤمن ، ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور .

٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : لم سمي الفرقان فرقاناً ؟ قال : لانهم تفرق الايات والسور أنزلت في غير الالواح وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : نقلنا عنهم عليهم السلام في اول آل عمران ما فيد كفاية لمن أراد الوقوف على الفرق بين القرآن والفرقان فمن اراده فليطلبه هناك قال عز من قائل : **وخلق كل شيء فقدره تقديراً**

٤ - في عبون الاخبار باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد مخلوقة أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام : أفعال العباد مقدرة في علم الله قبل خلق العباد بالفي عام .

٥ - وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين من محض الاسلام وشرائع الدين وأن افعال العباد مخلوقة لله تعالى ، خلق تقديراً لا خلق تكوين ؛ والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٦ - وفيه عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفى عام .

٧- فى كتاب الخصال مرفوع الى على عليه السلام قال : الاعمال على ثلاثة احوال فرائض و فضائل و معاصى ، اما الفرائض فبأمر الله و برضاء الله و بقضاء الله و تقديره و مشيته و علمه عز وجل . و اما الفضائل فليس بأمر الله و لكن برضاء الله و بقضاء الله و بمشية الله و بعلم الله تعالى . و اما المعاصى فليست بأمر الله و لكن بقضاء الله و بقدر الله و بمشيته و بعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : المعاصى بقضاء الله معناه ينهى الله ، لان حكمة الله تعالى فيها على عباده الانتها عنها و معنى قوله : بقدر الله اى يعلم بمبلغها و تقديرها مقدارها ، و معنى قوله : و بمشيته فانه عز وجل شاء أن لا يمنع العاصى عن المعاصى الا بالزجر و القول و النهى ، دون الجبر و المنع بالقوة و الدفع بالقدر « انتهى » .

٨ - الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام : و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، و الله خالق كل شيء و لا نقول بالجبر و التفويض .

٩- فى اصول الكفاى على بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن ابراهيم الهاشمى قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لا يكون شيء الا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى ، قلت ما معنى شاء؟ قال : ابتداء الفعل ، قلت : ما معنى قدر؟ قال : تقدير الشيء من طول و عرضه ، قلت : ما معنى قضى؟ قال : اذا قضى أمضاء فذلك الذى لا مرد له .

١٠- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبان عن أبى بصير قال : قلت : لابي عبد الله عليه السلام : شاء و أراد و قدر و قضى؟ قال : نعم قلت : و أحب؟ قال : لا ، قلت : و كيف شاء و أراد و قدر و قضى ولم يحب؟ قال : هكذا خرج الينا .

ed 2 52/12/16 13505P

١١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال : سئل العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال : علمه شاء وأراد وقضى وقدر وأمضى فأمضى ما قضى وقضى ما قدره وقد ما أراد ، فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الإرادة ، و بإرادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء ، وبقضائه كان الامضاء ، والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والإرادة ثالثة ، والتقدير واقع على القضاء بالامضاء ؛ فله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء ، وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فإذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء ، فالعلم في المعلوم قبل كونه ، والمشية في المنشأ قبل عينه ، والإرادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً بالامضاء هو المبرم من المفعولات ، ذوات الاجسام المدركات بالحواس ، من ذوى لون وريح ووزن وكيل ومادب ودرج من انس و جن و طير و سباع ، وغير ذلك مما يدرك بالحواس ، فله تبارك وتعالى فيه البدء مما لا عين له ؛ فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء ، والله يفعل ما يشاء ، فبالعلم علم الأشياء قبل كونها بالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها ، وبالارادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها ، و بالتقدير قدر اقواتها وعرف أولها وآخرها ، وبالقضاء أبان للناس أما كتبها ، ودلهم عليها بالامضاء شرح عالمها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم .

١٢ - في كتاب التوحيد عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لا حاجة به الى شيء مما خلق ، وخلق جميعاً يحتاجون اليه وانما خلق الأشياء من غير حاجق ولا سبب اختراعاً وابتداءً .

١٣ - و باسناده الى عبدالرحمن العزرمي باسناده رفعه الى من قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الارضين بخمسين ألف سنة .

١٤ - و باسناده الى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

١٥ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها .

١٦ - وباسناده الى عبد الاعلى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل في آخره قال عليه السلام : الله خالق الاشياء لا من شيء كان .

١٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديماً معه في أزليته وهويته كان ذلك الشيء : ايأ بل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من شيء .

١٨ - في اصول الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها وكل صانع شيء فمن شيء صنع ، والله لا من شيء صنع ما خلق .

١٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال : قال الرضا عليه السلام : تدري ما التقدير؟ قلت : لا قال : هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء ، تدري ما القضاء؟ قلت : لا قال : هو اقامة العين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

ثم حكى عز وجل ايضاً وقال الذين كفروا ان هذا ينزلنا القرآن الا افكك افتراه واعانه عليه قوم آخرون قالوا : ان هذا الذي يقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله و يخبرنا به اما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له : قسطه ينقله عنه بالغداة والعشى ، فحكى سبحانه وتعالى قولهم فرد عليهم ، فقال جل ذكره : « وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه » الى قوله « بكرة و اصيلاً » فرد الله عز وجل عليهم فقال : قل لهم يا محمد انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفوراً رحيماً .

٢٠ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « افك افتراه »

قال: الافك الكذب «واعا نه عليه قوم آخرون» يعنون بأفهيكة و حبر أو عدا ساً و عابساً مولى خويطب ، وقوله عز وجل : « اساطير الاولين اكتبها » فهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة .

٢١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود و المشركين اذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال : مراراً كثيرة وذلك ان رسول الله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال : يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا: زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشر أمثلنا ، تأكل كما نأكل وتمشي في الاسواق كما نمشي ، فقال رسول الله: اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء، تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله : مسحور أنتم قال الله تعالى: انظر كيف ضرب بوالك الامثال فضلو اقل يستطيعون سبيلا ثم قال: تبارك الذي ان شاء جعل لك خير أمن ذلك جنات تجري من تحتها الانهار و يجعل لك قصورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبد الله اما ما ذكرت من ائني آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذه ان أكون لله رسولا ، فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، وهو محمود وليس لي ولا لاحد الاعتراض بلم و كيف: ألا ترى ان الله كيف أفقر بعضاً وأغنى بعضاً واعز بعضاً وأذل بعضاً وأصح بعضاً وأسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً ، و كلهم ممن يأكل الطعام ، ثم ليس للفقراء ان يقولوا : لم أفقر تناو أغنيتهم، ولا للضعفاء ان يقولوا : لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللنا وأعزرتهم، ولا للقباح الصور ان يقولوا : لم أقبحتنا وجملتهم ؛ بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في أحكامه منازعين و به كافرين ؛ ولكن جوابه لهم : انا الملك الخافض الرافع المغني المفقّر المعز المذل المصحح المسقم ، وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانتقاد لحكمي ، فان سلمتم

كنتم عباداً مؤمنين وان ايتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ، ثم قال رسول الله ﷺ : واما قولك ما أنت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم ، فهل جربتم مذنشات الى ان استكملت اربعين سنة خزية أو ذلة ، او كذبة أو خيانة او خطأ من القول أو سفهاً من الرأي اتظنون ان رجلا يعتم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته؟ وذلك ما قال الله : « انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه الآية هكذا : « وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي عليه السلام » وعلى هو السبيل .

حدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام بمثله .

٢٣- في ارشاد المفيد باسناده الى الاصبع بن نباته عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان لله تعالى قصر آمن ياقوت أحمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منه بريثون .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن علي قال : حدثني الحسين بن احمد عن أحمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن أبي الصامت قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة ، وان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه أشرف ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل : بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً .

٢٥- في مجمع البيان : اذا رأتهم من مكان بعيد اى من مسيرة مائة عام عن السدى والكلبي وقال أبو عبد الله عليه السلام : من مسيرة سنة .

٢٦ - في ارشاد المفيد رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه : وتزفر النار

بمثل الجبال شراً .

٢٧ - في مجمع البيان: واذا القوا منها مكاناً ضيقاً وفي الحديث قال ﷺ في هذه الآية . و الذي نفسى بيده انهم يستكرو هون في النار كما يستكروه الوتد في الحائط .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال ونبئت اللحوم .

وقال : اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخذه فأخرجه الى البقيع ، فانتبه به الى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم باذن الله ، فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله اكبر ، فقال جبرئيل عليه السلام : عد باذن الله ثم انتبه به الى قبر آخر فقال: قم باذن الله : فخرج منه رجل مسود الوجه يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عليه السلام : الى ما كنت فيه باذن الله ، فقال: يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، فالمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ماترى .

٢٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عن قول الله تعالى : لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً فقال : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم وانى اخاف عليك ان تهلك ، ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا أمر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا : يا فلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم : «لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً» .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم «و اذا القوا منها» اي فيها» مكاناً ضيقاً مقررين قال : مقيدون بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبوراً .

٣١ - في مجمع البيان وروى ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قراءة زيدوا بنى الدرداء وروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام وروى

عن علي عليه السلام و يمشون في الاسواق بضم الباء وفتح الشين مشددة .

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : **وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً** فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي (١) ثم يقول له : «كن هباء منثوراً» ثم قال : اما والله يا با حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ؛ ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه ، واذا ذكر لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه، قال : والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة مثل شعاع الشمس .

٣٣ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى ابي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه أبو اسحق بعد أن قال : وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثرون من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحض على الجهاد ويأثر على البرو على صلة الارحام ، ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش ، وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحد ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم مافعل ، ولا زال ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدح دلار جمع ، واذا سمع أحدهم منقبه لكم وفضلاً اشماً من ذلك وتغير لونه ورئي كراهة ذلك في وجهه، وبغضاً لكم ومحبة لهم؟ قال: فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا ابراهيم «هيها هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية» ومن ذلك قال عز وجل : «وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» .

٣٤ - في **بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن

(١) القباطي جمع القبطية - بضم الفاف وقد تكسر - ثياب من كتان تنسج بمصر منسوبة الى القبط

(٢) خياشيم جمع الخيشوم : اقصى الأنف .

سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى و هو قول الله تبارك وتعالى : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » فقلت : جعلت فداك أعمال من هذه ؟ فقال : أعمال مبغضينا ومبغضى شيعتنا .

٣٥ - في اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » فقال : أما والله ان كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطى (١) ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه .

٣٦ - في الكافي على بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » قال : ان كانت أعمالهم لا شد بياضاً من القباطى فيقول الله عز وجل لها : كوني هباءً ، وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام أخذوه .

٣٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن على جميعاً عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلى بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم ابن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا وأول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلنفت الى ماله فيقول : والله ان كنت عليك لحريصاً شحيحاً فمالى عندك ؟ فيقول : خذمنى كفنك ، قال : فيلنفت الى ولده فيقول : والله انى كنت لكم محبباً وانى كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك الى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلنفت الى عمله فيقول : والله ان كنت فيك لزاهداً وان كنت على ^{لثقيلاً} فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا و انت على ربك ، قال : فان كان

للهولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظرأوأحسنهم ريشاً فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : انا عمك الصالح ارحل من الدنيا الى الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله ، فاذا دخل قبره أتاه ملكا القبر يجران أشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما ، أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك وما دينك و من نبيك ؟ فيقول : الله ربي ودينى الاسلام ونبيى محمد ﷺ ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب وترضى و هو قول الله عز وجل : «ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة» ثم يفسحان له فى قبره مدبصره ثم يفتحان له باباً الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم ، فان الله عز وجل يقول : اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و احسن مقيلاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و احسن مقيلاً» فبلغنا والله أعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار ، فيقال لهم : ادخلوا الى ظل ذى ثلاث شعب من دخان النار ، فيحسبون انها الجنة ، ثم يدخلون النار أفواجاً و ذلك نصف النهار ، واقيل أهل الجنة فيما اشتهو امن التحف حتى يعطوا منازلهم فى الجنة نصف النهار ، فذلك قول الله عز وجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و احسن مقيلاً».

٣٩ - فى مجمع البيان وروى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل أهل الجنة فى الجنة و أهل النار فى النار .

٤٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : ويوم تشقق السماء بالغمام قال : الغمام امير المؤمنين (ع) وقوله : ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً قال أبو جعفر عليه السلام : يقول : يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً وعلياً وولياً

يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جئتني
بمعنى الولاية وكان الشيطان وهو الثاني للانسان خذولاً .

٤١ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول
فيها عليه السلام : في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ، ولئن تقمصها دوني
الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق ، وركبها ضلالة و اعتقداها جهالة فلبئس ما
عليه وردا ولبئس ما لا تقسهما مهديتا لعنان في دورهما ويترأ كل منهما من صاحبه ، يقول
لقريته اذا التقيا : « يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » فيجيبه الاشقي على
رثوة (١) « يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جئتني وكان الشيطان
للانسان خذولاً » فانا الذكر الذي عنده ضل ، والسبيل الذي عنده مال ، والايمان الذي به
كفر ، والقرآن الذي اياه هجر ، والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنده نكب .

٤٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه لبعض الزنادقة وقد قال : ثم وارى اسماء من اغتروفتن خلقه وضل و
أضل وكنى عن اسمائهم في قوله : « ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جئتني » فمن
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ولم يكن عن اسماء الانبياء
تحيراً وتقرراً بل تعريفاً لاهل الاستبصار ، ان الكناية عن اسماء ذوى الجرائر العظيمة
من المنافقين في القرآن ، ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين
الذين جعلوا القرآن عضيضاً واعتاضوا الدنيا من الدين .

٤٣ - في تفسير العياشي عن داود بن فرقد عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
لو قرىء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين .

٤٤ - عن ابراهيم بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان في القرآن ما مضى و
ما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه اسماء الرجال فالقيت ، وانما الاسم الواحد منه في

(١) الرثاة : البذاذة ومن اللباس : البالي ، وفي الوافي « على وثوبه »

وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ،

٤٥ - في مجمع البيان وقال ابو عبدالله عليه السلام : ليس رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان تقوده الى الجنة أو تسوقه الى النار ، تجري فيمن بعده ان خير أخير وان شراً فشر .

٤٦ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها عن الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء : فان قال : فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل : لئلا يكون القرآن مهجوراً مضياً . وليكون محفوظاً فلا يضمحل ولا يجهل .

٤٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه : فاذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع و ما حل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهرو بطن ، فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم (١) لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب ، مصابيح الهدى ومنار الحكمة ، ودليل على المغفرة لمن عرف الصفة .

٤٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة و كتابه واهل بيته ثم امتي ، ثم أسألهم ما فعله بكتاب الله وبأهل بيته .

٤٩ - ابو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا والله لا يرجع الامر والخلافة الى آل ابي بكر وعمر ابداً ولا الى بني امية ابداً ولا في ولد طلحة والزبير ابداً ، وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ،

(١) الانيق . الحسن المعجب . والنخوم جمع نخم - بالفتح - : منتهى الشيء .

ونور من الظلمة ، وضياء من الاحداث ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا في الآخرة ، وفيه كمال دينكم ، وما عدل أحد من القرآن الا الى النار .

٥٠ - ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الاحمر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان علي ديناً كثيراً وقد دخلني ما كان القرآن يتقلى (١) مني فقال أبو عبدالله عليه السلام : القرآن القرآن ان الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصور ألف درجة يعني في الجنة فتقول : لو حفظني لبلغت بك هيئها .

٥١ - ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي بن عبدالله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال : لا .

٥٢ - علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية . قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قد سبق قريياً عن روضة الكافي من كلام امير المؤمنين (ع) تصريح بأن القرآن المهجور هو صلوات الله عليه .

٥٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : واماما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له مع ما أظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر أنبيائه ، فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدواً من المشركين كما قال في كتابه بحسب جلالته منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عنده ، كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاز منه في حال شقاوه وبقائه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه ، وسعيه في مكارهه وقصده لتقضى كل ما أبرمه ، واجتهاده من ماله على كفره وعناده وبقائه في ابطال دعواه ، وتغيير ملته ومخالفة سنته ، ولم ير شيئاً أبلغ في

(١) تقلت الطائر من الصائد : تخلص . وكأنه اراد انه نسي ما حفظه من القرآن من شدة

تمام كيده من تنفيرهم عن موالاته وصيه و ايحاشهم منه ، وصددهم عنه و اعراء هم بعداوته و القصد لتغيير الكتاب الذي جاء به و اسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل ، و كفر ذوى الكفر منه ، و لقد علم الله ذلك منهم ، فقال : ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا الى قوله ﷺ و تر كوا منه قدروا انه لهم وهو عليهم ، و زادوا فيه ما ظهرتنا كره و تنافره ، و الذى بدأ فى الكتاب من الازراء على النبي ﷺ من فريفة الملحدين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : و هنا كلام يطلب فى آل عمران عند قوله تعالى :
«واشتروا به ثمناً قليلاً» الاية .

٥٤ - فى مجمع البيان : ورتلناه تسريلاً وروى عن النبي ﷺ قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلاً ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبياناً و لا تنثره نثر الرمل ؛ و لا تهذه هذا الشعر (١) ففقوا عند عجائبه و حر كوا به القلوب ؛ و لا يكون هم أحدكم آخر السورة (٢)

٥٥ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن سعيد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل : «و رتل القرآن ترتيلاً» قال : قال امير المؤمنين ﷺ : بينه تبياناً و لا تهذه هذا الشعر و لا تنثره نثر الرمل و لكن افرغوا قلوبكم ؛ و لا يكن هم أحدكم آخر السورة .
قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : نقلنا ما فى مجمع البيان تبعاً له و ما فى اصول الكافي تأييداً لذلك و ان كان فى النقل هنا بعض الخفاء .

٥٦ - فى مجمع البيان: الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم و روى أنس قال : ان رجلاً قال : يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : ان

(١) هذا الشعر : اسرع فى قرائته

(٢) قد بسط الكلام رحمه الله فى بيان الترتيل عند قوله تعالى : « ورتل القرآن

ترتيلاً» و نقلنا ايضاً طرفاً من الاخبار فى بيانها هناك (منه - زه)

الذى أمشاء على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة اورده البخارى فى الصحيح
٥٧ - فدمرناهم تدميراً فى الشواذ فدمرناهم تدميراً على التأكيد بالنون الثقيلة
وروى ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وعنه (١) فدمرناهم وهذا كأنه امر لموسى و هارون عليهما السلام أن يدمرناهم
٥٨ - فى عيون الاخبار باسناده الى صالح الهروى قال : حدثنا على بن موسى
الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه
على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال : أتى على بن أبى طالب عليه السلام
قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من أشرف تميم يقال له عمر و فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى
عن أصحاب الرس فى أى عصر كانوا ، وأين كانت منازلهم ، ومن كان ملكهم ، و
هل بعث الله تعالى اليهم رسولا م لا ، وبما ذاهلكوا؟ فانى أجدفى كتاب الله تعالى
ذكرهم ولا أجذبهم فقال له على عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألتنى عنه أحد
قبلك ولا يحدثك به أحد بعدى الا عنى ، وما فى كتاب الله تعالى آية الا وانا اعرفها و
اعرف تفسيرها وفى أى مكان نزلت من سهل أو جبل ، وفى أى وقت من ليل أو نهار ،
وان هنا لعلماً جمياً و اشار الى صدره و لكن طلابه يسير ، و عن قليل تندمون
لو فقدتمونى .

كان من قصصهم يا أخا تميم انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها
شاه درخت ، كان يافى بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها دوشاب . كانت أنبتت
(٢) لنوح عليه السلام بعد الطوفان ، وانما سموها أصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم فى الارض
وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام و كانت لهم اثني عشرة قرية على شاطئ نهر
يقال له الرس من بلاد المشرق ، وبهم يسمى ذلك النهر ولم يكن يوماً فى الارض
نهر أغزر منه ولا أعذب منه ، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها ، تسمى احدها بن آبان و

(١) اى عن مسلم بن محارب المذكور فى كتاب مجمع البيان .

(١٠) نبط الماء ينبط : ينبع ، والنبئر : استخرج ماؤها .

الثانية آذرو الثالثدى والرابعة بهممن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة آذربهشت والثامنة ارذار (١) والتاسعة مرداد والعاشره تير والحادى عشرة مهر والثانى- عشرة شهر يور و كانت اعظم مدائنهم اسفند اروهى التى ينزلها ملكهم وكان يسمى تر كوزبن عابور بن يارش بن سار بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والسنوبرة وقد غرسوا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك السنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة ، وحرمو اماء العين و الانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم ؛ ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوآ آلهتنا ، فلا ينبغى لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربونهم وأنعامهم عن نهر الرس الذى عليه قراهم ؛ وقد جعلوا فى كل شهر من السنة فى كل قرية عيداً يجتمع اليه أهلها فيضربون على الشجرة التى بها كلة (٢) من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشيآه وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة ، ويشعلون فيها النيران بالحطب ، فاذا سطع دخان الذبايح وقتارها (٣) فى الهواء ، وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا سجداً للشجرة يبكون ويتضرعون اليها أن ترضى عنهم ؛ وكان الشيطان يجيء ، فيحرك أغصانها ويصبح من باقها صياح الصبى : انى قدرضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً وقرؤا عيناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر و يضربون بالمعازف (٤) و يأخذون الدست بند ، فيكون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون ، وانما سمت العجم شهرها بابان ماء و آذر ماء وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى ، لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا ، وعيد شهر كذا ، حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم ، فضربروا عند السنوبرة والعين سرادقات من ديباج عليه أنواع الصورة اثنى عشر باباً ، كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «اردى بهشت» بدل «آذربهشت» و«خرداد» مكان «ارذار»

(٢) الكلة - بالكسر - ; الستر الزقيق . غشاها رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويقال له بالفارسية «بشه بند» .

(٣) القطار - بالضم - : الدخان من المطبوخ .

(٤) المعازف : آلات الطرب كالطنبور والعود .

للصنوبرة خارجاً من السراق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة في قراهم ؛ فيجىء ابليس همد ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعددهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعد أعيادهم سائر السنة ؛ ثم ينصرفون .
فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عز وجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولديه هودا بن يعقوب ، فلبث فيهم زمناً يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه ، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال ، وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشيد والنجاح ، وحضر عيد قريرتهم العظمى قال : يارب ان عبادك أبوا الاتكذيبي والكفر ، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر ، فأبس شجرهم اجمع وأرهم قدرتك و سلطانتك فأصبح القوم وقديس شجرهم ، فهاهم ذلك وفضع بهم وصاروا فرقتين ، فرقة قال : سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء و الارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ؛ و فرقة قالت : لا ، بل غضب آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبيها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها ، فحجبت حسناتها وبهاها لكي تغضبوا عليه فنتصروا منه ، فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب (١) طوالامن رصاص واسعة الافواه ، ثم ارسلوها في قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرايخ (٢) ونزحوا فيها من الماء ، ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاهها صخرة عظيمة ، ثم أخرج الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان أن ترضى عنها آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها ونضرتها

(١) الانابيب جمع الانبوب : ما بين العقدتين من القصب او الرمح يستعمل لكل اجوف

مستدير كالقصب ، ومنه انبوب الماء لغضائه .

(٢) البريخ - بالبايئين الموحدين و الخاء المعجمة - ما يملأ من الخرف للبر و مجارى

كما كان ، فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم ﷺ وهو يقول : سيدى قد ترى ضيق مكانى وشدة كرى فإرحم ضعف ركنى وقلة حيلتى ، وعجل بقبض روحى ولا تؤخر اجابة دعوتى حتى مات ﷺ فقال الله جل جلاله لجبرئيل : يا جبرئيل أيقظ عبادى هؤلاء الذين غرهم حلمى وأمنوا مكربى وعبدوا غيرى وقتلوا رسولى أن يقوموا الغضبى ويخرجوا من سلطانى ؟ كيف وانا المنتقم ممن عصانى ولم يخش عقابى ؛ وانى حلفت بعزتى لاجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين ، فلم يرعهم وهم فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة ، فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبير يتوقد ، وأظلمت سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمر أيلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فى النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نعمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

٥٩ - فى نهج البلاغة قال ﷺ : اين اصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين وأطفأوا سنن المرسلين وأحيوا سنن الجبارين .

٦٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابن أبى عمير عن محمد بن أبى حمزة وهشام وحصص عن أبى عبد الله ﷺ انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق ؟ فقال: حدها حد الزانى ، فقالت المرأة : ماذا كره الله عز وجل فى القرآن؟ فقال : بلى ، فقالت: واين هو؟ قال : هن الرس .

٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله ﷺ قال : دخلت امرأة مع مولاة لها على أبى عبد الله ﷺ فقالت : مات قول فى اللواتى مع اللواتى؟ قال: هن فى النار، اذا كان يوم القيامة اتى بهن فالبسن جلاباً من نار وخفين من نار وقناعاً من نار ، وأدخل فى أجوافهن وفروجهن أعمدة من نار وقذف بهن فى النار ، فقالت : ليس هذا فى كتاب الله ! قال : نعم، قالت : أين هو؟ قال: قوله : وعاداً وثمود واصحاب الرس فهن الراسيات .

٦٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن

على قال : أخبرني سماعة بن مهران قال : أخبرني الكلبى النسابة قال : صرت الى منزل جعفر بن محمد عليهما السلام فقرعت الباب فخرج غلام له فقال : ادخل يا أخا كلب فوالله لقد أدهشني . فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلامر ففقه ولا بردعة (١) فابتدأني بعدان سلمت عليه ، فقال لي : من أنت؟ فقلت في نفسي : يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب : ادخل يا أخا كلب ويسألني المولى من أنت؟ فقلت له : انا الكلبى النسابة ، فضرب بيده على جبهته وقال : كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً وخسروا خسراً مبيناً ، يا أخا كلب ان الله عز وجل يقول : وعادوا ثمود واصحاب الرس وقروننا بين ذلك كثيراً فتنسبها أنت؟ فقلت : لا ، جعلت فداك والحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة .

٦٣ - في كتاب معانى الاخبار أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن ذكره عن حفص بن غياث عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : وكلا تمبرنا تعبيرا يعنى كسرنا تكسيرا ٦٤ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : « وكلا تمبرنا تعبيرا » يعنى كسرنا تكسيرا قال : هى لفظة بالنبطية .

٦٥ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : واما القرية التى امطرت مطر السوء فهى سدوم قرية قوم لوط ، امطر الله عليهم حجارة من سجيل يعنى من طين .

٦٦ - وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى : أرأيت من اتخذ الهه هواه قال : نزلت فى قریش وذلك انه ضاق عليهم المعاش ، فخرجوا من مكة و تفرقوا ، فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة أو حجر أحسنأ هو به فعبده ، وكانوا ينحرون لها النعمو ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة ، وكان اذا أصابهم داء فى ابلهم وأغنامهم جاؤا

(١) المرفقة ، المنكأ والمخدة . والبردعة : المجلس ويقال له بالفارسية «پلاس»

الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل ، فجاء رجل من العرب بابل يريد أن يمسح
بالصخرة ابله ويتبارك عليها فقترت ابله ففترقت فقال الرجل شعراً :

اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن من سعد
وما سعد الا صخرة مستوية من الارض لا تهدي لغى ولا رشد
ومر به رجل من العرب والشعلب يبول عليه فقال شعراً :

ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

٦٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه
عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
ستقف عليه بتمامه في الواقعة ان شاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام : فاما أصحاب المشأمة
فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم
في منازلهم « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك » انك
الرسول اليهم « فلا تكونن من الممترين » فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم
روح الايمان ، وأسكن أرواحهم ثلاثة ارواح : روح القوة و روح الشهوة وروح
البدن ، ثم اضافهم الى الانعام فقال : انهم الاكالا لانعام لان الدابة انما تحمل بروح
القوة وتعترف بروح الشهوة و تسير بروح البدن .

٦٨- في روضة الكافي ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن
المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين
عليه السلام فقال : أخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس ، فقال
امير المؤمنين عليه السلام : يا حسين أجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : اما قولك : النسناس فهم
السواد الاعظم وأشار بيده الى جماعة الناس ، ثم قال : « انهم الاكالا لانعام بل هم اضل
سبيلاً » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - في كتاب الخصال عن أبي يحيى الواسطي عن ذكره انه قيل لابي عبدالله

عيد السلام: أتري هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: الق منهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والممارى فيما لا علم له به، والمستمرض من غير علة، والمستشفى من غير مصيبة؛ والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، والمفتخر بآبائه وهو خلو من صالح اعمالهم. فهو بمنزلة الخلنج (١) يقشر لحا عن لحا؛ حتى يوصل الى جوهرينه، وهو كما قال الله تعالى: وانهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا.

٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: الم تر الى ربك كيف مد الظل فقال: الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

٧١ - في مجمع البيان - وجاهدهم به اى بالقرآن عن ابن عباس جهادا كبيرا اى تاما شديدا، وفي هذا دلالة على ان من أجل الجهاد وأعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين ويمكن ان يتناول عليه قوله عليه السلام: رجعنا من الجهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر.

٧٢ - في الكافي وفي روايه أحمد بن سليمان انهما قال عليهما السلام: يا باسعيد تأتي ما ينكر ولايتنا في كل يوم ثلاث مرات، ان الله جل وعز عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب، وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مرأ و ملحا اجاجا.

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمي عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال للابرش: بأبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات الى أن قال: وكانت السماء خضراء والارض

(١) الخلنج: شجر كالطرفاء وزهره ابيض واحمر واصفر، وحبه كالخردل و خشبه تصنع منها القساع كقوله ابن البخت في قصاص الخلنج، قال في الصراح: خلنج معرب «خذك»

غيراء على لون الماء العذب ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وهو بتمامه مذكور عند قوله تعالى : « كانتا رقاً ففتقناهما » . (١)

٧٤ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً فقال : ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب ، وخلق زوجته من سنخه ، فبرأها من أسفل أضلاعها ، فجري بذلك الضلع بينهما سبب نسب ، ثم زوجها اياه فجري بينهما بسبب ذلك صهراً ، فذلك قوله : « نسباً وصهراً » فالنسب يا أختا بني عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب نسب النساء .

٧٥- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وذكر كما في تفسير علي بن ابراهيم الا ان في آخره : يا اختا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء .

٧٦- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تقلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، انا الصهر يقول الله عز وجل : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال انس : قلت : يا رسول الله على أخوك ؟ قال : نعم على أخي ، قلت : يا رسول الله صف لي كيف على أخوك ؟ قال : ان الله عز وجل خلق ما تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه ، الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله تعالى ، ثم نقله الى صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر الى ظهر حتى

(١) سورة الانبياء الاية ٣٠ . وقدم الحديث بتمامه في صفحة ٤٢٥ من الجزء الثالث

صار في عبدالمطلب ، ثم شقه عز وجل نصفين ؛ فصار نصفه في أبي ؛ عبد الله بن عبدالمطلب ونصف في أبي طالب فانا من نصف الماء وعلى من النصف الاخر ، فعلى أخى في الدنيا والاخرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٨- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله ﷺ : خلق الله عز وجل نظفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النظفة الى صلب عبدالمطلب ، فجعل نصفين فصار نصفها في عبد الله ونصفها في أبي طالب ، فأنا من عبد الله وعلى من أبي طالب ، وذلك قول الله عز وجل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٩- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وخطب النبي ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خاتمة رواها يحيى بن معين في أماليه وابن بطة في الابانة باسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً وروينا عن الرضا عليه السلام فقال : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ امره في سمائه وارضه ، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه واعزهم بدينه ، واكرمهم بنبيه محمد ﷺ ، ان الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرأ معترضاً وشج به الارحام والزما الانام ، قال الله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ثم ان الله امرني ان أزوج فاطمة من على ، وقد زوجتها اياه على مائة مثقال فضة أرضيت يا على (١) ؟ قال : رضيت يا رسول الله .

٨٠- في مجمع البيان « وهو الذي خلق » الآية وقال ابن سيرين نزلت في النبي ﷺ وعلى بن أبي طالب زوج فاطمة علياً فهوا بن عمه ، وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً .

٨١- في بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن

(١) وفي المصدر « ان رضيت يا على » .

الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من قول الله: وكان الكافر على ربه ظهيراً قال: تفسيرها في بطن القرآن على هوربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف.

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل: «وكان الكافر على ربه ظهيراً» قال علي بن ابراهيم رحمه الله: قد يسمى الانسان رباً بهذا الاسم لغة كقوله تعالى: «اذكرني عند ربك» وكل مالك يسمى به فقوله تعالى: «وكان الكافر على ربه ظهيراً» فقال: الكافر الثاني كان علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ظهيراً.

٨٣ - في روضة الكافي باسناده الى عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله عز وجل خلق الخير يوم الاحد، وما كان ليخلق الشر قبل الخير، وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين، وخلق اقواتها يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الارباء ويوم الخميس، وخلق اقواتها يوم الجمعة، وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام.

٨٤ - في مجمع البيان وروى ان اليهود حكوا عن ابتداء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى عنه فقال سبحانه: فاسأل به خبيراً.

٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال: جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجاً فالبروج الكواكب، والبروج التي للربيع والصيف الحمل والنور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة، وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت، وهي اثنا عشر برجاً.

٨٦ - في كتاب الاهليجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: وجعل فيها سراجاً وقمرأ منيراً يسبحان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة ويوفلها

اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين وما يستأنف من الصيف والربيع والشتاء والخريف أزمانه مختلفة باختلاف الليل والنهار .

٨٧ - في تفسير علي بن ابراهيم جدثني أبي عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فأقضيها بالنهار أيجوز ذلك؟ قال : قرء عين لك والله ، قرء عين لك والله قالها ثلاثاً ان الله يقول : وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه الآية فهو قضاء صلوة النهار بالليل ، وقضاء صلوة الليل بالنهار ، وهو من سر آل محمد المكنون .

٨٨ - في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار ، قال الله تبارك وتعالى : وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لئن أراد أن يذكرك أو أراد شكوراً ، يعني أن يقضى الرجل ما فاتته بالليل بالنهار و ما فاتته بالنهار بالليل .

٨٩ - في جمع البيان : الذين يمشون على الارض هوناً وقال أبو عبدالله عليه السلام هو الرجل يمشى بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر .

٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً » قال : الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هوناً خوفاً من عدوهم .

٩١ - وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً » واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ، قال : هم الائمة ينتقون في مشيهم .

٩٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى « الذين يمشون على الارض هوناً » قال : هم الاوصياء مخافة من عدوهم .

٩٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده ، المتصلون بوحدانيته ، قال الله تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » .

٩٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كان ابراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فحدث المأمون يوماً فقال : رأيت علياً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة ، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له : انما أنت رجل مدعى هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك ، فمارأيت به بليغاً في الجواب قال : واى شيء قال لك ؟ قال : ما زادني على أن قال : سلاماً سلاماً ، فقال المأمون : قد والله أجابك أبلغ جواب ، قال : كيف ؟ قال : عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله تعالى : واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .

٩٥ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

٩٦ - وفيه ايضاً عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاسهر الا في ثلاث : متهدج بالقرآن ، أوفى طلب العلم ، أو عروس تهدي الى زوجها .

٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ان عذابها كان غراماً يقول : ملازماً لا يفارق . وقوله عز وجل : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف الاتفاق في المعصية في غير حق « ولم يقتروا » لم يبخلوا عن حق الله عز وجل وكان بين ذلك قواماً القوام العدل والاتفاق فيما أمر الله به .

٩٨ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن بعض أصحابنا عنه قال : قال أبو جعفر

لابي عبدالله عليهما السلام : يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : و كيف ذلك يا أبة ؟ قال : مثل قوله : « و الذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا » فاسرفوا سيئة واقتروا سيئة ، « و كان بين ذلك قواماً » حسنة ، فعليك بالحسنة بين السيئتين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - عن عبدالرحمن قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله : « يسئلونك ماذا يتفقون قل العفو » قال : « الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » نزلت هذه بعده .

١٠٠ - في كتاب الخصال عن محمد بن عمر بن سعيد عن بعض أصحابه قال : سمعت العياشي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام في الثقة على العيال فقال : بين المكروهين ، قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين ، فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف ان الله تعالى كره الاسراف و كره الاقتار ، فقال : « و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » .

١٠١ - في اصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عبدالله بن ابراهيم عن جعفر بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لا يستجاب لهم : رجل كان له مال فأفسده فيقول : اللهم ارزقني ، فيقال : ألم آمرك بالاعتقاد ؟ ألم آمرك بالاصلاح ؟ ثم قال : « و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله : اتق الله ولا تسرف ولا تقتروا ولكن بين ذلك قواماً ، ان التبذير من الاسراف ، قال الله تعالى « ولا تبذروا تبذيراً » و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

١٠٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال :

انا نكون في طريق مكة فتريد الاحرام فنظلي ولا يكون معنا تنخاله فتندلك بهامن النورة فندلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به؛ فقال : مخافة الاسراف ؟ قلت نعم : فقال : ليس فيما أصح البدن اسراف ، انى ربما أمرت بالتقى فيلت بالزيت فأتدلك به، انما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن ، قلت : فما الاقتار ؟ قال : اكل الخبز و الملح وأنت تقدر على غيره ، قلت : فما القصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والخل والسمن ، مرة هذا ومرة هذا.

١٠٤- عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال : تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : «والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» قال : فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده ، فقال : هذا الاقتار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ، ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ، ثم قال : هذا الاسراف ثم أخذ قبضة اخرى فارخى بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام .

١٠٥- عنه عن أبيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبان قال : سألت أبا الحسن الاول عليه السلام عن الثقة على العيال؛ فقال : ما بين المكروهين الاسراف والاقتار .

١٠٦- أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «وكان بين ذلك قواماً» قال : القوام هو المعروف ، على الموسع قدره : وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له ولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها .

١٠٧- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى : «والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» فبسط كفه وفرق أصابعه وجباها شيئاً ، وعن قوله تعالى « و لا تبسطها كل البسط » فبسط راحته وقال : هكذا ، وقال : القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء .

١٠٨- علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء

البيض (١) فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع مني وع ما أقول لك ، فانه خير لك عاجلاً وآجلاً ، ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ﷺ كان في زمان مقفر جذب (٢) فاما اذا أقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لافجارها ، ومؤمنوها لمانفقوها ، ومسلموها لا كفارها ؛ فلما أنكرت يا ثوري فوالله اننى لمع ما ترى ما اتى على منذ عقلت صباح ولامساء والله في مالى حق امرنى ان أضعه موضعاً الاوضعه ، قال : و اتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من النكش (٣) فقالوا له : ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم يحضره حجة ، فقال لهم فها تواتوا حججكم فقالوا له : ان حججنا من كتاب الله فقال لهم : فادلوها فانها أحق ما اتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من اصحاب النبي ﷺ : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » فمدح فعلهم وقال فى موضع آخر : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمأ وأسيراً » فنحن نكتفى بهذا ، فقال رجل من الجلساء : انارأيناكم تزهدون فى الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا انتم منها فقال له ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم علم ما ينتفع به أخبرونى أيها النقر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذى فى مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة ؟ فقالوا له : أو بعضه فاما كله فلا . فقال لهم : فمن هيئنا ايتيم ، وكذلك أحاديث رسول الله واما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا فى كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جازاً ولم يكونوا نهوا عنه واثوابهم منه على الله عز وجل ، وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لعملهم ، وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكى لا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار و

(١) الفرقىء: القمحة الملتزقة ببياض البيض ، وقيل : البياض الذى يؤكل .

(٢) اقفر المكان : خلا من الماء والكلاء والناس والجذب : القحط

(٣) تشف الرجل : قدر جلده ولم يتمهد النظافة . واصل القشف خشونة العيش وشده

الولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لى غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً ، ثم هذا ما نطق به الكتاب ردألقولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم ، قال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » فلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم ، وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله يقول : « انه لا يحب المسرفين » فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقدير ، لكن أمر بين امرين ، لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعوا الله أن يرزقوه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٩ - فى مجمع البيان روى عن معاذانه قال . سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : من اعطى فى غير حق فقد أسرف ، ومن منع من حق فقد قتر .
١١٠ - روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ليس فى الماء كؤل والمشروب سرف وان كثر .

١١١ - وروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما بالاسناد عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أى الذنوب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك . قال : قلت : ثم أى ؟ قال ان تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلت : : ثم أى ؟ قال : ان تزانى حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقاً والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر « الآية

١١٢ - فى تفسير على بن ابراهيم واما قوله عز وجل : والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمًا واثام وادمن أودية جهنم من صغر مذاب قدامها حرة (١) فى جهنم ، يكون فيه من عبد غير الله تعالى ، ومن قتل النفس التى حرم الله ، ويكون فيه الزناة ويضاغف لهم فيه العذاب .

١١٣ - حدثنى أبى عن المحمودى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازى عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن أكرم سأل موسى بن على بن محمد عن مسائل

(١) الحرة . الارض ذات احجار سود .

وفيه أخبرنا عن قول الله عز وجل : «أوزير وجهم ذكراناً واناثاً» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ، فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري صلوات الله عليه وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام : اما قوله : «أوزير وجهم ذكراناً واناثاً» ، فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثاً من الحور ، واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ، ومعاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم ، فمن يفعل ذلك يلقى اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، اى ان لم يتب .

١١٤ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها : قوله عز وجل : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمًا » .

١١٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن على عن عبد الله بن ابراهيم عن على بن على اللهبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيهو كان من قرنه الى قدمه ذنوباً بدلها الله جل وعز حسنات : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر .

١١٦ - فى معاسن البرقى عنه عن ابن فضال عن على بن عقبه عن أبيه عن سليمان بن خالد قال : كنت فى محملى اقرأ ، اذ نادانى أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ يا سليمان فانا فى هذه الايات التى فى آخر تبارك : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخرو ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثمًا يضاعف » فقال : هذه فينا ؛ اما والله لقد وعظنا وهو يعلم اننا لا نزنى ، اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله : الامن تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال :

فهذه فيكم ، انه يؤتى بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً شيئاً ، فيقول : عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول : اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول عرف ، فيقول : سترتها عليك في الدنيا و اغفرها لك اليوم ، ابد لوها لعبدى حسنات قال : فترفع صحيفته للناس فيقولون : سبحان الله ما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة! فهو قول الله عز وجل : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ».

١١٧ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقل عن تميم الكلبي قال : لما جعل مطعم بن عيسى بن نوفل لغلामه وحشى ان هو قتل حمزة أن يعتقه ، فلما قتله و قد موامكة لم يعتقه فبعث وحشى و جماعة الى النبي عليه السلام انه ما يمنعنا من دينك الا اننا سمعناك تقرأ في كتابك ان من يدعو مع الله الها آخر ويقتل النفس و يزنى يلق اثمًا و يخلد في العذاب ، ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : «الامن تاب و آمن و عمل عملاً صالحاً» فقالوا : نخاف ألا نعمل صالحاً ، فبعث اليهم «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فقالوا : نخاف الا ندخل في المشية فبعث اليهم : «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً» فجاءوا و اسلموا فقال النبي ﷺ لو حشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عنى فانى لأستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات في الخبر (١) هكذا ذكر الكلبي ،

١١٨ - في عوالي اللغالى وعن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه و تخبأ كبارها فيقال : عملت يوم كذا و كذا وهو يقر ليس ينكر ، وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فاذا أراد الله خيراً قال : اعطوه

(١) كذا في النسخ و كانه اسم مكان قال الحموي في المعجم : الخبر موضع على سنة ايام من مسجد سعد بن ابي وقاص وفيها قصور على طريق الحاج . اه ولكن ذكر في اسد الغابة انه قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب : مات وحشى في الخمر اخرجته الثلاثة «انتهى» وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته : وكان مرمأً بالخمر و فرض لعمر في الفين ثم ردها الى ثلاثمائة بسبب الخمر . «انتهى» فيجتمل التصحيف .

مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : يارب لي ذنوب ما رأيتها هنا قال : و رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجده ، ثم تلا : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » .
١١٩ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال عليه السلام : ما جلس قوم يذكرون الله الا نادى بهم من السماء : قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات و غفر لكم جميعاً .

١٢٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن مسلم النقي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل : فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احداً من الناس ، فيعرفه بذنوبه حتى اذا أقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة : بدلوها حسنات و اظهروها للناس ، فيقول الناس حينئذ : ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الاية و هي في المذنبين من شيعتنا خاصة .

١٢١ - و باسناده الى الرضا عن أبيه عن جده عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حينما أهل البيت يكفر الذنوب و يضاعف الحسنات ، وان الله ليتحمل من محبنا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد ، الا ما كان منهم فيها على اضرار و ظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات : كونى حسنات .

١٢٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة ، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة يخلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقته على ذنوبه ذنباً ذنباً ؛ ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسل ، ويسترعليه ما يكره أن يقف عليه أحد ، ثم يقول لسيئاته : كونى حسنات .

١٢٣ - وفي باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام عنه عليه السلام قيل : يا رسول الله هللك فلان ، يعمل من الذنوب كيت و كيت ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل قد نجى ولا

يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى ، وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات ، انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورتة وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ، ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له : اجزل الله لك الثواب ، واكرم لك المآب ، ولانا قشك الحساب فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل فتاب وأتاب واقبل على طاعة الله عز وجل ، فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة (١) فوجه رسول الله ﷺ في اثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم .

١٢٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق القمي قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف ، يشرب المسكر ويزني ويلوط ، وآتيه في حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون (٢) ثقيل في حاجتي بطيئاً فيها ، وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه (٣) ويعرفني بذلك فأتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر ، مسرعاً في حاجتي ؛ فرحاً بها ، يحب قضاها ، كثير الصلوة ، كثير الصوم كثير الصدقة ، يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة ؟ قال : يا اسحق ليس تدرين من أين أو تيتيم ؟ قلت : لا والله جعلت فداك الاتخبرني ؟ فقال : يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فأجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها (٤) فقبض قبضة من صفا ذلك الطين وهي طينة اهل البيت ثم قبض قبضة من تلك الطينة وهي طينة شيعةنا ، ثم اصطفانا لنفسه ، فلو ان طينة شيعةنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق

(١) السرح : المال السائم .

(٢) عبس وجهه بمعنى كلع وهو الافراط في التيبس وقيل : الكلوح في الاصل : بدو

الاسنان عند العبوس .

(٣) وفي المصدر ولما آتى عليه ، والظاهر هو المختار .

(٤) نضب عنه البحر : نزع ماؤه ونشف .

ولا لاط ولا شرب الخمر ولا ارتكب شيئاً مما ذكرت ، ولكن الله عزوجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام و لياليها ثم نضب الماء عنها ، ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا ؛ فلو ان الله عزوجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقرروا بالشهادتين ، ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ، ولم تروا أحداً منهم بحسن خلق ، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين : طينتكم وطينتهم فخلطها و عر كها عرك الاديم (١) و مزجها بالمائين ، فما رأيت من أخيك المؤمن من شروط (٢) او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح (٣) هذه السيئات التي ذكرت ، وما رأيت من الناصب من حسن وجهه وحسن خلق أو صوم أو صلوة أو حج بيت أو صدقة أو معروف فليس من جوهريته ، انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت : جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه ؟ قال لي : يا اسحق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد ، اذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ، و نزع مسحة الناصب بجميع (٤) ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه كان ابتداء ، أما رأيت الشمس اذا هي بدت الاترى لها شعاعاً زاجراً متصلاً بها أو بائناً منها ؟ قلت : جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ، ولو كان بائناً منها لما بدا اليها ، قال : نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا ، قلت : جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد اليها وتؤخذ سيئاتها فتترد اليهم قال : اي والله الذي لا اله الا هو ، قلت : جعلت فداك اخذتها

(١) عرك الاديم: دلكه.

(٢) وفي المصدر «من شروط» مكان «من شروط» .

(٣) اجترح بمعنى اكتسب .

(٤) وفي بعض النسخ «يجتمع» بدل «جميع» والمختار هو الظاهر الموافق للمصدر .

من كتاب الله عز وجل قال : نعم يا اسحق : قلت : أى مكان قال لى : يا اسحق ماتلوا هذه الاية واولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماء فلم يبذل الله سيئاتهم حسنات والله يبذل لكم .

١٢٥ - أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال : حدثنى حنان بن سدير عن أبيه عن أبى اسحق الليثى قال قلت لابي جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام : يا ابن رسول الله انى أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتى الكبائر ، فكيف هذا ولم ذلك فقال : يا ابراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت : نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك ! فقال : وما هو يا اسحق قال : قلت : يا ابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمما ذلك ولم ذلك فسره لى يا ابن رسول الله وبرهنة وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى (١) قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك بيا نأشافيا فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ، اخبرنى يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما ؟ قلت : يا ابن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاته غير كم والى محبتهم ما زال ، ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع من محبتكم وولايتكم ، وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً و

(١) ضاق بالامر ذرعاً : ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، واصل الذرع بسط اليد ، فكانت تريد مددت يدي اليه فلم تنله .

(٢) الخياشيم جمع الخيشوم : اقصى الاف وقدمر .

فضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشما من ذلك وتغير لونه وراى كراهة ذلك فى وجهه ، وبغض لكم ومحبة لهم ، قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم هيهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نار احمية تسقى من عين آنية ، ومن ذلك قال عز وجل : «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» ويحك يا ابراهيم أتدرى ما السبب والقصة فى ذلك وما الذى قد خفى على الناس منه قلت : يا ابن رسول الله فينبه لى واشرحه وبرهنه قال : يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شىء ، ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شىء فقد كفر ، لانه لو كان ذلك الشىء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشىء ازلياً ، بل خلق عز وجل الاشياء كلها لامن شىء ومما خلق الله عز وجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء أعذباً زلالاً ، فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها ، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها (١) فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلام ، ثم أخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعةنا ولو ترك طينكم يا ابراهيم كما ترك طيننا لكنتم ونحن شيئاً واحداً ، قلت : يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا ؟ قال : اخبرك يا ابراهيم ، خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ، ثم فجر منها ماء أجاجاً آسناً مالحاً (٢) فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها ، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ، ثم نضب ذلك الماء عنها ثم أخذ من ذلك فخلق منه الطغاة وائمتهم. ثم مزجه بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا امانة ولا اشبهواكم فى الصور ، وليس شىء اكبر على المؤمن ان يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت : يا ابن رسول الله فما

(١) اى غار .

(٢) الآسن : المتغير الطعم .

صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عر كهما عرك الاديم ، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال: هذه الى الجنة ولا ابالي ، وأخذ قبضة اخرى وقال: هذه الى النار ولا ابالي ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ (١) المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فمارأيته من شيعة من زناً اولواط او ترك صلوة أو صيام أو حج أو جهاد أو جناية أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قدم مزج فيه ، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواطنته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذى قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واشتغال الخير واجتناب المآثم ، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال: انا [الله] عدل لا أجور ، ومنصف لا أظلم ، وحكم لا أحيى ولا أميل ولا اشطط ، الحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته ، وألحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ، ردوها كلها الى اصلها ، فاني انا الله لا اله الا أنا عالم السر وأخفى ، وانا المطلع على قلوب عبادى لا أحيى ولا أظلم ولا ألزم احداً الا ما عرفته منه قبل أن أخلقه .

ثم قال الباقر عليه السلام: يا ابراهيم اقرأ هذه الاية قلت: يا ابن رسول الله آية آية؟ قال: قوله تعالى: «قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون» هو فى الظاهر ما تفهمونه ، هو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً ثم قال: اخبرنى يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبد اشعاعها فى البلدان أهو بائن من القرص؟ قلت: فى حال طلوعه بائن ، قال: أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود كل شىء الى سنخه وجوهره وأصله ، فاذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل طينة الناصب مع اثقاله وأوزاره من المؤمن ،

فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن. افترى هيهنا ظملاً أو عدواناً؟ قلت : لا يا ابن رسول الله، قال : هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم ، الحق من ربك ولا تكن من الممترين ، هذا من حكم الملكوت قلت : يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت؟ قال : حكم الله وحكم أنبيائه ، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه ، فقال : «انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً» افهم يا ابراهيم واعقل. أنكر موسى على الخضر واستنطق أفعاله (١) حتى قال له الخضر : يا موسى «ما فعلته عن أمري» انما فعلته عن أمر الله عز وجل، من هذا ، ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من ردمنها حر فأفقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل .

قال الليثي : فكانى لم اعقل الايات وانا أقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم . قلت : يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيك؟ قال : اى والله الذى لاله الا هو فالق الحبة وبارىء النسمة وفاطر الارض والسماء ، ما اخبرتك ولا انباتك الا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ، وان ما اخبرتك لموجود فى القرآن كله قلت : هذا بعينه ، يوجد فى القرآن؟ قال : نعم يوجد فى اكثر من ثلاثين موضعاً فى القرآن ، اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت : بلى يا ابن رسول الله فقال : قال الله عز وجل : «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم» الاية ازيدك يا ابراهيم؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله . قال : وليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزدرون» . اتحب ان ازيدك؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله قال : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً»

يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات ، وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله و انصافه لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦- في تفسير علي بن ابراهيم وحدثني أبي عن جعفر و ابراهيم عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : اذا كان يوم القيامة أوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته ، فأول ما يرى سيئاته فينظر لذلك لونه و ترتعد فرائضه ، ثم تعرض عليه حسناته فنفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل : بدلوا سيئاتهم (١) حسنات و أظهروها للناس ، فيبدل الله لهم فيقول الناس : اما كان لهؤلاء سيئة واحدة ؟ وهو قوله تعالى : « يبدل الله سيئاتهم حسنات الا من تاب و آمن » الى قوله : « فانه يتوب الى الله متاباً » يقول : لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص و نية صادقة .

١٢٧- وقوله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال : الغناء و مجالسة أهل اللغو .

١٢٨ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « لا يشهدون الزور » قال : الغنا .

١٢٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن أبي الصباح الكنانى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « والذين لا يشهدون الزور » قال : الغنا .

١٣٠- في جوامع الجامع « ولا يشهدون الزور » اي مجالس الفساق ولا يحضرون الباطل و قيل : هو الغنا و روى ذلك عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام . وفي مواضع عيسى بن مريم عليه السلام : اياكم و مجالس الخطائين .

١٣١- في مجمع البيان « والذين لا يشهدون الزور » و قيل : هو الغنا وهو المروى عن أبي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

(١) وفي بعض النسخ « سيئاته » .

١٣٢- في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن سليمان ابن خالد قال: كنت في محملي اقرأ اذ ناداني ابو عبدالله عليه السلام: اقرء يا سليمان فانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله: قال: ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله: «والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراماً» فقال: هذه فينا.

١٣٣- في مجمع البيان واذا مروا باللغو مروا كراماً وقيل: هم الذين اذا ارادوا ذكر الفرج كنواعنه عن أبي جعفر عليه السلام.

١٣٤- في الكافي سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن أبي أيوب الخزاز قال: نزلنا المدينة فاتينا ابا عبدالله عليه السلام فقال لنا: اين نزلتم؟ قلنا على فلان صاحب القيان (١) فقال: كونوا كراماً فوالله ما علمنا ما أراد به وظننا انه يقول: تفضلوا عليه، فعدنا اليه فقلنا: انا لاندرى ما أردت بقولك: كونوا كراماً، فقال: اما سمعتم قول الله عز وجل في كتابه: «واذا مروا باللغو مروا كراماً»

١٣٥- في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن أبي عبادو كان مشتهراً بالسماع ويشرب النبيذ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال: لاهل الحجاز رأى فيه وهو في حيز الباطل واللهو أما سمعت الله عز وجل يقول: «واذا مروا باللغو مروا كراماً»

١٣٦- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال: حدثنا أبو عمرو والزبير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام: وفرض الله على السمع ان يتنزّه عن الاستماع الى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه، والاصغاء الى ما أسخط الله فقال في ذلك: «وقد نزل عليكم في الكتاب» الى أن قال عليه السلام: وقال: «واذا مروا باللغو مروا كراماً» فهذا ما فرض على السمع من الايمان أن لا يصغى الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان.

١٣٧- في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن زياد

(١) النيان جمع النينه: الجارية المغنية.

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً** قال مستبصرين ليسوا بشكاك .

١٣٨ - في حسان البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال : كنت في محملي اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان فان في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله : ثم قرأت : **والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً** فقال : هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ؛ ثم قرأت : **والذين يقولون ، ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين الى آخر** السورة . فقال : هذه فينا .

١٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : وقرئ عند ابي عبد الله عليه السلام : **«و الذين يقولون : هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً»** فقال : قد سألو الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين ائمة ؛ ف قيل له : كيف هذا يا ابن رسول الله ؟ قال : **انما انزل الله : «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعل لنا من المتقين اماماً .»**

١٤٠ - حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن أبان ابن تغلب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : **«الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً»** قال : نحن هم أهل البيت .

١٤١ - وروى غيره ان **«ازواجنا»** خديجة **«وذرياتنا»** فاطمة **«وقررة اعين»** الحسن والحسين **« واجعلنا للمتقين اماماً »** علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم . انتهى .

١٤٢ - في جوامع الجامع وعن الصادق عليه السلام في قوله : **« واجعلنا للمتقين اماماً »** فقال عليه السلام : ايانا عنى .

١٤٣ - وروى عنه عليه السلام انه قال : هذه فينا .

١٤٤ - وعن أبي بصير قال : **« واجعلنا للمتقين اماماً »** فقال عليه السلام : سألت

ربك عظيماً انما هي واجعل لنا من المتقين له اماماً .

١٤٥ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله ﷺ: حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ؛ قال الله تعالى لداود ﷺ: حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماماً للمتقين .

١٤٦ - في كتاب لمناقب لابن شهر آشوب ابو الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا » الآية قال : هذه الآية والله خاصة في أمير المؤمنين علي ﷺ ، كان اكثر دعائه يقول : « ربنا هب لنا من ازواجنا » يعني فاطمة « وذرياتنا » الحسن والحسين « قرّة عين » قال أمير المؤمنين والله ما سألت ربي ولدأ نضير الوجه ولا سألته ولدأ حسن القامة ، ولكن سألت ربي ولدأ مطيعين لله خائفين وجلين منه ، حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال : « واجعلنا للمتقين اماماً » قال : نقتدى بمن قبلنا من المتقين فيقتدى المتقون بنا من بعدنا ، وقال : اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقر أو مقاماً

١٤٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال : أربع للمرء لاعليه الى قوله : و الدعاء فانه قال : قل ما يعباؤكم ربي لولا دعاؤكم

١٤٨ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي جعفر ﷺ : كثرة القراءة افضل او كثرة الدعاء؟ قال كثرة الدعاء افضل وقرء هذه الآية .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر ﷺ في قوله عز وجل : « قل ما يعباؤكم ربي لولا دعاؤكم » يقول : ما يفعل ربي بكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاماً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جوارحه وكنفه ، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً واعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بنوح وكذب به ، وهو دوشعيب وصالح و ابراهيم ، وبعده كل من كذب بعيسى وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم .
- ٣ - وروى ابو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة وذكر مثل ما نقلنا .
- ٤ - عن كتاب ثواب الاعمال وزاد بعد قوله من الحور العين و أسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين . وعن ابن عباس قال: قال رسول الله وذكر حديثاً طويلاً وفيه : واعطيت طه والطواسين من الواح موسى .
- ٥ - و روى عن ابن الحنفية عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت طسم قال: الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة وقال : الطاء شجرة طوبى والسين سدة المنتهى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم .
- ٦ - في تفسير علي بن ابراهيم طسم تلك آيات الكتاب المبين قال : طسم هو حروف من حروف اسم الله الاعظم .
- ٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و اما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدئ المعبد .

٨ - في ارشاد المفيد رحمه الله وهب بن حفص عن أبي بصير قال : سمعت أبا
 ب. ر عليه السلام يقول في قوله تعالى : ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها
 خاضعين قال : سيفعل الله ذلك بهم قلت : من هم قال : بنو أمية وشيعتهم ، قلت : وما
 الآية ؟ قال : ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر ، و خروج صدر
 ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفيناني وعندها يكون
 بواره و بوار قومه .

٩ - في الكافي وروى ان امير المؤمنين (ع) قال في خطبة له : ولو اراد الله جل
 ثناؤه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس الجنان ، وأن
 يحشر طير السماء و وحش الارض معهم لفعل ، ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء
 و اضمحل الابتلاء ، ولما وجب للقائلين اجور المبتلين ، ولالحق المؤمنين ثواب المحسنين
 ولالزمت الاسماء اهاليها على معنى مبين ، ولذلك لو انزل الله من السماء آية فظلت
 اعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس اجمعين والحديث طويل أخذنا
 منه موضع الحاجة .

١٠ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
 ابن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :
 خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة والسفيناني والخسفة وقتل النفس الزكية و
 اليماني ، فقلت : جعلنا فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج
 معه؟ قال : لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية : «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
 فظلت اعناقهم لها خاضعين» فقلت له : أهى الصيحة فقال : أمالو كانت خضعت أعناق
 اعداء الله عز وجل .

١١ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى الحسن بن زياد
 الصيقل قال : سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان القائم لا يقوم
 حتى ينادى مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق و المغرب ،

وفيه نزلت هذه الآية: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين»
 ١٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت
 اعناقهم لها خاضعين» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال:
 تخضع رقابهم يعني بني امية، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه.
 ١٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
 رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
 ابن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لادين لمن لا ورع له، ولا امان لمن لا
 تقية له، وان اكرمكم عند الله اعلمكم بالتقية. فقيل له: يا بن رسول الله الى
 متى؟ قال: الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج
 قائمنا فليس منافق له: يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع
 من ولدى ابن سيدة الاماء يطهرو الله به الارض من كل جور، ويقدها من كل ظلم، و
 هو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرققت الارض
 بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الارض
 ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه
 يقول: الا ان حجة الله قد ظهرت عند بيت الله فاتبعوه، فان الحق معه وفيه، وهو قول الله
 عز وجل: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين».

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: واذا نادى ربك موسى ان ائت

القوم الظالمين فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيان بن عثمان عن ابي-
 عبد الله عليه السلام قال: لما بعث الله عز وجل موسى عليه السلام الى فرعون فأتى بابه فاستأذن عليه
 فلم يؤذن له، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب ففتحت، ثم دخل على فرعون
 فأخبره انه رسول الله وسأله أن يرسل معه بنى اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله
 عز وجل: «ألم نربك فينا وليداً» الى آخره.

١٥- في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال: فلما رجع موسى الى

امرأته قالت : من أين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار ، قال : ففدا الى فرعون فوالله لكأنى انظر اليه طويل الباع (١) ذو شعرا دم ، عليه جبة من صوف عصاه فى كفه مربوط حقه بشريط (٢) نعله من جلد حمار شراكها من ليف ، فقيل لفرعون : ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد : خل سلاسلها و كان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته ، فخلاها ففرع موسى الباب الاول و كانت تسعة أبواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة ، فلما دخل جعلن يبصبن تحت رجليه كأنهن جراء (٣) فقال فرعون لجلسائه : رأيتم مثل هذا قط ؟ فلما أقبل اليه قال : ألم نريك فينا وليدأ الى قوله : **وانا من الضالين** فقال فرعون لرجل من أصحابه : قم فخذ بيده وقال للآخر : اضرب عنقه ؛ فضرب جبرئيل السيف حتى قتل ستة من أصحابه فقال : خلوا عنه ، قال : فأخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى العصا فاذا هي حية فالتقت الابواب بلحبيها ، فدعاها ان يا موسى : اقلنى الى غدثم كان من أمره ما كان .

١٦- **فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون فى عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال : بلى قال : فمامعنى قول الله عز وجل الى ان قال : فمامعنى قول موسى لفرعون : فعلتها اذأ وانا من الضالين؟ قال الرضا عليه السلام : ان فرعون قال لموسى لما اتاه : **وفعلت فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين** قال موسى **فعلتها وانا من الضالين** عن الطريق بوقوعى الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب اى ربي حكما وجعلنى من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ **والم يجدك يتيماً****

(١) فلان طويل الباع اى كريم واسع الخلق

(٢) الحقو : موضع الازار وهو الحفر . والشريط : الخوص المفتول بشرط به .

(٣) بصبس الكلب : تحرك ذنبه والجراء جمع الجرد : اولاد السباع

فأوى، يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس «ووجدك ضالاً» يعني عند قومك «فهدى» أي فهداهم إلى معرفتك «ووجدك عائلاً فأغنى» يقول: أغناك بأن جعل دعاك مستجاباً قال المأمون: بارك الله فيك يا ابن رسول الله.

١٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه محمد قال: إذا قام القائم قال: فقررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين.

١٨ - في كتاب علل الشرايع بإسناده إلى ابن مسعود قال: احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة و معاوية؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر أن ينادى الصلوة الجامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس إنه بلغني عنكم كذا وكذا؟ قالوا: صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك، قال: إن لي بسنة الأنبياء أسوة فيما فعلت، قال الله تعالى في محكم كتابه: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أولهم إبراهيم عليه السلام إلى أن قال: ولي بموسى عليه السلام أسوة إذ قال «فقررت منكم لما خفتكم» فإن قلتم إن موسى فر من قومه بالآخوف كان لهم من فقد كفرتم، وإن قلتم: إن موسى خاف منهم فالوصى أعذر.

قال عز من قائل: قال فرعون وما رب العالمين إلى قوله: إن كنتم تعقلون.

١٩ - في أصول الكافي في باب جوامع التوحيد خطبة لأمير المؤمنين وفيها يقول عليه السلام: الذي سئلت الأنبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض، بل وصفته بفعالها ودلت عليه بآياته

٢٠ - في تفسير علي بن إبراهيم قال موسى: أولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فأت به إن كنت من الصادقين فالقي عصاه فاذا هي ثعبان مبين فام يبق أحد من جلساء فرعون الأهراب، ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه، فقال فرعون: يا موسى انشدك بالله وبالرضاع إلا ما كفتها عنى ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما أخذ موسى عليه السلام العصا رجعت إلى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام إليه هاتماً فقال

له: بينما أنت له تعبد اذ صرت تابعا لعبد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق قريبا فيما نقلنا من مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام بيان لقوله عز وجل «فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبین ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين» .

٢١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام : فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل لمحمد شيء من هذا؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من هذا، ان نورا كان يضيء عن يمينه حينما جلس وعن يساره أينما جلس، و كان يراه الناس كلهم ، قال له اليهودي : فان هذا موسى بن عمران قد أعطى العصا وكانت تحول ثعبانا؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من هذا ان رجلا كان يطالب أبا جهل بن هشام بدين ثمن جزور (١) قد اشتراه فاشتغل عنه و جلس يشرب ، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين : من تطلب؟ قال: عمرو بن هشام يعني أبا جهل لي عليه دين ، قال فأدلك علي من يستخرج الحقوق؟ قال: نعم فدلته علي النبي عليه السلام و كان أبا جهل يقول : ليت لمحمد الي حاجة فأسخر به وأرده؟ فأتى الرجل النبي عليه السلام فقال له : يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن (٢) وانا استشفع بك اليه. فقام معه رسول الله عليه السلام فأتى به فقال له : قم يا أبا جهل فاد إلى الرجل حقه وانما كني ابا جهل ذلك اليوم ، فقام مسرعا فأدى اليه حقه، فلما رجع الي مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقام محمد؟ قال: ويحكم أعذروني انه لما أقبل رأيت عن يمينه رجلا بايديهم حراب تتلاءم، و عن يساره ثعبانين تصطك بأسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما ،

(١) الجزور : الناقة التي تنحر .

(٢) كذا في النسخ وكذا في البحار وفي المصدر وحسن صداقة، واستظهر في هامش

البحار ان الاصل «خشن» بالشين .

لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا (١) بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان، هذا أكبر مما اعطى موسى ثعبان بثعبان موسى، وزاد الله محمداً ﷺ ثعباناً وثمانية أملاك معهم الحراب .
 ٢٢- في مجمع البيان ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اليها اي اخرج من كمه أو جيبه عاماً على ما روى .

٢٣- في اصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن أخيه قال: دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا، فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح ، واستأذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم : ثم قال فرعون للملاء حوله ان هذا الساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تاتاهرون الى قوله تعالى : لميقات يوم معلوم فكان فرعون وهامان قد تعلموا السحر، و انما غلبا الناس بالسحر، و ادعى فرعون الربوبية بالسحر، فلما أصبح بعث في المدائن حاشرين ، مدائن مصر كلها و جمعوا الفساحر ، واختار من الف، مائة ومن المائة ثمانين ، فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا أسحر منا ، فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك؟ قال انكم اذالمن المقربين عندي اشار ككم في ملكي قالوا : فان غلبنا موسى وأبطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنة به وصدقناه ، قال فرعون : ان غلبكم موسى صدقته انا ايضاً معكم ، ولكن اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال : و كان موعدهم يوم عيد لهم ، فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم و جمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعاً ، وقد كانت لبست الحديد و الفولاذ المصقول . فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر أحد أن ينظر اليها من لمع الحديد و وهج الشمس (٢) وجاء فرعون وهامان و قعدا عليها ينظران، وأقبل موسى عليه السلام ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون : انا نرى رجلاً ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا

(١) ببع بطنه بالسكين : شقه .

(٢) وهج الشمس : حرها .

الى السماء ، وضمنت السحرة من فى الارض ، فقالوا لموسى : اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين قال لهم موسى القواما انتم ملقون ، فقالوا احبالهم وعصيرهم فاقبلت تضرب و سالت مثل الحيات و هاجت فقالوا بعزة فرعون انال نحن الغالبون ٢٥ - فى جوامع الجامع «وقالوا بعزة فرعون» اقساموا بعزة فرعون وهى من اقسام الجاهلية ، وفى الاسلام لا يصح الحلف الا بالله تعالى أو بعض اسمائه وصفاته ، وفى الحديث : لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون .

٢٦ - فى اصول الكافى باسناده الى محمد بن زيد الطبرى قال : كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بنى هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسى ، فقال : يا اسحق بلغنى ان الناس يقولون انانزعم ان الناس عبيد لنا ، وقرابنى من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائى قاله ، ولا بلغنى أحد من آبائى قاله ولكنى أقول : الناس عبيد لنا فى الطاعة موال لنا فى الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم ، فالقى موسى عصاه فذايت فى الارض مثل الرصاص ، ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها (١) العليا على رأس قبة فرعون ثم دارت وأرخت شفتها السفلى ، والنقمت عصى السحرة وحبالهم وغلب كلهم ، وانهمز الناس حين رأوها وعظما وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله ، قيل : فقتل فى الهزيمة من وطىء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل و امرأة وصبى ، و دارت على قبة فرعون قال : فأحدث فرعون وهامان فى ثيابهما وشاب رأسهما وغشى عليهما من الفرع ومر موسى عليه السلام فى الهزيمة مع الناس فناداه الله عز وجل : خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى عليه السلام ولف على يده عباء كانت عليه ثم أدخل يده فى فمها فاذا هى عصا كما كانت ، فكان كما قال الله عز وجل : فالقى السحرة ساجدين لما رأوا ذلك قالوا آمنوا برب العالمين رب موسى وهرون فنصب فرعون عند ذلك غضباً شديداً قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم يعنى موسى (ع) الذى علمكم السحر

فلسوف تعلمون لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله عزوجل : لاضير انا الى ربنا لمنقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين فحبس فرعون من آمن بموسى ﷺ في السجن حتى انزل الله عزوجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم ، فأوحى الله عزوجل الى موسى «ان اسر بعبادى انكم متبعون» فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون أصحابه وبعث في المدائن حاشرين ؛ وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة ألف وركب هو في ألف الف ، وخرج كما حكى الله عزوجل .

٢٨- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله عزوجل: لشردمة قليلون يقول : عصابة قليلة .

٢٩- في اصول الكافي باسناده الى أبي عبد الله ﷺ حديث طويل يقول ﷺ في آخره : ان الله خلق اقواماً لجهنم والنار ، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم و اشماز من ذلك . ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه و كذبوا به ، وقالوا : ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائهم و اهل طاعتهم لولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فآكثموا عن أمر الله بالكف عنه واستروا عن أمر الله بالستر والكتمان عنه ، قال : ثم رفع يده و بكى و قال : اللهم ان هؤلاء لشردمة قليلون ، فاجعل محيانا محياهم . ومماتنا مماتهم و لا تسلط عليهم عدوئك فتفجعنا بهم ، فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك و صلى الله على محمد و آلهم وسلم .

٣٠- في الخرائج والجرائح ان علياً ﷺ قال : لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملان ماء فقد درناه فاذا هو اربعة عشر قامة فقال الناس : يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا فكان كما قال اصحاب موسى انالمدركون فنزل ﷺ ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك ، ثم كبو عبرت الخيل والابل لاتندی حوافرها ولا أخفافها .

٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم فلما قرب موسى عليه السلام من البحر وقرب فرعون من موسى عليه السلام قال أصحاب موسى انا لمدركون ، قال موسى كلاً ان معي ربي سيهدين اي سينجين فدنا موسى عليه السلام من البحر فقال له ان افرق فقال البحر له : استكبرت يا موسى ان تقول لي ان افرق لك ولم أعص الله عز وجل طرفقتين ، وقد كان فيكم العاصي ، فقال له موسى عليه السلام : فاحذرا ان تعصى وقد علمت ان آدم عليه السلام اخرج من الجنة بمعصية وانما لعن ابليس بمعصيته ، فقال البحر : ربي عظيم مطاع امره و لا ينبغي لشيء ان يعصيه ؛ فقام يوشع بن نون فقال لموسى عليهما السلام : يا نبي الله ما امر ربك قال : بعبور البحر فاقحم يوشع فرسه في الماء و أوحى الله عز وجل الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فضره فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل العظيم ، فضر له في البحر اثني عشر طريقاً فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع و بتيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فليست كما حكي الله عز وجل : فاضرب لهم طريقاً في البحر يساً لاتخاف دركاً ولا تخشى ودخل موسى عليه السلام وأصحابه البحر و كان أصحابه اثني عشر سبطاً فضر الله عز وجل لهم في البحر اثني عشر طريقاً فأخذ كل سبط في طريق ، و كان الماء قد ارتفع على رؤسهم مثل الجبال ، فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى عليه السلام في طريقه ، فقالوا يا موسى اين اخواننا؟ فقال لهم : معكم في البحر فلم يصد قوه ، فأمر الله عز وجل البحر فصار طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض و يتحدثون ، وأقبل فرعون و جنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه : الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر أحد أن يدخل البحر و امتنعت الخيل منه لهول الماء ، فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه : لاتدخل البحر و عارضه فلم يقبل منه ، وأقبل على فرس حصان (١) فامتنع الحصان أن يدخل فعطف عليه جبرئيل عليه السلام وهو على ماديانة ، فتقدمه و دخل فنظر الفرس الى الرمكة (٢) فطلبها و دخل البحر و اقتحم

(١) الحصان : الفرس العتيق ثم كثر حتى سمي به كل ذكر من الخيل

(٢) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ للنمل .

اصحابه خلفه ، فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من أصحابه و آخر من خرج من أصحاب موسى ﷺ ، أمر الله عز وجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فأقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال .

٣٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هشام عن أخبره عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان قومه آمن من موسى قالوا : لو أتينا عسكر فرعون و كنا فيه و نلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى ﷺ صرنا اليه ففعلوا ، فلما توجه موسى ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليحرقوا بموسى و عسكره فيكونوا معهم ، فبعث الله عز وجل ملكاً فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون .

٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلى قال كل واحد منهما : كنت أسبح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشى ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت له : الى أين ؟ قال : أريد بيت ربي ! فقلت : حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة ! فقال يا شيخ ما رأيت من هو أصغر مني سنأمت ، فقلت : اين الزاد والراحلة ؟ فقال : زادى تقواى وراحلتى رجلاى وقصدى مولاى ، فقلت : ما أدرى معك شيئاً من الطعام ؟ فقال يا شيخ هل تستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام ؟ قلت : لا قال : الذى دعانى الى بيته هو يطعمنى ويسقين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : هذا الكلام طويل وقد ذكر فى أواسطه ان الصبي كان على بن الحسين عليهما السلام .

٣٤ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله ﷺ قال : من ظهرت صحته على سقمه فتعالج بشيء فمات فانا الى الله منه برىء .

٣٥ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال : بينا نحن عند

رسول الله ﷺ اذ تبسم فقلت له : مالك يا رسول الله ؟ قال : عجبت من المؤمن و
جزعه من السقم ، ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لاحب الا يزال سقيماً حتى يلتقى
ربه عز وجل .

٣٦ - في الكافي باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ :
قال الله عز وجل : من مرض ثلاثاً فلم يشك الى أحد من عواده أبدلته لحماً خيراً
من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان عافيته عافيته ولا ذنب له ؛ وان قبضته قبضته
الى رحمتي .

٣٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
قال : قال الله تبارك وتعالى : ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى عواده الا أبدلته لحماً
خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان قبضته قبضته الى رحمتي ، وان عاش عاش
وليس له ذنب .

٣٨ - وباسناده عن بشير الدهان عن أبي عبد الله قال : قال الله عز وجل : ايام عبد
ابتليته ببلية فكنتم ذلك عواده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه
وبشراً خيراً من بشره فان ابقيته ابقيته ولا ذنب له ، وان مات مات الى رحمتي .

٣٩ - وباسناده الى الحسن الميثمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من
مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة ، قلت : ما معنى قبولها ؟ قال :
لا يشكو ما أصابه فيها الى أحد

٤٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن العزمي عن أبيه عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت عبادة ستين
سنة ، قال أبي : فقلت له : ما قبولها ؟ قال : يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها ، فاذا
أصبح حمد الله على ما كان .

٤١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : قال
أبو عبد الله عليه السلام : من مرض ثلاثة ايام فكنتم ولم يخبر به أحداً أبدل الله عز وجل له لحماً

خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه ، و بشرة خيراً من بشرته ، وشعراً خيراً من شعره ، قال: قلت : جعلت فداك وكيف يبده ؟ قال : يبده لحماً و شعراً و دمأ و بشرة لم يذنب فيها .

٤٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن حد الشكاة للمريض ، فقال : ان الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاة ، وانما الشكوى ان يقول : ابتليت بمالم يبتل به أحد ، ويقول : لقد أصابني مالم يصب احداً وليس الشكوى ان يقول : سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا .

٤٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : الاوان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خيره من المال يورثه من لا يحمده .

٤٤ . في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٤٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : و لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في بيان ماجرى منه عليه السلام ايام تزويج فاطمة من علي عليها السلام وفيه : فسأل علياً كيف وجدت اهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة ؟ فقالت : خير بعل ، فقال : اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم .

٤٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال : سألت عن قول الله عز وجل : الامن اتى الله بقلب سليم قال : السليم الذي يلقي ربه وليس فيه أحد سواه ، قال : و كل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط ،

وانما أراد بالزهد في الدنيا لتفزع قلوبهم الى الآخرة .

٤٨ - وبإسناده الى الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تعطاه .

٤٩ - وفي آخر قال : قلت : ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال : التواضع درجات ، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتي الى أحد الا مثل ما يؤتي اليه ، ان رأى سيئته درأها بالحسنة ، كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين .

٥٠ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : هو القلب الذي سلم من حب الدنيا ، ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

٥١ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادق تصاحب القلب السليم ، لان سلامة القلب من هوا جس المذكورات . تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى : يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

٥٢ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل في طسم ويرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكذبوا فيها هم والغاؤون و جنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وما أضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شر كههم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد ، وتصديق ذلك قول الله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح . كذب أصحاب الايكة . كذبت قوم لوط » ليس هم اليهود الذين قالوا : عزيز ابن الله ، و لا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار ، ويدخل كل قوم باعمالهم ، وقولهم : « وما أضلنا الا المجرمون » اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار « قالت اوليهم لا خراهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً

ضعفاً من النار» وقوله : « كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعاً »
برى بعضهم من بعض ، ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم أن يحج بعضاً رجاء الفلج فيفلتوا
جميعاً من عظم ما نزل بهم ، وليس بأوان بلوى و لا اختبار ، و لا قبول معذرة ولا
حين نجاة .

٥٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
ابن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي سعيد المكارى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل : « فكذبوا فيهاهم والغاوون » قال : هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه
الى غيره .

٥٤ - محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله
بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل :
« فكذبوا فيهاهم والغاوون » قال : يا با بصير هم قوم و صفوا عدلا بالسنتهم ثم
خالفوه الى غيره .

٥٥ -- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « فكذبوا فيهاهم والغاوون » قال
الصادق عليه السلام : نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره ، وفي خبر آخر قال : هم
بنو امية والغاوون بنو العباس (١)

٥٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو ذر في خبر النبي صلى الله عليه وآله يا باذر
يؤتى بجاحد على أعمى أبكم يتككب في ظلمات يوم القيامة ، ينادى : يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار .

٥٧ - في معجم الحسن البرقي و في رواية عثمان بن عيسى و غيره عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل : « فكذبوا فيهاهم والغاوون » قال : من وصف عدلا ثم خالفه
الى غيره .

٥٨ -- في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : ايها السائل اعلم ان من

شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه ، و بنا لحم أحقاق (١) مفاصله المحتجة بتدبير حكمته ، انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ، ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لاند له ، و كأنه لم يسمع بتبرى التابعين من المتبوعين وهم يقولون : **تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين** فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به ، والعدل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهبط فكرها مكيفاً ، وفي حواصل هويات همم النفوس محدوداً مصرفاً ، المنشىء أصناف الاشياء بالاروية احتاج اليها ، ولا قرية غريزة أضسر عليها ؛ ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الامور .

٥٩ - في تفسير **علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي اسامة عن ابي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام انهما قالوا : والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا اذارأوا ذلك : **فما لنا من شافعين ولا صديق حميم** .

٦٠ - في **روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الوابشى عن ابي جعفر **عليه السلام** قال في حديث طويل : وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب ، وان المؤمن ليشفع لجاره و ماله حسنة ، فيقول : يا رب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه ، فيقول الله تبارك و تعالى : انا ربك و انا أحق من كافى عنك فيد خله الله الجنة و ماله من حسنة ، وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً ، فعند ذلك يقول أهل النار : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

٦١ - في **امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى الحسن بن صالح بن حلى قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : لقد عظمت منزلة الصديق حتى أهل النار ليستغيثون به و يدعون به فى النار قبل القريب الحميم قال الله مخبراً عنهم : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

(١) الاحقاق جمع الحق - بالضم - : النقرة فى رأس الكنف .

٦٢ - وبإسناده الى الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : يا فضل لاتزهدوا في فقراء شيعتنا ، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربعة ومضر ، ثم قال : يا فضل انما سمى المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجبر ايمانه ، ثم قال : أما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : «فمالنا من شافعين ولا صديق حميم» .

٦٣ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم المباهلة المروى عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام اللهم ان انا قد تمسكنا بكتابك و بعتره نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم الذين أقمتمهم لنا دليلاً وعلماً امرتنا باتباعهم ، اللهم فان انا قد تمسكنا بهم فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون : فمالنا من شافعين ولا صديق حميم .

٦٤ - في محاسن البرقى عنه عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » قال : الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

٦٥ - في مجمع البيان وفي الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول في الجنة : ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم؟ فيقول الله : أخر جوارحه لصديقه الى الجنة فيقول من يقي في النار : « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » .

٦٦ - وروى بالاسناد عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والله لنشفعن لشيعتنا ثلاث مرات حتى يقول الناس : « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » الى قوله فنكون من المؤمنين

٦٧ - وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا .

٦٨ - وعن ابان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه ، فيقول ويرفع سبابته : خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه .

٦٩ - وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن ليشفع لجارة وماله

حسنة فيقول : يارب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه، وان أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً .

٧٠- فى تفسير على بن ابراهيم «فلوان لناكرة فنكون من المؤمنين» قال : من المهتدين قال: لان الايمان قد لزمهم بالاقرار .

٧١- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشار كه فى نبوته أحد ، ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم و ذلك قوله عز وجل : كذبت قوم نوح المرسلين يعنى من كان بينه وبين آدم عليهما السلام الى ان انتهى الى قوله: وان ربك لهو العزيز الرحيم وقال فيه ايضاً: فكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

٧٢ - فى تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : وقالوا أنؤمن لك يا نوح و اتبعك الارذلون قال: الفقراء . وفى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: الفلك المشحون المجهب الذى قد فرغ منه ولم يبق الادفعة .

٧٣- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال نوح: ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً يقال له : هود ، و انه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه و ان الله عز وجل يهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك و تعالى ينجيه من عذاب الريح ، وأمر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة و يكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود ، و زمانه الذى يخرج فيه ، فلما بعث الله تبارك و تعالى هوداً نظرنا فيما عندهم من العلم والايمان و ميراث العلم و الاسم الاكبر و آثار علم النبوة فوجدوا

هوداً نبياً ، وقد بشرهم أبوه نوح به ، فأمنوا بهو صدقوه و اتبعوه ، فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عزوجل : **والى عاد اخاهم هوداً و قوله : كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الاتقون**

فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٧٤ - **فى مجمع البيان** - آية تعبثون اى ما لاتحتاجون اليه لسكنائكم وانما تريدون العبث بذلك واللعبو اللهو كأنه جعل بناهم ما يستغنون عنه عبثاً منهم عن ابن عباس فى رواية عطاء ويؤيده الخبر المأثور عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فراى قبة فقال : ماهذه ؟ فقالوا له أصحابه : هذا الرجل من الانصار فمكث حتى اذا جاء صاحبها فسلم فى الناس أعرض عنه و صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب بهو الاعراض عنه ، فشكى ذلك الى أصحابه وقال : والله الى لانكر رسول الله صلى الله عليه وآله ما أدرى ما حدث فى وما صنعت ؟ قالوا : خرج رسول الله فراى قبنتك فقال : لمن هذه ؟ فأخبرناه فرجع الى قبته فسواها بالارض ، فخرج رسول الله ذات يوم فلم ير القبة فقال : ما فعلت القبة التى كانت هيئنا ؟ قالوا : شكى اليها صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها ، فقال : ان كل ما بينى وبال على صاحبه يوم القيامة الامالابد منه .

٧٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** و اما قوله بكل ربيع قال الامام أبو جعفر عليه السلام يعنى لكل طريق آية والاية على عليه السلام وقوله عزوجل : **واذا بطشتم بطشتم جبارين** قال : تقتلون بالغضب من غير استحقاق .

٧٦ - **فى مجمع البيان** - وروى عن أمير المؤمنين على عليه السلام انه قال : انه اول عين نبعت فى الارض هى التى فجرها الله عزوجل لصالح فقال : **لها شرب ولكم شرب يوم معلوم**

٧٧ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : ايتها الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط ،

وانما عقر ناقة ثم ودرجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا، فقال سبحانه :
فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ فما كان الا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة
في الارض الخوارة (١) .

٧٨ - في جوامع الجامع - كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب
وفي الحديث ان شعيباً أخامدين أرسل اليهم والى اصحاب الايكة .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قال : الخلق
الاولين وقوله عز وجل : «فكذبوه» قال قوم شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة قال:
يوم حر وسمائم .

٨٠ - وفيه واما قوله عز وجل «عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم» فبلغنا
والله أعلم انه أصابهم حرٌّ وهم في بيوتهم ، فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة
التي بعث الله عز وجل فيها العذاب ، فلما غشيهم أخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم
جاثمين وهم قوم شعيب .

٨١ - في بصائر الدرجات محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن الحسن
بن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :
أخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير ؟ فقال : نزل
به الروح الامين ، أي قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين
قال: هي الولاية لامير المؤمنين .

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) قال الشارح المعتزلي: خارت أرضهم أي صوتت كما يخور الثور وشبه عليه السلام ذلك بصوت
السكة المحماة في الارض الخوارة وهي اللبنة ؛ وانما جعلها محماة لتكون ابلغ في ذهابها في
الارض ؛ ومن كلامه (ع) يوم خيبر يقوله لرسول الله (ص) وقد يئنه بالراية : اكون في امرك كالسكة
الحمماة في الارض الى آخر ما ذكره وقد عقب كلامه بلمة طبيعية لذلك فراجع ان شئت ج ٢
ص ٥٨٩ ط ٥ ص .

في قوله عز وجل: «وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين» قال: الولاية التي نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير.

٨٣. في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحنط قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين» قال: هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام.

٨٤ - علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن المحجال عن ذكره عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «بلسان عربي مبين» قال: يبين الالسن ولا تبينه الالسن.

٨٥ - في كتاب علل الشرائع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم، و كان يقع في مسامع نبينا عليه السلام بالعربية، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم فكان أحداً يخاطب رسول الله عليه السلام بأى لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية؛ كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشریفاً من الله عز وجل له عليه السلام.

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين» قال الصادق عليه السلام: لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فأمنت به العجم فهذه فضيلة العجم.

٨٧ - في الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القمط عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أرى رسول الله عليه السلام في منامه بنى امية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً قال: يا جبرئيل اني رأيت بنى امية

في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى يضلون الناس عن الصراط القهقري فقال: و
الذي بعثك بالحق نبياً اني ما اطلعت عليه . فخرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه
بآي من القرآن يونسه بها قال : «افرايت ان متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
» ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون » وانزل عليه : «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما
ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر » جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيراً من
الف شهر ملك بني امية .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «وانذر عشيرتك الاقربين»
قال : نزلت : «ورحمتك منهم المخلصين» قال : نزلت بمكة فجمع رسول الله ﷺ
بني هاشم وهم اربعون رجلاً كل واحد منهم يأكل الجذع ويشرب القربة (١) فاتخذ
لهم طعاماً يسيراً بحسب ما أمكن ، فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله ﷺ : من
يكون وصي ووزيري وخليفتي ؟ فقال أبو لهب : جزماً (٢) سحر كم محمد ، فنفرقوا
فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ، ثم سقاها للبن حتى رووا
فقال رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصي ووزيري وخليفتي ؟ فقال أبو لهب : جزماً
سحر كم محمد فنفرقوا ، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل
ذلك ثم سقاها للبن فقال لهم رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصي ووزيري وينجز عداتي
ويقتضى ديني ؟ فقام على صلوات الله عليه وكان أصغرهم سناً وأحمشهم (٣) ساقاً وأقلهم
مالاً فقال : أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : أنت هو .

٨٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي

(١) الجذع محرمة . : من البهائم : ما قبل الثني : والقربة : الوطى يستقى به
الماء . وبالفارسية «مشك» .

(٢) وفي نسخة البحار كما سيأتى عن مجمع البيان « هذا ما سحركم . . . » وكذا
فيما يأتي .

(٣) حمشت الساق : دقت .

ابن أبي طالب عليهما السلام قال : لما نزلت «وانذر عشيرتک الاقربین» ای رهطک المخلصین دعا رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب وهم اذذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً وينقصون رجلاً ، فقال : أيکم یكون أخي ووارثي ووزيري ووصيي و خليفتي فيکم بعدی ؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً کلهم یأبى ذلك حتى اتى علی فقلت : أنا یارسول الله فقال : یا بني عبدالمطلب هذا وراثتي ووزيري و خليفتي فيکم بعدی ، فقام القوم یضحک بعضهم الی بعض ویقولون لا بی طالب : قد أمرک أن تسمع و تطیع لهذا الغلام .

٩٠ - فی مجمع البیان «وانذر عشیرتک الاقربین» و فی الخبر المأثور عن

براء بن عازب انه قال : لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب و هم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم یا کل المسنة و یشرب العس (١) فامر علیاً ﷺ برجل شاة فآدمها (٢) ثم قال : ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب (٣) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحرکم به الرجل ، فسکت ﷺ يومئذ لم یتکلم ثم دعاهم من الغد علی مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال : یا بني عبدالمطلب انی أنا النذیر الیکم من الله عزوجل فأسلموا و أطیعونی تهتدوا ، ثم قال : من یواخیني و یوازرني و یکون ولیي و وصيي بعدی و خليفتي فی أهلي و یقضى دینی ؟ فسکت القوم فأعادها ثلاثاً کل ذلك یسکت القوم ویقول علی : أنا ، فقال فی المرة الثالثة أنت ، فقام القوم و هم یقولون لا بی طالب : اطع ابنک فقدامر علیک . اورده الثعلبی فی تفسیره ، وروی عن أبي رافع هذه القصة وانه جمعهم فی الشعب فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا و سقاہم (٤)

(١) المصنة من أدلاد المعز : ما يبلغ أربعة أشهر و فصل عن امه و أخذ فی الرعي . و

الصی : لشدح الكبير .

(٢) آدم الخبز : خلطه بالادام .

(٣) القعب : القدح الضخم الدلیظ .

(٤) تضلع الرجل : امتلا شبة و رباً .

عساً فشرّبوا كلهم حتى رووا ، ثم قال : ان الله أمرني ان أنذر عشيرتي ورهطى وان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً و خليفة فى أهله ، فأياكم يقوم فيبايعنى على انه أخى ووارثى ووزيرى ووصيى و يكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ فقال على : أنا فقال : ادن منى ففتح فاه و مسح فى فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و ثدييه فقال ابولهب : بئس ما جوت به (١) ابن عمك أن أجابك فملأت فاه ووجهه بزاقاً ؟ فقال عليه السلام : ملاءته حكمة وعلماً .

٩١ وعن ابن عباس قال : لما نزلت الآية صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا صباحاه (٢) فاجتمعت اليه قريش فقالوا له : مالك ؟ فقال : ارأيتكم ان أخبرتكم ان العدو مصبحكم ، أو ممسيكم ما كنتم تصدقونى ؟ قالوا : بلى ، قال : فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد ، قال ابولهب : تبألك ألهدا دعوتنا جميعاً ؟ فأنزل الله عز وجل :
تبت بدأبى لهب وتب ، الى آخر السورة .

٩٢- وفى قراءة عبد الله كعب « وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين » وروى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام .

٩٣- فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل : « وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين » هكذا فى قراءة أبى بن كعب ، وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود و

(١) اى اعطيت به .

(٢) قال ابن منظور فى اللسان : والعرب تقول اذ فذرت النار من الخيل تنجوهم صباحاً : يا صباحاه ، ينذرون الحى أجمع بالنداء العالى وفى الحديث : لما نزلت « وأنذر عشيرتك الاقربين » صدر على الصفا وقال : يا صباحاه ، هذه كلمة تقولها العرب اذا سحو للنار لانهم أكثر ما ينفرون عند الصباح و يسمون يوم النار يوم الصباح .

هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم و شرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك الال ، فذكره
 ﷺ فهذه واحدة وفي الامالى مثلها سواء .

٩٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «و رهطك منهم المخلصون » قال على
 ابن ابي طالب صلوات الله عليه و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و الائمة من آل محمد
 صلوات الله عليه .

٩٥ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : وقد أمر الله أعز خلقه وسيد
 برينه محمداً ﷺ بالتواضع فقال عزوجل : « و اخفض جناحك لمن اتبعك من
 المؤمنين و التواضع مزرعة الخشوع و الخشيه و الحياء ، و انهن لا تبين الا منها و
 فيها ؛ و لا يسلم الشرف التام الحقيقى الا للمتواضع فى ذات الله تعالى ، و الحديث طويل
 أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال : « و من اتبعك من المؤمنين فان عصوك
 يعنى من بعدك فى ولاية على و الائمة صلوات الله عليهم فقل انى برى ، مما تعملون و معصية
 رسول الله ﷺ و هو ميت ك معصيته و هو حى .

٩٧ - قوله عزوجل : الذي يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين قال :
 حدثنى محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال : « الذي يراك
 حين تقوم ، فى النبوة « و تقلبك فى الساجدين » قال : فى اصلاب النبيين صلوات
 الله عليهم .

٩٧ - فى مجمع البيان و قيل : معناه : و تقلبك فى الساجدين الموحدين من
 نبى الى نبى حتى أخرجك نبياً عن ابن عباس فى رواية عطا و عكرمة ، وهو المروى
 عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام قالا : فى اصلاب النبيين نبى بعد نبى حتى أخرجه
 من صلب أبيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم .

٩٩ - و روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : لا ترفعوا
 قبلى و لا تضعوا قبلى ، فانى أراكم من خلفى كما أراكم من امامى ثم تلا هذه الاية .

١٠٠ - في كتاب الخصال عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : هل انبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أفكاثيم قال: هم سبعة: المغيرة وبنان و صايد و حمزة بن عمارة البربري و الحارث الشامي و عبد الله بن الحارث وأبو الخطاب.

١٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل: والشعراء يتبعهم الغاؤون قال نزلت في الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله عز وجل هل شاعراً قط يتبعه أحد ؟ انما عنى بذلك الذين وضعوا دينهم بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك .

١٠٢ - في اصول الكافي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : انه ليس من يوم وليلة الا وجميع الجن و الشياطين تزور أئمة الضلال، و يزور امام الهدى عددهم من الملكة، حتى اذا أتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى ولى الامر خلق الله، أو قال قبض الله، عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول : رأيت كذا و كذا فلو سألت ولى الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا و كذا حتى يفسر له تفسيراً ، ويعلمه الضلالة التي هو عليها .

١٠٣ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «والشعراء يتبعهم الغاؤون» قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد ؟ انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

١٠٤ - في مجمع البيان «والشعراء يتبعهم الغاؤون» وروى العياشي بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هم قوم تعلموا او تفقهوا بغير علم فضلوا و أضلوا .
١٠٥ وفي الحديث عن الزهري قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك قال: يا رسول الله ماذا تقول في الشعراء؟ قال: ان المؤمن مجاهد بسيفه و لسانه، والذي نفسى بيده لكانما ينضحونهم بالنبل (١)

(١) نضح فلانا بالنبل : رماه به .

١٠٦ وقال النبي ﷺ لحسان بن ثابت : اهجهم أوهاجهم وروح القدس معك رواه البخارى ومسلم فى الصحيحين .

١٠٧ - فى اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و سئل الصادق ع عن قول الله عزوجل : «والشعراء يتبعهم الغاؤون» قال : هم القصاص .

١٠٨ - فى جوامع الجامع قال عليه السلام لكعب بن مالك : اهجهم فوالذى نفسى بيده لهو أشد عليهم من النبل .

١٠٩ - وقال لحسان بن ثابت : قل وروح القدس معك .

١١٠ - فى كتاب تلخيص الاقوال فى احوال الرجال روى الكشى من طريق ضعيف عن الصادق ع انه قال : علموا أولادكم شعر العبدى يشير الى الشيعة .
١١١ - وفى كتاب الكشى فى حديث آخر باسناده الى سماعة قال : قال أبو عبد الله ع : يامعشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فانه على دين الله .

١١٢ - وباسناده الى محمد بن مروان قال : كنت قاعداً عند أبي عبد الله ع و معروف بن خربوذ ، فكان ينشدنى الشعر وأنشده و يسألنى وأسئله و أبو عبد الله يسمع فقال أبو عبد الله ع : ان رسول الله ﷺ قال : لان يمتلى جوف الرجل قبحاً خير له من أن يمتلى شعراً ، فقال معروف : انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر ؟ فقال : ويحك أو ويلك ، قد قال ذلك رسول الله ﷺ .

١١٣ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابراهيم الكرخى قال : قلت لابي عبد الله ع : ان صاحبتى هلكت فكانتلى موافقة وقد هممت ان أتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ومن تشر كه فى مالك وتطلع على دينك وسرك وأمانتك ، فان كنت لابدفاعاً فبكرأتنسب الى الخير والى حسن الخلق

واعلم ان النساء خلقن شتى	فمنهن الغنيمة و الغرام
و منهن الهلال اذا تجلى	لصاحبه و منهن الظلام
فمن يظفر بصالحهن يسعد	و من يغبن فليس له انتقام

١١٤- في الكافي بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد رسول الله ﷺ ان يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته و معه نفر من قريش الى أن قال عليه السلام : ودخل رسول الله ﷺ بأهله، وقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت	لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجت من خير البرية كلها	ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم	وموسى بن عمران فيا قرب موعده
أقرت به الكتاب قدماً بأنه	رسول من البطحاء هاد ومهتد

١١٥- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أبي الاصبع عن بندار بن عاصم رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : ما توسل الى أحد، بوسيلة ولا تندر ع بذريعة أقرب له الى ما يريد منى ، من رجل سلف اليه منى يدا تبعتها أختها، وأحسن ربها، فاني رأيت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل، ولا سخت نفسى برد بكر الحوائج (١) و قد قال الشاعر :

واذا بليت يبذل وجهك سائلاً	فابذله للمتكرم المفضل
ان الجواد اذا حباك بموعده	أعطاكه سلساً بغير مطال
واذا السؤال مع النوال وزنته	رجح السؤال وخف كل نوال

١١٦- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : فينبعهم الناس على ذلك آخر ما نقلناه عنه سابقاً: ويؤكده قوله جل ذكره: الم تر انهم في كل واديه يهيمون يعني يناظرون بالباطيل و يجادلون بالحجج المضلين و في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال: يعظون الناس ولا يتعظون و ينهاون عن المنكر ولا ينتهون، و يأمرون

(١) اليد : النعمة . والبكر : الابتداء قال الفيض (ره) في الوافي : وازافة المنع والشكر الى الاواخر والاولى اضافة الى المفعول ؛ والمعنى ان احسن الوسائل الى السؤال تقدم المهد بالسؤال فان المسئول ثانياً لا يرد السائل الاول لئلا يقطع شكره على الاول .

بالمعروف ولا يعملون، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: «الم تر أنهم في كل واد يهيمون»
أي في كل مذهب يذهبون «وانهم يقولون ما لا يفعلون» وهم الذين غصبوا آل محمد
صلوات الله عليهم حقهم ثم ذكر آل محمد صلوات الله عليهم وشيعتهم المهتدين، فقال
جل ذكره: «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً و انتصروا من
بعد ما ظلموا»

١١٧- في كتاب معاني الاخبار وقد روى في خبر آخر عن الصادق عليه السلام انه
يقول قول الله عز وجل: «وذكروا الله كثيراً» ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير.

١١٨- في اصول الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن
أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً، ثم قال:
لا أعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وان كان منه، ولكن ذكر الله عند
ما أحل و حرم، فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها.

١١٩- ابن محبوب عن أبي اسامة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بتلى المؤمن بشيء
أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل وما هن؟ قال: المواسة في ذات يده، والانصاف
من نفسه، و ذكر الله كثيراً، أما اني لا أقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عندما
أحل له و ذكر الله عندما حرم عليه.

١٢٠- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغيرة الخصاصد فعه قال: قال أمير المؤمنين
عليه السلام: من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المناقين كانوا يذكرون
الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل: «يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا»

١٢١- في جوامع الجامع وقرأ الصادق عليه السلام: و سيعلم الذين ظلموا آل

محمد حقهم .

١٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر أعداءهم ومن ظلمهم فقال جل ذكره:

«وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب منقلبون»، هكذا والله نزلت .
 ١٢٣- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي أثر : انهم لما صلبوا رأس
 الحسين عليه السلام على الشجرة سمع منه: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سور
 الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله في جواره وكنفه ، ولم يصبه في
 الدنيا بؤس أبداً وأعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة
 زوجة من الحور العين .

٢- في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث
 وذكر مثله وزاد في آخره وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع التبيين والمرسلين
 والوصيين الراشدين .

٣- أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن قرأ طس سليمان كان له من الاجر
 عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهودو شعيب و صالح و ابراهيم ويخرج
 من قبره وهو ينادى : لا اله الا الله .

٤- وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واعطيت طه والطواسين من ألواح
 موسى .

٥- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
 حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما طس فمعناه : انا الطالب السميع .

٦ وباسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله
 تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
 قال : من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧- في مجمع البيان- فلما جاءتهم آياتنا مبصرة وقرء على بن الحسين عليهما السلام مبصرة بفتح الميم والصاد .

٨- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل . قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه : فمنها كفر الجحود على وجهين ، الى قوله : واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة هو أن يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده ، وقد قال الله عزوجل : وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما اجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له : يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث ابي لقد جئت شيئاً فرياً أفعلى عمد تر كنتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ، اذيقول : وورث سليمان داود والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب و ذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن عروة عن عائشة في خبر طويل تذكر فيه ان فاطمة أرسلت الى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصة قال : فهجرتة و لم تكلمه حتى توفيت و لم يؤذن بها أبابكر يصلي عليها .

١١- في بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان داود ورث سليمان وانا ورثنا محمداً .

١٢- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له : انهم يقولون في حدائثك؟ فقال : ان الله تعالى أوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم ، فأنكر ذلك عباد

بنى اسرائيل وعلماؤهم فأوحى الله الى داود : ان خذ عصى المتكلمين وعصى سليمان و اجعلها فى بيت، واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصا قد أورقت وثمرت فهو الخليفة . فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا: قدرضينا وسلمنا .

١٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد ابن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم؟ قال: نعم قلت: من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه ! قال: قلت: ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله، قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل .

١٤- وباسناده الى أبي بصير عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لى : يا با محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شىء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انما قلنا لطيف للخلق اللطيف ، أو لا ترى وفقك الله وثبتك الى أثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ، مما لا تكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الاثر ، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغرك فى لطفه واهدائه للسفاد (١) والهرب من الموت والجمع لما يصلحه ، وما فى لجج البحار وما فى لحاء الاشجار (٢) والمفاوز والقفار ، وافهام بعضها عن بعض منطقها ، وما يفهم به أولادها عنها الى قوله : علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف

١٦- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي

(١) السفاد نزوال الذكر على الاشى .

(٢) اللحاء : قشر الشجر أو ماء على المود من قشره .

عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده يوماً أذوق زوج ورشان على الحائط وهديلاً هديلاً (١) فرد أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهض فلما طار على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهض ، فقلت : جعلت فداك ما هذا الطير ؟ قال : يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيدروح فهو اسم لنا وأطوع من ابن آدم ، ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت : ترضى بمحمد بن علي فرضياً بي ، فأخبرته انه لها ظالم فصدقها .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : اعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان و معرفة اللغات و منطق الطير و البهائم و السباع و كان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية ، و اذا قعد لعماله و جنوده و أهل مملكته تكلم بالرومية ، و اذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية و النبطية ، و اذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية ، و اذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانية .

١٨- وفيه قال : اعطى داود سليمان عليهما السلام ما لم يعط أحد من أنبياء الله من الايات ، علمهما منطق الطير . و لأن لهما الحديد و الصفر من غير نار و جعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

١٩- في مجمع البيان و روى الواحدى بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض و مغاربها ، فملك سبعمئة سنة و ستة أشهر ، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن و الانس و الشياطين و الدواب و الطير و السباع ، و اعطى علم كل شيء و منطق كل شيء و في زمانه صنعت الصنائع العجيبة التي سمع بها الناس ، و ذلك قوله : و علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين .

٢٠ . في الخرائج و الجرائح قال بدر مولى الرضا عليه السلام : ان اسحق بن عمار دخل على موسى عليه السلام فجلس عنده و استأذن عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام

(١) الهديل صوت الحمام و أضرابه .

لم أسمع به مثله كأنه كلام الطير . قال اسحق : فأجابه موسى عليه السلام : بمثله و بلغته الى أن قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده ، فقلت : ما سمعت بمثل هذا الكلام فقال : هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ، ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ فقلت : هو موضع العجب ! قال عليه السلام : أخبرك بما هو أعجب منه : ان الامام يعلم منطق الطير ، و نطق كل ذى روح خلقها الله تعالى و ما يخفى على الامام شيء .

٢١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلام : قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما : اذا صاح النسر قال : ابن آدم ! عش ماشئت آخره الموت ، و اذا صاح الغراب قال : ان في البعد عن الناس انساً ، و اذا صاح القنبر قال : اللهم العن مبعضى آل محمد ، و اذا صاح الخطاف قرء الحمد لله رب العالمين و يمد الضالين كما يمدّها القارى .

٢٢ - وفيه في مناقب أبي جعفر الباقر عليه السلام وسمع عصفير تصحن ، قال : تدرى يا با حمزة ما يقلن ؟ قلت : لا ، قال : يسبحن ربي عزوجل و يسألن قوت يومهن .
٢٣ - محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء» .

٢٤ - في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن رواه عن الميثمى عن منصور عن الثمالى قال : كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في داره و فيها شجرة فيها عصفير و هن يصحن فقال لى : أتدرى ما يقلن هؤلاء ؟ قلت : لأدرى قال : يسبحن ربهن و يطلبن رزقهن .

٢٥ - محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالى قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فانتشرت العصفير و صوتت ، فقال : يا با حمزة أتدرى ما تقول ؟ قلت : لا قال : تقدس ربها و تسأله قوت يومها ، ثم قال : يا با حمزة «علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء»

٢٦- أحمد بن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام: وتلا رجل عنده هذه الآية «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس فيها «من» انما هي «وأوتينا كل شيء»

٢٧- محمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر (١) على الاشياء فقال لي: أتدرى ما يقول؟ قلت: لا قال: يقول: يا سكنى وعرسى ما خلق الله أحب الي منك الا أن يكون مولاي جعفر بن محمد.

٢٨- علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو والزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان سليمان بن داود قال: «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء»، وقد والله علمنا منطق الطير و علم كل شيء.

٢٩- أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبه بن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «يا ايها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين».

٣٠- أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان بن ولد جعفر بن أبي طالب قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوق بين يديه أخذ يصيح ويكثر الصباح ويضطرب، فقال لي: يا فلان تدرى ما يقول هذا العصفور؟ قال: قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: انها تقول ان حية تريد أن تأكل فراخى في البيت فخذ معك العصا وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت النبعة وهي العصا ودخلت الى البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها.

٣١- أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطى قال: كنا في حائط لابي عبد الله عليه السلام معه نقر معي، قال: فصاحت العاصفيرة

(١) هدر الحمام: قرقر وكرر صوته في حنجرتة

فقال: أتدرى ماتقول هذه ؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لاندرى ماتقول ، قال : تقول : اللهم انا خلق من خلقك ولا بدلنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا .

٣٢- احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرق قال: خر جنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف (١) استقبله غراب ينطق في وجهه (٢) فقال : مت جوعاً ماتعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا أعلم بالله منك ، فقلنا: هل كان في وجهه شيء ؟ قال : نعم سقطت ناقة بعرفات .

٣٣- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي احمد عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوت فاختي ، فقال: أتدرون ماتقول هذه ؟ فقلنا: والله ما ندرى ؛ فقال: تقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم .

٣٤- محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن الحسن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي عن مريح عن أبي حمزة قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وعصافير علي الحائط يصحن ، فقال: يا با حمزة أتدرى ما يقلن ؟ قال: يتحدثن انهن في وقت يشكون قوتهن .

٣٥- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرق عن علي بن سنان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختي في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها ؟ قلنا: هي في الدار اهديت لبعضهم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اما لتفقدنك قبل أن تفقدنا ، قال: ثم أمر بها فاخرجت من الدار .

٣٦- أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن

(١) سرف - ككنف - : موضع على ستة أميال من مكة .

(٢) نطق الغراب : صاح .

اصبها نى قال أهديت لاسماعيل بن أبي عبد الله صلصلا (١) فدخل ابو عبد الله عليه السلام فلما رآها قال : ما هذا الطير الميشوم ؟ فانه يقول : فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم .
 ٣٧ - وعنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استوصوا بالصنانيات خيراً يعني الخطاف ، فانه آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون ما يقول الصنانية اذا هي ترنمت تقول : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أم الكتاب ، فاذا كان في آخر ترنمها قالت : ولا الضالين .

٣٨ - عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن شمر عن بشر عن علي بن أبي حمزة قال : دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام فقال : جعلت فداك أحبان تنغذى عندي ، فقام أبو الحسن حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام ، فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك فقال : اضحك الله سنك مما ضحكت ؟ قال : ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال : لها يساكنى وياعرسى والله ما على وجه الارض أحب الى منك ما خلا هذا القاعد على السرير ، قلت : جعلت فداك وتقهم كلام الطير ؟ قال : نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء .

٣٩ - عبد الله بن محمد عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس : ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود و منطق كل دابة في بر وبحر .

٤٠ - في جواهر الجامع «ان هذا لهو الفضل المبين» وعن الصادق عليه السلام يعني الملك والنبوة ، ويروى انه خرج من بيت المقدس مع ستمائة الف كرسى عن يمينه و شماله وامر الطير فأظلمت ، وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن ، ثم رجع

(١) الصلصل - بضم الاول والثالث - : طائر أو الناحية .

فبات في اصطخر ، فقال بعضهم لبعض : هل رايتم ملكاً قط اعظم من هذا او سمعتم؟ قالوا : لا ، فنادى ملك ، من السماء : لثواب تسيحة واحدة في الله اعظم مما رايتم .

٤١- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطيير فهم يوزعون فانه قعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو وادى نبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل ، وهو قول الصادق عليه السلام : ان الله وادياً ينبت الذهب والفضة وقد حماه الله بأضعف خلقه وهو النمل ، لو رامته البخاتي (١) ما قدرت عليه .

٤٢- وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وهم يوزعون ، قال : يحبس اولهم على آخرهم .

٤٣- في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به اعطى ، واذا دعى به اجاب ، ولو كان اليوم احتاج اليه .

٤٤- في عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمان الغازي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام في قوله : فتبسم ضاحكاً من قولها وقال : لما قالت النملة : يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء فالريح قد حملته فوقه وقال : علي بالنملة ، فلما اتى بها قال سليمان : يا ايها النملة اما علمت اني نبي الله وانى لا اظلم احداً ؟ قالت النملة : بلى قال سليمان : فلم تحذرينهم ظلمي وقلت : يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ؟ قالت النملة : خشيت ان ينظروا الى زينتك فيقيسوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ، ثم قالت النملة : أنت اكبر أم أبوك داود؟ قال سليمان : بل أبي داود ، قالت النملة : فام يزيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود ؟ قال سليمان : مالي بهذا علم ، قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود

(١) البخاني جمع البخت : الابل الخراسانية .

فسمى داود ، وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك ، ثم قالت النملة : هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة ؟ قال سليمان ﷺ : مالي بهذا علم ، قالت النملة : يعنى عزوجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح ، فحيئذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٤٥ - فى مجمع البيان و روى ان نمل سليمان هذا كان كأمثال الذئب و الكلاب .

٤٦ - فى بصائر الدرجات محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول ﷺ قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن النبى ﷺ ورث النبيين كلهم ؟ قال لى : نعم ، قلت : من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا و محمد أعلم منه قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت قلت : وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال : ان سليمان قال للهدد حين تفقده وشك فى أمره قال : مالي لا ارى الهدى هدام كان من الغائبين فغضب عليه فقال : لا عدّبه عذاباً شديداً اولاد بطنه اولياتىنى بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدلّه على الماء ؛ فهذا هو طير قداعطى ما لم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف ما تحت الهواء ، وان فى كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الآن الى أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه للماضين ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ، ان الله يقول فى كتابه : « ما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين » ثم قال : « واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذى فيه كل شىء .

٤٧ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول ﷺ قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن النبى ﷺ ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم قلت :

من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد ﷺ أعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير و كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال : ان سليمان بن داود قلل للهدهد حين فقده وشك في أمره فقال : « مالي لاري الهدهدام كان من الغائبين » حين فقد وغضب عليه فقال : « لا عذبه عذاباً شديداً اولاد بحنه اولياتي بسطان مبين » وانما غضب لانه كان يدل على الماء فهذا وهو طائر قداعطى ما لم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ؛ ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه ؛ وان الله يقول في كتابه : « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال او كلم به الموتى ، وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر الا أن يأذن الله به مع ما قدياً اذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول : « وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام قال آصف بن برخيا وزير سليمان لسليمان عليه السلام أخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدهد وهو أحسن الطير منبتاً وأنت ندهريحاً ؟ قال : انه يبصر الماء وراء الصفا الاصم ، فقال : وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : كف باوقاف انما اذا جاء القدر حال دون البصر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - وفيه كان سليمان عليه السلام اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله عزوجل لسليمان عليه السلام فنظال الكرسی والبساط بجميع من عليه عن الشمس ، فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان ؟ فرفع رأسه وقال : كما حكى الله عزوجل .

٥٠ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد قال : قال أبو حنيفة لا يرى عبد الله ﷺ : كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال : لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة ، فنظر أبو حنيفة الى اصحابه وضحك قال أبو عبد الله ﷺ : ما يضحكك ؟ قال : ظفرت بك جعلت فداك قال : و كيف ذلك ؟ قال : الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ قال أبو عبد الله ﷺ : يا نعمان أما علمت انه اذا نزل القدر أغشى البصر .

٥١ - في عيون الاخبار باسناده الى سليمان بن جعفر عن الرضا ﷺ قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية .

٥٢ - في كتاب الخصال عن داود بن كثير الرقي قال : بينما نحن قعود عند أبي عبد الله ﷺ اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح ، فوثب اليه أبو عبد الله ﷺ حتى أخذه من يده ، ثم دحى به الارض ثم قال : أعالمكم امركم بهذا أم فقيهمكم ؟ لقد أخبرني أبي عن جدي عليهما السلام قال : ان رسول الله ﷺ نهي عن قتل ستة : النملة والنحلة والضفدع والصرده والهدهد والخطاف الى أن قال ﷺ : واما الهدهد فانه كان دليل سليمان ﷺ الى ملك بلقيس .

٥٣ - في مجمع البيان وروى علقمة بن وعلت عن ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن سبأ فقال : هو رجل ولد له عشرة من العرب ، تيامن منهم ستة وتشام أربعة ، فالذين تشاموا : اللحم و الجذام و غسان و عاملة ، و الذين تيامنوا كندة و الاشعرون و الازد و مذحج و حمير و انمار ، و من الانمار خثعم و بجيلة .

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال سليمان ﷺ : سنتظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله تعالى : ماذا يرجعون فقال الهدهد انها في حصن منيع في عرش عظيم اى سرير ؛ قال سليمان ﷺ : ألقى كتابي على قبتها فجاء الهدهد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها ، وقالت لهم كما حكى الله عز وجل :

يا ايها الملاء انى القى الى كتاب كريم اى مختوم .

٥٥- فى جوامع الجامع « كتاب كريم » وصفته بالكرم لانه من عند ملك كريم او مختوم لقوله ﷺ كرم الكتاب ختمه .

٥٦ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عن آباءه عن على عليهم السلام انه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تبارك وتعالى قال لى : يا محمد « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب و جعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش ، وان الله عز وجل خص محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان ﷺ فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكى عن بلقيس حين قالت : انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبى بصير عن أبى - عبدالله ﷺ انه قال عن القائم ﷺ : ما يخرج الا فى اولى قوة ، وما يكون اولوا قوة الا عشرة آلاف .

٥٨- فى تفسير على بن ابراهيم قال لهم : ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة اهلها اذلة فقال الله عز وجل : و كذلك يفعلون .

٥٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : والناظرة فى بعض اللغة هى المنتظرة ألم تسمع الى قوله : فناظرة به يرجع المرسلون .

٦٠ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله ﷺ قال : الهدية على ثلاثة أوجه : هدية مكافاة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عز وجل .

٦١- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بما سبق قرياً من قوله : « و كذلك يفعلون » ثم قالت : ان كان نبياً من عند الله كما يدعى فلا طاقة لنا به فان الله عز وجل لا يغلب ، و

لكن سأبعث اليه بهدية فان كان ملكاً يميل الى الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا ، فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول : قل له ينقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار ، فاتاه الرسول بذلك فأمر سليمان عليه السلام ببعض جنوده من الديدان فاخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها وأخذ الخيط من الجانب الاخر ، قال سليمان عليه السلام لرسولها : ما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي لاطاقة لهم بها ولنخر جنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبروها بذلك ، وتفوه سليمان فعلمت انه لا محيص لها فخرجت وارتحلت نحو سليمان .

٦٢ - في جوامع الجامع يروى انها امرت عند خروجها الى سليمان فجعل عرشها في آخر سبعة أبواب ، ووكلت به حرساً يحفظونه ، فأراد سليمان أن يريها بعض ما يخصه الله به من المعجزات الشاهدة لنبوته .

٦٣ - وعن الباقر عليه السلام قال عفريت من عقاريت الجن وروى ان آصف بن برخيا قال لسليمان عليه السلام : مد عينيك حتى ينتهي طرفك ؛ فمد عينيه فنظر نحو اليمن ، ودعا آصف فغار العرش في مكانه بمأرب ثم نبع عند مجلس سليمان بالشام بقدره الله قبل أن يرد طرفه .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما سبق عنه قريباً أعنى قوله : و ارتحلت نحو سليمان فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين : أيكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين قال سليمان : اريد أسرع من ذلك ، فقال آصف بن برخيا : انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله عز وجل باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان .

٦٥ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام ، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم .

الذي عنده علم الكتاب؟ فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه: الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين .

٦٦ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو سعيد الخدري : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل ثناؤه: «قال الذي علم من الكتاب» قال : ذاك وصي أخي سليمان بن داود .

٦٧ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال : أخبرني ضريس الكناسي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف منها حرف واحد فنكلم به فخشف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً ، و حرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٦٨ - محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الواشبي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك قول العالم : « انا آتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك » فقال : يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، فكان عند العالم منها حرف فاخشفت الارض ما بينه وبين السرير النفت القطعتان وحوّل من هذه على هذه ، وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفاً و حرف في علم الغيب عنده المكنون

٦٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف فنكلم به فخشف بالارض بينه وما بين سرير بلقيس ؛ ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم

اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده .

٧٠ - في عيون الاخبار باسناده الى عمر بن واقد قال : ان هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السير اليه بالليل والنهار ، خشيه على نفسه ومملكه ، ففكر في قتله بالسم الى ان قال : ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام و كان موكلابه ، فقال له : يا مسيب ! قال : لبيك يا مولاي ، قال : اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى ابني علي عليه السلام ما عهدته الى ابي و اجعله وصي و خليفتي و امره امرى ، قال المسيب : فقلت : يا مولاي كيف تأمرني ان أفتح لك الابواب و أقفها والحرس معي على الابواب ؟ فقال : يا مسيب ضع يقينك بالله عزوجل و فينا ؟ قلت : لا يا سيدى قال : فمه ؟ قلت : يا سيدى ادع ان يشبني فقال : اللهم ثبته ، ثم قال : اني ادعو الله عزوجل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس و وضعه بين يدي سليمان عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بينى و بين ابني علي عليه السلام بالمدينة ، قال المسيب : فسمعتنه عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت قعدا الى مكانه و أعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجداً لوجهي شكر أعلى ما أنعم به علي من معرفته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال الذى عند علم من الكتاب انا آتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك » قال : ففرج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله .

٧٢ - محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال : أخبرني شريس الواشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فحسف

بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٧٣ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله

عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب .

٧٤ - أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان

عن أبيه عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا سدير ألم تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل « قال الذي علم من الكتاب انا آتيناك به قبل أن يرتد اليك طرفك » قال : قلت : جعلت فداك قد قرأتها قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر ، فما يكون ذلك من علم ، قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا !

٧٥ - علي بن ابراهيم وأحمد بن مهزان جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن

راشد عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار ، فقال له : اذا كان غداً فأتني بهما عند بئر ام خير قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا ، فامر بخصفة بواري (١) ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيها شيء ، ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله ، فقال الراهب : قد كنت قوياً على ديني وما خلفت

(١) الخصف : البواري والجملة تعمل من غوص النخل .

أحد أمن النصارى فى الارض يبلغ مبلغى فى العلم ، ولقد سمعت برجل فى الهند اذا شاء حج بيت المقدس فى يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأى ارض هو؟ فقيل لى: أنه بسيدان (١) وسألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم ، ولنا معشر الاديان فى كتبنا . فقال له أبو ابراهيم عليه السلام: فكم لله من اسم لا يرد؟ (٢) فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المختوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦- فى مجمع البيان «قبل ان يرد عليك طرفك» ذكر فى ذلك وجوه الى قوله: الخامس ان الارض طويت له وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٧٧- وروى العياشى فى تفسيره بالاسناد قال التقي موسى بن محمد بن على بن موسى ويحيى بن أكرم فسأله قال: فدخلت على أخى على بن محمد عليهم السلام اذ دار بينى وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته، فقلت له: جعلت فداك ان ابن اكرم سألنى عن مسائل أفتيه فيها، فضحك ثم قال: هل أفتيته فيها؟ قلت: لا قال: ولم؟ قلت: لم أعرفها، قال هو ما هي؟ قلت قال أخبرنى عن سليمان أكان محتاجاً الى علم آصف بن برخيا؟ ثم ذكرت المسائل قال: اكتب يا أخى بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى فى كتابه: «قال الذى عنده علم من الكتاب، فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معونة ما عرف آصف، لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف من الجن والانس انه الحجة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لئلا يخلف فى امامته ودلالته كما فهم سليمان فى حيوة داود، ولتعرف امامته ونبوته من بعده لنا كيد الحجة على الخلق .

٧٨- فى الخرائج والجرائح روى ان خارجياً اختلف مع آخر الى على عليه السلام فحكم بينهما بحكم الله ورسوله ، فقال الخارجى : لاعدلت فى القضية ! فقال عليه السلام : احسأيا

(١) كذا فى النسخ ، وفى المصدر «سندان» وفى الوافى «سندان» ،

(٢) اى لا يرد سائله كما قاله المحدث الكاشانى (ره) .

عدوانه فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء ، فجعل يبصص وقددمت عيناه ، فرق له ﷺ فدعا الله فأعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء ، فقال : آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله : « قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » أيهما أكبر على الله نبيكم أم سليمان؟ فقيل : ما حاجتك الي قتال معوية الي الانصار ؟ قال : انما أدعو على هؤلاء بسبوت الحجة وكمال المحنة ولو أذن لي في الدعاء لما تأخر .

٧٩- وبإسناده الى أبي عبد الله ﷺ قال : ان الله أوحى الي رسول الله ﷺ علم النبيين بأسره وعلمه الله ما لم يعلمهم ، وأسر ذلك الي أمير المؤمنين ﷺ فيكون علي أعلم أو بعض الانبياء ؟ وتلا « قال الذي عنده علم من الكتاب » ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال : وعندنا والله علم الكتاب .

٨٠- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمر والزيبري عن أبي عبد الله ﷺ قال : الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان : هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فأنما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١- في تفسير علي بن ابراهيم وقول سليمان ﷺ « ليبلوني أشكر » لما آتاني من الملك « أم أكفر » اذا رأيت من هو دون مني أفضل مني علماً ، فعزم الله له على الشكر .

٨٢- في مهج الدعوات في دعاء العلوي المصري : الهى واسئلك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبأ فكان أقل من لحظ الطرف حتى كان مصوراً بين يديه فلما رأته قيل أهكذا عرشك قالت كانه هو .

٨٣- في تفسير علي بن ابراهيم و كان سليمان ﷺ قد أهرأ أن يتخذ لها بيتاً من قوارير ووضع على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح وظنت انه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير ، فقيل لها انه صرح ممر من قوارير قالت رب اني ظلمت

نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهى بلقيس بنت الشرح الحميرية، وقال سليمان ﷺ للشياطين: اتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها فعملوا لها الحمامات وطبخوا النورة، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس، وكذا الارحية التى تدور على الماء.

٨٤- فى الكافى عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبى عبدالله عن على بن محمد القاسانى عن ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبى عبدالله عن أبىه عبدالله عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: كن لمالا ترجو أرجى منك لما ترجو الى أن قال ﷺ: وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان ﷺ.

٨٥- فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر ﷺ فى قوله: ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحاً فاذا هم فريقان يختصمون يقول مصدقو مكذب قال الكافرون منهم: أتشهدون ان صالحاً مرسل من ربه قال المؤمنون: انا بالذى ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذى آمنتم به كافرون واما قوله عز وجل: لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فانهم سألوه قبل ان تأتيهم الناقة ان يأتيهم بعذاب اليم، فأرادوا بذلك امتحانه فقال: يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يقول: بالعذاب قبل الرحمة، واما قوله عز وجل: اطيرنا بك وبمن معك فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شؤمك وشؤم من معك أصابنا هذا القحط وهى الطيرة قال انما طائركم عند الله يقول: خيركم وشركم من عند الله بل انتم قوم تفتنون يقول: تبتلون بالاختبار.

٨٦- فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله ﷺ قال: قام رجل الى أمير المؤمنين ﷺ فى الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله أى اربعاء هو؟ فقال ﷺ: آخر اربعاء فى الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الاربعاء القى ابراهيم ﷺ فى النار. ويوم الاربعاء قال الله: انا دمرناهم وقومهم اجمعين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. و فى عيون الاخبار مثله.

٨٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال: لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا الزبير .

٨٨- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن عمرو ابن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال: حق على الله عز وجل ان لا يعصى في دار الاضحاهما للشمس حتى تطهرها .

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله تعالى : قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير قال: هم آل محمد صلوات الله عليهم .

٩٠- في جوامع الجامع وعنهم عليهم السلام ان الذين اصطفى محمد وآله عليه وعليهم السلام .

٩١- في تهذيب الاحكام في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرجل اذا قرأ و آله خير ما يشر كون ، ان يقول : الله خير [الله خير] الله أكبر قلت : فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؟ قال : ليس عليه شيء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢- في جوامع الجامع الصادق عليه السلام يقول اذا قرأها : الله خير ثلاث مرات .

٩٣- في تفسير علي بن ابراهيم بل هم قوم يعدلون قال: عن الحق وقوله عز وجل ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض فانه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام ، هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله عز وجل ، فأجابوه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض .

٩٤- حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي

قال : قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره الى الحجر ثم بنشد الله حقه الى ان قال عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : دام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ، فيكون اول من يبايعه جبرئيل

ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ، فمن كان ابتلى بالمسيروا في ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرسهم ، وذلك قول الله : « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » قال : الخيرات الولاية .

٩٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله : « ا من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ا الهمع الله قليلا ما تذكرون » قال : فانفض على عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ماشأ نك تجزع ؟ فقال : ومالي لأجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لاتجزع والله لا يحبك الامؤمن ولا يبغضك الامنافق .

قال عز من قائل: قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله

٩٦ - في نهج البلاغة كلام يؤمى به عليه السلام الى وصف الاتراك : كأنى أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العناق (٢) و يكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ويكون المفلت أقل من المأسور (٣) فقال له بعض اصحابه : لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب؟

- (١) المجان - بالفتح - جمع مجن بكسر الميم وهو النرس . و المطرقة بفتح الراء والتخفيف - التي تطبق وتخصف كطبقات النمل وريش طباق : اذا كان بعضه فوق بعض ؛
(٢) السرق ؛ شقق الحرير . واحدها سرقة . قول ابو عبيد في المحكى عنه . هى البيض منها وهو فارسى معرب اصله سره اى جيد كاستبرق الفليظ من الديباج ، و يعتقبون الخيل اى يجنبونها لينتقلوا من غيرها اليها
(٣) استحرار القتل ؛ شدته . والمنك : الهارب قال الشاعر المعتزلى : واعلم ان هذا النيب الذى اخبر (ع) عنه قد ابناء نحر عيانا ووقع فى زماننا وكان الناس ينتظرونه من اول الاسلام حتى ساقه القضا والقدر الى عصرنا وهم للثارا الذين خرجوا من افاصى المشرق -

فضحك؟ وقال للرجل و كان كلبياً : يا أبا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : «ان الله عنده علم الساعة» الاية فيعلم سبحانه في الارحام من ذكر أو أنثى ، وقبيح أو جميل ، وسخى أو بخيل ، وشقى أو سعيد . ومن يكون للنار حطباً ، وفي الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه الا الله ، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ﷺ فعلمنيه ، ودعالي أن يعيه صدرى و تضظم عليه جوارحى .

٩٧ - فى تفسير على بن ابراهيم : مل ادارك علمهم فى الاخرة يقول :

علموا ما كانوا جهلوا فى الدنيا .

٩٨ - فى كتاب الخصال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : اولم يسيروا فى

الارض قال : معناه اولم ينظروا فى القرآن ؟ .

٩٩ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن

محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام انه قال : وقد أورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ؛ وان فى الكتاب آيات ما يراد بها امر الا أن يأذن الله به مع ما قدياًذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ، ان الله يقول : وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شىء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٠ - فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على بن مهزيار حديث

طويل يذكر فيه دخوله على صاحب الامر عليه السلام وسؤاله اياه ، وفيه فقلت : يا سيدى

→ حتى وردت خيلهم العراق والشام وفعلوا بملوك الخطا وقنجاك وبلاد ماوراءالنهر وبخراسان و ماوالها من بلاد المعجم ما لم تحتمو التواريخ منذ خلق الله تعالى آدم الى عصرنا هذا على مثله ثم ذكر طرفاً من اخبارهم وابتداء ظهورهم فراجع ان شئت شرح ابن ابى الحديد ج ٢ : ٣٦٣ ط مصر

متى يكون هذا الامر ؟ فقال : اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدان بهما الكواكب والنجوم ، فقلت : متى يا ابن رسول الله ؟ فقال لي : في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر .

١٠١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى النزال بن سيارة عن أمير المؤمنين حديث طويل قال فيه عليه السلام : بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله واين يقتل : ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى ، قلنا : وما ذلك يا أمير المؤمنين قال : عليه السلام خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه : هذا مؤمن حقاً ، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن لينادي : الويل لك حقاً يا كافر ، وان الكافر ينادي : طوبى لك يا مؤمن ؛ وددت اني كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ترفع الدابة رأسها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا يتنفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ، ثم قال عليه السلام : لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا أخبر به غير عنرتي .

١٠٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن المغضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انا قسم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر ، وانا صاحب العصا والميسم .

١٠٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبدالله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا و فصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات ودولة الدول ، واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس .

١٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة » الى قوله: « بآياتنا لا يوقنون » فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد قد جمع رملاو وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه: يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو الا له خاصة، وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عز وجل: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » ثم قال: يا علي اذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك، فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام: ان العامة يقولون: ان هذه الاية انما تكلمهم؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام.

١٠٥ - وفيه قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان ان آية في كتاب الله أفسدت قلبي و شككتني؟ قال: وأية آية هي؟ قال: قوله عز وجل: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » فأية دابة هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أرى كها، فجاء عمار مع الرجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرأ وزبدأ، فقال عليه السلام: يا أبا اليقظان هلم! فأقبل عمار وجلس يأكل معه، فتعجب الرجل منه فلما قام قال الرجل: سبحان الله انك حلقت ان لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينى الدابة! قال: أريت كها ان كنت تعقل.

١٠٦ - في مجمع البيان بعد أن نقل هذا الحديث الاخير وروى العياشي هذه القصة بعينها عن أبي ذر ايضاً، وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي عليه السلام عن الدابة؟ فقال: أما والله ما لها ذنب وان لها اللحية.

١٠٧ - وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دابة الارض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب. فتسم المؤمن بين عينيه ويكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر

بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ، ومعها عصاموسى وخاتم سليمان فتجلووجه المؤمن بالعصا، وتحطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال : يا مؤمن ويا كافر .

١٠٨ - وروى عن النبي ﷺ انه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر ، فتخرج خروجاً بأقصى المدينة فيفشوذكرها في البادية ، ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة اخرى قريباً من مكة فيفشوذكرها في البادية، ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ، ثم سار النار في أعظم المساجد على الله عزوجل حرمة وأكرمها على الله المسجد الحرام، لم ترعهم الاوهى في ناحية المسجد تدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فى وسط من ذلك ، فيرفض الناس عنها ويثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم يتفض رأسها عن التراب ، فمرت بهم فحلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها فى الصلوة فتأتيه من خلفه فيقول : يا فلان الان تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه فيتجاوز الناس فى ديارهم ويطحبون فى أسفارهم، ويشتركون فى الاموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يا مؤمن وللکافر : يا كافر .

١٠٩ - فى جوامع الجامع وروى: فتضرب المؤمن فيما بين عينيه بعصاموسى ، فتنتك نكتة بيضاء فنفسو تلك النكتة فى وجهه حتى يضىء لها وجهه ، و تكتب بين أيديه : مؤمن ، وتنتك الكافر با لخاتم فنفسو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر .

١١٠ - وعن الباقر عليه السلام كلم الله من قرأ يكلمهم ولكن تكلمهم بالتشديد.

١١١ - فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله سابقاً انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا فى الرجعة قوله : ويوم نحشرون كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قالوا كذبتم بآياتنا ولم تحيطوا بها علماً أما اذا كنتم تعملون قال : الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، فقال الرجل لابي

عبدالله ﷺ : ان العامة تزعم ان قوله عز وجل : « يوم نحشر من كل امة فوجاً معنى في يوم القيامة فقال أبو عبدالله ﷺ : فيحشر الله عز وجل يوم القيامة من كل امة فوجاً ويدع الباقيين ؟ لا ولكنه في الرجعة واما آية القيامة فهو : « وحشرناهم فلم يغادر منهم أحداً »

١١٢ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله ﷺ قال : ما يقول الناس في هذه الاية : « يوم نحشر من كل امة فوجاً » ؟ قلت : يقولون انها في القيامة قال : ليس كما يقولون انها في الرجعة ، أيحشر الله في القيامة من كل فوجاً ويدع الباقيين ؟ انما آية القيامة : « وحشرناهم فلم يغادر منهم أحداً »

١١٣ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل : « ويوم نحشر من كل امة فوجاً » قال : ليس أحد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ؛ ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً .

١١٤ - في مجمع البيان واستدل بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية ، بان قال : ان دخول من في الكلام يوجب التبويض فدل ذلك على أن اليوم المشار اليه في الاية يحشر فيه قوم دون قوم ، وليس ذلك من صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه : « وحشرناهم فلم يغادر منهم أحداً » وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوماً ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ؛ و يبتهجون بظهور دولته ، ويعيد ايضاً قوماً من أعدائه لينتقم فيهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته أو الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ، ولا يشك عاقل ان هذام قدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه ، وقد فعل الله في الامم الخالية ، ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزيز وغيره على ما فسرناه في موضعه ، وصح عن النبي ﷺ قوله: سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه ، علي ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من

الاحبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات ، وأولوا الاخبار في ذلك لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف ، وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجىء الى فعل الواجب والامتناع من القبيح ، والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً وما أشبه ذلك ، ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فينطرق التأويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت الاخبار تعضده وتؤيده .

١١٥ - في جوامع الجامع وقد استدل بعض الامامية بهذه الاية على صحة الرجعة وقال : ان المذكور فيها يوم يحشر فيه من كل جماعة فوج وصفة يوم القيامة انه يحشر فيه الخلايق بأسرهم كما قال سبحانه : «وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً» وورد عن آل محمد صلوات الله عليهم ان الله تعالى يحيى عند قيام المهدي قوماً من أعدائهم قد بلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم ، وقوماً من مخلصي أوليائهم قد ابتلوا بمعاناة كل عناء ومحنة في ولايتهم لينتقم هؤلاء من اولئك ويتشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك ، وينال كلا من الفريقين بعض ما استحقه من الثواب والعقاب .

١١٦ - وروى عنه عليه السلام : سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، وعلى هذا فيكون المراد بالايات الائمة الهادية عليهم السلام .

١١٧ - في ارشاد المفيد رحمه الله وروى عن عبد الكريم الخثعمي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم يملك القائم عليه السلام ؟ قال : سبع سنين يطول الله له الايام والليالي يكون السنة من سنه مقدار عشرين من سنينكم ، فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه ، واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطر ألم ير الخلائق مثله ، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم ، وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهنمة ينقضون شعورهم عن التراب .

١١٨ - في مجمع البيان ويوم ينفخ في الصور واختلف في معنى الصور الي

قوله : وقيل : هو قرن يتفخ فيه شبه البوق ، وقد ورد ذلك في الحديث : **الامن شاء الله** من الملائكة الذين يثبت الله قلوبهم الى قوله : وقيل : يعنى الشهداء فانهم لا يفزعون ذلك اليوم وروى ذلك في خبر مرفوع .

١١٩ - **في مصباح شيخ الطائفة رحمه الله** في دعاء ام داود المنقول عن **أبي الحسن الرضا عليه السلام** : اللهم صل على اسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لامرك .

١٢٠ - في تفسير **علي بن ابراهيم** وقوله عز وجل : وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قال : فعل الله الذي أحكم كل شيء وقوله عز وجل : من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال : الحسنه والله ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والسيئة والله عداوته .

١٢١ - حدثني **أبي** عن **محمد بن أبي عمير** عن **منصور بن يونس** عن **عمر بن شيبه** عن **أبي جعفر عليه السلام** قال : سمعته يقول ابتداء منه : ان الله اذا بداله أن يبين خلقه و يجمعهم لما لا بد منه أمر منادياً ينادى ، فاجتمع الجن والانس في أسرع من طرفه عين الى أن قال **عليه السلام** : رسول الله وعلى وشيعته على كئيبان من المسك الاذفر ، على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ، وتفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الاية : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولايقه على **عليه السلام** .

١٢٢ - حدثني **أبي** عن **ابن أبي عمير** عن **معاوية بن عمار** عن **أبي العباس المكبر** قال : دخل مولى لامرأة **علي بن الحسين** عليهما السلام **علي** **أبي جعفر عليه السلام** فقال له أبو أيمن : يا أبا جعفر تغرون الناس وتقولون : شفاعه محمد شفاعه محمد ؟ فغضب أبو جعفر **عليه السلام** حتى ترد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا ابا أيمن أغرك ان عفا بطنك وفرجك ؟ أما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعه محمد **عليه السلام** ، ويحك

فهل يشفع الالمن وجبت له النار؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١٢٣ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله قال وقد نقل عن الفراء قوله: «من جاء بالحسنة» لإله الإله والسيئة الشرك، أقول: هذاتأويل غريب غير مطابق للمعقول والمنقول لان لفظ لاله الإله يقع من الصادق والمنافق، ولان اليهود تقول: لاله الإله وكل فرق الاسلام تقول ذلك وواحدة منها ناجية واثنان و سبعون في النار، وهذه الآية وردت مورد الأمان لمن جاء بالحسنة، فكيف تناولها على مالا يقتضيه ظاهرها؟ أقول: وقد رأيت النقل متظاهراً ان الحسنة معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليه وعليهم انتهى ما أردناه .

١٢٤ - في كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة، ولكنني أعبدته حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن، لقوله تعالى: «وهم من فزع يومئذ آمنون» ولقوله تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» فمن أحب الله أحب الله، ومن أحب الله كان من المؤمنين .

١٢٥ - عن حمزة بن يعلى يرفعه باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة .

١٢٦ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله «من جاء بالحسنة فله خير منها» قال رسول الله . اللهم زدني فأنزل الله عز وجل: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة» فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

١٢٧ - في اصول الكافي الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن

اورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أبا عبدالله ألا أخبرك بقول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون» قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت، والسيئة انكار الولاية و بغضنا أهل البيت ثم قرأ عليه السلام الآية.

١٢٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وقر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة.

١٢٩ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد

عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال: من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله واتبع آثارهم فذاك يزيدوه ولاية من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام، وهو قول الله: «من جاء بالحسنة فله خير منها» تدخله الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمار بن موسى الساباطي قال

قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى، فقال له عبدالله بن أبي يعفور: أليس الله تعالى قال: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فكيف لا يتفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وهل تدري ما الحسنة التي عنها الله تعالى في هذه الآية؟ هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل: «ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون» وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً لولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار.

١٣١ - وباسناده الى أبي عبدالله الجدلي قال : قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام :
الاحدثك يا باعبدالله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة ، وبالسيئة
التي من جاء بها أكب الله وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين . قال : الحسنة
حبا والسيئة بغضنا .

١٣٢ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام : «من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار» الحسنة ولاية علي و
حبه ، والسيئة عداوته وبغضه ؛ ولا يرفع معهما عمل .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل :
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال : مكة وله كل شيء وامرت
ان اكون من المسلمين .

١٣٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن سعيد الاعرج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في
قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته ، حتى دعوا رجلاً فقرأه فاذا فيه : انا الله
ذوبكة حرمتها يوم حللت السموات والارض ، ووضعها بين هذين الجبلين وحففتها
بسبعة أملاك حفاً .

١٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : حرم الله حرمة أن يختلي خلاه ويعضد شجره
الا الاذخر ، أو يصاد طيره .

١٣٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور
في الكعبة فطمست ، فأخذ بعضادتي الباب فقال : الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق
السموات و الارض ؛ فهي حرام بحرام الله الي يوم القيامة لا يتقر صيدها ولا يعضد
شجرها ، ولا يختلي خلاها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس : يا رسول الله الا

الاذخر (١) فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر .

١٣٧ - على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهى حرام الى أن تقوم الساعة ، لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لى الاساعة من نهار .

١٣٨ - فى تفسير على بن ابراهيم سير يكتم آياته فتعرفونها قال: الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم أعدائهم اذا رأوهم ، والدليل على ان الايات هم الائمة قول أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما لله آية اكبر منى فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم أعداؤهم اذا رأوهم فى الدنيا « انتهى » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سور الطواسين الثلاث فى ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفى جواره وكنفه، لم يصبه فى الدنيا بؤس أبداً ، وأعطى فى الآخرة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين .

٢ - فى مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاث وذكر مثله وزاد فى آخره : وأسكنه الله فى جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين و الوصيين الراشدين .

٣ - ابى بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرء طسم القصص اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ، ولم يبق ملك فى السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقاً ، ان كل شىء هالك الا وجهه .

٤ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت طه والطواسين من ألواح

موسى .

٥ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدى المعيد .

٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه ﷺ فقال :

نتلو عليك يا محمد من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض

وجعل اهله اشيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحى نساءهم انه كان

من المفسدين فاخبر الله عز وجل نبيه ﷺ بما لقي موسى عليه السلام وأصحابه من فرعون من

القتل والظلم ، ليكون تعزية له فيما يصيبه فى أهل بيته صلوات الله عليهم من امته ، ثم بشره بعد

تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء فى الارض وائمة على امته ، ويردهم

الى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم ، فقال جل ذكره : ونريدان نمن على الذين

استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض

ونرى فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غضبوا آل محمد حقهم وقوله منهم

اى من آل محمد ما كانوا يحذرون اى من القتل والعذاب ولو كانت هذه نزلت فى

موسى عليه السلام وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون

اى من موسى ولم يقل منهم ، فلما تقدم قوله : «نريدان نمن على الذين استضعفوا فى

الارض ونجعلهم ائمة» علمنا ان المخاطبة للنبي ﷺ وما وعد الله به رسوله فانما

يكون بعده . والائمة يكونون من ولده ، و انما ضرب الله هذا المثل لهم فى موسى و

بنى اسرائيل وفى أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما ، فقال : ان فرعون قتل بنى

اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون وأصحابه حتى أهلكهم الله ، وكذلك أهل بيت

رسول الله أصابهم من أعدائهم القتل والغضب ثم يردهم الله ويرد أعدائهم الى الدنيا حتى

يقتلوهم .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه يمكن اعادة موسى وفرعون و ارادة أهل البيت

وأعدائهم ، وما قيل انه مانع لامنح فيه كما يظهر بأدنى تأمل على ارادة كل من المعنيين في الظاهر والباطن ، كما نطقت به الاخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام وقد ذكرنا في هذا الكتاب من ذلك ما فيه كفاية لمن تنبعه، ووقف على طريقهم عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه في الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام : ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون» فعند ذلك قال عليه السلام : الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك له فأنزل الله عز وجل : «وتمت كلمه ربك الحسنی على بنی اسرائیل ودمرنا ما كان یصنع فرعون وقومه وما كانوا یعرشون» فقال عليه السلام : انه بشرى وانتقام مع ما رواه في اصول الكافي في كتاب فضل القرآن مسنداً عن رسول الله عليه السلام من قوله وقد ذكر القرآن وله ظهري وباطني فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : حتى يقتلوهم و قد ضرب امير المؤمنين عليه السلام في اعدائه مثلاً لما ضرب الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان ، فقال : يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خاق الله لها عشرين اصبعاً لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين (١) وكان مجلسها في الارض موضع جريب ، فلما بغت بعث الله عز وجل لها اسداً كالقيل ، وذئباً كالبعير ، ونسراً كالحمار ، وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عز وجل عليها فقتلواها ، الا وقد قتل الله عز وجل فرعون وهامان وخسف الله تعالى بقارون ، وانما هذا المثل لاعدائه الذين غضبوا حقه فأهلكهم الله ، ثم قال على صلوات الله عليه على أثر هذا المثل الذي ضربه : وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم أكن أشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل ، واني له بالرسالة بعد

(١) المنجل - كمنبر : آلة من حديد مكفأ يقضب به الزرع

رسول الله ﷺ ، ولانبي بعد محمد ، فاني يتوب وهو في برزخ القيامة ، غرته الاماني و غره بالله الغرور ؛ وقد أشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين ، وكذلك مثل القاءم ﷺ في غيبته وهربه واستناره مثل موسى ﷺ خائفاً مستتراً الى أن يأذن الله في خروجه ، وطلب حقه وقتل أعدائه في قوله: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ، وقد ضرب الحسين بن علي عليهما السلام مثلاً في بني اسرائيل بذلتهم من أعدائهم .

٨- حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله ﷺ قال: لقي المنهال بن عمر علي بن الحسين عليهما السلام فقال له : كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال : ويحك اما آن لك ان تعلم كيف أصبحت ؟ أصبحت في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون ، يذبحون أبنائنا ويستحيون نساءنا ، وأصبح خير البرية بعد محمد ﷺ يلعن على المنابر ، وأصبح عدونا يعطي المال والشرف ، وأصبح من يجبنا محبة ورأ متقوصاً حقه ، وكذلك لم يزل المؤمنون ، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمداً كان منها ، وأصبحت العرب تعرف لقريش بأن محمداً ﷺ كان منها ، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمداً ﷺ كان منها ، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً ﷺ كان منها ، وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حق فكذا أصبحنا يا منهال .

٩- في مجمع البيان وقال سيدنا العابد بن علي بن الحسين عليهما السلام: والذي بعث محمداً بالحق نبيراً أو نذيراً أن الابرا من أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته و ان عدونا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه .

١٠- في نهج البلاغة قال ﷺ : لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها (١) وتلاعق ب ذلك ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة

(١) الشاس : مصدر شمس الفرس : اذا منع من ظهوره : والضروس : الناقة السبئية الخلق

ونجعلهم الوارثين ، .

١١- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » قال : هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم .

١٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال : نظر أبو جعفر عليه السلام الى أبي عبد الله عليهما السلام يمشى فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عز وجل : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين ، .

١٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة قالت: لما كان اليوم السابع من مولد القائم عليه السلام جئت الى أبي محمد عليه السلام فسلمت عليه وجالست فقال: هلمى الى ابني، فجلت بسيدى وهو في الخرقه ففعل به كفعله الاول ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً و عسلاً، ثم قال: تكلم يا بني قال: أشهدان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد و على أمير المؤمنين و على الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه : « بسم الله الرحمن الرحيم و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » و نمكن لهم في الارض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يدرون، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال : أنتم المستضعفون بعدى. قال المفضل : فقلت له : ما معنى ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال قال : معناه انكم الائمة بعدى ان الله عز وجل يقول : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيامة.

١٥ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام قال : هي لنا وفيها هذه الاية « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » .

١٦ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة نور الله مرقدته باسناده الى حكيمة حديث طويل تذكر فيه مولد القائم عليه السلام تقول فيه : وقد ذكرت ام القائم عليها السلام وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمرته غمزة شديدة ثم أنت أنت وتشهدت ونظرت تحتها فاذا أنا بولي الله صلى الله عليه متلقياً الارض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى واذا هو نظيف مفروغ منه ، فنادانى أبو محمد عليهما السلام يا عمه هلمى فايتهنى بابنى ، فأتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عيني ففتحتها ، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولى الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنى انطق فقد رده الله ، فاستعاذ ولى الله من الشيطان الرحيم واستفتح: « بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال : يا عمه رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن وتعلم ان وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

١٧ - في تفسير على بن ابراهيم واما قوله عز وجل : واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فانه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن زرين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : انه لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له ، وكان فرعون قد وكل بنساء بنى اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك انه كان لما بلغه عن بنى اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك : لاقتلن ذكور أولادهم

حتى لا يكون ما يريدون ، وفرق بين الرجال والنساء ، وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت : يذبح الساعة ؟ فعطف الله عز وجل قلب الموكله به عليه فقالت لام موسى : مالك قد اصفر لونك ؟ فقالت : اخاف ان يذبح ولدى ، فقالت : لا تخافي و كان موسى لا يراه أحد الا أحبه ، وهو قول الله عز وجل : والقيت عليك محبة مني ، فأحبت القبطية الموكله بها وأنزل الله على أم موسى التابوت . ونوديت امه ضعيه في التابوت فاقدفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعت في التابوت و اطبقته عايه والفته في النيل .

١٨ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وسلم مخاطباً لجمع من أصحابه : و علمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يشق بطون الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى ، فلما ولدته امه أمرت أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت ، وتلقى بالتابوت في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلاله : يا بني اني أخاف عليك الغرق ؛ فقال لها : لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى فقال لها : يا ام اقدفيني في التابوت و القى التابوت في اليم فقال : ففعلت ما أمرت به فبقى في التابوت في اليم الى أن قذفه في الساحل وورده الى امه برمته لا يطعم طعاماً ولا يشرب شراً بمعصوماً وروى ان المدة كانت سبعين يوماً وروى سبعة أشهر .

١٩ - في كتاب مال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه ، وانه يكون من بني اسرائيل . و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيماً وعشرين ألف مولود ، وبعد عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى اياه .

٢٠ - وباسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عمه أبي محمد الحسن عليهم السلام انها قالت كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال : بيتي الليلة عندنا فانه سيلد

الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى به الله عز وجل الارض بعد موتها ، فقلت : ممن ياسيدى ؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الجبل ، فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت اليها فقلبتا ظهر البطن فلم أربها أثر الجبل ، فعدت اليه ﷺ فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي : اذا كان وقت الفجر يظهر لك الجبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الجبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الجبالى فى طلب موسى وهذا نظير موسى ﷺ وقالت حكيمة فى اواخر هذا الحديث : لما ولد القائم ﷺ صاح بي ابو محمد فقال : يا عمناهاتيه فتناولته واتيت به نحوه ، فلما مثلته بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ﷺ منى والطير تر فرف على راسه ، فصاح بطير منها فقال : احمله واحفظه ورده اينا فى كل اربعين يوماً ، فتنا وله الطير وطاره فى جو السماء واتبعه الطير فسمعت ابا محمد ﷺ يقول : استودعك الذى اودعته ام موسى فبكت نرجس فقال : اسكنى فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه ، وذلك قول الله عز وجل : فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن .

٢١ - وباسناده الى محمد الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً ، فقال : ان هؤلاء سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد ادم ، فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى .

فذكر أبان بن عثمان ابى الحصين عن أبى بصير عن أبى جعفر ﷺ انه قال : ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران ، فبلغ فرعون انهم يزجفون به (١) ويطلبون هذا الغلام ، فقال له كهنته وسحرته : ان هالك دينك وقومك على يدي هذا الغلام يولد العام من بنى اسرائيل ،

(١) اى يخوضون فى ذكره واخباره فصدان بهجوا الناس به .

فوضع القوايل على النساء وقال : لا يولد العام ولدا لاذبح، ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحى النساء هلكننا فلم نبق فتعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسى عليه السلام : بل ائنهون فان أمر الله واقع ولو كره المشركون ، اللهم من حرمه فاني لأحرمه ومن تركه فاني لا اتركه ، ووضع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها اذا قامت قامت واذا قعدت قعدت ، فلما حملته امه وقعت عليها لمحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة : مالك يا بنية تصفرين وتدوبين ؟ قالت : لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذولدى فذبح ، قالت : لا تحزني فاني سوف اكنم عليك فلم تصدقها ، فلما ان ولدت النفثت اليها وهي مقبلة فقالت : ماشاء الله ، فقالت لها : الم اقل : انى سوف اكنم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع (١) و أصلحت أمره ، ثم خرجت الى الحرس فقالت : انصرفوا - وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطوع ، فانصرفوا فأرضعته ، فلما خافت عليه الصوت أوحى الله اليها ان اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحه فى نيل مصر ، فوضعه فى التابوت ثم دفعته فى اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه فى الغمر (٢) وان الريح ضربته فانطلقت ، به فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصيح ، فربط الله على قلبها .

قال : وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بنى اسرائيل قالت لفرعون : انها ايام الربيع فاخرجنى واضرب لى قبة على شط النيل حتى أتنزّه هذه الايام ، فضربت لها قبة على شط النيل اذ أقبل التابوت يريد لها ، فقالت : هل ترون ما أرى على الماء ؟ قالوا : اى والله يا سيدتنا انا لنرى شيئاً . فلما دنى منها ثارت (٣)

(١) المخدع - بكسر الميم وضمها - بيت يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه التبر وضم الميم بناء على انه اسم مكان من اخدع ، اذا أخفاه ؛ وكسرها بناء على انه اسم آلة من الضد بمعنى الاخفاء .

(٢) الغمر : معظم الماء

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر وكذا المنقول عنه فى البحار «قامت» بدل «ثارت»

الى الماء فتناولته بيدها ، وكان الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته ووضعته في حجرها ، فاذا هو غلام أجمل الناس وأسرهم فوَقعت عليها منه محبة فوضعتة في حجرها وقالت : هذا ابني فقالوا : اى والله ياسيدتنا ، يا والله مالك ولد ولا للملك فاتخذى هذا ولداً ، فقامت الى فرعون وقالت : انى أصبت غلاماً طيباً حلواً نتخذه ولداً فيكون قرّة عين لى ولك فلا تقتله ، فقال : من اين هذا الغلام ؟ فقالت : والله لأدرى الا ان الماء قد جاء به ، فلم تزل به حتى رضى ، فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابناً لم يبق أحد من رؤس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته ليكون له ظئراً وتحضنه فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثدياً ، فقالت امرأة فرعون : اطلبوا لابنى ظئراً ولا تحقروا احداً فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته : قصيه انظرى أترين له اثرأ فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت : قد بلغنى انكم تطلبون ظئراً وهيئنا امرأة سالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم ، فقالت : ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون : ممن انت ؟ قالت : من بنى اسرائيل قالت: اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء : انظرى عافاك الله يقبل ام لا ؟ فقالت امرأة فرعون : ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل والمرأة من بنى اسرائيل تعنى الظئر فلا يرضى ، قلن : فانظرى يقبل ام لا ؟ قالت امرأة فرعون : فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها وقالت : ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعتة في حجرها ثم ألقتها ثديها فادحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت: انى قد أصبت لابنى ظئراً و قد قبل منها ، فقال: ممن هي؟ قالت: من بنى اسرائيل . قال فرعون : هذا مما لا يكون ابداً. الغلام من بنى اسرائيل والظئر من بنى اسرائيل ؟ فلم تزل تكلمه فيه وتقول: لا تخف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشؤ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضى .

٢٢- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله : والقيه فى النيل آخر ما قلنا

عنه، اولاً : وكان لفرعون قصر على شط النيل منزها فنظر من قصره و معه آسية

امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون، فأمر فرعون بأخذه فأخذ النابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبياً فقال: هذا اسراييلي فألقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية رحمة الله عليها، وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية: لا تقتله عسى أن ينفعنا او نتخذة ولداؤهم لا يشعرون انه موسى .

٢٣- في مجمع البيان «قرت عين لي ولك لا تقتلوه» الآية قال ابن عباس: ان أصحاب فرعون لما علموا بموسى جاؤا ليقتلوه فمنعتمهم وقالت لفرعون: «قرت عين لي ولك لا تقتلوه» قال فرعون: قررت عين لك فامالي فلا، قال رسول الله ﷺ: والذي يحلف به لو أقرت فرعون بان يكون له قررة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها . ولكنه أبقى للشقاء الذي كتبه الله عليه .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال: اطلبوا له ظمراً تربيته. فجاءوا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء وهو قول الله: وحرمتنا عليه المراضع من قبل وبلغ امه ان فرعون قد أخذه فحزنت و بكت كما قال الله تعالى: واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ان كادت لتبدي به قال: كادت ان تخبر بخبره أو تموت ثم حفظت نفسها فكانت كما قال الله: لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخته قصيه اي اتبعيه فجاءت اخته اليه فبصرت به عن جنب اي عن بعدوهم لا يشعرون فلما لم يقبل موسى يأخذ ثدي أحد من النساء اغتم فرعون غماً شديداً فقالت اخته: هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقال: نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها و القمته ثديها التقمه وشرب ، ففرح فرعون وأهلوه اكرموا امد فقالوا لها ربية لنا ولك من الكرامة ما تختارين ، وذلك قول الله تعالى: فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون .

وفيه قال الراوي: فقلت لابي جعفر عليه السلام: فكفم مكث موسى غائباً عن امه

حتى رده الله اليها؟ قال : ثلاثة ايام . . .

٢٥ - في جوامع الجامع وروى انها لما قالت: «وهم له ناصحون» قال همام :
انها لتعرفه وتعرف أهله فقالت : انما أردت وهم للملك ناصحون .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : « ولكن اكثرهم لا يعلمون »
قريب آخر ما نقلنا عنه قريباً ، وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون
ويربى موسى ويكرمه وهولا يعلم ان هلاكه على يده ، فلما درج موسى كان يوماً
عند فرعون فعطس موسى فقال : الحمد لله رب العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه ولطمه
وقال: ما هذا الذي يقول فوثب موسى على لحينه و كان طويل اللحية فهلها اي قلعها فألمه
المأ شديداً فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته : هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد
لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون : بلى يدري ، فقالت له : ضع بين يديه تمراً وجمراً
فان ميز بين التمر والجمر فهو الذي تقول ، فوضع بين يديه تمراً وجمراً وقال له: كل
فمديده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرفها الى الجمر فأخذ الجمر في فيه فاحترق
لسانه وصاح وبكى ، فقالت آسية لفرعون : الم أقل لك انه لم يعقل ؟ فعفى عنه .

٢٧ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن
رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :
فلما بلغ أشده واستوى قال : أشده ثمان عشرين سنة « واستوى » التحى .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون في اكرم
كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال و كان ينكر عليه ما يتكلم به موسى عليه السلام من التوحيد
حتى هم به ، فخرج موسى من عنده ودخل المدينة ، فاذا رجلان يقتتلان أحدهما
يقول بقول موسى ، والاخر يقول بقول فرعون ، فاستغاثه الذي من شيعته فجاء
موسى فوكر صاحب فرعون ففضى عليه وتوارى في المدينة .

٢٩ - في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ليهنكم

الاسم. قال : قلت و ما الاسم ؟ قال : الشيعة اما سمعت الله سبحانه يقول « فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه » .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله في المدينة فلما كان الغد جاء آخر فتشبت بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى عليه السلام فاستغاث بموسى ، فلما نظر صاحبه الى موسى قال له : اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس فخلي عن صاحبه و هرب .

٣١- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله حتى قلبته عن رأيه ورضى آخر ما نقلنا عنه قريباً ، فنى موسى صلى الله عليه في آل فرعون و كتمت امه خبره و اخته و القابلة حتى هلكت امه و القابلة التي قلبته ، فنى عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال : و كانت بنو اسرائيل تطلبه و تسأل عنه فعنى عليهم خبره ، قال : فبلغ فرعون انهم يطلبونه و يسألون عنه فأرسل اليهم و زاد عليهم في العذاب و فرق بينهم و نهاهم عن الاخبار به و السؤال عنه . قال : فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم . فقالوا : كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى و الى متى نحن في هذا البلاء ؟ قال : و الله انكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بسلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران ، غلام طوال جعد ، فبيناهم كذلك إذ أقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم ، فرفع الشيخ رأسه فرآه بالصفة فقال له : ما اسمك يرحمك الله ؟ قال : موسى . قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران ، قال : فوثب اليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها و ثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم و عرفوه و اتخذ شيعة ، فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلاً من آل فرعون من القبط « فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه » القبطى « فو كزه موسى فقضى عليه » و كان موسى عليه السلام قد اعطى بسطة في الجسم و شدة في البطش فذكره الناس و شاع أمره ، و قالوا ان موسى قتل رجلاً من آل فرعون « فأصبح في المدينة خائفاً يترقب » فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوى مبين

بالامس رجل واليوم رجل، فلما اراد ان يبطش بالذى هو هودو لهما قال : يا موسى
اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض وما
تريد ان تكون من المصلحين .

٣٢ - فى عيون الاخبار باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من
قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فأخبرنى عن قول الله تعالى « فوكزه
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان » قال الرضا عليه السلام : ان موسى عليه السلام دخل
مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعة وهذا من عدو ، فاستغاثه الذى من شيعة على الذى
من عدوه فقضى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات « قال هذا
من عمل الشيطان » يعنى الاقتال الذى وقع بين الرجل لافعله موسى عليه السلام من قتله
« انه » يعنى الشيطان « عدو مذل مبين » قال المأمون : فما معنى قول موسى
« رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى » قال : يقول : وضعت نفسى غير موضعها بدخول
هذه المدينة « فاغفر لى » اى استرني من أعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلوني « فغفر له
انه هو الغفور الرحيم » قال موسى : « رب بما نعمت على » من القوة حتى قتلت رجلاً
بوكزة « فلن اكون ظهيراً للمجرهين » بل اجاهدكم فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى
« فاصبح » موسى عليه السلام « فى المدينة خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه »
على آخر « قال له موسى انك لغوى مبين » قاتلت رجلاً بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤد بنك
وأراد ان يبطش به « فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما » وهو من شيعة « قال يا موسى أتريد
أن تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض و ما تريد ان
تكون من المصلحين » قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا ابا الحسن .

٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله عن صاحبه وهرب و كان خازن
فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كنتم ايماناً سنة ، وهو الذى قال الله عز وجل : « وقال

رجل مؤمن من آل فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» و بلغ فرعون
خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى عليه السلام ان الملاء يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها ، كما حكى الله عز وجل
«خائفاً يترقب» قال : يلنغت يمناً ويسره ويقول «رب نجني من القوم الظالمين» .

٣٤- في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين فسا رالحسين عليه السلام الى مكة و

هو يقرأ «فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين» ولزم الطريق الاعظم
فقال له أهل بيته : لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير لثلا يلحق الطلب
فقال : لا والله لا أفارقه حتى يقضى الله ما هو قاض ، و لما دخل الحسين عليه السلام مكة كان
دخوله اليها ليلة الجمعة لثلاث مضي من شعبان دخلها وهو يقول : « ولما توجه تلقاء
مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل » .

٣٥ - في مجمع البيان وروى عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول

كانت عصى موسى قضيب آس من الجنة أتاه به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين .

٣٦ - في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من

خرج في سفر ومعه عصا لوزمر* وتلاهذه الاية : « ولما توجه تلقاء مدين » الى قوله
« والله على ما نقول وكيل » آمنه الله من كل سبع ضار ، ومن كل لص عاد ومن كل ذات
حمة حتى يرجع الى أهله و منزله ، و كان معه سبعة و سبعون من المعقبات (١)
يستغفرون له حتى يرجع ويضعها . وفي كتاب ثواب الاعمال مثله سواء .

٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : « من القوم الظالمين » ومر نحو

مدين و كان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيام ، فلما بلغ باب مدين راى بئر استقى
الناس منها لغنا مهم ودوابهم ، فقعد ناحية ولم يكن أكل منذ ثلاثة ايام شيئاً فنظر الى

(١) الحمة : السم او لابة نضرب بها الزبور والحية ونحو ذلك او نلدغ بها . قاله

الفيض (ره) في الوافي . وقال (ره) ايضا : والمعقبات : ملائكة الليل والنهار .

جارتين في ناحية ومعهما غنيمات لاتدنوا من البئر فقال لهما: مالكما لا تستقيان؟ فقالنا كما حكى الله عزوجل: لانسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ﷺ ودنا من البئر فقال لمن على البئر: اسقى لى دلوأ ولكم دلوأ أو كان الدلو يمهده عشرة رجال ، فاستقى وحده دلوأ لمن على البئر و دلوأ لبنتى شعيب ﷺ وسقى أغنامهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير كان شديد الجوع، قال امير المؤمنين ﷺ كان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال: رب انى لما انزلت الى من خير فقير: والله ما سأل الله عزوجل الا خبزاً يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ، ولقد رأوا خضرة البقل فى صفاق بطنه (١) من هزاله .

٣٨ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبدالله ﷺ فى قول الله عزوجل حكاية عن موسى ﷺ «رب انى لما انزلت الى من خير فقير» قال : سأل الطعام .

٣٩ - فى تفسير العياشى عن حفص بن البخترى عن ابي عبدالله ﷺ فى قول موسى لفتاه: «آتنا غداءنا» وقوله: «رب انى لما انزلت الى من خير فقير» قال : انما عنى الطعام ، فقال أبو عبدالله ﷺ : ان موسى لذوجوات .

٤٠ - عن ليث بن سليم عن ابي جعفر ﷺ شكى موسى الى ربه الجوع فى ثلاثه مواضع : «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» «لا تأخذت عليه اجراً» «لما انزلت الى من خير فقير» .

٤١ - فى نهج البلاغة قال ﷺ : وان شئت ذنبت بموسى كليم الله صلوات الله عليه اذ يقول: «انى لما انزلت الى من خير فقير» والله ما سأله الا خبزاً يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه - زاله وتشذب لحمه (٢) .

(١) الصفاق: الجلد الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر من البطن.

(٢) تشذب اللحم : تفرقه

٤٢- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله: «ان تكون من المصلحين»
 آخر ما نقلنا عنه سابقاً وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا موسى ان الملاء
 يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها خائفاً يترقب
 من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تحفظه أرض وترفعه اخرى حتى انتهى الى أرض
 مدين ، فانتهى الى أصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها مة من الناس يسقون ،
 واذا جاريتان ضعيفتان ، واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير
 ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدران نزاخم الرجال فاذا سقى الناس سقينا ، فرحمهما
 ﷺ فاخذ دلوها فقال لهما : قد ما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ،
 ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال : «رب انى لما انزلت الى من خير
 فقير» ، فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمره ، فلما رجعتا الى أبيهما قال : ما
 اعجلكما فى هذه الساعة ؟ قالتا : وجدنا رجلاً صالحاً رحمنا فسقى لنا ، فقال
 لاحدهما: اذهبي فادعيه لى فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابى يدعوك
 ليجزبك اجر ما سقيت لنا

٤٣- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله من هزاله آخر ما نقلنا عنه سابقاً،
 فلما رجعت ابنتا شعيب الى شعيب قال لهما : اسرعتما الرجوع فأخبرتا به بقصة موسى
 ﷺ ولم تعرفاه ، فقال شعيب لواحدة منهن : اذهبي اليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى
 لنا ، فجاءت اليه كما حكى الله تعالى : «تمشى على استحياء» فقالت ان ابى يدعوك
 ليجزبك أجر ما سقيت لنا : فقام موسى معهما وهشت امامه فسفقتها الرياح (١) فبان
 عجزها فقال لها موسى : تأخرى ودليني على الطريق بحصاة تلقينها امامى أتبعها ، فانا
 من قوم لا ينظرون فى اذبار النساء ، فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب
 ﷺ : «لاتخف نجوت من القوم الظالمين» .

٤٤- فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله : «اجر ما سقيت لنا»
 فروى ان موسى ﷺ قال لها : وجهيني الى الطريق وامشى خلفى فانا بنى يعقوب

(١) من سفقت الباب واسفقتته اى رددته

لا ننظر في اعجاز النساء، فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين».

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : «من القوم الظالمين» قالت احدى بنات شعيب : يا ابت استاجرته ان خير من استاجرت القوى الامين فقال لها شعيب : اما قوته فقد عرفتيه انه يستقى الدلو وحده ، فبم عرفته امانته ؟ فقالت : انه لما قال لي : تأخرى عنى ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء عرفته انه ليس من الذين ينظرون أعجاز النساء فهذه امانته .

٤٦ - في جوامع الجوامع و روى ان الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لا يقله الا سبعة رجال وقيل : عشرة وقيل : اربعون فأقله وحده وسألهم دلوا فأعطوه دلوهم ، وكان لا ينزع الا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة ؛ فروى غنمها وأصدرهما .

٤٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله : «يا ابت استاجرته ان خير من استاجرت القوى الامين» قال : قال لها شعيب : يا بنية هذا قوى قد عرفتيه برفع الصخرة ، الامين من أين عرفتيه؟ قالت : يا أبة انى مشيت قدماه فقال : امشى من خلفي فان ضللت فأرشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في أدبار النساء .

٤٨ - في مجمع البيان قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : لما قالت المرأة هذا قال شعيب : وما علمك بأمانته وقوته؟ قالت : اما قوته فانه رفع الحجر الذى لا يرفعه كذا بكذا ، واما امانته فانه قال لي : امشى خلفي فانا أكره ان تصيب الريح ثيابك فتصلى جسدك .

٤٩ - وروى الحسن بن سعيد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل أيتهما التي قالت ان ابى يدعوك ؟ قال : التي تزوج بها ، قيل : فاي الاجلين قضى قال : أوفاهما و بعدهما عشر سنين ، قيل : فدخل بها قبل أن يمضى الشرط أو بعد انقضائه ؟ قال : قبل أن ينقضى ، قيل له : فالرجل يتزوج المرءة ويشترط لايها اجارة شهرين أيجوز ذلك ؟ قال : ان موسى علم انه سيتم له شرطه ، قيل : كيف ؟ قال : علم انه سيبقى

حتى يفي .

٥٠ - في الكافي على بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن ابن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الاجارة ، فقال : صالح لا بأس به اذا نصح قدر طاقته ، قد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط ، فقال : ان شئت ثمان وان شئت عشرة فانزل الله عز وجل فيه ان تاجرني ثمانى حجج وان اتممت عشرة أفمن عندك

٥١ - في من لا يحضره الفقيه وروى اسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال : لا يحل النكاح اليوم في الاسلام باجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على أن تزوجني اختك او ابنتك ، قال : هو حرام لانه ثمن رقبته او هي أحق بمهرها .

٥٢ - في حديث آخر انما كان ذلك لموسى بن عمر ان لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء ام لا ، فوفى بأتم الاجلين .

٥٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال : اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرة أفمن عندك ، فروى انه قضى أتمهما لان الانبياء عليهم السلام لا تأخذ الا بالفضل والتمام .

٥٤ - في تفسير العياشي وقال الحلبي سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البيت أ كان يحج قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج : «على أن تاجرني ثمانى حجج» ولم يقل ثمانى سنين .

٥٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمى ، فرد الله عز وجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى ، فرد الله عز وجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمى فرد الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة أوحى الله اليه : يا شعيب الى متى يكون هذا أبدأ منك ؟ إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجزتكَ ، وان يكن شوقاً الى الجنة فقد أبحتك ، فقال : الهى وسيدى أنت

تعلم انى ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنك و لكن عقد حبك على قلبى فلست
أصبر أو أراك، فأوحى الله جل جلاله ليه اما اذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك
كليمى موسى بن عمران .

قال مصنف هذا الكتاب : والله يعنى بذلك لا زال أبكى أو أراك قد قبلتنى حبياً انتهى
٥٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالله بن مسعود عن
النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : ان يوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام
عاش بعد موسى ثلاثين سنة، و خرجت عليه صغيراً بنت شعيب زوجة موسى ﷺ فقالت :
انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلتها وأحسن اسرها .

٥٧ - وفيه حديث طويل يقول فيه ﷺ : وقد ذكر موسى ﷺ وخرج الى
مدينة مدين فأقام عند شعيب ما أقام . فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الاولى ، و
كانت نيفاً وخمسين سنة .

٥٨ - وباسناده الى عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول فى
القائم ﷺ : سنة من موسى بن عمران ﷺ . فقلت : و ماسنة من موسى بن عمران ؟
قال : خفاء مولده وغيبته عن قومه ، فقلت : و كم غاب موسى عن أهله قال : ثمانية
وعشرين سنة .

٥٩ - فى مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن ابن عباس قال : سئل
رسول الله ﷺ : أى الاجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما و أبطأهما .

٦٠ - وبالاسناد عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله ﷺ : اذا سئلت أى الاجلين
قضى موسى ؟ فقل : خيرهما وأبرهما ، وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل : الصغرى
منهما وهى التى جاءت ، وقالت يا أبت استاجرته .

٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : قلت لابي عبدالله ﷺ : أى الاجلين
قضى ؟ قال : اتمهما عشر حجج؛ قلت له : فدخل بها قبل أن يقضى الاجل او بعد ؟
قال : قبل، قال : قلت : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لايها اجارة شهرين مثلاً

أيجوز ذلك؟ قال: ان موسى ﷺ علم انه يتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفنى قلت له: جعلت فداك أيهما زوجة شعيب من بناته؟ قال: التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها: ديا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين ؎ فلما قضى موسى الاجل، قال لشعيب: لا بد لي أن أرجع الى وطني وامى وأهل بيتي فمالى عندك؟ فقال شعيب ﷺ: ما وضعت أغانمى في هذه السنة من غنم بلىق فهو لك، فعمل موسى ﷺ عند ما أراد أن يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه. وغرزه في وسط مريض الغنم وألقى عليه كساء أبلق ثم أرسل الفحل على الغنم فلم يضع الغنم في تلك السنة الا بلقاً، فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه، فلما أراد الخروج قال لشعيب: أبغى عصاً يكون معى وكسنت عصى الانبياء عليهم السلام عنده قدورثها مجموعة في بيت، فقال له شعيب: ادخل هذا البيت وخذ عصاً من بين العصى، فدخل فوثب اليه عصا نوح وابراهيم عليهما السلام و صارت في كفه فأخرجها ونظر اليها شعيب فقال: ردها وخذ غيرها، فردها لياخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فلما رأى شعيب ﷺ ذلك قال له: اذهب فقد خصك الله عز وجل بها، فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه أهله أصابهم برد شديد وريح وظلمة، وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى: فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور ناراً قال لاهله امكنوا انى آنست ناراً لعلى آتيكم منها بخبر او جدوة من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة و نار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت ففرع وعدا ورجعت النار الى الشجرة، فالتفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس فأهوت اليه فعدا وتركها، ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة، فرجع اليها الثالثة فأهوت اليه فعدا ولم يعقب اى لهم يرجع، فناداه الله عز وجل ان: يا موسى انى انا الله رب العالمين.

ابن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن مخرمة بن ربيعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات ، والبقعة المباركة هي كربلاء .

٦٣ - في مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لما قضى موسى الاجل وسار بأهله » نحو البيت المقدس اخطا الطريق فرأى ناراً « قال لاهله امكنوا اني آنت ناراً » .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : « رب العالمين » قال موسى عليه السلام : فما الدليل على ذلك؟ قال الله عز وجل : ما في يمينك يا موسى ، قال : هي عصاى قال : القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى ففزع منها موسى وعدا ، فناداه الله عز وجل : خذها ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اى من غير علة ، وذلك ان موسى عليه السلام كان شديد السمرة (١) فأخرج يده من جيبه فأضئت له الدنيا ، فقال الله عز وجل : فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوماً فاسقين .

٦٥ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : وقال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام : « ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء » يعنى من غير برص ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ - في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : فلما رجع موسى الى امرأته قالت : من أين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار .

٦٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي جميلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى ابن عمران ذهب يقتبس ناراً لاهله فانصرف اليهم وهو نبي مرسل .

٦٨ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن

(١) سر : كان لونه بين الدواد والبياض .

ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبى عبدالله عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليهم : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقتبس ناراً لاهله فكلمه الله ورجع نبياً و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قال موسى كما حكى الله : رب انى قتلت منهم نفساً فاخاف ان يقتلون واخى هارون هو افصح منى لساناً فارسله معى رده اى صدقنى انى اخاف ان يكذبون قال الراوى : فقلت لابى جعفر عليه السلام فكم مكث موسى عليه السلام غائباً عن امه حتى رده الله عز وجل عليها ؟ قال : ثلاثة ايام ، قال : فقلت : فكان هارون اخاموسى عليهما السلام لاييه وامه ؟ قال : نعم أما تسمع الله عز وجل يقول : يا ابن ام لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى ، فقلت : فأيهما كان أكبر سنأ ؟ قال : هارون عليه السلام قلت : وكان الوحي ينزل عليهما جميعاً ؟ قال : كان الوحي ينزل على موسى عليه السلام وموسى يوحىه الى هارون فقلت له : اخبرنى عن الاحكام والقضاء والامر والنهى كان ذلك اليهما ؟ قال : كان موسى عليه السلام الذى يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بنى اسرائيل و هارون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة ، قلت : فايهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليه السلام وماتا جميعاً فى التيه ، قلت : فكان لموسى ولد ؟ قال : لا كان الولد لهارون والذرية له .

٧٠ - فى كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى الاصبع بن نباتة السلمى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الاصبع : أخذت هذه العوذة منه عليه السلام و قال لى : يا اصبع هذه عوذة السحر والخوف من السلطان تقولها سبع مرات : بسم الله وبالله وسنشدك عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ، و تقول فى وجه الساحر اذا فرغت من صلوة الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه لا يضرك ان شاء الله تعالى .

٧١ - فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلاً عن تفسير الكلبي محمد

عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس ان جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمد لو رأيتنى وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص: «آمنت انه لاله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» وانا أهدسه فى الماء والطين لشدة غضبى عليه مخافة أن يتوب فيتوب الله عز وجل عليه؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: وما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل؟ قال: لقوله: «انا ربكم الاعلى» وهى كلمته الاخرة منهما، وانا قالها حين انتهى الى البحر وكلمته «ما علمت لكم من اله غيرى» فكان بين الاولى والاخرة أربعون سنة.

٧٣- فى تفسير على بن ابراهيم واما قوله عز وجل: وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيرى فأوقدلى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحاً على اطلع الى اله موسى وانى لاظنه من الكاذبين فبنى هامان له فى الهواء صرحاً حتى بلغ مكاناً فى الهوا، لا يتمكن الانسان أن يقيم عليه من الرياح القائمة فى الهوا، فقال لفرعون: لا تقدر أن تزيد على هذا فبعث الله عز وجل رياحاً فرمت به فاتخذ فرعون و هامان منذ ذلك التابوت وعمد الى أربعة أنسر، فاخذوا فراخها وربها ها حتى اذا بلغت القوة وكبرت، عمدوا الى جوانب التابوت الاربعة فغرسوا فى كل جانب منه خشبة، وجعلوا على رأس كل خشبة لحماً وجوفاً الانسرو شدوا ارجلها بأصل الخشبة، فنظر الانسرا الى اللحم فأهوت اليه ووصفت بأجنحتها وارتفعت بهما فى الهوا وأقبلت تطير يومها، فقال فرعون لهامان: انظر الى السماء هل بلغناها؟ فنظر هامان فقال: أرى السماء كما كنت أراها من الارض فى البعد، فقال: انظر الى الارض فقال: لا أرى الارض ولكن أرى البحار والماء، فلم يزل النسرا ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون: يا هامان انظر الى السماء فنظر الى السماء فقال: أراها كما كنت أراها من الارض؛ فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون: هل بلغناها؟ قال: أرى الكواكب كما كنت أراها من الارض ولست أرى من الارض الا الظلمة؛ قال: ثم حالت الرياح القائمة فى الهوا فاقبلت التابوت بهما، فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون أشد ما كان عتواً فى ذلك الوقت.

٧٤- في جوامع الجامع و كل متكبر سوى الله عز وجل فاستكباره بغير الحق وهو جل جلاله المنكبر على الحقيقة اي البالغ في كبرياء الشأن. قال عليه السلام فيما حكاه . عن ربه عز وجل : الكبرياء ردائي والعظمة ازارى ، فمن نازعنى واحداً منهما ألقينه في النار.

٧٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان : قال الله تبارك وتعالى : « وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا » لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم : قال : وجعلناهم أئمة يدعون الى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ، و يأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل .

٧٦ - في مجمع البيان وجاءت الرواية بالاسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا امة ولا أهل قرية بعذاب من السماء منذ أنزل التوراة على وجه الارض غير أهل القرية التي مسخوا قرده ، الم تر ان الله تعالى قال : ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدما اهلكنا القرون الاولى الاية

٧٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المنفرقة حديث طويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجياً وخلق له البحر ، ونجى بنى اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح ، رأى مكانه من ربه عز وجل فقال : يارب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي ، فقال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان محمداً أفضل عندي من جميع مليكني وجميع خلقي؟ قال موسى : يارب فان كان محمداً كرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال موسى : يارب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك أفضل من امتي؟ ظلمت عليهم الغمام وأنزلت

عليهم المن* والساوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى؟ قال موسى: يا رب لينى كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه: يا موسى لن تراهم وليس هذا وان ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون، و فى خيراتها يتبجحون (١) أفتحب ان أسمعك كلامهم؟ قال: نعم الهى قال الله جل جلاله: قم بين يدى واشدد مؤزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل، ففعل ذلك موسى ﷺ فنادى ربنا عز وجل: يا امة محمد فأجابوه كلهم وهم فى أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك، قال: فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل: يا امة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى، واعطيتكم من قبل ان تسألونى، من لقينى بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق فى اقواله محقق فى افعاله وان على بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وان اولياءه المصطفىين المطهرين الطاهرين المبانيين (٢) بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياءه أدخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر، قال: فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امك بهذه الكرامة قال عز وجل لمحمد ﷺ: قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة، و قال لامته: قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل.

٧٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: سحران تظاهرا قال: موسى

(١) تبجح الرجل و تبجح: اذا تمكن فى المقام والحلول وقيل: «تبجحون» من

بجوحة الجنان اى يتوسطون فى اوساط الجنان لافى اطرافه لان الوسط خير من الطرف

(٢) المبانيين اى المظهرين وفى بعض النسخ «المنبئين»

وهارون .

٧٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال :
يعنى من اتخذ دينه رأيه بغير امام من أئمة الهدى .

٨٠ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا سدير أفأريك الصادق بن عبد الله ثم نظر الى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال : هؤلاء الصادقون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين، ان هؤلاء الاخايب لو جالسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعنى من اتخذ دينه رأياً بغير امام من أئمة الهدى .

٨٢ - عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعنى من اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى .

٨٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : «و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون» قال : امام الى امام .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن

معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى :
«ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون» قال : امام بعد امام .

٨٥ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : «اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا» قال : الائمة صلوات الله عليهم . وقال الصادق عليه السلام : نحن صبراء و
شيعتنا أصبر منا ، وذلك انا صبرنا على ما نعلم ، و صبروا على ما لا يعلمون ، و قوله
عز وجل : «ويدرؤن بالحسنة السيئة» اي يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسنتهم .

٨٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « اولئك يؤتون أجرهم مرتين
بما صبروا» على التقية «ويدرؤن بالحسنة السيئة» قال : الحسنة التقية و السيئة الاذاعة .

٨٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
قال: اللغو الكذب واللغو الغناء، وهم الائمة صلوات الله عليهم يعرضون عن ذلك كله .

٨٨- وقوله عز وجل : انك لاتهدى من احببت قال: نزلت في أبي طالب كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عم قل: لا اله الا الله انفعك بها يوم القيامة فيقول: يا ابن أخي انا أعلم
بتنسى، فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت
فقال رسول الله: اما انا فلم أسمعها منه وأرجو أن أنفعه يوم القيامة ، وقال صلى الله عليه وآله: لو قمت
المقام المحمود لشفعت في امي وأبي وعمي وأخ كان لي مواخياً في الجاهلية .

٨٩- في مجمع البيان قيل نزل قوله: « انك لاتهدى من احببت» في أبي طالب
فان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب اسلامه ، فنزلت هذه الاية وكان يكره اسلام وحشى قاتل
حمزة فنزل فيه: «يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله» الاية فلم
يسلم أبو طالب وأسلم وحشى ، ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره وفي هذا نظر كما يرى
فان النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز أن يخالف الله سبحانه في ارادته، كما لا يجوز أن يخالف أو امره
ونواهيه؛ واذا كان الله تعالى على ما زعم القوم لم يرد ايمان أبي طالب وأراد كفره ، و
أراد النبي صلى الله عليه وآله ايمانه فقد حصل غاية الخلاف بين ارادتي الرسول والمرسل، و كان

سبحانه يقول على مقتضى اعتقادهم : انك يا محمد تريد ايمانه ولا اريد ايمانه ، ولا اخلق فيه الايمان مع تكلفه بنصرتك و بذل مجهوده في اعانتك ، والذنب عنك ومحبته لك ونعمته عليك ، و تكره أنت ايمان وحشى لقتله حمزة عسك وانا اريد ايمانه واخلق في قلبه الايمان وفي هذا ما فيه وقد ذكر نافي سورة الانعام ان أهل البيت عليهم السلام قد أجمعوا على أن أباطاليمات مسلماً . و تظاهرت الروايات بذلك عنهم ، و أوردنا هناك طرفاً من أشعاره الدالة على تصديقه للنبي ﷺ ، و توحيديه ، فان استيفاء جميعه لا يتسع له الطوامير ، و ماروى من ذلك في كتب المغازي وغيرها أكثر من أن يحصى ، يكشف فيها من كاشف النبي ﷺ و يناضل عنه و يصحح نبوته ، و قال بعض الثقات : ان قصائده في هذا المعنى التي تنفت في عقد السحر و تغبر في وجه الشعر الدهر تبلغ قدر مجلد و أكثر من هذا ، و لا شك في انه لم يختر تمام مجاهرة الاعداء استصلاً لهم ، و حسن تدبيره في دفع كبادهم لئلا يلجئوا الرسول الى ما ألجأوه اليه بعدموته .

٩٠ - في جوامع الجامع و قالوا : ان الآية نزلت في أبي طالب و قد ورد عن أئمة الهدى عليهم السلام ان أباطاليمات مسلماً و أجمعت الامامية على ذلك و أشعاره مشحونة بالاسلام و تصديق النبي ﷺ (١) .

٩١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال أبو عبد الله ﷺ : اجعلوا أمركم هذا لله ، و لا تجعلوه للناس فاما ما كان لله فهو لله ، و ما كان للناس فلا يصعد الى السماء ، و لا تخصصوا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب ، ان الله عز وجل قال لنبيه ﷺ : « انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » و قال : « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ذروا الناس فان الناس أخذوا عن الناس و انكم أخذتم عن رسول الله ﷺ و

(١) و قد تفرد العلامة الاميني دام ظله في كتابه الفدير ، باباً في اسلام ابي طالب و الذنب عما قبل في عدم اسلامه سلام الله عليه و ذكر طرفاً من اشعاره و كلماته المنبئة عن ايمانه بالنبي (س) و بما جاء به من الله الحكيم فراجع ج ٧ : ٣٣١ - ٤٠٩ و ج ٨ : ٣ - ٢٩ . ط طهران

على عليه السلام ولا سواء ، وانى سمعت ابي عليه السلام يقول : اذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الامر كان أسرع اليه من الطير الى وكره ، وفي كتاب التوحيد مثله سواء ٩٢- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناد الى جبير بن نوفان أمير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية وأصحابه يدعوهم الى الحق و ذكر الكتاب بطوله قال : فكتب اليه معاوية : اما بعد انه :

ليس بيني وبين عمرو و عتاب غير طعن الكلي وضرب الرقاب

فلما وقف أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه بذلك قال : « انك لاتهدى من أحبت و لكن الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

٩٣- في تفسير على بن ابراهيم وقوله: ان تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا

قال : نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة « و قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله عز وجل : اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شىء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون .

٩٤ - في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله: والثالثة قول قريش لنبى الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا : « ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله : « اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شىء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون » .

٩٥ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال على بن الحسين عليهم السلام:

كان أبو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال: فقال أبو طالب : يا ابن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لابل الى الناس كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسى بيده لادعون الى هذا الامر الابيض و الاسود ، ومن على رؤس الجبال ومن فى لجج البحار، ولادعون السنة فارس والروم فتحيرت قريش واستكبرت وقالت : أما تسمع الى ابن اخيك وما يقول، والله لو سمعت

بهذا فارس والروم لاختطفنا من أرضنا ولقلعت الكعبة حجراً حجراً فانزل الله تبارك وتعالى : «وقالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبي اليه ثمرات كل شيء، الى آخر الآية .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم - وقوله عز وجل : «ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين» فان العامة قدروا ان ذلك في القيامة ، واما الخاصة فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ار العباد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال له : ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فان كان مؤمناً قال : اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له : ار قد رقدت لاحلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ، ويفسح له في قبره سبعة أذرع ، ويرى مكانه في الجنة قال : واذا كان كافراً قال : ما أدري ، فيضرب ضربة يسمعا كل من خلق الله الا الانسان ، ويسلط عليه الشيطان ، وله عينان من نحاس أو نار تلمعان كالبرق الخاطف فيقول له : انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ، ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة يختلف أضلاعه عليه ، ثم قال باصابعه فشرحها (١) .

٩٧ - قوله عز وجل : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال : يختار الله عز وجل الامام وليس لهم ان يختاروا .

٩٨ - في اصول الكافي ابوالقاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام حديث طويل في فضل الامام وصفاته يقول فيه عليه السلام : هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم الى قوله عليه السلام : لقد رامو صعباً وقالوا

(١) قال المجلسي (ره) في البحار : « ثم قال باصابعه » القول هنا بمعنى الفعل اي أدخل أصابعه بعضها في بعض لتوضيح اختلاف الاضلاع : اي تدخل أضلاعه من جانب في أضلاعه من جانب آخر . وقوله «شرحها» في اكثر النسخ بالجيم . قال الفيروز آبادي : الشرح : الفرقة والنزج والجمع و ضد اللبن و النشريح : الخياطة المتباعدة . و تشرح اللحم بالشحم : تداخل «انتهى» وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اي اوضح وبين اختلاف الاضلاع .

افكأ و ضلوا ضلالا بعيداً، و وقعوا في الحيرة اذ تر كوا الامام عن بصيرة ، زين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل و كانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسول الله الى اختيارهم ، و القرآن يناديهم : « و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون » و قال عزوجل : « و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم » .

٩٩ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا ابن مولاى عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم ؟ قال : مصلح ام مفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر بال غيره من صلاح او فساد ؟ قلت : بلى . قال : فهي العلة ، و أورد هالك بيرهان يتقادلک عقلک . ثم قال عليه السلام : اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل و انزل عليهم الكتب و ايدهم بالوحي و العصمة اذ هم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى عليهم السلام هل يجوز مع و فور عقلهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق و هما يظنان انه مؤمن ؟ قلت : لا قال : هذا موسى كليم الله مع و فور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربه عزوجل سبعين رجلاً ممن لا يشك في ايمانهم و اخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين قال الله عزوجل : « و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا » الى قوله : « لن تؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الساعة بظلمهم » فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزوجل للنبوّة واقعاً على الافس دون الاصلح و هو يظن انه الاصلح دون الافس ، علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الامن يعلم ما تخفى الصدور ، و تكن الضماير ، و تنصرف اليه السرائر ، و ان لا خطر لاختيار المهاجرين و الانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح .

١٠٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : و تعلم ان

نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس و اللحظة الا بقدرته و مشيئته . و هم عاجزون عن اتيان

اقل شيء في مملكته الا باذنه و ارادته ، قال الله عز وجل : «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله وتعالى عما يشركون» .

١٠١- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:

ونزعنا من كل امة شهيداً يقول: من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله و ضل عنهم ما كانوا يفترون .

١٠٢ - في مجمع البيان : ان قارون كان من قوم موسى اي كان من بني

اسرائيل ثم من سبط موسى و هو ابن خالته عن عطا عن ابن عباس و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ، و آتيناها من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء

بالعصبة اولى القوة والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر (١) قال : كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة اولوا القوة .

١٠٤ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وما يكون اولوا قوة الا عشرة آلاف .

قال عز من قائل : اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين .

١٠٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : أوحى الله

تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ، ولا تدع ذكرى على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، وترك ذكرى ينسى القلوب .

١٠٦ - عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : والفرح مكروه عند الله

عز وجل .

١٠٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : بأبي أنت وامي عظمى موعظة ، فقال عليه السلام:

ان كانت العقوبة من الله عز وجل حقاً فالفرح لماذا؟ و الحديث طويل أخذنا منه

(١) وفي بعض النسخ « خمسة عشر » بدل « تسعة عشر » .

موضع الحاجة .

قال عز من قائل : **وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة .**

١٠٨ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أيوب بن اعيان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : احتج ، فيقول : يارب خلقتني وهديتني و أوسعت علي فلم أزل أوسع علي خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك و تيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى : صدق عبدى ادخلوه الجنة .**

١٠٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل : **ولا تنس نصيبك من الدنيا قال : لا تنس صحتك وقوتك وفرأغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة .**

١١٠ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : **فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته ، ومن خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى ، وهذا الفساد يتولد من طول الأمل والحرص والكبر ، كما أخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله : **ولا تبغ الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين** و كانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده ، وأصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها ، واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته و كل ذلك مجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان منه .**

١١١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** فقال قارون كما حكى الله عز وجل : **انما اوتيته على علم عندي** يعني مالهو كان يعمل الكيمياء فقال الله عز وجل : **اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد قوة واكثر جمعاً ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون اى لا يسئل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء** فخرج علي قومه في زينته قال : **في الثياب المصبغات يجرها بالارض فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا ياليت**

لذامثل ماوتى قارون انه لئذ وحظ عظيم فقال لهم لغاس من اصحاب موسى (ع) : ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون فخشفنا به وباداره الارض .

١١٢ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين فى الجامع بالكوفة فقال : يا امير المؤمنين اخبرنى عن يوم الاربعاء و التطير منه و ثقله واى اربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء فى الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هايل اخاه ، ويوم الاربعاء القى ابراهيم عليه السلام فى النار ، ويوم الاربعاء خسف الله بقارون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ - فى من لا يحضره الفقيه فى مناهى النبى صلى الله عليه وآله : نهى أن يختال الرجل فى مشيته وقال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، و كان قرين قارون ؛ لانه اول من اختال فخشف الله به وباداره الارض .

١١٤ - فى تفسير على بن ابراهيم و كان سبب هلاك قارون انه لما خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية و كانوا يقومون من اول الليل و يأخذون فى قراءة التوراة والدعاء والبكاء ، و كان قارون منهم و كان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتاً منه ، و كان يسمى المنون لحسن قرائته ، و كان يعمل الكيمياء ، فلما طال الامر على بنى اسرائيل فى التيه والتوبة و كان قارون قدامتغ من الدخول معهم فى التوبة و كان موسى عليه السلام يحبه ، فدخل اليه موسى فقال له : يا قارون قومك فى التوبة و أنت قاعد ههنا؟ ادخل معهم و الا ينزل بك العذاب فاستهان به و استهزأ بقوله ، فخرج من عنده مغتماً فجلس فى فناء قصره و عليه جبة شعر و نعلان من جلد حمارشرا كهما من خيط شعر بيده العصا ، فامر قارون أن يصب عليه ماداً قد خلطه بالماء ، فصب عليه فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً و كان فى كتفه شعرات اذا غضب خرجت من ثيابه و قطر منها الدم ، فقال موسى : يا رب ان لم تغضب لى فلست لك بنبى . فأوحى الله عز وجل اليه : قد أمرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت و قد كان قارون

قد أمر أن يغلق باب القصر، فأقبل موسى عليه السلام فأومى الى الباب فانفجرت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون وعلم انه قداوتى، قال: يا موسى اسئلك بالرحم الذى بينى وبينك فقال له موسى: يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك ، يا أرض خذيه فدخل القصر بما فيه فى الارض ودخل قارون فى الارض الى ركبته ، فبكى و حلفه بالرحم فقال موسى عليه السلام: يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك يا أرض خذيه فابتليه بقصره و خزائنه ، وهذا ما قال موسى عليه السلام لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فغيره الله تبارك و تعالى بما قاله لقارون، فعلم موسى ان الله تبارك و تعالى قد غير به ذلك، فقال: يا رب ان قارون دعانى بغيرك ولو دعانى بك لاجبته، فقال الله عز وجل : يا ابن لاوى لاتزدنى من كلامك؛ فقال موسى عليه السلام: يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته، فقال الله عز وجل: وعزتى وجلالى وحق جودى ومجدى وعلو مكانى لو ان قارون كما دعاك دعانى لاجبته، ولكنه لما دعاك و كلته اليك، يا ابن عمر ان لاتجزع من الموت فانى كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادألو قد وردت عليه لقرت عيناك، فخرج موسى عليه السلام الى جبل طور سيناء مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد أقبل ومعه مكنل ومسحاة (١) فقال له موسى عليه السلام ما تريد؟ قال : رجل من اولياء الله قد توفى و انا احفر له قبرا فقال له موسى : افلا اعينك عليه؟ قال : بلى. قال : فحفر القبر فلما فرغا أراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى عليه السلام : ما تريد؟ قال : ادخل القبر فانظر كيف مضجه فقال له موسى : انا اكفيك فدخله موسى فاضطجع فيه ، فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل.

١١٥ - وفيه وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف أقطار الارض بصاحبه ، فقال : يا يهودى أما السجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه فدخل فى بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج فى دجلة الغور ، قال : ثم مرت به تحت الارض حتى

(١) المكنل : الزنبيل و المسحاة : ما يسحى به اذا كان من حديد و بالفارسية

لحقت بقارون و كان قارون هلك في أيام موسى و وكل الله به ملكاً يدخله في الارض كل يوم قامه رجل ، و كان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره ، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به : انظر نى فانى اسمع كلام آدمى ، فأوحى الله الى الملك الموكل به انظره فأنظره ثم قال قارون: من أنت ؟ قال يونس : انا المذنب الخاطيء يونس بن متى ؛ قال : فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال : هيهات هلك ، قال : فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال : هلك قال : فما فعلت كلثم بنت عمران التى كانت سميت لى ؟ قال : هيهات ما بقى من آل عمران أحد ، فقال قارون : و اسفا على آل عمران ، فشكر الله لذلك فأمر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه .

١١٦- فى تفسير العياشى عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه و ذكر حديثاً طويلاً و فيه ، فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، و به يعذب قارون، فسمع قارون دويماً فسأل الملك عن ذلك فأخبره انه يونس و ان الله حبسه في بطن الحوت . فقال له قارون : اتأذن لى ان اكلمه؟ فأذن له فسأله عن موسى فأخبره انه مات فبكى، ثم سأله عن هارون فأخبره انه مات فبكى و جزع جزعاً شديداً ، و سأله عن اخته كلثم و كانت مسماة له فأخبره انها ماتت، فبكى و جزع جزعاً شديداً فأوحى الله الى الموكل به: ان ارفع عنه العذاب بقية أيام الدنيا لرقته على قرابته .

١١٧- فى كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده الى النبى صلى الله عليه و آله حديث طويل يذكر فيه خروجه عليه السلام للمباهلة و فيه: فلما رجع النبى صلى الله عليه و آله بأهله و صار الى مسجده هبط جبرئيل عليه السلام و قال: يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول: ان عبدى موسى باهل عدوه قارون بأخيه هارون و بنيه فخشفت بقارون و أهله و ماله و من و ازره من قومه و بعزتى اقسمو جلالى يا أحمد لو باهلت بك و بمن تحت الكساء من أهلك أهل الارض و الخلائق جميعاً لتقطعت السماء كسفاً ، و الجبال زبراً و لساخت الارض فلم تستقر

أبدأ إلا إن شاء ذلك.

١١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المستنصرين و أصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله قال : هي لفظة سريانية ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لغسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسى الا بمنزلة الميتة اذا اضطرت اليها اكلت منها ، يا حفص ان الله تبارك و تعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون ، فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم ، فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفتور ، ثم تلا قوله : **تلك الدار الآخرة الاية وجعل يبكى ويقول : ذهبت والله الامانى عنده هذه الاية، قلت : جعلت فداك فما حد الزهد فى الدنيا ؟ فقال : قد حد الله عز وجل فى كتابه فقال : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم »** و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩ - وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا فى قوله : **علوا فى الارض ولا فسادا : العلو الشرف والفساد البناء .**

١٢٠ - **فى نهج البلاغة فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى و فسق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه اذ يقول : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين »** بلى والله لقد سمعوا ووعوها ، ولكنهم حليت الدنيا فى أعينهم وراقهم زبرجها

١٢١ - **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن مسعود انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى كلام طويل : اوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم «انى لكم نذير مبين» الاتعلوا على الله فى عباده وبلادهم فان الله تعالى قال لى ولكم : **«تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين»**

١٢٢ - في مجمع البيان وروى زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يمشى في الاسواق وهو واليرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن و يقرأ « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً » و يقول : نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة ، و أهل القدرة من ساير الناس .

١٢٣ - وروى سلام الاعرج عن أمير المؤمنين عليه السلام ايضاً قال : الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الآية : « تلك الدار الآخرة » الآية .

١٢٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله يقول علي بن موسى بن طاوس : رأيت في تفسير الطبرسي عند تفسير هذه الآية قال : وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها « انتهى » . اقول : وهذا الحديث منقول في جوامع الجامع فكأنه المراد .

١٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال : انه سئل عن جابر فقال : رحم الله جابراً بلغ من فقها انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة .

١٢٦ - قال : وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما في قوله عز وجل : « ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » قال : يرجع اليكم نبيكم عليه السلام وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال : ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر فقال : رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية « ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » يعني الرجعة .

١٢٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال : سئل

ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : كل شيء هالك الا وجهه فقال : ما يقولون فيه ؟ قلت : يقولون : يهلك كل شيء الا وجه الله ، فقال : سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه .

١٢٨- احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الاول والاخر ، وقلت : اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره ، فقال : انه ليس شيء الا يبدؤ ويتغير أو يدخله الغير والزوال وينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ، ومن زيادة الى نقصان ، ومن نقصان الى زيادة الارب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شيء و هو الاخر على ما لم يزل ولا يتخلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره ، مثل الانسان الذي يكون تراباً مرة و لحمأ و دمأ و مرة رفاتاً و رميماً ، و كالبسر الذي يكون مرة بلحأ و مرة بسرأ و مرة رطبأ و مرة تمرأ (١) فتتبدل عليه الاسماء والصفات و الله عز وجل بتدلاف ذلك .

١٢٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : فينى كل شيء ويبقى الوجه ، الله اعظم من أن يوصف ، لا ولكن معناها : كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده مادام الله فيهم روية ، فاذا لم يكن الله فيهم روية رفعنا اليه ففعل بنا ما أحب ، قلت : جعلت فداك فما الروية ؟ قال : الحاجة .

١٣٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : واما قوله : « كل شيء هالك الا وجهه » فالمراد كل شيء هالك الا دينه ؛ لان من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه ، هو أجل وأعظم من ذلك

(١) البسر : التمر قبل ارضابه و ذلك اذا لونه و لم ينفج ؛ وقبله البلح ، والرطب : نضج البسر قبل ان يثمر . والتمر : اليابس من ثمر النخل . و اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر .

وانما يهلك من ليس منه ، الا ترى انه قال : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك » ففصل بين خلقه ووجهه .

١٣١- في كتاب التوحيد باسناده الى أبي حمزة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : يهلك كل شيء ويبقى الوجه ، ان الله أعظم من ان يوصف بالوجه ، ولكن معناه : كل شيء هالك الا دينه و الوجه الذي يؤتى منه .

١٣٢- وباسناده الى الحارث بن المغيرة النصرى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : كل شيء هالك الا من أخذ طريق الحق وفي محاسن البرقى مثله الا ان آخره : من أخذ الطريق الذي انتم عليه .

١٣٣- وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : من اتى الله بما أمر به من طاعة محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ : « من بطع الرسول فقد أطمع الله » .

١٣٤- وباسناده ايضا الى صفوان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن وجه الله الذي لا يهلك .

١٣٥- وباسناده الى صالح بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » نحن .

١٣٦- وباسناده الى خزيمة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » قال : دينه و كان رسول الله عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده على خلقه ، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه ، ولن نزال في عباده مادامت الله فيهم روية . قلت : وما الروية ؟ قال : الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رضعنا اليه وصنع ما أحب .

١٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : فلا تكونن باء محمد ظهيراً

للكافرين فقال: المخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس ، وقوله عز وجل : «ولاتدع مع الله الها ، المخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس وهو قول الصادق صلوات الله عليه : ان الله عز وجل بعث نبيه ﷺ باياك أعني واسمعي يا جاره . (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب نواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا با محمد من أهل الجنة لا أستثنى فيه أبداً، ولا أخاف ان يكتب الله على في يميني اثماً، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً .

٢ - في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين .

٣ - في تفسير عالى بن ابراهيم حدثنى أبى عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن عليه السلام قال : جاء العباس الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق بنا نبايع لك الناس فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أوتراهم فاعلون ؟ قال : نعم . قال : فأين قوله عز وجل : «الهم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اى اختبرناهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمرى وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبدالله قال الشيخ أبو جعفر : وجدت مثبتاً بخط سعد بن عبدالله رحمه الله : وفقكما الله وثبتكما على دينه وأسعد كما

(١) وهذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام و يريد به شيئاً غيره . وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالكة الفزارى ذكر قصته الميدانى فى مجمع الامثال (ج ١ ص ٥٠ - ٥١ ط مصر) وقال الطريحي : هو مثل يراد به التعريض للشئ .

مرضاته ، انتهى اليها بما ذكره ان المسمى اخبر كما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه ، وفهمت جميع ما كتبنا به مما قال اصحابكم عنه ، وانا أعوذ بالله من العمى بعد الجلا ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن ، وانه عز وجل يقول : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» كيف ينساقون في الفتنة وينسرددون في الحيرة و بأخنون يمينا وشمالا ، فارقوا بينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة وعلموا فتناسوا والتوقيع طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ثم قال لي : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الفتنة في الدين فقال : يفتنون كما يفتن الذهب ، ثم قال : يخلصون كما يخلص الذهب .

٦ - في نهج البلاغة وقام اليه عليه السلام رجل فقال : أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ؟ فقال عليه السلام : لما أنزل الله سبحانه قوله : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» علمت ان الفتنة لا تنزل هنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال : يا علي ان امتي سيفتنون من بعدى ، فقلت : يا رسول الله اوليس لي قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين واحيزت عنى الشهادة فشق ذلك على فقلت لى : ابشر فان الشهادة من ورائك . فقال لي : ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا ؟ فقلت يا رسول الله ليس هذا مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ، وقال : يا علي سيفتنون بعدى بأموالهم ، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون سطوته ، ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية ، فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع . قلت : يا رسول الله فبأى المنازل أنزلهم عند ذلك أم بمنزلة ردة أم بمنزلة فتنة ؟ قال : بمنزلة فتنة .

٧ - في مجمع البيان عند قوله : « اويلبسكم شيعاً » وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي ﷺ فتوضأ واسبغ وضوءه ، ثم قام وصلى فأحسن صلواته ثم سأل الله سبحانه ان لا يبعث عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم اويلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فنزل جبرئيل عليه السلام و لم يجزهم من الغصلتين الا خيرتين ، فقال عليه السلام : يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء فنزل : « ألم أحسبوا ان يتركوا الايتين فقال لا بد من فتنة تبلى بها الامة بعد نبينا ليتعين الصادق من الكاذب ، لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة .
٨ - وفيه قيل : ان معنى يفتنون يبتلون في أنفسهم واموالهم وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٩ - وفيه قرء على عليه السلام « فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » بضم الياء و كسر اللام فيهما ، وهو المروى عن جعفر بن محمد و محمد بن عبدالله بن الحسن .

١٠ - في تفسير العياشي عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : « ليس لك من الامر شيء » فسر له قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : يا جابر ان رسول الله ﷺ كان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ﷺ قال : قلت : فما معنى ذلك ؟ قال : نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ﷺ ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الى في علي عليه السلام وغيره ألم انزل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك « ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » الى قوله « وليعلمن » قال : فوض رسول الله ﷺ الامر اليه .

١١ - في ارشاد الميفد رحمه الله وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ماتم و بايعه من بايع ، جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوي قبر رسول الله ﷺ بمسحاة في يده وقال له : ان القوم قد بايعوا ابا بكر و وقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم ، وبدر الطلقاء للعقد للرجل خوفاً من ادراككم الامر؟ فوضع طرف المسحاة على الارض ويده

عليها ثم قال : « بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنوننا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » الم احسب الذين اجترحوا السيئات ان يسبقوا نساء ما يحكمون »

١٢- الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ، ولا يبقى منكم الا القليل ثم قرء : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ثم قال : ان من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب .

١٣ - في الكافي وروى ان أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له : ولو أراد الله جل ثنائه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان و معادن البلدان ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفاعل . ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء وضمحل الابتلاء (١) ولما وجب للقائلين أجر المبتلين (٢) ولالحق المؤمنين بواب المحسنين ، ولالزمت الاسماء أهاليها على معنى هيبين ، ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين ، ولكن الله جل ثنائه جعل رسله اولى قوة في عزائم نياتهم ، وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون غناؤه وخصاصة يملأ الاسماع والابصار اداؤه . ولو كانت الانبياء أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك يمدنحوه اعناق الرجال ، ويشداليه عقد الرجال لكان أهون على الخلق في الاختبار و أبعدهم في الاستكبار ، ولامنوا عن رغبة قاهرة لهم أو رهبة مائلة بهم ، فكانت النيات مشتركة والحسنات مقسمة ، ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه و الخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام اليه ، اموراً خاصة لا يشوبها من غير هاشائبة ، وكلما كانت البلوى والاختبار

(١) وفي النهج والمصدر « واضمحلت الالهة » بدل « الابتلاء » .

(٢) « القائلين » من القيلولة بمعنى لو لم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين فلا ينالون

أجور الله . تلين قاله المحدث الكاشاني (ره) في الوافي .

أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل؛ ألا ترون ان الله جل ثناؤه اختبر الاولين من لدن آدم الى آخرين من هذا العالم بأحجار ماتضرو ولا تنفع، ولا تبصرو ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً. ثم جعله بأوعر (١) بقاع الارض حجراً أو اقل تتائق الدنيا مدرأ (٢) وأضيق بطون الاودية معاشاً، وأغلظ محال المسلمين مياهاً بين جبال خشنة ورمال دمنة (٣) وقرى منقطعة واثر من مواضع قطر السماء هائر (٤) ليس يزكو به خض ولا ظلف ولا حافر (٥) ثم امر آدم وولده أن يشنوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمن تجع أسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوى اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة وجرزائر بحار منقطعة وهاوى فجاج عميقة حتى يهزوا منا كبهم ذل الله حولهم ويرملوا على أقدامهم شعناً غير آله. قد نبذوا القنع والسراويل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقاً عن رؤسهم (٦) ابتلاءً عظيماً واختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً و تمحيصاً بليغاً و قنوتاً

(١) وعرا المكان : صلب .

(٢) قال الجزري في حديث علي (عليه السلام) في صفة مكة : والكمة أقل تتائق الدنيا مدرأ ، التائق جمع نتيقة ، فعيلة بمعنى مفعولة من التثق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمي به . هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها و شهرتها في موضعها . « انتهى » وقال الشارح المعزلى : اصل هذه التفتلة من قولهم امرأة متناق اى كثيرة العجل والولادة ، ويقال : ضيعة متناق اى كثيرة الربيع فجعل عليه السلام الضياع ذوات المدر التي تثار للحرث تتائق وقال ان مكة أقلها صلاحاً للزرع لان أرضها حجرية .

(٣) رما - دمنة : سهة وكلما كان الرمل أسهل كان أبعد عن ان يثبت .

(٤) الاثر : بقية رسم الشيء ، والدثور : الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فينشى رسومه الرمل وينطيه .

(٥) الخف ههنا هو الابل ، والحافر الخيل والحمير ، والظلف الشاة ولا يزكويها ، اى لا تزيد اى ليس حولها مرعى ترعاه تلك فتسمن .

(٦) قوله عليه السلام : « يشنوا أعطافهم نحوه ... اه ، الثنى : العطف ، وعطفا الرجل ، جابناه اى يتصدوه ويحجوه ، يقال : ثنا عطفه نحوه اى توجه اليه والمثابة : المرجع = » .

مبيناً (١) جعله الله سبباً لرحمته ووصلته ووسيلة الى جنته وعلّة لمغفرته وابتلاء للخلق برحمته فلو كان الله تبارك وتعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار وسهل وقرار ، جم الاشجار داني الثمار ملفت النبات ، متصل القرى من برة سمراء ، وروضة خضراء وأرياف محدقة ، وعراص محدقة وزروع ناضرة ، وطرق عامرة ، وحدائق كثيرة لكان قد صغر الجزء على حسب ضعف البلا (٢) ثم لو كانت الاساس المحمول عليها او الاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء ، وياقوتة حمراء ونور وضياء ، لخفف ذلك مصارعة الشك في الصدور ، ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ، ولتقى معتلج الريب من الناس ، ولكن الله جل وعز يخبر عبده بانواع الشدائد ويتعبدهم بالوان المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره اخرجاً للتكبير

== والمنتجع: محل الكلاء. والنجمة: طلب الكلاء في الاصل ثم سمي كل من تصادماً يروم النفع منه منتجعاً. قال المحدث الكاشاني (ره) وفي قوله عليه السلام: «تهوى اليه ثمار لا فائدة» استعارة لطيفة ونظر الى قوله سبحانه حكايه عن خليله عليه السلام «واجعل ائمة من الناس تهوى اليهم ...» والفقر من المفاوز: مالماء فيه ولا كلاء. والهاوى: المساقط والفتاح جمع الفتح وهو الطريق بين الجبلين. والهز: التحريك. قال لشارح المعزلى: اى يحركهم الشوق نحوه الى ان يسافر واليه فكفى عن السفر بهز المناكب؛ وذلك لاما منهم او من المناكب وواحد المناكب منكب بكسر الكاف وهو جمع عظام العضد والرمل: السمي فوق المشى قليلاً. والشعث: انتشار الامر واغبرار الرأس وتلبد الشعر، والقنع جمع القناع والحسر: الكشف قال الفيض (ره): وبه يتعلق قوله «ورؤسهم».

(١) القنوت: الخضوع.

(٢) قوله عليه السلام «جم الاشجار» اى كثيرها ودانى الثمار: قريبها والتفاف النبات اشتباكها وفي النهج: ملفت البنى، يشبهك العبارة. والبرة: الواحدة من البر وهو الحنطة.

والارياق جمع الريف: ارض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من ارض العرب ، و المحدقة: المحيطة وعراص جمع عرصة ، الساحة والمقدقة: كثيرة الماء .

من قلوبهم واسكاناً للتذلل في اتقهم وليجعل ذلك ابواباً [فتحاً] الى فضله وأسباباً
ذلالاً لغفوه وفتنة (١) كما قال . «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم
لا يفتنون» ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين .

١٤ - في جوامع الجامع وفي الحديث قد كان من قبلكم يؤخذ في موضع
المنشار على راسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بامشاط الحديد ما
دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه .

١٥ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل
عما اشبه عليه من الايات وقوله : من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعنى
بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب ، فاللقاء ههنا
ليس بالرؤية ، واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاءه فانه يعنى بذلك البعث .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم «من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت ،
قال : من أحب لقاء الله جاءه الاجل و من جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين و وصينا الانسان بوالديه حسناً
قال : هما اللذان ولداه .

١٧-١٨ و ، اقول لعز وجل : ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذى في الله
جعل فتنة الناس كعذاب الله قال : اذا آذاه انسان أو أصابه ضرراً أو فاقة أو خوف من
الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى أن ما يفعلوه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع ،
ولئن جاء نصر من ربك يعنى القائم صلوات الله عليه ليقولن انا كنا معكم اوليس الله
باعلم بما في صدور العالمين وقوله عز وجل : و قال الذين كفروا للذين آمنوا
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال : كان الكفار يقولون للمؤمنين : كونوا معنا

(١) قوله عليه السلام «مصارعة الشك في الصدور . . .» المصارعة : المحاولة
والاعتلاج : الانتال ، قال الفبيض (ره) : وفي قوله عليه السلام مصارعة الشك استمارة لطيفة
وكذا في قوله من تلج الريب ومعنا هما متقاربان . والمجاهد جمع مجهدة وهي المشقة ، و
ابواباً فتحاً أي مفتوحة . وأسباباً ذللاً أي سهلة .

١٥٤- سورة العنكبوت - قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً ج ٤

فان الذي تخافون انتم ليس بشيء فان كان حقاً نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله عز وجل مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم .

١٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قال لهم رسول الله ﷺ: لقد أقام نوح في قومه مودعاهم ألف سنة الا خمسين عاماً، ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال: « وما آمن معه الا قليل » و لقد تبعني في سنى القليلة وعمرى اليسير ما لم يتبع نوحاً في طول عمره و كبر سنه .

٢٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ: فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشار كه في نبوته أحد. في روضة الكافي باسناده الى أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ مثله .

٢١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر ﷺ قال: لبت فيهم نوح ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سرراً وعلانية، فلما أبوا وعتوا قال: « رب اني مغلوب فانتصر » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين ﷺ في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن اسم نوح ما كان فقال: اسمه سكن ، وانما سمي نوحاً لانه ناح على قومه ألف سنة الا خمسين عاماً .

٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أحمد بن الحسن الميثمي عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان اسم نوح ﷺ عبد الغفار وانما سمي نوحاً لانه كان ينوح على نفسه .

٢٤ - وباسناده الى سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال: اسم نوح عبداله لك ، وانما سمي نوحاً لانه بكى خمسمائة عام .

٢٥ - بإسناده الى محمد بن اورمه عن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان اسم نوح عبدالاعلى وانما سمى نوحاً لانه بكر، خمسمائة عام .

٢٦ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة؛ وقال : انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً يعنى يتبرأ بعضكم من بعض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام فى الدنيا الاجاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم، ومن كان على مثل حالكم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ - فى كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات : واما قوله : «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً» وقوله : «والله ربنا ما كنا مشركين» وقوله : «يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» وقوله «ان ذلك لحق تخاصم اهل النار» وقوله : «لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد» . وقوله : «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا يديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فان ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة ، يجمع الله عز و جل الخلائق يومئذ فى مواطن يتفرقون ، ويكلم بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض ، اولئك الذين كان منهم الطاعة فى دار الدنيا الرؤساء و الاتباع ويلعن أهل المعاصى الذين بدت منهم البغضاء ، وتعاونوا على الظلم والعدوان فى دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً، و الكفر فى هذه

الاية البرائة يقول فيبرء بعضهم من بعض؛ و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان :
«انى كفرت بما اشر كنتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم»
اي تبرأنا .

٢٩- في محاسن البرقى عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج عن
مالك بن أعين قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا مالك أما ترضون ان يأتى كل قوم يلعن
بعضهم بعضاً الا أنتم ومن قال بمقالتكم .

٣٠- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي
حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول في
أواخره عليه السلام : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة؛ اما ابراهيم نبوته بكوثا وهي قرية من
قرى السواد فيها بدا اول أمره ، ثم هاجر منها وليست بهجرة فقال : و ذلك قول الله
عز وجل : «انى مهاجر الى ربي سيهدين» وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال ؛ واما
اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى
مصر فتوفى فيها .

٣١- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي
عن هشام ودرست بن أبي منصور عنه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام الانبياء و المرسلون
على أربع طبقات : فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها؛ ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت
ولا يعاين في اليقظة ؛ ولم يبعث الى أحد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط
عليهما السلام . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل بن
زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول : كانت ام ابراهيم وام لوط صلى الله عليهما سارة وورقة وفي نسخة
رقية اختين ، وهما بنتان للاحج و كان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب ، اما لخير فان الله يشبهه بعمله في دنياه ، قال سبحانه لابراهيم : وآتيناه اجره في الدنيا و انه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه أجره في الدنيا والاخرة و كفاه المهم فيهما .

٣٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول لوط . انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال: ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعوابه ولو طلب اليهم ان يقع بهم لا بواعليه ، ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ، ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض .

في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان ابن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام مثله .

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله جل ذكره: وتأتون في ناديكم المنكر قال : هم قوم لوط كان يضرب بعضهم على بعض .

٣٦ - في عوالي اللغالي وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه رأى رجلاً يخذف بحصاة في المسجد (١) فقال عليه السلام : ما زالت تلعنه حتى وقعت ، ثم قال : الخذف في النادي من اخلاق قوم لوط ، ثم تلا قوله تعالى : «وتأتون في ناديكم المنكر» قال: هو الخذف .
٢٧ - في مجمع البيان «وتأتون في ناديكم المنكر» قيل فيه وجوه : احدها هو انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء عن ابن عباس وروى ذلك عن الرضا عليه السلام .

٣٨ - في جوامع الجامع وفي الحديث من ألقى جلباب الحياء فلاغيبه .

٣٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد

(١) خذف بالحصاة او الذواتة و نخوهما : رى بها من بين سبابته

عن ابي زيد الحماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل بعث أربعة املك في اهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ، ورأى هيئة حسنة فقال : لا يخدم هؤلاء الا أنا بنفسى وكان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلاً سمياً حتى انضجته ثم قربه اليهم فلما وضع بين ايديهم ورأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة ، فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة (١) عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال : أنت هو؟ قال: نعم ، ومرت سارة امرأته «فبشرناها باسحق و من وراء اسحق يعقوب» ، فقالت ما قال الله عزوجل فاجابوها بما فى الكتاب فقال لهم ابراهيم : لماذا جئتم ؟ قالوا فى اهلاك قوم لوط ، فقال لهم: ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : لا ، قال: فان كان فيها خمسون؟ قال: لا قال: فان كان فيها ثلاثون؟ قال: لا. قال: فان كان فيها عشرون ؟ قال: لا قال : فان كان فيها عشرة ؟ قال: لا قال: فان كان فيها خمسة ؟ قال: لا. قال: فان كان فيها واحد ؟ قال: لا. قال فان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين قال الحسن بن علي (ع) : لا اعلم هذا القول الا هو يستبقيهم وهو قول الله عزوجل : «يجادلنا فى قوم لوط» .

٤٠. فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لا ينتظفون من البول والغائط ولا يتطهرون من الجنابة ؛ بخلاء أشحاء على الطعام، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلاثين سنة ولا قوم ، وانه دعاهم الى الله عزوجل والى الايمان واتباعه، ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله عزوجل لما أراد عذابهم بعث اليهم رسلاً منذرين عذراً نذراً ، فلما عتوا عن أمر، بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم

منها ، وقالوا للوط : « اسر باهلك » من هذه القرية الليلة « بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون » فلما انتصف الليل سار لوط بيناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط ، و تخبرهم ان لوطاً قد سار بيناته و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله تحتم عذاب قوم لوط ، فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقبلها من تحت سبع أرضين ، ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يا تيك أمر الجبار في قلبها ، ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على اهل القرية الظالمين ف ضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقها ، وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربها ، فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين الامنزل لوط آية للسيارة ، ثم عرجت بها في حوافى جناحي حتى أوقفنها حيث يسمع أهل السماء زقاة ديو كها (١) و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل ! اقلب القرية على القوم ، فقلبتنا عليهم حتى صار أسفلها أعلاها و أمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عندك و ما هي من الظالمين من امتك بعيد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد نقلنا اخباراً في بيان سبب هلاك قوم لوط و كيف كان مهلكهم و أحوال قراهم المهلكة و ما يتعلق بذلك في سورة هود .

٤١ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الشيطان : ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة و تسعين باباً من الخير ليظفر بك عند تمام المائة ، فقا بله بالخلاف و الصد عن سبيله و المصادة باستهوائه .

٤٢ - في كتاب الخصال عن جعيد (٢) همدان قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر : ستة من الاولين و ستة من الاخرين ، فاما الستة من الاولين فا بن آدم قاتل أخيه ، و فرعون الفراعنة ، و السامري ، و الدجال

(١) الزقاة بمعنى الصياح .

(٢) وفي بعض النسخ « حميد » بدل « جعيد » لكن الصحيح هو المخار و يوافق

المصدر ايضاً .

كتابها في الاولين ويخرج في الاخرين ، وهامان وقارون .

٤٣ - وفيه قال أبوذر : أستمتم تشهدون ان رسول الله ﷺ قال : شر الاولين و الاخرين اثنا عشر سنة من الاولين وستة من الاخرين ، ثم سمى السنة من الاولين ابن آدم الذي قتل أخاه وفرعون وهامان وقارون والسمري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين . والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٤٤ - عن ابي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر الى أن قال : واما العنكبوت فكانت امرأة سئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتاً .

٤٥ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ فقال : هي ثلاثة عشر الى أن قال ﷺ : واما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها

٤٦ - عن سعيد بن علقمة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر .

٤٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: واما العنكبوت فكانت امرأة سخرت (١) زوجها . وباسناده الى علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ مثله .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد صلوات الله عليهم .

٤٩ - في مجمع البيان « وما يعقلها الا العالمون » وروى الواحدى بالاسناد عن جابر قال : تلا النبي ﷺ هذه الاية وقال: العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته و اجتنب سخطه .

٥٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة « وما يعقلها الا العالمون » فزعم ان من عرف الامام والايات ، ممن يعقل ذلك .

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : اتل ما وحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال : من لم تنه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله عز وجل الا بعداً .

٥٢ - في كتاب التوحيد وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال : الصلوة حجة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلوته ، قال الله عز وجل : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

٥٣ - في اصول الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت جعلت فداك يا با جعفر وهل يتكلم القرآن ؟ فنسب ثم قال : رحم الله الضعفاء ممن شيعتنا انهم اهل تسليم . ثم قال : نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال : فتغير لذلك لوني وقلت : هذا شيء لا أستطيع ان أتكلم به في الناس ، فقال أبو جعفر : وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد أنكر حقها ، ثم قال : يا سعد اسمعك كلام القرآن ؟ قال سعد : فقلت : بلى صلى الله عليك فقال : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ، ونحن ذكر الله ونحن أكبر ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في مجمع البيان وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من لم تنه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله الا بعداً .

٥٥ - وايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لاصلوة لمن لم يطع الصلوة وطاعة الصلوة ان ينهى عن الفحشاء والمنكر .

٥٦ - وروى أنس ان فتى من الانصار كان يصلى الصلوات مع رسول الله ﷺ ويرتكب الفواحش، فوصف ذلك لرسول الله فقال : ان صلوته تنهاه يوماً ما .
٥٧ - وعن جابر قال : قيل لرسول الله ﷺ : ان فلاناً يصلى بالنهار ويسرق بالليل ؟ فقال : ان صلوته لتردعه .

٥٨ - وروى اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحب أن يعلم قبلت صلوته أم لم تقبل فلينظر هل منعه صلوته عن الفحشاء والمنكر فيقدر ما منعه قبلت صلوته .
٥٩ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله وقد روينا في الجزء الاول من كتاب المهمات والتمات صفة الصلوة الناهية عن الفحشاء والمنكر .

٦٠ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولذكر الله اكبر » يقول : ذكر الله لاهل الصلوة أكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول : اذكروني اذكركم .

٦١ - في مجمع البيان وروى اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ولذكر الله اكبر » قال : ذكر الله عندما أحل وحرم .

٦٢ - وعن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله ﷺ أي الاعمال أحب الى الله؟ قال : ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزوجل .

٦٣ - وقال عليه السلام : يا معاذان السابقين الذين يسهرون بذكر الله عزوجل ، و من أحب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله عزوجل .

٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله و روى عن النبي ﷺ انه قال : نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً .

٦٥ - و قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين ، وأن رسول الله ﷺ والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه ، فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقاً ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن ، أما تسمعون الله يقول : ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قيل : يا ابن رسول الله ما الجدل بالتي

هي أحسن وبالتي ليست بأحسن؟ قال: اما الجدال الذي بغير التي هي أحسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك مبطلا فلا ترد به حجة قد نصبها الله ، ولكن تجحد قوله او تجحد حقاً يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا ، أن يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم و على المبطلين ، اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادله و ضعف في يده، حجة له على باطله. و اما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل ، و اما الجدال بالتي هي احسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت و احياءه له ، فقال الله حاكياً عنه: «و ضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم» فقال الله في الرد عليه : «قل» يا محمد «يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم» الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا انتم منه توقدون» فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال : كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم ، قال : فقل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتداءه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى ، بل ابتداءه أصعب عندكم من اعادته ، ثم قال : «الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً» اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعر فكم انه على اعادة من بلى ، اقدر ، ثم قال : «اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم» اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم و ابعد في اوها منكم و قدر كم أن تقدر و اعليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم و الاصعب لديكم ، ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي؟ قال الصادق عليه السلام : فهذا الجدال بالتي هي احسن ، لان فيها قطع عند الكافرين و ازالة شبههم ، و اما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقاً لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله ، و انما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقاً ، و جحدت أنت حقاً آخر . قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : فقام اليه رجل آخر فقال: يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله

ﷺ؟ قال الصادق عليه السلام : مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى ليس الله قال : « وجادلهم بالتي هي أحسن » و« قل يجيبها الذي انشأها اول مرة » لمن ضرب الله مثلاً فظن ان رسول الله ﷺ خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره به ، ولم يخبر عن أمر الله بما أمره أن يخبره به .

٦٦- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً قال فيه عليه السلام بعد ان قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها : و فرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك وتعالى : « و قولوا للناس حسناً » وقال : قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهناء والهناء واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله .

٦٧ - في تفسير على بن ابراهيم واما قوله عز وجل : فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم آل محمد صلوات الله عليهم ومن هؤلاء من يؤمن به يعنى اهل الايمان من اهل القبلة وقوله عز وجل : وما يجحد بآياتنا يعنى ما يجحد بأمر المؤمنين صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم الا الكافرون .

٦٨ - وقال على بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطون وهو معطوف على قوله تعالى في سورة الفرقان : ويا كتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلاً ، فرد الله عليهم فقال : كيف تدعون ان الذى تقرأ أو تخبر به تكتبه عن غيرك وأنت ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطون اى شكوا .

٦٩ - في عيون الاخبار فى باب مجلس للرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات فى التوحيد قال الرضا عليه السلام فى اثناء المحاورات : و كذلك أمر محمد ﷺ وما جاء به وأمر كل نبي بعنه الله ، ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً أجبراً لم يتعلم كتاباً أو

لم يختلف الى معلم، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام وأخبارهم حرفاً حرفاً ، وأخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيامة .

٧٠ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فأومى بيده الى صدره .

٧١ - عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال: هم الائمة عليهم السلام .

٧٢ - وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: هذه الآية « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » ثم قال : اما والله يا با محمد ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكون غيرنا ؟ .

٧٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن بريد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة .

٧٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال : سأله عن قول الله عز وجل : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة عليهم السلام خاصة .

٧٥ - في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » فقال : أنتم هم من عسى ان يكونوا ؟ .

٧٦ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن

أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : نحن .

٧٧ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ هذه الآية : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال . يا با محمد والله ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكونوا غيرنا ؟ .

٧٨ - محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى الحنيط عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : نحن ، وايانا عني .

٧٩ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حسن عن حمزان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » أنتم هم ؟ قال : من عسى أن يكونوا ؟ .

٨٠ - محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة ، وما يعقلها الا العالمون ، فزعم ان من عرف الامام و الايات ممن يعقل .

٨١ - محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قلت : أنتم هم ؟ قال : من عسى ان يكونوا ؟ .

٨٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان هذا العلم انتهى الى في القرآن ثم جمع أصابعه ثم قال : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » .

٨٣ - في مجمع البيان ان في ذلك لرحمة و ذكرى لقوم يؤمنون وقيل :

إن قوماً من المسلمين كتبوا شيئاً من كتب أهل الكتاب فهددهم سبحانه في هذه الآية ونهاهم عنه وقال النبي ﷺ : جنتكم بيضاء نقية .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله : يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة يقول : لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فان خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة ، وهو يقول : « فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض » فقال : « ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » .
٨٥ - في مجمع البيان وقال أبو عبد الله ﷺ : معناه اذا عصى الله في ارض انت بها فاخرج منها الى غيرها .

٨٦ - في جوامع الجامع و عن النبي ﷺ من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة ، وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام .
٨٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلت هذه الآية « انك ميت وانهم ميتون » قلت : يارب أي موت الخلائق كلهم و تبقى الانبياء ؟ فنزلت : كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون .

٨٨ - في تفسير العياشي عن زرارة قال : كرهت ان أسأل أبا جعفر ﷺ عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت : لاسئلك مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت : أخبرني عن قتل أمات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل ، قلت : ما أحد يقتل الاو قدمات ؟ فقال : قول الله اصدق من قواك ، فرق بينهما في القرآن فقال : « أفان مات أو قتل » و قال « لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون » وليس كما قلت يا زرارة ، الموت موت و القتل قتل قلت : فان الله يقول : « كل نفس ذائقة الموت » ؟ قال : من قتل لم يذوق الموت ثم قال : لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام حتى يسيل على خده، بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنه أحقاً بآ .

٩٠- وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **وَكأين من دابة لانحمل رزقها** ، الله يرزقها واياكم قال : كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله عز وجل : **الله يرزقهم واياكم** .

٩١ - **في مجمع البيان** وعن عطاء بن عمر قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخلنا بعض حيطان الانصار فجعل سقط من التمر وياً كل ، فقال : يا ابن عمر مالك لا تأكل ؟ فقلت : لأشتهيه يا رسول الله ، قال : لكنني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ! فكيف بك يا ابن عمر اذ ابقيت مع قوم يخبأون رزق سنتهم لضعف اليقين ، فوالله ما برحنا حتى نزلت : **«و كأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم»** .

٩٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عز وجل : **والذين جاهدوا فينا اى صبروا** وجاهدوا مع رسول الله (ص) **لنهديهم سبلنا اى** ، ثبتهم و ان الله لمع المحسنين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : هذه الاية لال محمد صلوات الله عليهم ولاشياءهم .

٩٣ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام انه قال : **الاواني** مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، انا المحسن يقول الله عز وجل : **«ان الله لمع المحسنين»** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا با محمد من أهل الجنة لا استثنى فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني اثماً ، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والارض ، وادرك ما ضيع في يومه وليلته .

٣ - في كتاب الاستغاثة للشيخ ميثم ولقد روينا من طريق علماء أهل البيت عليهم السلام في أسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ، ان قوماً ينسبون من قريش وليسوا من قريش ، وحققة النسب وهذا مما لا يجوز أن يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة ، وذلك مثل بنى امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم ، وفيهم تأويل هذه الاية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلمون معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنوا العباس .

٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره : «الم غلبت الروم في ادنى الارض» قال : فقال : يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلاً لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة و أظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسوله يدعو الى الاسلام ، وكتب الى ملك فارس كتاباً يدعو الى الاسلام ، وبعثه اليه مع رسوله ، فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأكرم رسوله ، واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف

برسوله ، و كان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم و كان المسلمون يهونون ان يغلب ملك الروم فارس ، و كانوا الناحيته أرجى منهم لملك فارس ، فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به ، فأنزل الله عزوجل بذلك كتاباً قرآناً «الم غلبت الروم في ادنى الارض ، يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها «وهم» يعني فارس «من بعد غلبهم سيغلبون» يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عزوجل فلما غزا المسلمون فارس و افتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزوجل ، قال : قلت : أليس الله عزوجل يقول : «في بضع سنين» و قد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ . وفي اشارة أبي بكر و انما غلب المؤمنون فارساً في اشارة عمر ؟ فقال : ألم أقل لك ان لهذا تأويلاً و تفسيراً ، و القرآن يا باعبيدة ناسخ و منسوخ أما تسمع لقول الله عزوجل «لله الامر من قبل و من بعد» يعني اليه المشية في القول أن يؤخر ما قدم و يقدم ما أخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين ، و ذلك قوله عزوجل : «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» اي يوم يحتم القضاء بالنصر .

٥- في الخرائج و الجرائح في اعلام الحسن العسكري عليه السلام و منها ما قال أبوها سأل محمد بن صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى : «لله الامر من قبل و من بعد» فقال : له الامر من قبل أن يأمر به ، و له الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء .

٦- في مجمع البيان و سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله عزوجل : يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا فقال : الزجر (١) و النجوم .

٧- في تفسير علي بن ابراهيم يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا يعني ما يرونه حاضراً و وهم عن الآخرة هم غافلون « قال : يرون حاضراً الدنيا و يتغافلون عن الآخرة .

٨ - في كتاب الخصال و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : اولم يسيرا في الارض فقال : معناه أولم ينظروا في القرآن .

قال عز من قائل : و يوم تقوم الساعة الآية .

٩- في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلوة الظهر والعصر .

١٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبت لنا والاحد لشيعتنا الى أن قال عليه السلام: وتقوم القيامة يوم الجمعة .

١١- وعن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان يوم الجمعة سيد الايام الى قوله : ومامن ملك مقرب ولاسما ولاأرض ولارياح ولاجبال ولا بر ولابحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.

١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال: الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يجبرون اي يكرمون .

١٣ - في مجمع البيان « في روضة يجبرون » قيل : يلذون بالسمع عن يحيى بن أبي كثير الاوزاعي اخبرنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد البيهقي قال : أخبرنا جدى الامام ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن بندار قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القرباني (١) قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي- أمامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مامن عبيد خل الجنة الا ويجلس عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن يتمجيد الله و تقديسه .

١٤ - وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم وفي القوم أعرابي فجثا لركبته وقال : يا رسول الله هل

(١) وفي بعض النسخ القرباني بالفتح والمختار هو الموافق لنسخة المصدر .

في الجنة من سماع؟ قال: نعم يا أعرابي، إن في الجنة نهراً حافناه الإبكار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمنلها قط، فذلك أفضل نعم الجنة، قال الراوي: سألت أبا الدرداء بم يتغنين؟ قال: بالتنبيح.

١٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال: جاء نفر من اليهود الى النبي ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأل قال: أخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس الصلوات في خمسة مواقيت على امك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي ﷺ: ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها الى أن قال صلوات الله عليه: واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم ﷺ وكان ما بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا، وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء، وصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، ففرض الله عز وجل هذه الركعات الثلاث على امتي، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها في قوله: فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ - في كتاب ثواب الاعمال عن امير المؤمنين ﷺ قال: من قال حين يمسي ثلاث مرات: سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون، لم يفته خير يكون في تلك الليلة، وصرفه جميع شرها ومن قال ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون ذلك اليوم وصرفه جميع شره.

١٧ - في عوالي اللئالي و في الحديث عنه ﷺ قال: من قرء حين يصبح: «سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» الايات الثلاث الى «تخرجون» ادرك ما فاتة في يومه، وان قالها حين يمسي ادرك ما فاتة ليلته.

١٨ - في جوامع الجامع وعن النبي ﷺ من سره ان يكال له بالقفيز الا وفي

فليقل: فسبحان الله حين تمسور الى قوله: « كذلك تخرجون » .

١٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال: يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية.

٢٠- في الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الرحمان بن الحجاج عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: « يحيى الارض بعد موتها » قال: ليس يحييها بالقطر ، ولكن يبعث الله رجلاً فيحيون العدل فتحى الارض لحياء العدل ، ولاقامة العدل فيه أنفع في الارض من القطر أربعين صباحاً .

٢١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عمه ابي محمد الحسن عليهما السلام انها قالت: كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال: بيتي الليلة عندنا فانه سيلد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الارض بعد موتها ، فقلت: ممن يا سيدي ؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الجبل ؛ فقال: من نرجس لامن غيرها ، قالت: فوثبت اليها فقلبتا ظهر البطن فلم أربها أثر الجبل ؛ فعدت اليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت ؛ فتبسم ثم قال لي: اذا كان وقت الفجر يظهر لك الجبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الجبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الجبالى في طلب موسى ، وهذا نظير موسى عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل: ومن آياته ان خلقكم من تراب .

٢٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فأخبرني عن آدم لم سمي آدم ؟ قال: لانه خلق من طين الارض وأديمها ، قال: فأدم خلق من الطين كله أو من طين واحد ؟ قال: بل من الطين كله ، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، وكانوا على صورة واحدة ، قال: فلهم في الدنيا مثل ؟ قال: التراب فيه ابيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه اغبر وفيه

احمر وفيه ازرق وفيه عنب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب ، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على ألوان التراب ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال عرمن نازل : ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .

٢٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سرية قد كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنت منها امرأة فقالت: يا رسول الله ما فعل فلان؟ قال: وما هو منك؟ قالت: ابي، قال: احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، ففعلت ذلك فقالت: يا رسول الله وما فعل فلان؟ فقال: وما هو منك؟ فقالت: اخى فقال: احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، ففعلت ذلك ثم قالت: يا رسول الله ما فعل فلان؟ فقال: وما هو منك؟ قالت: زوجى. قال: احمدى الله واسترجعى فقد استشهد ، فقالت: واويلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت أظن ان المرأة تجذب زوجها هذا كله حتى رايت هذه المرأة .

٢٤ - احمد بن محمد بن محمد بن معمر بن خالد قال: سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنة جحش: قتل خالك حمزة قال: فاسترجعت وقالت: احتسبه عند الله ثم قال لها: قتل اخوك فاسترجعت وقالت: احتسبه عند الله ، ثم قال لها: قتل زوجك فوضعت يدها على راسها وصرخت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يعدل الزوج عند المرأة شيء .

٢٥ - في اصول الكافي احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه ، وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ، ان الله يقول: ومن آياته خلق السموات والارض و

اختلاف سنتكم و الوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه : ناج او هالك ، فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : كفى لاولى الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر ، الى قوله : وما انطلق به ألسن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلاً على الرب .

٢٧ - فى توحيد المفضل بن عمر المتقول عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام فى الرد على الدهرية : تأمل يا مفضل ما انعم الله تقدرت اسماءه به على الانسان من هذا النطق الذى يعبر به عما فى ضميره وما يخطر بقلبه و نتيجة فكره ، به يفهم غير ما فى نفسه (١) و لولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التى لاتخبر عن نفسها بشيء ، ولاتفهم عن مخبر شيئاً ، و كذلك الكتابة التى بها تفيد اخبار الماضين للباقيين ، واخبار الباقيين للآتين ، وبها تجلد الكتب فى العلوم والاداب وغيرها ، وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاها لاتقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض ، واخبار الغائبين عن اوطانهم ، ودرست العلوم وضاعت الاداب ، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل فى امورهم ومعاملاتهم ، وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روى لهم مما لا يسعهم جهله ، ولعلك تظن انها ما يخلص اليه بالحيلة والفتنة ، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه ، و كذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجرى بينهم ، و لهذا صار يختلف فى الامم المختلفة بألسن مختلفة وكذلك الكتابة ككتابة العربى والسريانى والعبرانى والرومى وغيرها من ساير الكتابة التى هى متفرقة فى الامم انما اصطالحوا عليها كما اصطالحوا على الكلام ، فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له فى الامرين جميعاً فعل او حيلة

(١) وفى نسخة البحار : « و به يفهم عن غيره ما فى نفسه » .

فان الشيء الذى يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل فى خلقه ، فانه لولم يكن له لسان مهياً للكلام وذهن يهتدى به للامور لم يكن ليتكلم ابداً، ولولم يكن له كف مهية واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابداً واعتبر ذلك من البهائم التى لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة البارى جل وعزوما تفضل به على خلقه فمن شكر ائيب ومن كفر فان الله غنى عن العالمين .

٢٨- فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الغرا عن معتبانة أخبره ان أبا الحسن الاول لم يكن يرى له ولد فأتاه يوماً اسحق و محمد اخواه وأبو الحسن يتكلم بلسان ليس يعربى ، فجاء غلام سقلايسى (١) فكلمه بلسانه ، فذهب فجاء بعلى ابنه فقال لاختوته: هذا على ابني فضموه اليه واحداً بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه ، فذهب به ثم تكلم بلسان غير ذلك اللسان ، فجاء غلام اسود فكلمه بلسانه ، فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني فكلمه بكلام ، فحمله فذهب به فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء بخمسة اولاد ، والغلمان مختلفون فى أجناسهم وأسننهم .

٢٩- محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال: ارسلت الى أبى الحسن عليه السلام غلامى وكان سقلايياً قال: فرجع الغلام الى متعجباً فقلت : له مالك يا بنى؟ قال : كيف لا أتعجب؟! ما زال يكلمنى بالسقلايية كأنه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم .

٣٠- احمد بن محمد عن أبى القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا عماره أبو مسلم وظلله وكسا فكسحه مسطوراً قلت: جعلت فداك ما رأيت نبطياً أفصح منك ، فقال : يا عماره وبكل لسان .

٣١- وروى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن بعض رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن على صلوات الله عليهما وعلى آبائهما انه قال : ان

(١) السلقب: جبل من الناس .

لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصراعين ذهب، وفيها سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا عرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي.

٣٢- في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله ﷺ فقال: فأخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه من طين الارض و اديمها ، قال: فأدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال : بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا ، و كانواعلى صورة واحدة قال: فلم في الدنيا مثل؟ قال : التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق و فيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر واحمر واصهب و اسود على ألوان التراب، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣- وباسناده الى سهل بن زياد الادمي قال: حدثنا عبد العظيم بن عبدالله الحسنی قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة و كان يوماً في السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافت فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك، و كان كلما غطي سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافت فاتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون ، فقال: ما هذا؟ فاخبره سام بما كان ، فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول : اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبهم ما فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسقالب ويا جوج و ما جوج والصين من يافث حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال عز من قائل : ومن آياته منامكم بالليل والنهار

٣٤ - في **توحيد المفضل بن عمر** المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على الدهرية : و الكرى يقتضى النوم الذى فيه راحة البدن واجمام

قواه (١) الى ان قال عليه السلام: وكذلك لو كان انما يصير الى النوم ، بالتفكر في حاجته الى راحة البدن و اجسام قواه كان عسى أن يتناقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه (٢) .

٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في بني آدم ثلاثمائة وستين عراقاً ثمانون ومائة متحركة وثمانون ومائة ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم يبق ، او تحرك الساكن لم يبق ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة . واذا أمسى قال مثل ذلك .

٣٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حديث طويل يقول فيه الحسن بن علي عليهما السلام مجيباً للخضر عليه السلام بأمر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سأله عن مسائل : أما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح ، و الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان اذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث .

٣٧ - في عبون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأله عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه : النوم على أربعة اصناف : الانبياء تنام على أقيمتها مستقبلة وأعينها لاتنام متوقعة لوحى ربها عزوجل ، والمؤمنون ينامون على

(١) الكرى : السهر ، والجمام . الراحة .

(٢) نهكنه الحمى : هزلته وجهدهته ونهكه : غلبه . و في البحار « فيدفعه » بدل

« فيدفعه » ويحتمل التصحيف .

يمينهم مستقبلين القبلة، والملوك وأبناءها على شمائلها ليستمر أو أماً يأكلون (١) وابلس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين (٢) .

٣٨ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ قالت أم سليمان بن داود ﷺ لسليمان : اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

٣٩ - عن أبي الحسن ﷺ قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثاً : الاكل زاده وحده والراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده .

٤٠ - فيما أوصى به النبي علياً عليهما السلام : يا علي ثلاث يتخوف منهن الجنون الى قوله ﷺ : والرجل ينام وحده .

٤١ - فيما علم أمير المؤمنين ﷺ اصحابه من الاربعمأة باب اذا نام أحدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن ، فانه لا يدري أين تبه من رقدته ام لا . لا ينام الرجل على المحججة (٣) لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رأى يتموه نائماً على وجهه فانتبهوه ولا تدعوه اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل : بسم الله وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض طاعته ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك حفظ من اللص المغير والهدم ، واستغفرت له الملائكة ، من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته . فاذا أرا احدكم النوم فلا يضع جنبه على الارض حتى يقول : اعين نفسي وديني وأهلي ومالي و خواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني (٤) بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وجمع الله وبرسول الله ﷺ وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة وهن

(١) استمرأ الطعام : استطيبه وعوده ووجده مريضاً .

(٢) بطحه على وجهه أى لقاها على وجهه فانبطح .

(٣) المحججة : العسا المنعطفة الرأس .

(٤) خوله الله مالا : اعطاء اياه متفضلاً وملكه اياه .

شر الجن والانس ومن شر ما يدب في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ومن كل دابة ربي آخذ بناصيتها ، ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ؛ فان رسول الله ﷺ كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك أمر رسول الله ﷺ ، اذا أنتبه أحدكم من نومه فليقل : لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين وسبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، واذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم : حسبي الله حسبي الرب من العباد ، حسبي الذي هو حسبي مذ كنت ، حسبي الله ونعم الوكيل .

٤٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث خصال فيهن المقت من الله تعالى : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم قال : يعنى السماء والارض هيهنا .

٤٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يبول فيه : وقوم وصفوه بيدين فقالوا «يد الله مغلولة» وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا : وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ، ووصفوه بالانامل فقالوا : ان محمداً قال : انى وجدت برد أنامله على قلبي ، فلمثل هذه الصفات قال : «رب العرش عما يصفون» يقول : رب المثل الاعلى عما به مثلوه والله المثل الاعلى الذى لا يشبهه شيء ، ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٤٥ - في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق الى الله ؛ وأنت النبا العظيم وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الاعلى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - وفي عيون الاخبار ايضاً فى الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام

المنقولة عن الجواد عليه السلام : السلام على ائمة الهدى الى قوله : وورثة الانبياء والمثل الاعلى .

٤٧ - عن عبد الله بن العباس قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم فاما قوله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم ازواجاً هل لكم مما ملكت ايما انكم من شركاء فيما رزقناكم فانه كان سبب نزولها ان قريشاً والعرب كانوا اذا حجوا يلبون ، وكانت تليبتهم : لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء عليهم السلام ، فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم : ليست هذه بتلبية اسلافكم ، قالوا : وما كانت تليبتهم ؟ قال : كانوا يقولون : اللهم لبيك لاشريك لك لاشريك هولك ، فنفرق قريش من هذا القول فقال لهم ابليس : على رسلكم (١) حتى آتى على آخر كلامي ، فقالوا : وما هو ؟ فقال : لاشريك هولك تملكه وما يملك ، الا ترون انه يملك الشريك وما يملكه ؟ فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة ، فلما بعث الله عز وجل رسوله ﷺ أنكر ذلك عليهم وقال : هذا شرك فأنزل الله عز وجل : ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايما انكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء ، اي لترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكوه شريك فكيف ترضون ان تجعلوا الى شريكاً فيما أملك

٤٩ - وقوله عز وجل : فأقم وجهك للدين حنيفاً اي طاهراً أخبرنا الحسين

ابن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال : هي الولاية .

(١) الرسل - بالكسر - : الرفق والتؤدة يقولون اتؤدوا ولانهم جلوا .

٥٠ - أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار ورعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : يقيم في الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا .

٥١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : هي الولاية .

٥٢ - في تهذيب الاحكام على بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان .

٥٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال . التوحيد .

٥٤ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » ما تلك الفطرة ؟ قال : هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال : ألت بربكم وفيه المؤمن والكافر .

٥٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : فطرهم جميعاً على التوحيد .

٥٦ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي - جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : « فاء الله غير مشركين به » قال : الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها « لا تبديل لخلق الله » قال : فطرهم على المعرفة به ، فقال زرارة وسألت عن قول الله عز وجل : « واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » قال : أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم

القيامة فخرجوا كالنذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، وقال : قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خلقه وكذلك قوله : «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله» :

٥٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : لم يكون الرجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ، ولا يدعو أحداً الى الكفر فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر ، قلت له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماً بشريعة ولا كفراً بجحود ، ثم بعث الله عز وجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به ، فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهد .

٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال : حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانى قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي صلوات الله عليهم في قوله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : هو لاله الا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين ولى الله الى هيهنا التوحيد .

٦٠ - في بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فقال : على التوحيد ومحمد رسول الله وعلى أمير المؤمنين عليهما السلام .

٦١ - في كتاب التوحيد أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : على التوحيد .

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد .

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن مولى ابي - جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : على التوحيد ومحمد رسول الله وعلى أمير المؤمنين .

٦٤ - ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفة ان ربهم ؛ قلت : وخاطبوه ؟ قال : فظاًطاً راسه ثم قال : لو لاذك لم يعلموا من ربهم ولا رازقهم .

٦٥ - حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال : حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السرنديبي قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد بحلب قال : حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال ابن ابي اديب عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة ان لاله الا الله ، واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ، و اربعة الدعاء لوالديه .

٦٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدثني علي بن العباس قال : حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال :

كُتبت الى أبي الحسن الرضا (ع) أسأله عن شيء من التوحيد فكتب الى بخطه قال جعفر : وان فتحاً اخرج الى الكتاب فقرأته بخط أبي الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملمم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه أن يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٨ - على بن ابراهيم عن أبيه وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان ابراهيم صلى الله عليه كان مولده بكوثر ربا (١) وكان ابوه من أهلها ، وكانت ام ابراهيم وام لوط سارة وورقة (وفي نسخة رقية) اختين ، وهما ابنتين للاحج وكان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، وكان ابراهيم صلى الله عليه في شبابه (٢) على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - في تفسير العياشي عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة » الاية وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره قلت : افضلال كانوا قبل النبيين ام على هدى ؟ قال : لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهدوا حتى يهديهم الله أما تسمع لقول ابراهيم : « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اي ناسياً للميثاق .

(١) اسم موضع وعن الحموي انه قال عما قرينان وبينهما تلؤلؤ من رماذيقال انها رماذ النار التي اوقدها نمرود لا حراقه .

(٢) اي في حدائنه على الفطرة او التوحيد اي كان موحداً بما آتاه الله من العقل والهمة حتى جعله الله نبياً وآتاه الله الملكة .

٧٠ - في إمام حسن البرقي عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : فطرة الله التي فطر الناس عليها ، قال : فطرهم على معرفته انه ربهم ، ولو لذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم .

٧١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فديك من أخرج وكييل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت: يا ابا بكر منعني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكييل من فديك وقد جعلها الى رسول الله بأمر الله عز وجل ؟ فقال لها: هاتي ذلك شهوداً ، فجاءت بام ايمن فقالت: لا أشهد حتى أحتج يا ابا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : انشدك يا ابا بكر ألت تعلم ان رسول الله قال: ام ايمن امرأة من أهل الجنة؟ قال: بلى ، قالت: فاشهد بان الله أوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فجعل فديك لفاطمة بأمر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً ودفعه اليها ، فدخل عمر فقال : ما هذا الكتاب ؟ فقال أبو بكر : ان فاطمة ادعت في فديك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبت لها بديك ، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال : هذا في المسلمين ، وقال : أوس ابن الحدثنان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله انه قال : انا معاشر الانبياء لا نورث ما تر كناه صدقة ، وان علياً زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه ، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندها باكية حزينة ، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون و الانصار ، فقال : يا ابا بكر لم منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال أبو بكر : هذا في المسلمين فان أقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل لها والا فلاحق لها فيه ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين ؟ قال : لا قال : فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه وادعيت انا فيه من تسأل البينة؟ قال: اياك كنت اسأل البينة على ماتدعيه

على المسلمين ، قال : واذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون فتسألني البيعة على ما في يدي وقد ملكته في حياة رسول الله ﷺ وبعده ولم تسأل المسلمين البيعة على ما ادعوا عليّ شهوداً كما سألتني على ما ادعيت عليهم ؟ فسكت ابو بكر ثم قال عمر: يا علي دعنا من كلامك فاننا لانقوى على حججك فان أتيت شهوداً عدولاً والافهو فيء المسلمين لاحق لك وللفاطمة فيه، فقال أمير المؤمنين : يا ابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال : نعم قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فيمن نزلت، فينا ام في غيرنا ؟ قال : بل فيكم، قال : فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بغا حشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين، قال: كنت اذأ عند الله من الكافرين قال: ولم؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة ، وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكاً وقبضته في حياته ، ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبه (مثل اوس بن الحارث خ) عليها وأخذت منها فدك ، وزعمت انه فيء المسلمين وقد قال رسول الله ﷺ : البيعة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ؟ قال : فدمدم الناس (١) وبكى بعضهم فقالوا : صدق والله على ورجع على صلوات الله عليه الى منزله قال: فدخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر أبيها ﷺ وهي تبكي وتقول :

انا فقدناك فقد الارض وابلها	واختل قومك فاشهدهم ولا تغيب (٢)
قد كان بعدك أنباء وهنبة	لو كنت شاهداً لم تكن الخطب (٣)
قد كان جبـريل بالآيات يونسنا	فغاب عنا فكل الخير محتجب
و كنت بدرأ منيراً يستضاء به	عليك تنزل من ذي العزة الكتب
تهضمتنا رجال واستخف بنا	اذغبت عنا فنحن اليوم مغتصب (٤)

(١) دمدم فلان على فلان : كلفه مفضباً .

(٢) الوايل : المطر الشديد ؛

(٣) الهنبة : الاختلاط في القول ويقال : الامر الشديد .

(٤) تهضمه : ظلمه، اذله وكسره وفي . رواية الاربلى (وه) في كشف الغمة «تهجمتنا»

وكل أهل له قربي ومنزلة
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم
فقد رزينا بما لم يرزه أحد
فقد رزئنا به محضاً خليقته
فأنت خير عباد الله كلهم
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت
سيعلم المتولى الظلم حامتنا

عند الإله على الأدين - مقتررب
لما مضيت وحالت دونك الترب
من البرية لا عجم ولا عرب (١)
صافي الضرائب والأعراق والنسب (٢)
واصدق الناس حين الصدق والكذب
منا العيون بنهمال لها سكب (٣)
يوم القيامة انى كيف ينقلب

قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس
على بنا اليوم؟ والله لئن قعدت قعداً مثله ليفسدن علينا أمرنا فما الرأي؟ قال عمر: الرأي
أن نأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد فبعنا إلى خالد فأتاهما فقالا:
نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: أحملاني على ما شئتما ولو قتل على بن أبي طالب
قالا: فهو ذلك، قال خالد: متى اقتله؟ قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في
الصلوة فإذا أنا سلمت فقم إليه فاضرب عنقه، قال: نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك
وكانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتهما: اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام
وقولي لعلي صلوات الله عليه: «ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من
الناصحين» فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي صلوات الله عليه: ان اسماء بنت عميس
تقرأ عليكما السلام وتقول لك: «ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من
الناصحين» فقال علي صلوات الله عليه: ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون، ثم قام
وتبياً للصلوة وحضر المسجد ووقف خلف أبي بكر وصى لنفسه وخالد بن الوليد بجنبه
ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي
صلوات الله عليه وبأسه، فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم حتى ظن الناس انه قد سبه،

(١) الرزء والرزية: المصيبة العظيمة .

(٢) الضرائب جمع الضريبة: السجبة والطبيعة يقال فلان كريم الضريبة، ولثيم الضريبة

(٣) التهمال من هملت عينه: فاضت وسالت . وسكب الماء صب .

ثم التفت الى خالد فقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به و السلام عليكم و رحمة الله و بر كاته، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال: أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلاً؟ قال: اى والله لولا انه قال لى: لا تفعل لقتلتك بعد التسليم قال: فأخذه على ف ضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر: يقتله الساعة ورب الكعبة فقال الناس: يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال: فالتفت الى عمر فأخذ بتلابيبه (١) وقال: يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله ﷺ و كتاب من الله عزوجل سبق لعلمت أينا أضعف ناصر أو أقل عدداً .

٧٢- في مجمع البيان «فأتى هذا القريب حقه» وروى أبو سعيد الخدرى وغيره انه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ اعطى فاطمة عليها السلام فدكا وسلمه اليها؛ و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهم السلام .

٧٣- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الربا ربانان: رباً يؤكل و رباً لا يؤكل، فاما الذى يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذى يؤكل، و هو قول الله عزوجل: وما آتيتم من رباً ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذى لا يؤكل فهو الذى نهى الله عنه وأوعده عليه النار.

٧٤- في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله: «وما آتيتم من رباً ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله» فقال: هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها، فذلك رباً يؤكل .

٧٥- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المتقرى عن حفص بن غياث قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الربا ربانان احدهما حلال والاخر حرام، فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل أخاه قرضاً ان يزيدو يعوضه باكثر مما يأخذه بالشرط بينهما، فان اعطاه اكثر مما أخذه على غير شرط بينهما فهو

(١) التلابيب جمع التلابيب: ما فى موضع المنجر من الثياب ويعرف بالطاق

مباح له وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه ، وهو قوله : « فلا يربو عند الله » واما الحرام فالرجل يقرض قرضاً ويشترط ان يرد أكثر مما اخذه فهذا هو الحرام .

٧٦ - في مجمع البيان قيل في الربا المذكور في الآية قولان : أحدهما انه ربا حلال وهو ان يعطى الرجل العطية او يهدى الهدية لينتاب أكثر منها ، فليس فيه اجر ولا وزر . وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٧٧ - فاولئك هم المضعفون اي فاهلها هم المضعفون الى قوله وقيل : هم المضعفون للمال في العاجل وللثواب في الاجل لان الله سبحانه جعل الزكوة سبباً لزيادة المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام فرض الله تعالى الصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة تسبيهاً للرزق ، والصيام ابتلاء لاختلاص الخلق ، وصلوة الارحام منماة للعدد . في كلام طويل .

٧٨ - في من لا يحضره الفقيه خطبة للزهراء صلوات الله عليها وفيها : فرض الله تعالى الايمان تطهيراً من الشرك ، والصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة زيادة ، في الرزق .

٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : « وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » اي ما بررتهم به اخوانكم واقرضتموهم لاطمعاً في زيادة وقال الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب : القرص بثمانى عشرة والصدقة بعشرة .
٨٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحريص محروم ومع حرمانه مذموم في اي شيء كان ، وكيف لا يكون محروماً وقد فر من وثاق الله تعالى ، وخالف قول الله عز وجل حيث يقول : الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يهيتكم ثم يحيبكم .

٨١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال : في البر " فساد الحيوان اذا لم تمطر ، وكذلك هلاك دواب البحر بذلك ، وقال الصادق عليه السلام : حيوة دواب البحر بالمطر ، فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر ، وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي .

أخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» قال : ذلك والله يوم قالت الانصار : منأ امير ومنكم امير .

٨٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» قال : ذلك والله حين قالت الانصار : منأ امير ومنكم امير .

٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال : عنى بذلك اي انظروا في القرآن ، فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما أخبركم عنه .

٨٥ - في مجمع البيان ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون اي يوطنون لانفسهم منازلهم الي قوله : وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان العمل الصالح ليسبق صاحبه الي الجنة فيمهده كما يمهده احدكم خادمه فراشه .

٨٦ - وجاءت الرواية عن ام الدرداء انها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من امرء مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ، ثم قرء وكان حقاً علينا نصر المؤمنين .

٨٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى ابن أبي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ويجعله كسفا قال : بعضه على بعض .

٨٩ - في مجمع البيان فترى الودق يخرج من خلاله وروى عن أبي عبد الله عليه السلام من خلله .

٩٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة و

الامام و ذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم اكرم الله عز وجل بأن جعلها في ذريته وأهل الصفوة والطهارة ، فقال : «ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة و كلاً جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة و كانوا لنا عابدين» فلم تنزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثه النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الله جل جلاله : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله تعالى ، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله : وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيامة، اذ لاني بعد محمد صلى الله عليه وآله .

في اصول الكافي عن الرضا عليه السلام مثله سواء .

٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «وقال الذين اوتوا العلم الايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث» فان هذه الاية مقدمة ومؤخرة وانما هو : «وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث» .

٩٢ - قوله جل ذكره : فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اي لا يغضبنيك ، قال : و كان علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي وابن الكوا خلفه و أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ فقال ابن الكوا : « ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشرت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » فسكت أمير المؤمنين صلوات الله عليه حتى سكت ابن الكوا ، ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » .

٩٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام ان زيد بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها

الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج ، فقال له أبو جعفر : هذه الكتب ابتداءً منهم أو جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه ؟ فقال : بل ابتداءً من القوم لمعرفة بحقنا وبقرايتنا من رسول الله ﷺ ، ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء ، فقال له أبو جعفر : ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة أمضاها في الاولين ، و كذلك يجريها في الاخرين ، والطاعة لواحد منا والمودة للجميع ، وأمر الله يجري لاولياءه بحكم موصول و قضاء مفصول ، و حتم مقضى ،وقدر مقدور ، و أجل مسمى لوقت معلوم ، فلا يستخفك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ، ولا تسبقن الله فتعجلك البلية فتصرعك. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرأ سورة لقمان كان له لقمان رقيقاً يوم القيامة، واعطى من الحسنات عشر أبعده من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر .

٣- في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى ابن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام قلت : قوله عز وجل : ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال : منه الغنا .

٤- في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات ؟ فقال : التي يدخل عليها الرجال حرام ، والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس ، وهو قول الله عز وجل : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الغنما أوعدا لله عز وجل عليه النار وتلا هذه الآية : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين» .

٦ - ابن أبي عمير عن مهران بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الغنما قال الله : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشا قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغنا فقال : هو قول الله عز وجل : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله» .

٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغنما جلس لا ينظر الله الى أهله وهو مما قال الله عز وجل : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم» فهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة من بني عبد الدار بن قصي وكان النضر ذا رواية لاحاديث الناس وأشعارهم يقول الله عز وجل : واذا تلقى عليه آياتناولى مستكبراً كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقراً فبشره بعذاب اليم

١٠ - في مجمع البيان وروى أبو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمانهن حرام ، وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» الآية

١١ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : هو الطعن في الحق والاستهزاء به

وما كان أبوجهل واصحابه يحيون به اذ قال : يا معاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ؟ ثم ارسل الى زبدو تمر فقال : هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به . قال : ومنه الغنا .

١٢ - وروى الواحدى بالاسناد عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي ﷺ يقول في هذه الاية : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» قال : باللعب و الباطل كثيراً لتفقه سمح فيه ، ولا تطيب نفسه بدرهم يتصدق به .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : أخبرني عن قوله تعالى : «والسما ذات الجبك» فقال : هي محبوبكة الى الارض وشبك بين أصابعه ، فقلت : كيف تكون محبوبكة الى الارض والله يقول : رفع السماء بغير عمد ترونها فقال : سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها ؟ فقلت : بلى فقال : فثم عمد ولكن لا ترونها .

١٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد ، قائمات بلا سند .

١٥ - وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعليهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً بغير عمد ترونها ولا دسار (١) ينظمها .

١٦ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك خالقاً ، وذلك انه فكر حيث دلته العين على ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها ، وانها لا تتأخر فتتكشط (٢) ولا يتقدم فنزول ، ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع فلا ترى .

١٧ - في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله قال : ولقد آتينا لقمان الحكمة قال : الفهم والعقل .

(١) الدسار: السمار.

(٢) كشطت السماء: قلت و انكشط مطاوع كشط.

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في قوله: « ولقد آتينا لقمان الحكمة » قال : اوتى معرفة امام زمانه .

١٩- في مجمع البيان واختلف فيه فقيل : انه كان حكيماً ولم يكن نبياً عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبياً عن عكرمة والسدي والشعبي الى قوله: وروى عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حقاً أقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكير حسن اليقين أحب الله فأحبه ؛ ومن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ؟ فأجاب الصوت: إن خير نبي ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء. و ان هو عزم على فسمعاً وطاعة فاني أعلم انه ان فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم : لم يا لقمان ؟ قال لان الحكم أشد المنازل وآ كدها يغشاه الظلم من كل مكان ، ان وفي فبالحرى أن ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلاً وفي الآخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الآخرة ذليلاً، ومن تخير الدنيا على الآخرة تفننه الدنيا ولا يصيب الآخرة ، فعجبت الملائكة من حسن منطقته فنام نومة فاعطى الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكمته فقال له داود : طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى .

٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل ، فقال: أما والله ما اوتى لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ، ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله ، متورعاً في الله ساكناً مستكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر ، مستغن بالعبر لم ينم نهاراً قط ، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال ، لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ، ولم يفض قط ولم يمازح انساناً قط ، ولم يفرح

بشيء اتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط ، وقد نكح من النساء وولد له من الاولاد الكثير وقدم أكثرهم افراطاً فمابكى على موت أحد منهم ولم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان الاصلح بينهما ، ولم يمض عنهما حتى تحابا (١) ولم يسمع قولاً قط من أحد استحسنة الاسأل عن تفسيره وعن أخذه ، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء ، وكان يغشى القضاة والملوك والولاة فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ، ويرحم الملوك والولاة لغرتهم بالله وطمانيتهم في ذلك ، ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ، ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان ، وكان يداوى قلبه بالفكر ويداوى نفسه بالعبر ، وكان لا يظعن الا فيما يعنيه . فبذلك أوتى الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٢) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم ، فقالوا : يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : ان امرنى الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك اعانى عليه وعلمنى وعصمنى ، وان هو خيرنى قبلت العاقبة ، فقالت الملائكة : يا لقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل وأكثرتنا وبلاءاً يخذل ولا يغان (٣) ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم ، وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً ضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون حكماً سرياً شريفاً (٤) ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتاها ، تزول هذه ولا يدرك تلك ؛ قال : فتعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقته ، فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا المنقول عنه في البحار ، تحاجزا ، و فسرّه

المجلسي (ره) اى تصالحا وتمانعا .

(٢) هدأت العيون اى سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

(٣) كذا في نسخة الاصل وفي نسخة «بأشد ما يخذل» وفي المصدر والمنقول عنه في البحار

«واكثر فتناً وبلاء ما يخذل»... و ذكر المجلسي (ره) له احتمالات ثلثة فراجع ان شئت .

(٤) السرى : السيد الشريف .

فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاء ، فاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها (١) قال : فلما اوتى الحكم بالخلافة ولم يقبلها أمر الله عز وجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فاعطاه الله عز وجل الخلافة في الارض وابتلى بها غير مرة كل ذلك يهوى في الخطاء ، يقيله الله تعالى ويغفر له ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية ، وأعطى داود عليه السلام الخلافة وابتلى بالحكم والفتنة .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال : فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تظفر وانشق (٢) وكان فيما وعظه به يا حماد أن قال : يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار أنت اليها تسير أقرب اليك من دار أنت عنها متباعد . يا بني جالس العلماء وذاحمهم بر كبتك ، ولا تجادلهم فيمنعوك ، وخذ من الدنيا بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس ، ولا تدخل فيها دخولاً يضر بآخرتك ، وصم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً يمنعك من الصلوة . فان الصلوة أحب الى الله من الصيام ، يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الايمان ، واجعل شراعها التوكل ، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك ، يا بني ان تادبت صغيراً انتفعت به كثيراً ؛ ومن عنى بسالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ، ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ، ومن اشتد طلبه أدرك منفعته . فاتخذة عادة فانك تخلف في سلفك ، وينتفع به من خلفك ، ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب ، واياك والكسل عنه بالطلب لغيره ، فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة ، واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة ، واجعل في

(١) وفي البحار وبينها فيها ، وفسره المجلسي (ره) بقوله اى في جماعة الناس اوفى الدنيا .

(٢) كناية عن غاية تأثير الحكمة فيه .

ايامك ووليايك وساعاتك نصيباً في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعاً أشد من تركه ، ولا تمارين فيه لجوجاً ولا تجادلن فقيهاً ، ولا تعادين سلطاناً ، ولا تماشين ظلوماً و لا تصادقنه ، ولا تصاحبين فاسقاً ناطقاً ، ولا تصاحبين متهماً ، واخزن علمك كما تخزن ورقك .

يا بني خف الله عزوجل خوفاً لو أتيت القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك ، و ارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين جوت ان يغفر الله لك ، فقال له ابنه : يا أبة و كيف اطيق هذا وانمالي قلب واحد ؟ فقال له لقمان : يا بني لو استخرج قلب المؤمن يوجد فيه نوران ، نور للخوف و نور للرجاء ، لو وزنا المارجح أحدهما على الاخر بمقال ذرة ، فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله عزوجل ، ومن يصدق ما قال الله يفعل ما أمر الله و دن لم يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله ، فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض ، فمن يؤمن بالله ايماناً صادقاً يعمل الله خالصاً ناصحاً ، فقد آمن بالله صادقاً . ومن أطاع الله خافه ، ومن خافه فقد أحبه ، ومن أحبه فقد اتبع أمره ، ومن اتبع أمره استوجب جنته ومرضاته . ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه ، نعوذ بالله من سخط الله ، يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها ، فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواب المطيعين ، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين .

٢١ - في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام حق الله الاكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والاخرة .

٢٢ - في اصول الكافي يونس عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان من الكبائر عقوق الوالدين والياس من روح الله والامن من مكر الله وقد روى أكبر الكبائر الشرك بالله .

٢٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة ظلم يظلمه

الله ، وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه الله ، فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، فاما الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد .

قال عز من قائل : ووصينا الانسان بوالديه الى قوله : ان اشكر لى

ولو اذ لك

٢٤ - فى من لا يحضره الفقيه فى الحقوق المروية عن زين العابدين عليه السلام وأما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدًا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احدًا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع و تطعمك وتعطش و تسقيك وتعري و تكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك و وقتك الحر والبرد ليكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بغون الله وتوفيقه ، واما حق ابيك فان تعلم انه أصلك فانك لو لاه لم تكن ، فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ، ولا قوة الا بالله .

٢٥ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن

خلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : ادع لوالدى ان كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما ، وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله بعثنى بالرحمة لبالعقوق .

٢٦ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله

عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله من أبر ؟ قال : امك ، قال : ثم من ؟ قال : امك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أباك .

٢٧ - وباسناده الى محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنع الرجل

منكم أن يبتر والديه حيين وميتين يصلى عنهما ، ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما ، فيكون الذى صنع لهما وله مثل ذلك ، فيزيده الله عز وجل ببهه وصلته خيرا كثيرا .

٢٨ - ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا

عبد الله عليه السلام يقول : ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أوصنى ، فقال : لا تشرك

بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت الاو قلبك مطمئن بالايمان ، ووالديك فاطمههما
وبرهما حين كانا أو ميتين، وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل ، فان ذلك من
الايمان .

٢٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلى بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعاً
عن الوشا عن احمد بن عائد عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : جاء رجل وسأل النبي ﷺ عن بر الوالدين فقال : ابر راحك ابر راحك
ابر راحك ، ابر راحك ابر راحك ابر راحك ، وبدء بالام قبل الاب .

٣٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن عمر بن يزيد قال :
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل .

٣١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن
سيف بن عميرة عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هل للشكر حداً فاعله العبد
كان شاكرأ ؟ قال : نعم قلت : ما هو ؟ قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال ،
وان كان فيما انعم عليه في مال حق أداه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ - ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن
محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه
بنعمة فعرّفها بقلبه فقد ادى شكرها .

٣٣ - علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله صاحب السابري فيما علم
أوغیره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام : يا موسى اشكرني
حق شكرى فقال : يا رب و كيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به الا و
أنت أنعمت به علي ؟ قال : يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني .

٣٤ - في عمون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام :
وامر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله تعالى .

٣٥ - وباسناده الى محمود بن أبي البلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من
لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل .

٣٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبع بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «ان اشكر لي ولو اليك الى المصير» فقال الوالدان للذنان أو جب الله لهما الشكر ، هما للذنان ولدا العلم وورثا الحكم ، وأمر الناس بطاعتها ثم قال الله : «الى المصير» فمصير العباد الى الله ، والدليل على ذلك الولدان ، ثم عطف القول على ابن حنتمة (١) وصاحبه فقال فى الخاص والعام : وان جاهدك على ان تشرك بى تقول فى الوصية وتعديل عن أمرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال : وصاحبهما فى الدنيا معروفاً يقول : عرف الناس فضلها وادع الى سبيلها ؛ وذلك قوله : واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم فقال : الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله .

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال - وأنا عنده - لعبد الواحد الانصارى فى بر الوالدين فى قول الله عز وجل ، وبالوالدين احساناً . فظننا انها الاية التى فى بنى اسرائيل : «وقضى ربك ان لاتعبدوا الاياه» فلما كان بغدسأله فقال : هى التى فى لقمان «ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما» فقال : ان ذلك أعظم من أن يأمر بصلتها وحقها على كل حال «وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم» فقال : لا بل يأمر بصلتها وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الاعظماً .

٣٨ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله ، اذ لآعبادة أسرع بلوغاً بصاحبها الى رضا الله تعالى من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله ، لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهج الدين والسنة ، ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى معصيته ، ومن اليقين

(١) حنتمة بنت ذى الحر بن ام عمر بن الخطاب .

الى الشك ، ومن الزهد الى الدنيا ؛ ولا يدعوانه الى خلاف ذلك ، فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتها معصية ، قال الله تعالى : «وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» واما في باب العشرة فدارهما واحتمل أذاهما نحو ما احتملا عليك في حال صغرك ، ولا تضيق عليهما مما قد وسع الله عليك من المال والملبوس ؛ و لا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، فان تعظيمهما من الله تعالى و قل لهما باحسن القول ، والطفه فان الله لا يضيع أجر المحسنين .

٣٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب مر الحسين بن علي عليهما السلام على عبدالرحمان بن عمرو بن العاص فقال عبدالله : من أحب أن ينظر الى أحب أهل الارض الى أهل السماء فليتنظر الى هذا المجتاز ، وما كلمته منذ ليالي صفين ، فأتى به أبو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام : فقال له الحسين : أتعلم أني أحب أهل الارض الى أهل السماء وتقاتلني وأبى يوم صفين ؟ والله ان أبى لخير مني فاستعذر وقال : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي : اطع أباك ، فقال له الحسين عليه السلام : أما سمعت قول الله تعالى : «وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما الطاعة بالمعروف ، وقوله : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٠ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين : وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ، واطاعة لهما في معصية الخالق ولاغيرهما ، فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤١ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى أن قال عليه السلام : وبر الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولاغيرهما في المعصية ، فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٢ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول - وذكر كلاماً طويلاً وفي اثنائه : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولا ينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله ، فلاطاعة في معصية واطاعة لمن عصى الله .

٤٣ - في من لا يحضره الفقيه في ألفاظه صلى الله عليه وآله الموجزة : لاطاعة لمخلوق في

معصية الخالق .

٤٣ في محاسن البرقي باسناده عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول
أطيعوا آباءكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله .

٤٤ - وفيه حديث آخر عنه ﷺ وفيه يقول : اني لا أمرك بعقوق الوالدين
ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً .

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في
قوله «اتبع سبيل من أناب الي» يقول : اتبع سبيل محمد ﷺ .

٤٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن علي
بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من
الذنوب . فان لها طالباً يقول أحدكم : اذنب واستغفر ، ان الله عز وجل يقول «سكتب
ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين» وقال عز وجل انها ان تك
مئقال حبة من خردل فتكن في صخرة اوفى السماوات اوفى الارض يأت بها الله
ان الله لطيف خبير .

٤٧ - في جمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ﷺ
قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً لا يقولن أحدكم : اذنب واستغفر الله
ان الله تعالى يقول : «ان تك مئقال حبة من خردل» الآية .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم رحمه الله : ثم عطف علي
خبر لقمان وقصته فقال جل ذكره : «يا بني انها ان تك مئقال حبة من خردل فتكن في صخرة
اوفى السماوات اوفى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير» قال من الرزق يأتك به الله
يا بني اقم الصلوة و أمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان
ذلك من عزم الامور .

٤٩ - في الكافي باسناده الى معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن
أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى الله عز وجل ما هو؟ فقال : ما أعلم شيئاً
بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة ، الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم ﷺ قال :

«واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حياً» .

٥٠ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أحب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي آخر وصايا الانبياء .

٥١ - أبو داود عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : الصلوة قربان كل تقى .

٥٢ - في من لا يحضره الفقيه في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يا بني إقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدبر أحكامهم وكن آخذ الناس بما تأمر به ، و أكف الناس عما تنهى عنه ، وأمر بالمعروف تكن من أهله . فان استتمام الامور عند الله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولننهن عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم

٥٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي سعيد الزهري عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قال : ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٥ - وبإسناده قال : قال ابو جعفر عليه السلام : قال : بئس القوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٦ - في كتاب النخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب : ائمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما أصابكم .

٥٧ - في اصول الكافي بإسناده الى حفص بن غياث قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا و من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا عليه السلام فأمره بالصبر والرفق ؛ فقال : و اصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذنني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك

وتعالى : « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » فصبر عليه السلام حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث وفيما أخذناه منه كفاية ان شاء الله تعالى .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكر عن حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة مخوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم مخوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار .

٥٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي الجبارود عن الاصبع قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عز وجل عليك .

٦٠ - ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر العزرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتى على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى الا بالغضب والبخل ، ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على السحبة ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق به .

٦١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن ابن حمزة الثمالي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد .

٦٢ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

٦٣ - أبو علي الاشعري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ،

فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد . كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان .

٦٤ - في مجمع البيان «واصبر علي ما أصابك» من المشقة والاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن علي عليه السلام .

٦٥ - في جوامع الجامع ان ذلك مما عزمه الله من الامور اى قطعه قطع ايجاب والزام ، ومنه الحديث ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .
٦٦ - في مجمع البيان ولا تصعر خدك للناس اى ولا تمل وجهك من الناس بكل ولا تعرض عن يكلمك استخفافاً به ، وهذا المعنى قول ابن عباس وابي عبدالله عليه السلام .

٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «ولا تصعر خدك للناس» اى لاتذل للناس طمعاً فيما عندهم ولا تمش في الارض مرحاً اى فرحاً وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «ولا تمش في الارض مرحاً» يقول : بالعظمة ان الله لا يحب كل مختال فخور .

٦٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اوصى رجلاً من بنى تميم فقال له : اياك واسبال الازار والقميص : فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة . (١) .

٦٩ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن فضال عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الارض اختيالاً لعنه الارض ومن تحتها ومن فوقها .

٧٠ - ابي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن ابيه رفعه قال : قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويل لمن يختال في الارض معارض جبار السماوات والارض .

٧١ - في امالي الصدوق رحمه الله في مناهي النبي صلى الله عليه وآله : ونهى أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاغتال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، وكان

قرين قارون لانه أول من اختال ، فحسف الله به وبداره الارض ، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته . وفي من لا يحضره الفقيه مثله سواء .

٧٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الرجلين ان لا يهشى بهما الى شىء من معاصى الله ، و فرض عليهما المشى الى ما يرضى الله عزوجل ، فقال : « ولا تمش فى الارض مرحاً انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً » وقال : واقصد فى امشيك واغضض من صوتك ان الكفر الاصوات لصوت الحمير .

٧٣ - فى كتاب الخصال عن ابي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن
٧٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم فى قوله : « واقصد فى مشيك » اى لا تعجل « واغضض من صوتك » اى لا ترفعه « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى فيه غير هذا ايضاً .

٧٥ - فى اصول الكافي أحمد بن محمد الكوفي عن على بن الحسن عن على بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » قال : العطسة القبيحة .
٧٦ - فى مجمع البيان « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : هى العطسة المرتفعة القبيحة ، و الرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً الا ان يكون داعياً أو يقرأ القرآن .

٧٧ - فى من لا يحضره الفقيه ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التى لم يسبق اليها : البدا العليا خير من البدا السفلى * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * خير الزاد التقوى * رأس الحكمة مخافة الله عزوجل * خير ما ألقى فى القلب اليقين * الارتباب من الكفر * النياحة من عمل الجاهلية * السكر جمر النار * الشعر من ابليس * الخمر جماع الاثام * النساء حبال الشيطان * الشباب شعبة من الجنون *

شر المكاسب كسب الربا * شر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً * السعيد من وعظ
بغيره * الشقى من شقى فى بطن امه * مصير كم الى أربعة أذرع * أربى الربا
الكذب * سباب المؤمن فسوق * قتال المؤمن كفر * أكل لحمه من معصية الله
عز وجل * حرمة ماله كحرمة دمه * من كظم الغيظ ياجره الله عز وجل * من يصبر
على الرزية يعوضه الله * الان حمى الوطيس (١) * لا يوسع المؤمن من جحر مرتين
(٢) * لا يجنى على المرء الا يده * الشديد من غلب نفسه * ليس الخبير
كالمعاينة * اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم سبتها و خميسها * المجالس
بالامانة * سيد القوم خادمهم * لو بغى جبل على جبل لجعله الله كاً * ابدأ بمن تعول
(٣) الحرب خدعة * المسلم مرآة لآخيه * مات حنط أنفه (٤) * البلاء موكل

(١) الوطيس : النور . المعركة يضرب مثلاً للحرب اذا اشتد قال ابن منظور : وهى
كلمة لم تسمع الا منه ، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ، وانتهى ،
وهذا من كلامه صلى الله عليه وآله فى غزوة حنين حين ما رجع الناس بنداء عباس بن عبدالمطلب
بمدهزيمة وشرعوا فى القتال فأشرف النبى (ص) فى ركائبه فنظر الى المعركة وهم يقتتلون
فقال : الان حمى الوطيس .

(٢) قال الجزرى : فى الحديث : لا يوسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ
اللسع واللدغ سواء والجحر : ثقب الحية وهو استعارة ههنا اى لا يدهى المؤمن من جهة
واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر ، قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها ، فالضم على وجه
الخبير ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة النقلة فيخدع مرة بعد مرة
وهو لا يظن لذلك ولا يشمر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لأمر الدنيا واء الكسر فعلى
وجه النهى اى لا يخدع المؤمن ولا يؤتى من ناحية النقلة فيقع فى مكروه او شر وهو لا يشمر به و ليكن
فطناً حذراً وهذا التأويل يصلح ان يكون لأمر الدين والدنيا معاً .

(٣) اى ابدأ بمن تمؤن وتلزمك نفقته من عيالك ، فان فضل شىء فليكن للإجاب .
(٤) الحنط : الموت ، ومات حنط أنه اى بلا ضرب ولا قتل . وقيل اذا مات فجأة ،
وهذا الكلام ورد فى ما روى عنه صلى الله عليه وآله من قوله : من مات حنط أنفه فى سبيل الله فقد

بالمنطق * الناس كأسنان المشط سواء * أي داء أودى من البخل * الحياء خير كله
 * اليمين الفاجرة تدع الديار من أهلها بالأقع (١) * أعجل الشر عقوبة، البغي * أسرع
 الخير ثواباً البر * المسلمون عند شرو وطهم * ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً
 * ارحم من في الارض يرحمك من في السماء * من قتل دون ماله فهو شهيد * العائد
 في هبته كالعائد في قيئه (٢) * لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاث *
 من لا يرحم لا يرحم * الندم توبة * الولد للفرش وللعاهر الحجر * الدال على الخير
 كفاعله * حبك الشيء يعمى ويصم * لا يشكر الله من لا يشكر الناس * لا يؤوى الضالة
 إلا الضال * اتقوا النار ولو بشق تمرة * الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
 تناكر منها اختلف * مظل الغنى ظلم (٣) * السفر قطعة من العذاب * الناس معادن
 كمعادن الذهب والفضة * صاحب المجلس أحق بصدر مجلسه * احتوا في وجوه
 المداحين التراب * استنزلوا الرزق بالصدقة * ادفعوا البلاء بالدعاء * جبت القلوب
 على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * ما نقص مال من صدقة * لاصدقة وذو
 رحم محتاج * الصحة و الفراغ نعمتان مكفورتان (٤) * عفو الملك عقاب الملك
 * هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها * لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

→ وقع اجراء على الله قال أبو عبيد على ما حكى عنه هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا فرق
 ولا سبع ولا غيره . وقال ابن الاثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات . والحنف
 الهلاك . كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته .
 (١) البلقع : الارض القفر التي لا شيء بها . قال الطريحي (ره) : في الحديث : اليمين
 الكاذبة تذر الديار بلاقع اي خالية وهو كناية عن خرابها و ابادة أهلها يريدان الحالف بها يقتصر
 ويذهب ما في بنيه من الرزق والمال سوى ما ذكر له من الاثم ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير
 عليه ما اولاه من نعمه .

(٢) كذا في الاصل ويوافقه المصدر وفي نسخة «في فيه» .

(٣) المطل : التسوية والمدافعة بالعدة والدين وتطويل المدة التي يضر بها الغريم للطالب .

(٤) اي غير مشكورتين .

٧٨- وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمد بن الحنفية : يا بني اياك والاتكال على الاسانى فانها بضائع النوكى و تثبط عن الاخرة (١) يا بني لا شرف أعلى من الاسلام ، ولا كرم أعز من التقوى ، ولا معقل أحرز من الورع ، ولا شفيح أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمتع من السلامة ، ولا كنز أغنى من القنوع ، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة (٢) يا بني الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك ، فان لم تأتته أتاك ، فلا تحمل هم سنك على هم يومك كفاك كل يوم ما هو فيه ، فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سيأتيك في كل غد بجديدا قسم لك ، وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم مالميس لك ، واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ، ولن يغلبك عليه غالب ، ولن يحتجب عنك ما قدر لك ، فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه (٣) و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير ، وكل مقرون به الفناء اليوم لك وأنت من بلوغ غد على غير يقين ، ولرب مستقبل يوماً ليس بمستد بره و مغبوط في اول ليلة قام في آخرها بواكيه . فلا يغرنكم من الله طول حلول النعم و ابطاء موارد النعم ، فانه لو خشى الفوت عاجل بالعقوبة قبل الموت ، يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم و تدبر أحكامهم ، و اعلم ان رأس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ، و لا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا ، فاني وجدت جميع ما يتعايش به الناس و به يتعاشرون ملء مكيال ، ثلثاه استحسان و ثلثه تغافل ، اعلم يا بني انه لا بد لك من حسن الارتياح (٤) و بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون

(١) الانكال : الاعتماد و الامان جمع الامنية : التمنى ، والنوكى بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق ؛ و التثبيط : التوقيف عن الاخرة قال الفيض (ره) في الوافي اى عن عملها و في بعض النسخ تقنط عن الاخرة و الاول أظهر .

(٢) خفض الدعة : سعة العيش .

(٣) قنر على عياله : ضيق عليهم في النفقة .

(٤) الارتياح بمعنى الطلب .

عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيامة ، فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد
يا بنى البغى سائق الى الحين (١) لن يهلك امرء عرف قدره من حصن شهوته صان
قدره . قيمة كل امرء ما يحسن . الاعتبار يفيدك الرشاد . يا بنى اذا قويت فاقو على طاعة
الله عز وجل وان ضعفت فاضعف عن معصية الله عز وجل .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : وهذه الوصية الشريفة طويلة وفيها مناهل خير
الدنيا والاخرة لوراد العلم والعمل وأخذنا منها ما أخذنا تيمناً وتبركا .

قال عز من قائل : الم تر وان الله سخّر لكم ما فى السموات وما فى الارض

٧٩ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبى جعفر الباقر عليه السلام
حديث طويل وفيه ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام قل ما اول نعمة أبلاك الله عز وجل وانعم
عليك بها؟ قال : ان خلقنى الى ان قال : فما التاسعة؟ قال : ان سخّر لى سماءه وارضه وما
فيهما وما بينهما من خلقه ، قال : صدقت .

٨٠ - فى اصول الكافى باسناده الى ابى جعفر قال : كفى لاولى الالباب

بخلق الرب المسخرو ملك الرب القاهر الى قوله : وما انطق به السن العباد وما ارسل به
الرسول وما انزل على العباد دليلا على الرب .

٨١ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حماد بن ابى زياد

الازدى قال : سألت سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل :
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر و
الباطنة الامام الغائب .

٨٢ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام

الظاهرة الامام الظاهر ، والباطنة الامام الغائب .

٨٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن

داود المنقرى عن شريك عن جابر قال : قال رجل عند ابى جعفر عليه السلام : فواسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة ، قال : اما النعمة الظاهرة فالنبى صلى الله عليه وآله و ما جاء به من معرفة

(١) الحين بفتح الحاء - : الهلاك .

الله عز وجل وتوحيده ، و اما النعمة الباطنة فولایتنا اهل البيت وعقد مورثتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدوا قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة ، فأ نزل الله : «يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» ففرح رسول الله ﷺ عند نزولها انه لم يقبل الله تبارك وتعالى ايما نهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا .

٨٤ - في مجمع البيان «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» وفي رواية الضحاك عن ابن عباس قال : سألت النبي ﷺ فقال : يا ابن عباس أما ما ظهر فالاسلام وما سوى الله من خلقك وما افضل عليك من الرزق ، واما ما بطن فستر مساوي عملك ولم يفضحك به ، يا ابن عباس ان الله تعالى يقول : ثلاثة جعلنهن للمؤمن ولم يكن له : صلوة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله ، وجعلت له ثلث ماله يكفر به عنه خطايا ، و الثالثة سترت مساوي عمله ولم أفضحه بشيء منه ولو أبديتها عليه لنبذ أهله فمن سواهم .

٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : حدثني عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري قالوا : أتينا رسول الله ﷺ في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وأبو عبيدة و عمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة الى قوله حاكياً عن رسول الله ﷺ : وقد أوحى الى ربي جل وتعالى ان أذكركم بالنعمة وأنذركم بما اقتص عليكم من كتابه واملي «واسبغ عليكم نعمه» الاية ثم قال لهم : قولوا الان قولكم ما أول نعمة رغبكم الله وبلاكم بها ؟ فحاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن اليهم بهامن المعاش و الرياش والذرية والازواج الى ساير ما بلاهم الله عز وجل من أنعمه الظاهرة ، فلما امسك القوم أقبل رسول الله ﷺ على علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك ، فقال : وكيف بالقول فذاك ابي وامى وانما هداانا الله بك ؟ قال : ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة ابلاك الله عز وجل وانعم عليك بها ؟ قال : ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئاً مذكوراً ، قال : صدقت . فما الثانية ؟ قال : ان أحسن بي اذ خلقني فجعلني حياً لامواتاً ، قال : صدقت . فما الثالثة ؟ قال : ان انشأني فله الحمد في

أحسن صورة وأعدل تركيب ، قال : صدقت . فما الرابعة ؟ قال : ان جعلني متفكراً راعياً لابلها ساهياً ، قال : صدقت فما الخامسة ؟ قال ان جعل لي سرّاً عن ادراك (١) ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً ، قال : صدقت . فما السادسة ؟ قال : ان هداني الله لدينه ولم يضلني عن سبيله ، قال : صدقت . فما السابعة ؟ قال : ان جعل لي مرداً في حيوة لانقطاع لها ، قال : صدقت . فما الثامنة ؟ قال : ان جعلني ملكاً مالكاً لامملوكاً ، قال : صدقت . فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه ، قال : صدقت فما العاشرة ؟ قال : ان جعلنا سبحانه ذكراً نأقوأم أعلى جلائلنا لانائاً قال : صدقت . فما بعدها ؟ قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها فتبسم رسول الله ﷺ وقال ليبتك الحكمة ليبتك العلم يا ابا الحسن فانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيمن بعدى ، من احبك لديك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وابغضك وتخلاك (٢) لقي الله يوم القيامة لاخلق له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦. في تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى وكتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير فهو النضر بن الحارث (٣) قال له رسول الله ﷺ : اتبع ما انزل اليك من

(١) كذا في النسخ ولاتخلو عن النصعيف وفي البحار (ج ١٥ - ج ٢٠ ص ٢٩) وقال :

ان جعل لي شواغر ادرك ما ابتغيت ... ا . ا .

(٢) تخلاه ومنه وعنه : تركه .

(٣) النضر بن حارث بن عاتمة بن كندة من شياطين قريش واعداء رسول الله (ص) وممن

كان يؤذى رسول الله (ص) وينصب له الدواة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسفنديار ، فكان اذا جلس رسول الله (ص) مجلساً فذكر فيه بالله و حذر قومه ما اصاب من قباهم من الامم من نعمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ، ثم قال : انا والله -

ربك قال: بل اتبع ما وجدت عليه آباءى .

٨٧ - وقوله عز وجل: ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى
قال: بالولاية .

٨٨ - فى كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عز وجل خالقه، فذلك قوله عز وجل: ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله .

٨٩ - وباسناده الى ابى هاشم الجعفرى قال: سألت ابى جعفر الثانى عليه السلام ما معنى الواحد؟ قال: الذى اجتماع الالسن عليه بالتوحيد، كما قال عز وجل: «و لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله» .

٩٠ - فى اصول الكافى باسناده الى أبى جعفر عليه السلام قال: انه لينزل فى ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها فى أمر نفسه بكذا وكذا، وفى امر الناس بكذا وكذا، وانه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الامر، ثم قرأ: ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩١ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله: «ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم» وذلك ان اليهود سألو رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال: «الروح من أمر ربي وما اوتيتم» - يا معشر قريش أحسن حديثاً منه فهلموا الى، فانا احديثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار، وهو الذى قال «سأزل مثل ما أنزل الله»، كما ذكره المفسرون؛ وكان عاقبة أمره انه قتل بيدر وقد قتله أمير المؤمنين عليه السلام صبراً عند رسول الله (ص) كما ذكره ابن هشام فى السيرة وغيره .

من العلم الا قليلا ، قالوا : نحن خاصة؟ قال : بل الناس عامة ، قالوا : فكيف يجتمع هذا يا محمد ؟ تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت : « ومن يؤت الحكمة » وهي التوراة « فقد اوتي خيراً كثيراً » فانزل الله تبارك و تعالى « ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » يقول : علم الله أكبر من ذلك و ما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله .

٩٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) سأل يحيى بن اكنم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى : « سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » ما هى ؟ فقال : هى عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وجمعة ماسيدان وجمعة افريقية وعين بلعوران ، ونحن الكلمات التى لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .

٩٣ - فى مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليه السلام « والبحر مداده » .

٩٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا و الله اعلم انهم قالوا : يا محمد خلقنا اطواراً نطفائهم علقائهم انشأنا خلقاً كما تزعم ونزعم انا نبعث فى ساعة واحدة فقال الله : « ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة » انما يقول له كن فيكون .

٩٥ - و قوله عز وجل : الم تر ان الله يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل يقول : ما ينقص من الليل يدخل فى النهار ، وما ينقص من النهار يدخل فى الليل .

٩٦ - و قوله عز وجل : والشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى يقول : كل واحد منهما يجرى الى منتهاه ، لا يقصر عنه ولا يجاوزه .

٩٧ - و قوله عز وجل : الم تر ان الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله قال : السفن تجرى فى البحر بقدره الله .

٩٨ - وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل : ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور قال : الذى يصبر على الفقر والفاقة ، ويشكر الله عز وجل على جميع أحواله .

- ٩٩- في مجمع البيان «لكل صبار شكور» وفي الحديث : الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر .
- ١٠٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: واذا غشيهم موج كالظلل يعنى في البحر دعوا الله مخلصين له الدين الى قوله تعالى: فمنهم مقتصد اى صالح وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور قال: الختار الخداع .
- ١٠١- وقوله عز وجل: يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والدعن ولده الى قوله : ان وعد الله حق قال: ذلك القيامة .
- ١٠٢- في من لا يحضره الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فأى الناس اثبت رأياً؟ قال: من لم يعرّ الناس من نفسه، ولم تغره الدنيا بتشويقها.
- ١٠٣- في مجمع البيان وفي الحديث الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله .
- ١٠٤- في ارشاد المفيد رحمه الله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب أن يقول في معناها : الدنيا دار صدق لمن صدقها، و دار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها ، مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه ، و صلى ملائكته ، و متجر أوليائه اكتبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة. فمن ذابذمها وقد آذنت ببيئها، و نادت بفراقها ، ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور ، و ببلاءها الى البلاء (١) تخويفاً وتحذيراً أو ترغيباً وترهيباً ، فيا ايها الذايام للدنيا والمغتر بتغيرها متى غرتك أمصارع أبائك في البلى أم بمصارع (٢) امهاتك تحت الثرى
-
- (١) كذا في النسخ وفي المصدر : وحذرت ببلائها البلاء ، وفي النهج : فمئلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور ، قال الشارح المعتزلى فمئلت لهم ببلائها البلاء اى بلاء الآخرة وعذاب جهنم وشوقتهم بسرورها الى السرور اى الى سرور الآخرة ونعيم الجنة (ثم قال) : وهذا الفصل كله لمدح الدنيا وهو ينبئ عن اقتداره عليه السلام على ما يريد من المعانى لان كلامه كله فى ذم الدنيا وهو الان يمدحها وهو صادق فى ذلك وفى هذا .
- (٢) كذا فى النسخ لكن فى المصدر والنهج : أم بمصارع امهاتك ، وهو الظاهر المناسب لاسلوب الكلام من جهة الفصاحة ، ولا يخلو النسخ عن التصحيف .

كم عللت بكفيك و مرضت بيدك تبغى لهم الشفاء ، وتستوصف لهم الاطباء ، وتلمس لهم الدواء ؛ لم تنفعهم بطلبك ولم تشفعهم بشفاعتك ، مثلت لهم الدنيا مصرعك (١) و مضجعتك حيث لا ينفعك بكاءك ، ولا يغنى عنك أحباؤك .

١٠٥- في اصول الكافي باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام أى الاعمال أفضل عند الله عز وجل ؟ فقال: ما من عمل بعدمعرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا ، وان لذلك لشعباً كثيرة و للمعاصي شعباً ، فأول ما عصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ، و الحرص وهى معصية آدم وحواحين قال الله عز وجل لهما : « كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فأخذنا ما لا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ، ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حين حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا ، فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والدنيا دنيائان : دنيا بلاغ و دنيا ملعونة .

١٠٦- وباسناده الى طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر ، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً .

١٠٧ - فى بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعاً عن حنان ابن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأما الخاص فالذى لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، واما علمه العام فالذى اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون ، وقد وقع ذلك كله الينا ثم قال : أو ما تقرأ : وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت .

١٠٨ . فى كتاب الخصال عن ابى اسامة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال : الا

(١) وفى المصدر : قدم تلك الدنيا بهم مصرعك . . .

اخبركم بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ؛ قال : قلت : بلى ، قال : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير» .

١٠٩ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير» قال الصادق عليه السلام : هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهى من صفات الله عز وجل .

١١٠ - فى نهج البلاغة يومى به الى وصف الاثر : كأنى اراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ، ويعتقبون الخيل العناق ، ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ، ويكون المفلة أقل من المأسور ، فقال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل - و كان كلياً :- يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : «ان الله عنده علم الساعة» الآية فيعلم سبحانه ما فى الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخى أو بخيل ، وشقى او سعيد ، ومن يكون للنار حطباً او فى الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه أحد الا الله ، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه فعلمه ، ودعالى أن يعيه صدرى ويضظم عليه جوارحى .

١١١ - فى من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام فى قوله عز وجل : «وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت» فقال : من قدم الى قدم .

١١٢ - فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد المسير الى النهروان اتاه منجم فقال له : يا امير المؤمنين لا تسرف فى هذه الساعة وسر فى ثلاث ساعات يمضين من النهار ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ولماذا ؟ قال : لانك ان سرت فى هذه الساعة أصابك وأصاب اصحابك اذى وضر شديد ، وان سرت فى

الساعة التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلما طلبت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :
تدرى ما في بطن هذه الدابة اذ كرام انثى؟ قال : ان حسبت علمت ، قال له أمير المؤمنين :
من صدقك على هذا القول كذب بالقرآن ، ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت ان الله عليهم
خبير ، ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعى ما ادعيت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
١١٣ - في مجمع البيان جاء في الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا
الله ، وقرء هذه الاية .

١١٤ - وروى عن ائمة الهدى عليهم السلام ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها
على التفصيل والتحقيق غيره تعالى .

١١٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة
باب : وبنا ينزل الغيث .

١١٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبى
محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة .

١١٧ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام قال : بنا ينزل الله الغيث وينشر
الرحمة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٨ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن
بكير عن ابى منهل عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان
النظفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها ، فمائها
في النظفة (١) فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها .

١١٩ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد
عن الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا عليه السلام : أمير المؤمنين قد عرف قاتله في الليلة
التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه ، وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار : صوائح

(١) ماث الشيء في الماء : اذا به فيه

تتبعها نوائح ، وقول ام كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدارو أمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هداما لا يحسن تعرضه ؟ فقال: ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضى مقادير الله عز وجل .

١٢٠- في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف وان الحسين لما نزل كربلاء وأخبر باسمها بكى بكاء شديداً وقال: أرض كرب وبلاء، قفوا ولا تبرحوا وخطوا ولا ترحلوا ، فهبنا والله محط رحالنا وهبنا والله سفك دماثنا ، وهبنا والله تسبى حريمنا ، وهبنا والله محل قبورنا ، وهبنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدني جدى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف لوعده .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته صلى الله عليه وسلم .
- ٢- وباسناده عن الصادق عليه السلام قال: من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان .
- ٣- في مجمع البيان أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ الم تنزىل و تبارك الذى بيده الملك فكأنما أحيى ليلة القدر .
- ٤- وروى ليث بن أبى الزبير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقرأ الم تنزىل و تبارك الذى بيده الملك .
- ٥- في كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان العزائم أربع : اقرأ باسم ربك الذى خلق والنجم، و تنزىل السجدة ، وحم السجدة .
- ٦- في تفسير على بن ابراهيم: يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه

يعنى الامور التى يدبرها والامر والنهى الذى امر به، وأعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيامة فيكون مقدار ذلك اليوم ألف سنة من سنى الدنيا .

٧ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال فى كلام طويل: فان فى القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل الف سنة مهاتعدون ، ثم تلا هذه الاية: «فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد نقلنا طرفاً من الاخبار فيه بيان شاف عند قوله عزوجل : «وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون» فى سورة الحج (١) .

٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : الذى احسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال : هو آدم .

٩ - فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى يقول فيه المأمون بعد كلام طويل : يا عمران هذا سليمان المروزى متكلم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان فى النظر وينكر البداء ؟ قال: نلم تناظره ؟ قال عمران : ذلك اليك ، فدخل الرضا (ع) فقال : فى أى شىء انتم ؟ قال عمران : يا بن رسول الله هذا سليمان المروزى فقال له سليمان : اترضى بأبى الحسن وبقوله فيه ؟ فقال عمران : قد رضيت بقول ابي الحسن فى البداء على ان يأتينى فيه بحجة احتج بها على نظرائى من أهل النظر ، قال المأمون : يا ابا الحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه ؟ قال : وما انكرت من البداء يا سليمان ، والله عزوجل يقول : «اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عزوجل : «وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده» ويقول : «بديع السماوات والارض» ويقول عزوجل : «يزيد فى الخلق ما يشاء» ويقول : «وبدء خلق الانسان من طين» ويقول عزوجل : «وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» ويقول عزوجل : «وما يعمر من معمر وما ينقص من عمره الا فى كتاب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم: ثم جعل نسله اى ولده من سلالته وهو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال: النطقة المنى ثم سواه اى استحاله من نطقة الى

علقة، ومن علقه الى مضغة، حتى نفخ فيه الروح .

١١- في جوامع الجامع وروى عن علي عليه السلام وابن عباس «صللنا» بالصاد وكسر

اللام من صل اللحم واصل اذا انتن .

١٢- في كتاب التوحيد عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل

عما شتبه عليه من الايات فأما قوله : بل هم بلقاء ربهم كافرون يعنى البعث ، فسماه الله عز وجل لقاءه، وأما قوله: قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم وقوله: «الله يتوفى الانفس حين موتها» وقوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء، اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه، يدبر الامور كيف يشاء. وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوى والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله، الا ان يسهل الله له حمله و أعانه عليه من خاصة أوليائه، و انما يكفيك ان تعلم ان الله المحيى المميت، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم .

١٣- في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الله

يتوفى الانفس حين موتها» وعن قول الله عز وجل: «قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم» وعن قول الله عز وجل: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم» وعن قول الله عز وجل: «توفته رسلنا» وعن قوله عز وجل: «ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة» وقديموت فى الدنيا فى الساعة الواحدة فى جميع الافاق مالا يحصيه الا الله عز وجل، فكيف هذا؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة

له أعوان من الانس يبعثهم في حوائجه ، فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ، ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت .

١٤ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى أبان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت يقبض (١) من يقبض ؟ قال : لا انما هي صكاك تنزل من السماء : اقبض نفس فلان بن فلان .

١٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن ملك الموت يقال : الارض بين يديه كالقصة يمد يده منها حيث يشاء ؟ فقال : نعم .

١٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن لحظة ملك الموت ؟ قال : أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعتر بهم السكينة فما يتكلم أحد منهم فنك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم .

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الرجل يقول : استأثر الله بفلان ، فقال : ذامكروه فليل : فلان وجود بنفسه ؟ فقال : لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثاً ، فذلك حين وجود بها ما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضيقاً .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت : ادنى منه يا جبرئيل لا كلمه فادنانى منه . فقلت له : يا ملك الموت أكل من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟ قال : نعم ، قلت : تحضرهم بنفسك ؟ قال : نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها

الله عز وجل لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقبله كيف شاء، وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات وأقول اذا بكى أهل الميت على ميتهم: لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد ، فقال رسول الله ﷺ: كفى بالموت طامة يا جبرئيل (١) . فقال جبرئيل : ما بعد الموت أطم وأعظم من الموت. ١٩ - في نهج البلاغة هل يحس به احد اذا دخل منزلاً أهل تراه اذا توفي احداً ، بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ، أم الروح اجابته باذن ربها ، ام هو ساكن معد في احشائها ، كيف يصف الهه من يعجز عن صنعة مخلوق مثله .

٢٠ - في مجمع البيان وروى عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ الامراض والاوراجاع كلها يريد الموت ورسول الموت ، فاذا حان الاجل اتى ملك الموت بنفسه فقال : يا ايها العبد كم خبر بعد خبر . و كم رسول بعد رسول ، و كم يريد بعد يريد ؟ انا الخبر الذي ليس بعدى خبر ، و انا الرسول اجب ربك طائماً أو مكرهاً ، فاذا قبض روحه و تصارخوا عليه قال : على من تصرخون وعلى من تبكون ؟ فوالله ما ظلمت له اجلا ولا أكلت له رزقاً ، بل دعاه ربه فليك الباكى على نفسه ، وان لي فيكم عودات و عودات حتى لا ابقى منكم أحداً . ٢١ - في من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر عليه السلام : ان آية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه أشد من بياض لونه ، و يرشح جبينه ويسيل من عينه كهبة الدموع فيكون ذلك آية خروج روحه ، وان الكافر تخرج روحه سيلا من شدقه كزبد البعير كما يخرج نفس الحمار .

٢٢ - وسئل رسول الله ﷺ كيف يتوفى ملك الموت المؤمن ؟ فقال : ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى ، فيقوم هو و أصحابه لا يدنو منه حتى يبدء بالتسليم ويبشره بالجنة .

٢٣ - و قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك

(١) الطامة : الداهية تغلب ما سواها قيل لها ذلك لانها تطم كل شيء اى تملوه وتنطيه

الموت فلولاً ذلك لم يستقر .

٢٤ - في عوالي اللئالي وفي الحديث ان ابراهيم عليه السلام لقي ملكاً فقال له : من انت ؟ قال : انا ملك الموت ، فقال : أتستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن ؟ قال : نعم أعرض عنى فأعرض عنه فإذا شاب حسن الصورة حسن الثياب حسن الشاميل طيب الرائحة فقال : يا ملك الموت لولم يلق المؤمن الا حسن صورتك لكان حسبه ثم قال : هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر ؟ فقال : لا تطيق فقال : بلى ، قال : أعرض عنى فأعرض عنه ثم التفت اليه فإذا هو رجل اسود قائم الشعر مننن الرائحة أسود الثياب يخرج من فيه و من مناخره النيران و الدخان ، فغشى على ابراهيم ثم افاق و قد عاد ملك الموت الى حالته الاولى ، فقال : يا ملك الموت لولم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته .

٢٥ - في تفسير على بن ابراهيم عليه السلام قوله عز وجل : ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسعنا في الدنيا ولم نعدل بها فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحاً انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها قال : لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقد رنا .

٢٦ - و قوله عز وجل : فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اى

تر كناكم .

٢٧ - و قوله عز وجل : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون خوفاً وطعماً

ومما رزقناهم ينفقون فانه حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين ثوابها العظيم خطره عنده ، فقال جل ذكره : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً ومما رزقناهم ينفقون » الى قوله تعالى « يعملون » ثم قال : ان الله عز وجل كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة ، فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكاً معه حلة (١) فينتهي الى باب الجنة ، فيقول استأذنوا الى على فلان فيقال له : هذا

(١) وفي بعض النسخ « حلتان » .

رسول ربك على الباب فيقول لازواجه: اى شىء ترين على أحسن ؟ فيقلن: ياسيدنا والذي أباحك الجنة مارأينا عليك أحسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالآخرى ، فلا يمر بشىء الا أضاء له حتى ينتهى الى الموعد ، فاذا اجتمعوا تجلبى لهم الرب تبارك وتعالى ، فاذا نظروا اليه اى الى رحمته خر واسجداً فيقول: عبادى ارفعوا رؤسكم ليس هنا يوم سجود ولا عبادة ، قد رفعت عنكم المؤنة ، فيقولون : يارب وائى شىء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا الجنة فيقول : لكم مثل ما فى أيديكم سبعين ضعفاً ، فيرجع المؤمن فى كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل ما فى يديه وهو قوله : «ولدينا مزيد» وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ، ويوم أزهر (١) فاكثر وافيه من التسبيح والتهليل والتكبير و الثناء على الله عز وجل ، والصلوة على رسول الله ﷺ ، قال: فيمر المؤمن فلا يمر بشىء الا أضاء له حتى ينتهى الى أزواجه ، فيقلن: والذي أباحنا الجنة ياسيدنا مارأيناك أحسن منك الساعة ، فيقول: انى قد نظرت الى نور ربى ثم قال: ان أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت : جعلت فداك انى أردت ان أسألك عن شىء أستحى منه ، ثم قلت : أفى الجنة غناء؟ قال : ان فى الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فنضرب تلك الشجر بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسناً ، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع للغناء فى الدنيا وخافة الله قال قلت: جعلت فداك زدنى فقال: ان الله تعالى خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول : ازدادى ريباً ازدادى طيباً وهو قول الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون .

٢٨- فى كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه : فطبقة تعبده رغبة فى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقاء فتلك عبادة العبيد وهى الرهبة ، ولكنى أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩- فى كتاب علل الشرائع باسناده الى أبى عبيدة الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام

(١) وفى نسخة البحار : ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم أزهر .

قال : « تنجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً » لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون ؟ قال قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال : فقال : لا بد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه . فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح قوة على العمل . فانما ذكرهم « تنجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً » انزل في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعةنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده ، فذكر الله في كتابه فأخبرك بما أعطاهم انه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنته وآمنهم خوفه ، وأذهب رعبهم ، قال قلت : جعلت فداك ان أنا قمت في آخر الليل اى شىء أقول اذا قمت ؟ قال : قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين و الحمد لله الذى يحيى الموتى ويبعث من فى القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و سواسه انشاء الله .

٣٠ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : الأخرى بالاسلام أصله و فرعه و ذروة سنامه (١) ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أما أصله فالصلوة و فرعه الر كوة و ذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ان شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : الصوم جنة و الصدقة تذهب بالخطيئة و قيام الرجل فى جوف الليل يذكر الله ، ثم قرأ « تنجافى جنوبهم عن المضاجع »

٣١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبادة ثلاثة : قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، و قوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلباً للثواب فتلك عبادة الاجراء ، و قوم عبدوا الله عز وجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهى أفضل العبادة .

٣٢ - فى محاسن البرقى عنه عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن على بن عبد العزيز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الأخرى بأصل الاسلام و فرعه و ذروته و سنامه ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك قال : أصله الصلوة و فرعه الزكوة و ذروته

(١) الذروة : المكان المرتفع . والسنام : حدة فى ظهر البعير . و اللفظ كناية .

وسنامه الجهاد في سبيل الله ، الا أخبرك بأبواب الخير : الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يناجى ربه ، ثم قرء : تنجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً و مما رزقناهم ينفقون .

٣٣ - في مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن معاذ بن جبل قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر ففرق القوم فاذا رسول الله ﷺ أقر بهم منى فدنوت منه فقلت : يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ، قال : لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكوة المفروضة ، وتصوم شهر رمضان ، قال : وان شئت انبأتك عن أبواب الخير ؟ قال : قلت : أجل يا رسول الله ، قال الصوم جنة من النار ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يتغنى وجهه الله ثم قرأ هذه الآية : «تنجافى جنوبهم عن المضاجع» .

٣٤ - في امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال : قال الصادق عليه السلام في قوله : «تنجافى جنوبهم عن المضاجع» قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العنمة .

٣٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كلام طويل في تزويج فاطمة عليها السلام من على عليه السلام وفيه : وباتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعاً بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي ﷺ في دينها وآخرتها . ثم أتاه في صبيحتها وقال : السلام عليكم أدخل رحمكم الله؟ ففتحت له الاسماء الباب و كانا نائمين تحت كساء ، فقال : على - حالكما فادخل رجله بين أرجلهما فأخبر الله عن اورادهما «تنجافى جنوبهم عن المضاجع» الآية فسأل علياً كيف وجدت أهلك؟ قال : نعم العون على طاعة الله ، وسأل فاطمة فقالت : خير بعل ، فقال : اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم ، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، و اجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك الى طاعتك ، ويأمرون بما يرضيك ، ثم أمر بخروج اسماء قال : جزاك الله خيراً ثم خلا بها باشارة الرسول ﷺ .

٣٦ - في مجمع البيان وروى في الشواذ عن النبي ﷺ « قرأت أعين » .
٣٧ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: ما من حسنة الا ولها ثواب مبين في القرآن الا صلوة الليل ، فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها لعظم خطرها ، قال : « فلا تعلم نفس » الآية .
٣٨ - في جوامع الجامع في الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، بله ما اطلعتكم اقرأوا وان شئتم « فلا تعلم نفس » الآية .
٣٩ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن الحارث بن محمد الاحول عن حدثه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام قالا : قال رسول الله ﷺ لعلي : انه لما اسرى بي رأيت في الجنة نهرأ أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، وأشد استقامة من السهم ، فيه أباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض . فضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو مسكة زفره ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجر أيتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الا لولون و الاخرون ، ينثر ثمرأ كالرمان . يلتقي ثمره الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة ، والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاءوا من الجنة ، فبيناهم كذلك اذا شرقت عليهم امرأة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول : من أنت ؟ فتقول : انا من اللواتي قال الله : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرآءة عين جزاء بما كانوا يعملون » ثم قال : والذي نفس محمد بيده انه ليحيئه كل يوم سبعون ألف ملك ما يسمونه باسمه واسم أبيه .

٤٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله جل وعز ما له من الاجر في الآخرة ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم قريياً حديث في بيان قوله عز وجل : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرآءة عين جزاء بما كانوا يعملون » (١)

٤١- في كتاب الاحجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ﷺ : واما انت يا وليد بن عقبة فو الله ما ألومك ان تبغض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر ، ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن ، و سماك فاسقاً و هو قول الله عزوجل : **افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون .**

٤٢- في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر حديث طويل يقول فيه ﷺ : ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأوا اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم، فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله عزوجل : **«افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» .**

٤٣ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ في قوله عزوجل : **«افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون»** قال : ان علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا ، فقال الفاسق وليد بن عقبة : انا والله ابسط منك لساناً واحداً منك سناناً وامثل منك جنواً في الكنية ، فقال علي صلوات الله عليه : اسكت انما انت فاسق فأنزل الله: **«افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون»** اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب (ع) .

٤٤ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **«اما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها قال : ان جهنم اذا دخلوها هو وافيها مسيرة سبعين عاماً ، فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد ، فهذه حالهم وأما قوله عزوجل : ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية قال : العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف معنى قوله لعليهم يرجعون يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا .**

٤٥ - في مجمع البيان واما العذاب الادنى ففي الدنيا ، واختلف فيه الى قوله :
 وقيل هو عذاب القبر عن مجاهد ، وروى ايضاً عن أبي عبدالله عليه السلام ، والاكثر في
 الرواية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال .
 ٤٦ - في جوامع الجامع: ولقد آتينا موسى الكتاب فلانك في مريّة من
 لقائه وقيل : الضمير في لقائه لموسى ، والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى
 اياك ليلة الاسراء بك الى السماء ، فقد روى انه عليه السلام قال : رايت ليلة اسرى بي الى
 السماء موسى بن عمران رجلاً آدم طوالاً جداً كأنه من رجال شنوءة (١) .

٤٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيدو على بن محمد القاساني جميعاً
 عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال :
 قال ابو عبدالله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلاً ، وان من جزع جزع قليلاً ،
 ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً عليه السلام فامرّه
 بالصبر والرفق ، الى قوله فصبر عليه السلام حتى نالوه العظام فضاقت صدره فأنزل الله
 عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين»
 ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عزوجل : «قد نعلم انه ليحزنك الذي
 يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون» ولقد كذبت رسل من
 قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ، فالزم النبي عليه السلام نفسه الصبر
 فتعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي
 ولاصبر لي على ذكر الهى فانزل الله عزوجل : «ولقد خلقنا السموات والارض وما
 بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون» فصبر النبي عليه السلام في
 جميع احواله ثم بشر في عثرته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه : وجعلنا
 منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال عليه السلام
 الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ٤٨ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله: وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا»

(١) شنوءة : موضع باليمن تنسب اليها قبائل من الازديقال لهم ازد شنوءة .

قال كان في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة.

٤٩- حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباء عليهم السلام قال : الائمة في كتاب الله امامان : قال الله تعالى : «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا» لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل أمرهم ، وحكم الله قبل حكمهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٥٠- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان النبي ﷺ دعا لعلی و فاطمة عليهما السلام فقال : اللهم اجمع شملهما وألّف بين قلوبهما و ذريتهما من ورثة جنة النعيم ، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، واجعل في ذريتهما البركة ، واجعلهم ائمة يهدون بأمرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك .

٥١- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز قال : الارض الخراب ، وهو مثل ضربه الله عز وجل في الرجعة والقائم صلوات الله عليه ، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ بخبر الرجعة قالوا متي هذا الفتح ان كنتم صادقين وهذه معطوفة على قوله ولنديقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ، فقالوا : متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله عز وجل . قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد و انتظر انهم منتظرون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد ﷺ وأزواجه ، ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قریش وغيرهم ، يا ابن سنان سورة الاحزاب فضحت نساء قریش من العرب ، وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرّفوها .
٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرأ سورة الاحزاب

وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطى الامان من عذاب القبر .

٣- في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليماً حكيماً وهذا هو الذي قال الصادق عليه السلام : ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله باياك اعنى واسمعى يا جارة (١) فالمخاطبة للنبي والمعنى للناس .

٤- في مجمع البيان نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الاعور السلمى قدموا المدينة ونزلوا على عبدالله بن أبي بعد غزوة أحد بأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبدالله بن أبي وعبدالله بن سعيد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومنوة وقل: ان لها شفاعاة لمن عبدها ، وندعك وربك؛ فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم ، فقال: انى أعطيتهم الامان وأمر صلى الله عليه وآله فاخرجوا من المدينة ، ونزلت الاية «ولا تطع الكافرين» من أهل مكة ابا سفيان وأبا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن أبي و ابن سعيد وطعمة .

٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : في كلام طويل فمن كان قلبه متعلقاً في صلوته بشىء دون الله فهو قريب من ذلك الشىء بعيد. عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوته قال الله عز وجل : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه .

٦ - في امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضى الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ان عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله في قلبه ، ولن يحبنا من يحب مبغضانا ذلك لا يجتمع في قلب واحد ، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً و يحب بالآخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لاغش فيه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه: لا يجتمع

حبنا وحب عدونا في جوف انسان ، ان الله لم يجعل لرجل قلبين في جوفه فيجب بهذا ويغض بهذا . فاما حبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدفيه ، فمن اراد ان يعلم فليمتحن قلبه ، فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ، ولسانمنا ، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .

٨ - في مجمع البيان وقال ابو عبدالله عليه السلام : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً ، ويحب بهذا أعدائهم .

٩ - وفيه قوله : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » ، نزل في أبي معمر حميد بن معمر بن حبيب الفهدي ، وكان لبيباً حافظاً لما يسمع ، وكان يقول : ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، وكانت قریش تسميه ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم أبو معمر تلقاه أبو سفيان بن حرب وهو آخذ بيده احدي نعليه ، فقال له : يا با معمر ما حال الناس ؟ قال : انهزموا قال : فما بالك احدي نعليك في يدك و الاخرى في رجلك ؟ فقال ابو معمر : ما شعرت الا انهما في رجلي ، فرفوا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسي نعله في يده .

١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل وما جعل ادعيائكم ابنائكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة ، وراى زيدا يباع وراه غلاماً كيساً حصيناً ، فاشتراه فلما نبى رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم ، وكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة ، وكان رجلاً جليلاً فأتى ابا طالب فقال : يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك تسأله إيمان يبيعه واما ان يفادي واما ان يعتقه ، فكلّم ابوطالب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله : هو حر فليذهب حيث شاء ، فقام حارثة فأخذ بيد زيد فقال له : يا بني الحق بشركك وحسبك فقال زيد : لست افارق رسول الله فقال له أبوه : فتدع حسبك ونسبك وتكون عبداً لقریش ؟ فقال زيد : لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله مادمت حياً ، فغضب أبوه فقال : يا معشر قریش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو

ابني؛ فقال رسول الله : اشهدوا ان زيدا ابني أرثه ويرثني، فكان زيد يدعى ابن محمد، وكان رسول الله ﷺ يحبه وسماه زيدا الحب، فلما هاجر رسول الله الى المدينة زوجته زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوماً، فأتى رسول الله ﷺ منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها يسحق طيبها بفهر لها (١) فدفع رسول الله ﷺ الباب ونظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال: سبحان الله خالق النور وتبارك الله أحسن الخالقين ، ثم رجع رسول الله الى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعاً عجبياً. وجاء زيد الى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله ﷺ فقال لها زيد : هل لك ان أطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت في قلبه؟ فقالت: أخشى أن تطلقني ولا يتزوجني رسول الله، فجاء زيد الى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وامي يا رسول الله أخبرتني زينب بكذا وكذا فهل لك ان أطلقها حتى تتزوجها؟ فقال له رسول الله ﷺ: لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ، ثم حكى الله عز وجل فقال : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجنا بها » الى قوله تعالى: «وكان امر الله مفعولاً، فزوجه الله عز وجل من فوق عرشه فقال المنافقون : يحرم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأته ابنه زيد؟ فأنزل الله عز وجل في هذا : وما جعل ادعيائكم انبا لكم الى قوله تعالى : يهدي السبيل .

١١ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل : وعلة تحليل مال الوليد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى : « يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور » مع انه الموجود بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب اليه والمدعوله لقوله عز وجل: ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي ﷺ أنت وما لك لا يبك وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من مالها الا باذنه او باذن الاب ، لانها أخذت بتفقه الولد ولا تؤخذ المرءة بتفقه ولدها .

(١) النهر - بالكسر - : الحجر قدما يدق به الجوز ويستعمل عند الاطباء للحجر الرقيق

الذي تسحق به الادوية على الصلابة .

١٢ - فى كتاب الخصال عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام واما عقوق الوالدين فى كتابه : النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذريته وعقوا امهم خديجة فى ذريتها .

١٣ - فى مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وآله لما اراد غزوة تبوك وأمر الناس بالخروج قال قوم : نستاذن آباءنا وامهاتنا ، فنزلت هذه الاية .

١٤ - وروى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤون : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم » ، وكذلك هو فى مصحف ابي وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

١٥ - فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله روى عنه صلوات الله عليه : انا وعلى ابوا هذه الامة .

١٦ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم » قال : نزلت « وهو اب لهم » ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل عز وجل المؤمنين اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن لعمال ، وليس له على نفسه ولاية ، فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم : ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا: بلى ، ثم اوجب لامير المؤمنين صلوات الله عليه ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية ، فقال : الامن كنت مولاه فعلى مولاه فلما جعل الله عز وجل النبي اباً للمؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم ، فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك ما لفلورثته ، ومن ترك ديناً او ضياعاً فعلى والى ؛ فالزم الله عز وجل نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد ، و الزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لزم رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ذلك ، وبعده الائمة صلوات الله عليهم واحداً واحداً ، والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه هما والدان قوله : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و

بالوالدين احساناً، فالوالدان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ وقال الصادق
ﷺ : فكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم آمنوا على انفسهم وعيالاتهم .

١٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبدالله القمي

عن الحجّة القائم ﷺ حديث طويل وفيه قلت : فأخبرني يا مولاي عن معنى الطلاق
الذي فرض رسول الله ﷺ حكمه الى امير المؤمنين ﷺ قال : ان الله تقدس اسمه
عظم شأن نساء النبي ﷺ فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن
ان هذا الشرف باقٍ لمن مامن الله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك ،
فاطلق لها في الأزواج . واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف ائمة المؤمنين .

١٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال:

سألت أبا الحسن ﷺ فقلت له: لم كنى النبي ﷺ بابي القاسم؟ فقال: لانه كان له ابن
يقال له قاسم فكنى به، قال: فقلت: يا بن رسول الله فهل تراني أهلاً للزيادة؟ فقال: نعم
أما علمت ان رسول الله ﷺ قال: أنا وعلى أبوا هذه الامة؟ قلت: بلى، قال: أما علمت
ان علياً ﷺ قاسم الجنة والنار؟ قلت: بلى، قال: فقيل له ابو القاسم لا أبو القاسم الجنة
والنار. فقلت: وما معنى ذلك؟ فقال: ان شفقة النبي ﷺ على امته كشفقة الالباء على
الاولاد وأفضل امته على ﷺ ومن بعده شفقة على عليهم كشفقته ﷺ لانه وصيه وخليفته
والامام بعده، فلذلك قال ﷺ: أنا وعلى ابوا هذه الامة، وصعد النبي ﷺ المنبر
فقال: من ترك ديناً اوضياً فعلى والى ومن ترك مالا فلورثته، فصار بذلك أولى من
آبائهم وامهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك امير المؤمنين ﷺ بعده جرى
ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ﷺ .

١٩ - وباسناده الى عبدالرحمان القصير عن أبي جعفر ﷺ قال: سألته عن

قول الله عز وجل: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فيمن نزلت هذه الاية؟ قال: نزلت في الامرة ان
هذه الاية جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده، فنحن
اولى بالامر ورسول الله ﷺ من المؤمنين والمهاجرين، قلت: لولد جعفر فيها

نصيب؟ فقال : لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال : لا، يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢٠ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فيمن نزلت؟ قال : نزلت فى الامرة ان هذه الاية جرت فى ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر ورسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين والمهاجرين والانصار ، قلت : فولد جعفر عليه السلام لهم فيها نصيب؟ قال : لا ، قلت: فولد العباس لهم فيها نصيب؟ قال: لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، قال : ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له : هل لولد الحسن فيها نصيب؟ فقال : لا، يا عبد الرحيم ، ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة . وعلى بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سامة واسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخى على بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فالحسن بن على اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه على بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وبتدر كه يا على، ثم ابنه محمد بن على اولى بالمؤمنين من انفسهم وبتدر كه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا الى عند معاوية : قال سليم : وقد سمعت ذلك من

سلمان وابى ذرو المقداد وذكروا لى انهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ .
٢٢ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان قال .
حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله ﷺ
قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله ، قلت فان اماماً هلك
ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال : لا تسعه ان الامام اذا هلك رفعت
حجة وصيه على من هو معه فى البلد ؛ وحق النقر على من ليس بحضورته اذا بلغهم ، ان الله
عز وجل يقول : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون » قلت . فتقر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم
قال : ان الله عز وجل يقول : « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدر كه
الموت فقد وقع أجره على الله » قلت : فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك و
مرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فيما يعرفون ذلك
قال : بكتاب الله المنزل ، قلت : فيقول الله جل وعز كيف ؟ قال : اراك قد تكلمت فى
هذا قبل اليوم قلت : أجل ؛ قال : فذكر ما انزل الله فى على عليه السلام وما قال لرسول الله ﷺ
فى حسن و حسين عليهما السلام وما خص الله به علياً وما قال فيه رسول الله من وصيته اليه
ونصبه اياه ، وما يصيبهم و اقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن و تسليم
الحسين له يقول الله : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوالارحام
بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد البرقي و على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً
عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المتقرى عن سفيان بن عيينة عن ابي
عبد الله عليه السلام ان النبي ﷺ قال : انا اولى بكل مؤمن من نفسه و على اولى به من بعدى ، فقيل
له : ما معنى ذلك فقال : قول النبي ﷺ من ترك ديناً او ضياعاً فعلى و من ترك مالا فلورثته
فالرجل ليست له على نفسه ولا لاية اذا لم يكن له مال ، وليس له على عياله امر ولا نهي اذا
لم يجز عليهم التفقة ، والنبي و أمير المؤمنين و من بعدهما سلام الله عليهم الزمهم هذا ، فمن
هناك صاروا اولى بهم من انفسهم ، وما كان سبب اسلام عامة اليهود الامن بعد هذا

القول من رسول الله ﷺ وانهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم .

٢٤- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره يقول كان علي أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً .

٢٥ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فوالله اني لا ولى الناس بالناس .

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن عبدالله بن جعفر بن ابي -

طالب حديث طويل وفيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا ولى بالمؤمنين من انفسهم ، من كنت اولى به من نفسه فأنت اولى به من نفسه ، وعلى بين يديه عليهما السلام في البيت .

٢٧ - في الكافي محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن الحسن بن الجهم

عن حنان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : اى شيء للموالى ؟ فقال : ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عز وجل الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً

٢٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن ابي الحمراء قال:

قلت لابي عبدالله عليه السلام : اى شيء للموالى من الميراث؟ فقال : ليس لهم شيء الا التراب يعني التراب .

قال عز من قائل : واذاخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم

وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً .

٢٩ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهى الفطرة التى فطر الناس عليها ، وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم أجمعين ان يعبدوا الله تعالى ولا يشر كوا به شيئاً ، وأمر بالصلوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحلال والحرام ولم يعرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث، فهذه شريعته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : واذاخذنا من النبيين

ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ، قال : هذه الواو زيادة في قوله : « ومنك » وانما هو منك ومن نوح فأخذ الله عز وجل الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبية على الانبياء و الائمة صلوات الله عليهم ثم اخذ للانبياء على رسوله ﷺ .

٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا هو قد انتصر الله له من أعدائه بالريح فهل فعل لمحمد شيئاً من هذا ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان ذلك وكذلك ومحمد عليه السلام اعطى ما هو أفضل من هذا ، ان الله عز ذكره انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق اذا أرسل عليهم ريحاً تذرو الحصار ، وجنوداً لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام على هود بثمانية آلاف ملك ، وفضله على هود بأن ريح عاد سقطت وريح محمد عليه السلام رحمة ، قال الله تبارك وتعالى : يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحاً وجنود ألم تروها .

٣٢ - في مجمع البيان وقال أبو سعيد الخدرى : قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ فقال : قولوا اللهم استر عوراتنا و آمن روعاتنا ؟ قال : فقلناها ف ضرب وجوه أعداء الله بالريح فهزموا .

٣٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات : واما قوله : « انى ظننت انى ملاق حسايه » وقوله : « يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين » وقوله للمنافقين : « وتظنون بالله الظنونا » فان قوله : « انى ظننت انى ملاق حسايه » يقول : انى ظننت انى ابعث فاحاسب وقوله للمنافقين و تظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين ، والظن ظنان ، ظن شك و ظن يقين ، فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك . فافهم ما فسر لك .

٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين حديث

طويل يقول فيه ﷺ : اما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا وبالطاهر
ظاهراً مشهوراً ، وذلك اذا كان اولى الناس به اعدائهم له ، واقترب الوعد الحق و
عظم الالحاد ، وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلا شديداً ونحلهم
الاخيار اسماء الاشرار ، فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ،
ثم يفتح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه .

٣٥ - في مجمع البيان: يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة بل -

رفيعة السمك حصينة عن الصادق ﷺ .

٣٦ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله : «رضوا بان

يكونوا مع الخوالم» فقال : النساء ، انهم قالوا : «ان بيوتنا عورة» و كان بيوتهم
في اطراف البيوت حيث ينقرد الناس فأكذبهم قال : «وما هي بعورة ان يريدون الا
فراراً» وهي ربيعة السمك حصينة .

٣٧ - في نهج البلاغة من كتاب له ﷺ الى معاوية جواباً ثم ذكرت ما

كان من امرى وامر عثمان ولك ان تجاب عن هذه لرحمك منه ، فأينا كان اعدى
له واهدى الى مقاتله ، امن بذل له نصرته فاستنقذه واستكفه ام من استنصره فترأخى
عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه ؟ كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم و
القائلين لاخوانهم هلم البنا ولا يأتون البأس الا قليلا .

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا اذكروا

نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها و كان الله بما
تعملون بصيراً» اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم» الاية فانها نزلت في قصة الاحزاب
من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ ، قال : وذلك ان قريشاً تجمعت
في سنة خمس من الهجرة و ساروا في العرب و جلبوا و استنقروهم لحرب رسول الله
ﷺ فوافوا في عشرة آلاف و معهم كنانة و سليم و فزارة ، و كان رسول الله ﷺ
حين اجلى بنى النضير و هم بطن من اليهود من المدينة و كان رئيسهم حبي بن اخطب
وهم يهود من بنى هارون على نبينا و عليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى

خبيرو وخرج حبي بن أخطب الى قريش بمكة وقال لهم : ان محمداً قد وتركم ر وترنا وأجلانا من المدينة من ديارنا وأموالنا واجلابني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفاءكم وغيرهم وسيروا اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعة مقاتل وهم بنو قريظة ، و بينهم وبين محمد عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ، ويكونوا معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق وهم من أسفل ، وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين ، وهو الموضع الذي يسمى بئر بني المطلب ، فلم يزل يسير معهم حبي بن أخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قد عشرين ألفاً من قريش وكنانة والاقرع بن حابس في قومه ، والعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستشار أصحابه وكانوا سبعة رجل فقال سلمان رضي الله عنه : يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة (١) ولا يمكنهم ان يأتونا من كل وجه ، فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمناهم (٢) من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ فقال : اشار بصواب ، فأمر رسول الله ﷺ بحفرة من ناحية أحد الى راتج (٣) وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوماً من المهاجرين والانصار يحفرونه فأمر فحملت المساحي والمعاول ، وبدأ رسول الله ﷺ واخذ معولاً فحفر في موضع المهاجرين بنفسه ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله ﷺ وعبي وقال : لا تعيش الا عيش الآخرة ، اللهم ارحم للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله ﷺ يحفروا اجتهدوا في الحفر ونقل التراب ، فلما كان في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله ﷺ في مسجد الفتح ، فبينما المهاجرين والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه ، فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه الى رسول الله ﷺ يعلمه بذلك ، قال جابر : فجئت الى المسجد

(١) المطاولة هنا بمعنى المقاتلة .

(٢) دهمه : غشيه . والدهم : الداهية .

(٣) اسم موضع .

ورسول الله مستلقى على قفاه ورداءه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجراً ، فقلت : يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه ، فقام مسرعاً حتى جاءه ثم دعا بماء في اناء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ووجع في ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ، ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ، ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المدائن ؛ ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن ، فقال رسول الله ﷺ : اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل (١) كما ينهال علينا الرمل ، فقال جابر : فعلمت ان رسول الله ﷺ مقو ، اى جائع لما رأيت على بطنه الحجر ؛ فقلت : يا رسول الله هل لك فى الغذاء ؟ قال : ما عندك يا جابر ؟ فقلت عناق (٢) وصاع من شعير . فقال : تقدم واصلح ما عندك ، قال جابر : فجئت الى اهلى فأمرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وأمرتها ان تخبز وتطبخ وتشوى . فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله ﷺ فقلت : بأبى انت وامى يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت . فقام ﷺ الى شفير الخندق ثم قال : يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابراً قال جابر : فكان فى الخندق سبعمأة رجل ، فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والانصار الا قال : اجيبوا جابراً قال جابر : فتقدمت وقلت لاهلى : قد والله أتاك محمد رسول الله ﷺ بما لا قبل به (٤) فقالت : أعلمته أنت بما عندنا ؟ قال : نعم قالت : فهو أعلم بما أتى ، قال جابر : فدخل رسول الله فنظر فى القدر ثم قال : اغرفى وابقى ، ثم نظر فى التنور ثم قال : اخرجى

(١) يقال هال عليه التراب فانها لاهلى اى صبه فانصب .

(٢) لعناق كسحاب : الاثني من اولاد المعز قبل استكمالها الحول .

(٣) لا قبل به اى لا طاقة به .

وابقى ، ثم دعا بصحفة (١) فترد فيها وغرف ، فقال : يا جابر ادخل عشرة عشرة ، فأدخلت عشرة فأكلوا حتى نهلوا (٢) وما يرى في القصعة الا آثار أصابعهم ثم قال : يا جابر على بالذراع فأتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال : ادخل على عشرة فأدخلتهم فأكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : يا جابر على بالذراع فأكلوا وخرجوا ثم قال : ادخل على عشرة فأدخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : يا جابر على بالذراع فأتيته بالذراع فقلت : يا رسول الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : ذراعان قلت : والذي بعثك بالحق نبياً لقد أتيتك بثلاثة ، فقال : لو سكت يا جابر لا كل الناس كلهم من الذراع ، قال جابر : فاقبلت ادخل عشرة عشرة فياً كلون حتى أكلوا كلهم وبقي والله لنا من ذلك الطعام ما عشنا به اياماً قال : وحفر رسول الله ﷺ الخندق وجعل له ثمانية أبواب وجعل على كل باب رجلاً من المهاجرين ورجلاً من الانصار مع جماعة يحفظونه ، وقدمت قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة (٣) ففرغ رسول الله ﷺ من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام ، وأقبلت قريش ومعهم حبي بن اخطب ، فلما نزلوا العقيق (٤) جاء حبي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله ﷺ فدق باب الحصن فسمع كعب بن أسد قرع الباب ، فقال لاهله : هذا اخوك قد شأم قومه (٥) وجاء الان يشأمنا ويهلكنا ويأمرنا بتقص العهد بيننا و

(١) الصفحة : قصة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة قال الكسائي : أعظم القصاص : الجنة ثم النصة تشبع العشرة ثم الصفحة تشبع الخمسة ثم المشكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل .

(٢) النهل : ما أكل من الطعام . والناهل بمعنى الريان والمراد هنا الشبع .

(٣) الزغابة - الضم - : موضوع يقرب المدينة .

(٤) العقيق : اسم عدة مواضع ببلاد العرب منها عقيق المدينة وهو على ثلاثة اميال

أو ميلين منها .

(٥) شأمهم وعليهم اي سادروا عليهم .

بين محمد ، وقد وفى لنا محمد واحسن جوارنا ، فنزل اليه من غرفته فقال له: من انت ؟ قال : حبي بن أخطب، قد جئتك بعز الدهر ، فقال كعب : بل جئتنى بذل الدهر ، فقال : يا كعب هذه قريش فى قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة ، وهذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الزغابة ، وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بنى ذبيان ، ولا يفلت محمد من هذا الجمع ابداً فافتح الباب وانقض العهد الذى بينك وبين محمد ؛ فقال كعب : لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت ، فقال حبي : ما يمنعك من فتح الباب الا جيشتك (١) التى فى التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب : لعنك الله قد دخلت على من باب دقيق ثم قال : افتحواله الباب ، ففتح له فقال : ويحك يا كعب انقض العهد الذى بينك وبين محمد ولا ترد رأيتى فان محمداً يفلت من هذه الجموع ابداً، فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله أبداً .

قال : واجتمع كل من كان فى الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب : ماترون ؟ قالوا : أنت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا ، فان نقضت نقضنا وان اقامت اقمنا معك ، وان خرجت خرجنا معك ، فقال الزبير بن باطا - وكان شيخاً كبيراً مجرباً وقد ذهب بصره - : قد قرأت التوراة التى انزلها الله فى سفرنا بأنه يبعث نبياً فى آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته الى المدينة فى هذه البحيرة (٢) يركب الحمار العرى ويلبس الشملة و يجتزى بالكسيرات و التميرات و هو الضحوك القتال ، فى عينيه الحمرة و بين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء جمعهم و لوناوته (٣)

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر والبحار ومن كتب العامة كالسيرة لابن هشام وفى

الاصل «حسبك» بالسين والجشيشة : طعام يصنع من الجشيش وهو البريطحن غليظاً .

(٢) قال الجزرى : البحيرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآنه .

(٣) المناواة : المعادة

هذه الجبال الرواسي لغلبها، فقال حبي : ليس هذا ذلك ذلك النبي من بنى اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل ، و لا يكون بنو اسرائيل اتباعاً لولد اسماعيل ابداً لان الله قد فضلهم على الناس جميعاً ، وجعل فيهم النبوة والملك ، وقد عهد الينا موسى الا تؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار ، وليس مع محمد آية و انما جمعهم جمعاً وسخرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم : اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد فاخرجوه فأخذ حبي بن أخطب ومزقه وقال : قد وقع الامر فتجهزوا وتهبأوا للقتال وبلغ رسول الله ﷺ ذلك فغمه غماً شديداً ، وفزع أصحابه فقال رسول الله ﷺ لسعد بن معاذ و اسيد بن حصين و كانا من الاوس و كانت بنو قريظة حلفاء الاوس فانظروا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلموا أحداً اذا رجعتما اليّ وقولا عضل و القارة (١) فجاء سعد بن معاذ و اسيد بن حصين الى باب الحصن فأشرف عليهما كعب من الحصن فشم سعداً و شتم رسول الله ﷺ . فقال له سعد : انما أنت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنا رسول الله ﷺ ثم لينزلناك على الصغر والقماء (٢) وليضربن عنقك ، ثم رجعا الى رسول الله ﷺ فقالا : عضل و القارة (٣) فقال رسول الله ﷺ : لعنا نحن أمرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله ﷺ عيون لقريش يتجسسون أخباره (٤) و كانت

(١) عضل و القارة : قبيلتان من كنانة غدروا بأصحاب الرجيع خبيب و أصحابه ، حيث طلبت من رسول الله صلى الله عليه وآله نفرأمن المسلمين ليعلموهم فقالوا : يا رسول الله ان فينا اسلاماً فابيت معنا نفرأمن أصحابك يفتقوننا في الدين فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة من اصحابه فيهم خبيب بن عدى سنة من المهاجرين و أربعة من الانصار فخرجوا حتى اذا كانوا على الرجيع وهو ما غدروا بهم و قتلوا منهم ستة وثمانية و أسروا خبيب الى آخر ما ذكره المؤرخون وسيأتي من المصنف بيان في ذلك .

(٢) القماء : الذل و الصغار .

(٣) اي غدروا كذا و عضل و القارة بأصحاب الرجيع .

(٤) قوله و لعنا قال المجلسي (ره) اي لن العضل و القارة و المراد كل من غدروا قال صلى الله عليه وآله على سبيل التورية . نحن امرناهم بذلك اي نحن امرنا بنى قريظة أن يظهر و النذر للصليحة ←

عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا فكان اذا عدل أحد ضرب بهما
المثل فيقال : عضل والقارة .

ورجع حبي بن أخطب الى أبي سفيان وقريش فأخبرهم بنقض بني قريظة العهد
بينهم وبين رسول الله ﷺ : ففرحت قريش بذلك ، فلما كان في جوف الليل جاء
نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله ﷺ وقد كان أسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام
فقال : يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكنمت ايماني عن الكفرة ، فان أمرتني
أن آتيك بنقسي وانصرك بنقسي فعلت ، وان أمرتني ان أخذل بين اليهود وبين قريش فعلت
حتى لا يخر جو امن حصنهم ، فقال رسول الله ﷺ : اخذل بين اليهود وبين قريش فانه واقع
عندي ، قال : فتاذن لي ان أقول فيك ما اريد ؟ قال : قل ما بدالك ، فجاء الى أبي
سفيان فقال له : أتعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتتي أن ينصر كم الله على عدوكم :
وقد بلغني ان محمداً قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكر كم ويميلوا عليكم ووعدهم
اذا فعلوا ذلك أن يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بني النضير وقينقاع ، فلا أرى ان
تدعوهم أن يدخلوا عسكر كم حتى تأخذوا منهم رهناً تبعثوا به الى مكة فتأمنوا مكرهم
وغدرهم ، فقال ابو سفيان : وفقك الله و أحسن جزاك منك من اهدى النصائح ،
ولم يعلم أبو سفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ، ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة
فقال له : يا كعب تعلم مودتي لكم وقد بلغني ان أبا سفيان قال : نخرج بهؤلاء اليهود
فنضعهم في نحر محمد فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم ، وان كانت علينا كانوا هؤلاء
مقادير الحرب فما اري لكم أن تدعوهم يدخلوا عسكر كم حتى تأخذوا منهم عشرة
من أشرافهم يكونون في حصنكم ، انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا
عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم ، لانه ان ولت قريش ولم تظفروا بمحمد
غزاكم محمد فيقتلكم ، فقالوا : احسنت وأبلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا
حتى نأخذ منهم رهناً يكونون في حصننا .

== وهم موافقون لنا في الباطن و انما قال ذلك لئلا يكون هناك عين من عيون قريش فيعلموا
بالمدر فيصير سبباً لجرتهم .

واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك ! فقيل لهم : هذا من تدبير الفارسي الذي معه ، فوافى عمرو بن عبدود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق ، وكان رسول الله ﷺ قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق (١) الى جانب رسول الله فصاروا أصحاب رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ايديهم ، وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه : اما ترى هذا الشيطان عمرواً لا والله ما يفلت من يديه أحد ، فهلما ندفع اليه محمداً ليقتله ونلحق نحن بقومنا ، فأنزل الله عز وجل : على نبيه ﷺ في ذلك الوقت : قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم الى قوله تعالى : اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً وركز عمرو بن عبدود رمحه في الارض وأقبل يجول جولة ويرتجز ويقول :

ولقد بحثت من النداء لجمعكم هل من مبارز

ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز (٢)

انسى كذلك لم أزل متسرّعاً نحو الهزاهز

ان الشجاعة في الفتي والجود من خير الغرايز (٣)

فقال رسول الله ﷺ : من لهذا الكلب ؟ فلم يجبه أحد فوثب اليه أمير المؤمنين

صلوات الله عليه فقال : أنا له يا رسول الله ، فقال : يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل (٤)

(١) الطفرة - : الوثبة في ارتفاع .

(٢) بع ببحاً : اخذ به قوة وغاظ في صوته والمناجزة في الحرب : المبارزة

والمقاتلة .

(٣) الهزاهز : البلايا والحروب والشدائد التي تهزأى تحرك الناس والغريزة

الطبيعة .

(٤) يليل : وادقريب من بدر وقيل له فارس يليل لانه أقبل في ركب من قريش حتى اذ هو -

فقال : انا على بن ابي طالب ؛ فقال له رسول الله ﷺ ادن مني فدنا منه فعممه بيده و دفع اليمسيفه ذا الفغار وقال له : اذهب وقاتل بهذا وقال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله و من فوقه ومن تحته ، فمر أمير المؤمنين صلوات الله عليه يهرول في مشيه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجى كل فائز

انى لار جوان أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز (١)

فقال له عمرو: من أنت؟ قال : انا على بن ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال : والله ان اباك كان لى صديقاً ونديماً وانى أكرهه ان اقتلك . ما امن ابن عمك حين بعثك الى ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلاً (٢) بين السماء والارض لاجى ولا ميت ، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد علم ابن عمى انك ان قتلتنى دخلت الجنة وأنت فى النار ، وان قتلتك فأنت فى النار وأنا فى الجنة . فقال عمرو: كلناهما لك يا على ، تلك اذاً قسمة ضيزى فقال على صلوات الله عليه : دع هذا يا عمرو وانى سمعت منك وأنت متعلق بأستار الكعبة تقول : لا يعرض على أحد فى الحرب ثلاث خصال الا أجبتة الى واحدة منها ، وانا أعرض اليك ثلاث خصال فأجبنى الى واحدة قال : هات يا على ، قال : أحدها تشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال : نح عنى هذا فاسأل الثانية ، فقال : ان ترجع وتردها هذا الجيش عن رسول الله ﷺ فان يك صادقاً فأنتم اعلی به عيناً وان يك كاذباً كفتكم ذؤبان العرب أمره (٣) قال : اذاً

→ بيلبل عرضت اهم بنو بكر فى عدد فقال لاصحابه : امضوا فمضوا فقام فى وجوه بنى بكر حتى منهم من أن يصلوا اليه فمرف بذلك

(١) طعنة نجلاء اى واسة .

(٢) شائلاً اى مرتفعاً .

(٣) قوله عليه السلام اعلی به عيناً اى أبصره وأعلم بحاله . و ذؤبان العرب : صعايكها

ولصوصها .

تحدث نساء قريش وتشد الشعراء في أشعارها اني جيتت و رجعت على عقبى من الحرب وخذلت قوماً رأسوني عليهم؟ فقال له أمير المؤمنين : فالثالثة ان تنزل الى قتالي فانك فارس وانا راجل حتى أنا بذك (١) فوثب عن فرسه وعرقبه (٢) وقال : هذه خصلة ما ظننت ان أحداً من العرب يسومني عليها (٣) ثم بدأ يضرب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين بالدرقة (٤) فقطعها وثبت السيف على رأسه فقال له على صلوات الله عليه : يا عمر وما كفاك اني بارزتك وأنت فارس العرب حتى استعنت عليّ بظهير؟ فالتفت عمرو الى خلفه فضربه أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسرعاً الى ساقيه فقطعها جميعاً و ارتفعت بينهما عجاجة (٥) فقال المنافقون : قتل علي بن أبي طالب ، ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه وأقبل الى رسول الله ﷺ والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو ، وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده :

انا ابن عبدالمطلب (٦) الموت خير للفتى من الهرب
فقال رسول الله ﷺ يا علي ما كرته؟ قال : نعم يا رسول الله الحرب خديعة
وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وأمر
رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، فلما برزاليه ضرار انتزع
له عمر سهماً فقال له ضرار : ويلك يا ابن صهاك أترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا
تركت عدوياً بسكة الاقتلته، فانهزم عند ذلك عمر، ومر نحوه ضرار ووضر به ضرار على رأسه

(١) المنابذة : المكاشفة والمقاتلة .

(٢) عرقبه اي قطع عرقوبه والمرقوب : عصب غليظ فوق العقب .

(٣) سام فلاناً الامر : كلفه اياه .

(٤) الدرقة - محرقة -- : الترس من جلود ليس فيها خشب ولا عتب .

(٥) العجاج -- كسحاب -- : الغبار .

(٦) في المصدر : انا علي وابن عبدالمطلب ،

بالقناة ثم قال : احفظها يا عمر فاني آليت الأقتل قرشياً ما قدرت عليه فكان عمر يحفظه ذلك بعد ما ولي وولاه .

فبقى رسول الله ﷺ يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوماً ، فقال أبو سفيان لحيى بن اخطب : ويلك يا يهودى أين قومك ؟ فصارحى بن أخطب اليهم فقال : ويلكم اخرجوا فقدنا بذكم الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ؟ فقال كعب : لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من أشرفهم رهناً يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا خلاف عهدنا وعقدنا فانا لانأمن ان تمر قريش ونبقى نحن في عقردارنا ويغزونا محمد فيقتل رجالنا ويسبى نساءنا وذراريها ، وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا ، فقال له حبي بن أخطب : تطمع في غير مطعم ، قدنا بذت العرب محمداً الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ، فقال كعب : هذا من شؤمك انما أنت طائر تطير مع قريش غداً وتتركنا في عقردارنا و يغزونا محمد ، فقال له : لك عهد الله على وعهد موسى انه ان لم يظفر قريش بمحمد انى أرجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب : هو الذى قد قلته لك ان اعطتنا قريش رهناً يكونون عندنا والالم نخرج ، فرجع حبي بن اخطب الى قريش فأخبرهم فلما قال : يسالون الرهن قال أبو سفيان : هذا والله اول الغدر قد صدقني نعيم بن مسعود لاحاجة في اخوان القردة والخنازير ! فلما طال على أصحاب رسول الله ﷺ الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد وصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفاً شديداً ، وتكلم المنافقون بما حكى الله عز وجل عنهم ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ الا ناق الا القليل ، وقد كان رسول الله ﷺ أخبر أصحابه ان العرب تنحزب على ويجيئوننا من فوق وتغدر اليهود ونخافهم من أسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لى عليهم ، فلما جاءت قريش وغذرت اليهود قال المنافقون : «ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً» وكان قوم لهم دور في اطراف المدينة فقالوا : يا رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهى عورة ، ونخاف اليهود ان يغيروا عليها ؟ وقال قوم : هلموا فنهرب ونصبر في البادية ونستجير بالاعراب ، فان الذى

يعدنا محمد كان باطلا كله ، و كان رسول الله ﷺ أمر أصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه على العسكر كله بالليل يحرسهم ، فان تحرك أحد من قريش نابذهم ، و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلي فاذا أصبح رجع الى مركزه ، و مسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه هناك معروف ياتي منه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق أكثر من غلوة نشاب ، فلما رأى رسول الله ﷺ من أصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم . فدعا الله عز وجل وناجاه فيما وعده و كان مما دعاه أن قال : يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف الكرب العظيم انت مولاي و ولى و ولى آبائى الاولين ، اكشف عنا غمنا و همنا و كربنا ، و اكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك و حولك و قدرتك ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله عز وجل قد سمع مقاتلتك و أجاب دعوتك و أمر الدبور و هى الريح مع الملائكة ان تهزم قريشاً و الاحزاب و بعث الله عز وجل على قريش الدبور فانهمزوا و قلعت أخبيتهم ، و نزل جبرئيل فأخبره بذلك فنادى رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه و كان قريباً منه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانياً فلم يجبه ، ثم ناداه الثالثة فقال : لبيك يا رسول الله ، قال : أدعوك فلا تجيبني ؟ قال : يا رسول الله بأبى انت و اُمى من الخوف و البرد و الجوع فقال : ادخل فى القوم و ائتنا بأخبارهم و لاتحدثن حدثاً حتى ترجع الى فان الله قد أخبرني انه قد ارسل الريح على قريش و هزمهم ، قال حذيفة : فمضيت و انا اتنفض من البرد ، فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كأنى فى حمام فقصدت خباء عظيماً فاذا نار تنصبو و توقد ، و اذا خيمة فيها ابوسفيان قد دلا خصيتيه على النار و هو ينتفض من شدة البرد و يقول : يا معشر قريش ان كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء و ان كنا نقاتل أهل الارض فنقدر عليهم ، ثم قال : لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون له محمد عين فيما بيننا قال حذيفة : فبادرت أنا فقلت للذى عن يميني : من أنت ؟ فقال : أنا عمرو بن العاص ، ثم قلت للذى عن يسارى : من أنت ؟ قال : أنا معاوية ، و

انما بادرت الى ذلك لثلاثي سألتني أحدهن أنت ، ثم ركب ابوسفيان راحلته وهى معقولة ولولا ان رسول الله ﷺ قال : لاتحدث حدثاً حتى ترجع الى لقدرت ان أقتله ثم قال ابوسفيان لخالد بن الوليد : يا با سليمان لا بد من ان اقيم أنا وأنت على ضعفاء الناس ، ثم قال : ارتحلوا انا مرتحلون فقروا منهزمين ، فلما أصبح رسول الله ﷺ قال لاصحابه: لاتبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقى رسول الله ﷺ في نفر يسير و كان أبو بكر قد الكنانى رمى سعد بن معاذ بسهم فى الخندق فقطع أكحله فنزفه الدم (١) فقبض سعد على أكحله بيده ثم قال : اللهم ان كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقنى لها فلا أجد أحب الى محاربهم من قوم حاربوا الله ورسوله ، وان كانت الحرب قد وضعت أوزارها بين رسول الله ﷺ وبين قريش فاجعلها لى شهادة ولا تمنى حتى تقر عينى من بنى قريظة ، فامسكت الدم وتورمت يده وضرب له رسول الله ﷺ فى المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه . فأنزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم انكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لهم و تروها و كان الله بما تعملون بصير اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم يبنى بنى قريظة حين غدروا وخافوهم أصحاب رسول الله ﷺ واذ ذاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر الى قوله: ان يريدون الا فراراً وهم الذين قالوا لرسول الله ﷺ تأذن لنا نرجع الى منازلنا فانها فى اطراف المدينة ، و نخاف اليهود عليها . فانزل الله عز وجل فيهم : ان بيوتنا عورة وماهى بعورة ان يريدون الا فراراً الى قوله تعالى وكان ذلك على الله يسيراً ونزلت هذه الاية فى الثانى لما قال لعبدالرحمن بن عوف : هلم ندفع محمداً الى قريش ونلحق نحن بقومنا .

٣٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و لان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبى (ص) «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ، و ايجابه مثل ذلك على اوليائه و اهل طاعته بقوله : لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة .

(١) نزفه الدم اى سال كثيراً حتى أضغه

٣٩ - وفيه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام "كلام طويل وفيه واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الحكم الى سعد يوم بنى قريظة وكان احكم الناس . وقد قال الله: "لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وسلم ."

٤٠ - في مجمع البيان قال ثعلبة بن حاطب وكان رجلاً من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم : ادع الله أن يرزقني مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه امالك في رسول الله اسوة حسنة ، والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهباً وفضة لسارت .

٤١ - في اصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن ادريس و محمد بن عبد الجبار الشيباني قال : حدثني القاسم بن محمد الرازي قال: حدثني علي ابن محمد الهرمزي عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال : لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً وعفى على موضع قبرها (١) ثم قال: فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك والباينة في الثرى ببقعتك ، والمختار الله لها سرعة اللحاق (٢) بك قل يا رسول الله عن صفيك صبرى و عفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى (٣) الا ان فى الناس لى بسنتك فى فرقك موضع تعز والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصبح والله عز وجل انامه حتى طلعت الشمس عليه، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ، الا ترى لو ان رجلاً نام حتى تطلع الشمس لغيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلوتك فصارت اسوة و سنة ، فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلوة ، قال : قد نام رسول الله (ص) فصارت اسوة

(١) العفو : المحو : وعفى على الارض : غطاها بالنبات

(٢) فى الوافى : والمختار الله اضافة الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق .

(٣) عفى عن الشيء : امسك عنه . والتجلد : تكلف الجلد . بالتحريك . وهو القوة والشدة .

ورحمة، رحم الله سبحانه بها هذه الامة .

٤٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سلم في ركعتين فسأل من خلفه يا رسول الله احدث في الصلوة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : انما صليت ركعتين قال : أكذلك يا ذا اليمين وكان يدعي ذا الشمالين ، فقال : نعم فبنى على صلوته فأتم الصلوة أربعاً وقال : ان الله هو أنساه رحمة للامة ، ألا ترى لو ان رجلاً صنع هذا لعير وقيل : ماتقبل صلوتك ، فمن دخل عليه اليوم ذاك قال : قد من رسول الله صلى الله عليه وآله وصارت اسوة وسجد سجدة لمن كان الكلام .

٤٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا صلى العشاء الاخرة أمر بوضوءه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً (١) فيرقد ماشاء الله ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلى أربع ركعات ، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلى أربع ركعات ثم يرقد ، حتى اذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة »

٤٥ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمر الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس الى أن قال : قال صلى الله عليه وآله : عليك بتلاوة كتاب الله ، وذكر الله كثيراً ؛ فانه ذكر لك في السماء ، ونورك في الارض .

٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف الله عز وجل المؤمنين اى المصدقين بما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يصيبهم في الخندق من الجهد فقال جل ذكره : ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً يعني ذلك الجهد والخوف وتسلماً .

٤٧ - في الكافي حميد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) خمر الشرى : ستره

من استقبل جنازة أورآها فقال : الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وصدق الله اللهم زدنا ايمانا وتسليماً ، الحمد لله الذى تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق فى السماء ملك الا يبكى رحمة لصوته .

٤٨ - فى روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يى بصير : يا با محمد لقد ذكر كم الله فى كتابه فقال : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا . وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على من أحبك ثم مات فقد قضى نحبه ، ومن أحبك ولم يموت فهو ينتظر ، وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفى نسخة نور .

٥٠ - فى كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله انا و عمى حمزة وأخى جعفر و ابن عمى عبيدة على امر و فينا به الله تعالى و لرسوله صلى الله عليه وآله فتقد منى أصحابى وتخلفت بعدهم لما أراد الله تعالى فأ نزل الله فينا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، حمزة و جعفر و عبيدة و انا والله المنتظر يا أخوا اليهود وما بدلت تبديلا .

٥١ - عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام : والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم عليه السلام وأحبته مثل سلمان الفارسى و ابي ذر الغفارى والمقداد بن الاسود الكندى وعمار بن ياسر و جابر بن عبد الله الانصارى و حذيفة بن اليمان و ابي الهيثم بن التيهان و سهل بن حنيف و أبى ابوب الانصارى و عبد الله بن الصامت و عباد بن الصامت و خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين و ابي سعيد الخدرى و من نحى نحوهم و فعل مثل فعلهم ، و الولاية

لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة .

٥٢ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين و الولاية لا مير المؤمنين عليهم السلام و الذين مضوا على منهاج نبينهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري ، و ذكر نحو ما نقلنا عن الخصال بتغيير يسير .

٥٣ - في مجمع البيان وروى أبو القاسم الحسكاني عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن علي عليه السلام قال : فينا نزلت : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فانا والله المنتظر ما بدلت تبديلا .

٥٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما رواية ابي الجارود عنه وقال بعدهذا : فصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير الباقر عليه السلام من وجهة ثانية من ثاني سطر بلفظه واما قوله: « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » يقول : كونوا مع علي بن ابي طالب و آل محمد ، قال الله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه » وهو حمزة بن عبدالمطلب « ومنهم من ينتظر » وهو علي بن ابي ابي طالب يقول الله « وما بدلوا تبديلا » وقال الله : « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » وهم هيبنا آل محمد .

٥٥ - في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين عليه السلام : ان الحسين مشى الى مسلم بن عوسجة لماصرع فاذا به رمق فقال : رحمك الله يا مسلم « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

٥٦ - في كتاب مقتل الحسين لابن مخنف ان الحسين عليه السلام لما أخبر بمقتل رسوله عبد الله بن يقطر تغرغرت عينه بالدموع (١) وفاضت على خديه ثم قال : « و

(١) اي ترددت فيها الدموع .

منهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظرو ما بدلوا تبديلا .

٥٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان اصحاب الحسين عليه السلام بكر بلا كانوا كل من اراد الخروج ودع الحسين عليه السلام وقال : السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه : وعليك السلام ونحن خلفك ويقراً « فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر » .

٥٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نصير أبي الحكم الخنعمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله جل وعز ووفى بشرطه ، وذلك قول الله عز وجل : « رجل صدقوا ما عاهدوا الله عليه » وذلك الذي لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له . ومؤمن كخامة الزرع (١) يعوج احياناً ويقوم احياناً ، فذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع .

٥٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفيه عز وجل بشرطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، فذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، ومؤمن زلت به قدم ، وذلك كخامة الزرع كيف ما كفته الرياح انكفا ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له و هو على خير .

٦٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أباسفيان في سبعة مواطن الى قوله : و الرابع يوم حنين جاء أبو سفيان بجمع من قريش و هوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيراً ، هذا قول الله عز وجل الذي أنزله في سورتين في كليهما يسمى أباسفيان وأصحابه كفاراً ، وأنت يا معاوية يومئذ

(١) الخامة من الزرع : اول ما ينبت على ساق : وقيل : الطاقة النضة و قيل :

مشارك على رأى أبيك بمكة ، وعلى يومئذ مع رسول الله ﷺ وعلى رأيه دينه .
٦١ - فى جمع البيان وكفى الله المؤمنين القتال قيل بعلى بن ابيطالب وقتله عمرو بن عبدود ، وكان ذلك سبب هزيمة القوم وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٦٢ - فى تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عز وجل :
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ، وكفى الله المؤمنين القتال
بعلى بن ابيطالب صلوات الله عليه وكان الله قوياً عزيزاً ، ونزل فى بنى قريظة وانزل
الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيرهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقاً
تقتلون وتأسرون فريقاً وأورثكم ارضهم وديارهم وارضالم تطؤها وكان الله على
كل شىء قديراً فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل
من الغبار فناداه جبرئيل عليه السلام عذيرك من محارب (١) والله ما وضعت الملائكة
لامتها فكيف تضع لامتك ؟ (٢) ان الله عز وجل يأمرك ان لا تصلى العصر
الا بنى قريظة فانى متقدمك ومزلزل بهم حصنهم ، انا كنا فى آثار القوم نزجرهم
زجراً حتى بلغوا حمراء الاسد ، فخرج رسول الله ﷺ فاستقبله حارثة بن
النعمان فقال له : ما الخبر يا حارثة ؟ فقال : بأبى أنت وامى يا رسول الله هذا دحية
الكلبي ينادى فى الناس الا لا يصلين العصر أحد الا فى بنى قريظة ، فقال رسول الله ﷺ : ذلك
جبرئيل ادعوا علياً فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : نادى الناس : لا يصلين
أحد العصر الا فى بنى قريظة ، وخرج رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين صلوات الله عليه
بين يديه مع الراية العظمى . وكان حبي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل
حصن بنى قريظة ، فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فأحاط بحصنهم فأشرف عليهم
كعب بن اسيد (٣) من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله ﷺ ؛ فاقبل رسول الله على
حمار فاستقبله امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : بأبى أنت وامى يا رسول الله

(١) عذيرك من فلان أى هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(٢) اللامة : الدرع .

(٣) فى المصدر داسد ، وهو الصحيح وكذا فيما يأتى وقد مر ايضاً .

لا تدن من الحصن ، فقال رسول الله ﷺ : يا على لعلم شتموني انهم لورأوني لاذلهم الله ، ثم دنا رسول الله ﷺ من حصنهم فقال : يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم ، فاشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال : والله يا ابا القاسم ما كنت جهولاً فاستحبي رسول الله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله ، و كان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله ﷺ فتباعد عنه وتفرق في المفازة وانزل رسول الله صلى الله عليه وآله العسكر حول حصنهم فحاصروهم ثلاثة ايام فلم يطلع أحد منهم رأسه ، فلما كان بعد ثلاثة ايام نزل اليه غزال بن شمول فقال : يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بنى النضير احقن دماءنا ونخلى لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئاً ، فقام : لا أو تنزلون على حكى ، فرجع و بقوا اياماً فشكى النساء و الصبيان اليهم وجزعوا جزعاً شديداً ؛ فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ بالرجال فكثفوا و كانوا سبعمأة ، و امر بالنساء فعزلوا و أقامت الاوس الى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها ، وقد وهبت لعبد الله بن أبي سبعمة دراع وثلاثمأة حاسر (١) في صبيحة واحدة وليس نحن بأقل من عبد الله بن أبي ، فلما أكثر و اعلى رسول الله ﷺ قال لهم : أما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم ؟ فقالوا : بلى و من هو ؟ قال : سعد بن معاذ قالوا : قد رضينا بحكمه ؛ فأتوا به في محفة (٢) واجتمعت الاوس حوله يقولون : يا أبا عمر واتق الله و احسن في حلفائك و مواليك فقد نصرونا بيعات و الحدائق و المواطن كلها ، فلما أكثروا عليه قال : لقد آن لسعد أن لا يأخذه في الله لومة لائم ، فقالت الاوس : واقوماه ذهب و الله بنو قريظة آخر الدهر و بكى النساء و الصبيان الى سعد ، فلما سكنوا قال لهم سعد : يا معشر اليهود ارضيتم بحكمى فيكم ؟ قالوا : بلى قد رضينا بحكمك و قد رجونا نصفك و حسن

(١) الحاسر : الذى لا منفر عليه ولا درع .

(٢) المحفة : سرير يحمل عليه المريض أو المسافر .

نظرك ، فعاد عليهم القول فقالوا : بلى يا با عمرو فالتفت الى رسول الله ﷺ اجلالاً له فقال : ماترى بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ قال : احكم فيهم ياسعد فقد رضيت بحكمك فيهم ، فقال : قد حكمت يا رسول الله أن يقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتقسم غنائمهم وأموالهم بين المهاجرين والانصار ، فقام رسول الله ﷺ فقال : قد حكمت بحكم الله عزوجل فوق سبعة أرقعة (١) ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزفه الدم حتى قضى ، و ساقوا الاسارى الى المدينة فأمر رسول الله ﷺ باخذود (٢) فحفرت بالبقيع ، فلما أمسى أمر باخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه ، فقال حبي بن أخطب لكعب بن اسيد : ماترى يصنع بهم ؟ فقال له : مايسوءك اما ترى الداعى لايقلع (٣) والذي يذهب لايرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يديه الى عنقه وكان جميلاً وسمياً (٤) فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال له : يا كعب اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكى الذى قدم عليكم من الشام ؟ فقال : تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والنمور لنبى يبعث مخرجه بمكة ومهاجرته فى هذه البحيرة يجتزى بالكسيرات و النميرات ويركب الحمار العرى ؛ فى عينيه حمرة وبين كفيه خاتم النبوة ، يصنع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ؟ فقال : قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيرونى انى جزعت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهود عليه أحيى وعليه أموت ، فقال رسول الله ﷺ : قدموه فاضربوا عنقه فضربت ، ثم قدم حبي

(١) قال الجزرى سبعة ارقعة يعنى سبع سماوات ؛ وكل سماء يقال لها رقيب والجمع ارقعة . وقيل : الرقيب اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها .

(٢) الاخذود : الحفرة المستطيلة .

(٣) فى البهار وما يسوءك ، اى لانحزن من ذلك أو ما استنفا مية اى اى شىء يمتريك من السوء فسرت بحيث لاتمقل مثل هذا الامر الواضح او موصولة اى الذى يسوءك وهو القتل . وقوله ولايقلع ، اى لايكف عن دعوتهم واذهابهم ، يذهب بواحد بعدواحد .

(٤) الوسيم : الحسن الوجه .

بن أخطب فقال له رسول الله ﷺ يا فاسق كيف رأيت صنع الله بك ؟ فقال : والله يا محمد ما ألوم نفسي في عداوتك ولقد قلقت كل مقلقل (١) وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ، ثم قال حين قدم للقتل :

لعمرى ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل

فقدم وضرب عنقه ، فقتلهم رسول الله ﷺ في البردين بالغداة والعشى في ثلاثة أيام ، وكان يقول : اسقوهم العذب وأطعموهم الطيب وأحسنوا أسرارهم حتى قتلهم كلهم ، فأنزل الله عز وجل فيهم « وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصبيهم » اي من حصونهم « وقذف في قلوبهم الرعب » الى قوله تعالى : « وكان الله على كل شيء قديراً » .

٦٣ - واما قوله عز وجل : يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا

الى قوله تعالى اجراً عظيماً فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر وأصاب كنز آل أبي الحقيق قلن أزواجه اعطنا ما أصبت فقال لهن رسول الله ﷺ قسمته بين المسلمين على ما أمر الله عز وجل ، فغضبن من ذلك وقلن : لعلك ترى انك ان طلقنا ان لا نجد الا كفاء من قومنا يتزوجونا ؟ فأنا الله عز وجل لرسوله فأمره الله ان يعنزلهن فاعنزلهن رسول الله ﷺ في مشربة قام ابراهيم تسعة و عشرين يوماً حتى حضن وطهرن ، ثم انزل الله عز وجل هذه الاية وهي آية التخيير ، فقال : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن » الى قوله تعالى : « اجر أعظيماً » فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت : قد اخترت الله ورسوله فقمم كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فأنزل الله عز وجل : « ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء » فقال الصادق عليه السلام : من آوى فقد نكح و من أرجى فقد طلق ، و قوله عز وجل : « ترجى من تشاء منهن » مع هذه الاية قوله عز وجل : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن سرا حاً جميلاً وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منهن اجراً عظيماً » و قد

(١) قتلته فتقلقل : اي حركه فتعرك .

اخترت عنها في التأليف .

٦٤ - في الكافي حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن رجل خير امرأته فاخترت نفسها بانت ؟ قال : لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة ؛ أمر بذلك ففعل ، ولو اخترن أنفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل « قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن سرا حياً جميلاً .

٦٥ - حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد وابن رباط عن أبي ايوب الخزاز قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انى سمعت أباك يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكن على طلاق ، ولو اخترن أنفسهن لبن ، فقال : ان هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشة وما للناس والخيار ؟ انما هذا شيء خص الله به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال ذكر أبو عبدالله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لاتعدل وأنت رسول الله ، وقالت حفصة : ان طلقتنا وجدنا أ كفاء نامن قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوماً ، قال : فأفأف الله لرسوله فأنزل : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها » الى قوله « اجراً عظيماً » قال : فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن لبن ، وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء .

٦٧ - حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت : يرى رسول الله ان خلى سبيلنا ان لانجد زوجاً غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعة وعشرين ليلة ، فلما قالت زينب الذي قالت ، بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله فقال : « قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن » الايتين كلتيهما فقلن : بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة .

٦٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن

عبد الاعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت أيرى محمد انه لو طلقنا الان نجد الاكفاء من قومنا ، قال : فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سماواته فأمره فخير هن حتى انتهى الى زينب بنت جحش ، فقامت فقبلته وقالت اختار الله ورسوله .

٦٩ - حميد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعدل وأنت نبي ؟ فقال : تربت يداك (١) اذالم أعدل من يعدل ؟ قالت : دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي ؟ فقال : لا ولكن لتربان فقالت : انك ان طلقنا وجدنا في قومنا اكفاء ، فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ليلة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام فأف لرسوله عليه السلام فانزل عز وجل : يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا الايتن فاخرن الله ورسوله ولم يكن شيئاً ، ولو اخترن أنفسهن لبن .
وعنه عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير مثله .

٧٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عز وجل انزل رسوله صلى الله عليه وآله مقالة قالتها بعض نساءه ، فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعاً وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم ، ثم دعاهن فخيرهن فاخرنه ، فلم يك شيئاً ، ولو اخترن أنفسهن كانت واحدة بائنة ، قال : و سألت عن مقالة المرأة ماهي ؟ قال : فقال : انها قالت : أيرى محمد انه لو طلقنا الا تأتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا ؟

٧١ - في مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها : هل لك ان اجعل بيني وبينك رجلاً ؟ قالت : نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي ، قالت : يا رسول الله تكلم ولا تقل الاحقأ فرفع عمر يده فوجأ وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وآله : كف . فقال عمر : يا عدوة الله النبي لا يقول الاحقأ؟ والذي بعثه بالحق

(١) قال الجوهري : تربت يداك : اى لاصبت غيراً .

لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتى ، فقام النبي ﷺ فصعد الى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نساءه يتعدى ويتعشى فيها ، فانزل الله عز وجل هذه الايات .

٧٢ - واختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال: (احدها) ان الرجل اذا خير امرأته فاخترت فلا شيء وان اختارت نفسها يقع تطليقة واحدة وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود ، واليه ذهب ابو حنيفة وأصحابه (وثانيها) انه اذا اختارت نفسها يقع ثلاث تطليقات وان اختارت زوجها يقع واحدة وهو قول زيد بن ثابت واليه ذهب مالك (وثالثها) انه ان نوى الطلاق كان طلاقاً والافلا وهو مذهب الشافعي (ورابعها) انه لا يقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي ﷺ خاصة ولو اخترن انفسهن لما خيرهن لبن منه ، فاما غيره فلا يجوز له ذلك ، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

٧٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً قال: وعنه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي ﷺ ونسبهن ووصفهن : عائشة وحفصة وام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وميمونة بنت الحارث ، وصفية بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت ابي امية وجويرية بنت الحارث و كانت عائشة من تيم وحفصة من عدى وأم سلمة من بني مخزوم ، وسودة من بني اسد ، وعدادها من بني امية ، وام حبيب بنت ابي سفيان من بني امية ، وميمونة بنت الحارث من بني هلال وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ، ومات ﷺ عن تسع ، و كان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي و خديجة بنت خويلد ام ولده ، وزينب بنت ابي الجون التي خدعت والكندية .

٧٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشر امرأة ممنهن ، وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسيفا (٦) واما الثلاث عشرة اللاتي دخل (٦) فداختلفت نسخ الكتاب والمصدر في اللفظة ففي بعضها «شليبا» وفي اخرى «شبا» ، وفي ثالثة «سيناء» ، والمذكور في ذيل السيرة لابن هشام ج ٢ ص ٦٤٨ «سبا بنت اسما» بن الصلت .

بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ، ثم سودة بنت زمعة ، ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ، ثم ام عبدالله عائشة بنت ابي بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم زينب بنت خزيمة بنت الحارث ام المساكين ، ثم زينب بنت جحش ، ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان . ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم زينب بنت عميس ، ثم جويرية بنت الحارث . ثم صفية بنت حبي بن أخطب ، والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمى . و كان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه : مارية القبطية و ريحانة الخندفية ، والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة و حفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث ام حبيب بنت ابي سفيان ، وجويرية وسودة وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب عن عبدالرحمان بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال : الفاحشة الخروج بالسيف .

٧٦ - وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : اجرها مرتين والعذاب ضعفين ، كل هذا فى الاخرة حيث يكون الاجر ويكون العذاب .

٧٧ - فى مجمع البيان وروى محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن على بن عبدالله بن الحسين عن ابيه عن على بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال رجل : انكم اهل بيت مغفور لكم ، قال : فغضب وقال : نحر أحمري ان يجرى فينا ما أجرى الله فى أزواج النبي صلى الله عليه وآله من أن نكون كما تقول ، انا نرى لمحسنا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ، ثم قرأ الايتين .

٧٨ - فى كتاب كمال الدين وقمام النعمة باسناده الى عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت : انا احق منك بالامر ، فقاتلها فقتل مقاتليها وأحسن أسرها ، وان ابنة ابي بكر ستخرج على على فى كذا وكذا الفأمن امتى ، فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها ، و

فنشدتك الله هل قالت لك : اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعناً كان أو مقيماً اما انك ان رأيت رأيته راكباً على بغلة رسول الله ﷺ متنكباً قوسه معلقاً كنانته بقر بوس سرجه أصحابه خلفه كأنهم طير صواف فنعطيه كتابي هذا؟ قال : اللهم نعم ، قال : فنشدتك الله هل قالت لك : ان عرض عليك طعامه و شرابه فلاتنا ولن منه شيئاً فان فيه السحر ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال : فتبلغ عني ؟ قال : اللهم نعم فاني قد اتيتك وما في الارض خلق أبغض اليّ منك وأنا الساعة ما في الارض خلق أحب اليّ منك فمرني بما شئت ، قال : ارجع اليها بكتابي هذا وقل لها : ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بل زوم بيتك فخرجت ترد دين في العساكر ، وقل لهم : ما أنصفتم الله ولا رسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم وأخرجتم حليلة رسول الله ﷺ ، قال : فجاء بكتابه فطرحه اليها و أبلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين ، فقالوا : ما نبعث اليه بأحد الا أفسده علينا .

٨٣ - في كتاب **علل الشرايع** أبي رضى الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال : ان كان تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك و تعالى قال للرجال : « اقيموا الصلوة » و قال للنساء : واقمن الصلوة وآتين الزكوة و اطعن الله و رسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في تفسير **علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهرهم كهم تطهيراً قال : نزلت هذه الاية في رسول الله و علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم ، وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي فدعا رسول الله ﷺ علياً (أمير المؤمنين خ ل) و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم ثم ألبسهم كساء له خيرياً (١) و دخل معهم فيه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي و وعدتني فيهم ما وعدتني ، اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ؛ فقالت ام سلمة : وانا معهم يا رسول الله ؟ قال :

(١) وفي بعض النسخ « حبرياً ، مكان « خيرياً » .

ابشرى يا ام سلمة فانك الى خير .

٨٥ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كمْ تطهيراً» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، ايها الناس لاتعلموهم فانهم أعلم منكم .

٨٦ - وفيه في هذا الباب يقول الرضا عليه السلام في الحديث المذكور والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كمْ تطهيراً» وهذا الفضل الذى لا يجله أحد معاند اصلا ، لانه فضل بعد طهارة تنتظر ، فهذه الثانية .

٨٧ - وفيه في باب السبب الذى من أجله قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب العجا والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد ، أما بعد فالحمد لله البديع البديع الى أن قال : الحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم ، اذ يقول : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى» وما وصفهم به من اذاه به الرجس عنهم وتطهيره اياهم فى قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كمْ تطهيراً» .

٨٨ - وفيه فى الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام : عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهر كمْ من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهر كمْ تطهيراً .

٨٩ - فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلام على أبى بكر قال : فاشدك بالله الى ولاهلى وولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهلى بيتك ؟ قال : بل لك ولاهلى .

بينك ، قال : فانشدك بالله اناصاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلى وولدى يوم الكساء اللهم هؤلاء أهلى اليك لاالى النار ام أنت؟ قال : بل أنت وأهل بيتك .

٩٠- وفيه ايضاً فى احتجاجه عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : انشدكم الله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ﷺ «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فاخذ رسول الله ﷺ كساءاً خبيرياً فضمنى فيه وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : يارب هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً غيرى ؟ قالوا: اللهم لا .

٩١- وفيه ايضاً فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : وأما السبعون فان رسول الله ﷺ نامونونى وزوجتى فاطمة وابنى الحسن والحسين وألقى علينا عباء قطوانية (١) فانزل الله تعالى فينا «انما يريد الله ليذهب عنكم أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فقال جبرئيل عليه السلام : انامنكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل .

٩٢- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال فى اثناء كلام له فى جمع من المهاجرين والانصار فى المسجد ايام خلافة عثمان : ايها الناس أتعلمون ان الله عزوجل أنزل فى كتابه «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» فجمعنى وفاطمة وابنى حسناً وحسيناً وألقى علينا كساء وقال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتى ولحمتى يولمنى ما يولمهم ، ويحرجنى ما يحرجهم ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة : وانايا رسول الله ؟ فقال : أنت - اوانك - على خير ، انما انزلت فى وفى أخى وابنتى وفى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة ليس معانفها أحد غيرنا ؟ فقالوا كلهم : نشهدان ام سلمة حدثنا بذلك . فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضى الله عنها .

٩٣- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن أبى عمير عن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما منع أبوبكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين عليه السلام : الى المسجد وابوبكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال :

(١) قطوان - محرقة - : موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية .

يا بابر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله ﷺ لها وكيلا فيه منذسبن الى قوله : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا بى بكر : يا بابر تقرأ القرآن؟ قال : بلى ، قال : فأخبرنى عن قول الله عزوجل : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا » فينا وفي غيرنا نزلت ؟ قال : فيكم ، قال : فأخبرنى لو أن شاهدين مسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين ؛ قال : كنت اذن عند الله من الكافرين ، قال : ولم ؟ قال : لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره ، لان الله عزوجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين ، قال : فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤- وباسناده الى عبدالرحمن بن كثير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ما عني الله عزوجل بقوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا »؟ قال : نزلت هذه الاية في النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه عليه السلام كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الاية : « واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » وكان على بن الحسين عليهما السلام ، ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل .

٩٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قالا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا النضر بن شعيب عن عبدالغفار الخازن عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا » قال : الرجس هو الشك .

٩٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن على الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله :

(١) دمدم فلان على فلان : كلمه مضنياً .

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » يعنى الائمة عليهم السلام من ولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ﷺ .

٩٧ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلی بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه ﷺ : « ما كذباً عن رسول الله ﷺ وقال : اوصيكم بكتاب الله واهل بيته فاني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك ، وقال : لا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجواكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة ، فلو سكت رسول الله ﷺ ولم يبين من اهل بيته لادعاه آل فلان وآل فلان ، ولكن الله عز وجل انزله في كتابه لنبيه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فادخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت ام سلمة ، ثم قال : اللهم ان لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء اهل بيته وثقلتي ، فقالت ام سلمة : أأنت من أمك ؟ فقال : انك الى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلتي ، وفي آخر الحديث وقال : الرجس هو الشك والله لان شك في ربنا أبداً .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام .
٩٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اننا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الي فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام الى أن قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا بابكر تقرأ كتاب الله؟ قال : نعم قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم

تطهيراً، فيمن نزلت أفيناًم في غيرنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال: كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على ساير المسلمين، قال: كنت اذا عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فداً وقبضته في حيوته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبه عليها، و أخذت منها فداً، وزعمت انه في المسلمين؟ وقد قال رسول الله ﷺ: البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه؟ قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا: صدق الله ورجع على الى منزله، والحديث بتمامه مذكور في الروم عند قوله تعالى: «وأت ذا القربى حقه».

١٠٠- وباسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول ﷺ: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بينا. وذلك قوله: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً».

١٠١ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمر والزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ثم ذكر من اذن له في الدعاء بعده وبعد رسوله في كتابه فقال: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

١٠٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين: فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقاً خاصة دون المسلمين؟ فقال: لا، قال علي عليه السلام: اما قرأت هذه الاية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً».

١٠٣ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي بصير قال: قلت للصادق

جعفر بن محمد عليهما السلام : من آل محمد ؟ قال : ذريته ، قلت : من أهل بيته ؟ قال : الائمة الاوصياء فقلت : من عترته ؟ قال : أصحاب العباء ، فقلت : من امته ؟ قال : المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ﷺ .

١٠٤ - في مجمع البيان وقال أبو سعيد الخدرى وانس بن مالك ووائل بن الاسقع وعائشة وام سلمة : ان الاية مختصة برسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ذكر ابو حمزة الثمالى فى تفسيره حدثنى شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة الى النبي ﷺ تحمل هريرة لها فقال : ادعى زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم ألقى عليهم كساء له خيرياً وقال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتى و عترتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فقلت : يا رسول الله : و أنا معهم ؟ قال ﷺ : انت الى خير .

١٠٥ - وروى الثعلبى فى تفسيره ايضاً بالاسناد عن ام سلمة ان النبي ﷺ كان فى بيتها فأتته فاطمة ببرمة (١) فيها هريرة فقال لها : ادعى زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ، ثم قالت : فانزل الله : «انما يريد الله» الاية ، قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فالوى بها الى السماء ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، فأدخلت رأسى البيت وقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : انك الى خير .

١٠٦ - وباسناده قال مجمع : دخلت امة على عائشة فسألته امةى رأيت خروجك يوم الجمل ؟ قالت : انها كانت قد رآمن الله ، فسألته عن على فقالت : تسألينى عن أحب الناس كان الى رسول الله ، وزوج أحب الناس كانت الى رسول الله ، لقد رأيت علىاً وفاطمة وحسناً وحسيناً قد جمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، قالت : فقلت : يا رسول الله

أنا من أهلك قال : تنحى فانك الى خير .

١٠٧ - وباسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة .

١٠٨ - واخبرنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني قال : حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا أبو عروة الحراني قال : حدثني ابن مدني قال : حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» فقال النبي ﷺ : اللهم هؤلاء أهلي .

١٠٩ - وحدثنا السيد أبو الحمد قال حدثنا الحاكم أبو القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وياه في كساء لامسمة خيبري ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي .

١١٠ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال : ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الآية ينزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء ، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» من ميلاد الجاهلية .

١١١ - في بصائر الدرجات محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : الرجس هو الشك ولانشك في ديننا أبدأ .

١١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم عطف على نساء النبي ﷺ فقال : واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم فقال جل ذكره : ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله : واجراً عظيماً .

١١٣ - في مجمع البيان قال مقاتل بن حيان : لما رجعت اسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء رسول الله ﷺ فقالت : هل فينا شيء من القرآن ؟ قلن : لا ، فأمت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله

ان النساء لفي خيبة وخسار فقال : ومم ذلك ؟ قالت: لانهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال ! فأنزل الله تعالى هذه الآية .

١١٤- قال البلخي: فسر رسول الله ﷺ المسلم والمؤمن بقوله : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من آمن جاره بوأنته وما آمن بي من بات شعبان وجاره طاو . (١)

١١٥- في اصول الكافي على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ، ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح و الموارديث وحقن الدماء ، والايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان .

١١٦- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أيهما أفضل ، الايمان أو الاسلام فان من قبلنا يقولون : ان الاسلام أفضل من الايمان ؟ فقال : الايمان أرفع من الاسلام قلت : فأوجدني ذلك قال : ما تقول في من أحدث في المسجد الحرام متعمداً ؟ قال : يضرب ضرباً شديداً ، قال : أصبت ، قال : فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً ؟ قلت : يقتل . قال : أصبت الا ترى ان الكعبة أفضل من المسجد ، وان الكعبة تشرك المسجد و المسجد لا يشرك الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان .

١١٧- علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن القصير قال : كتبت مع عبد الملك بن أعين الى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الايمان ماهو ؟ فكتب الى مع عبد الملك بن أعين سألت رحمك الله عن الايمان ، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، والايمان بعضه من بعض وهو دار ، وكذلك الاسلام دار ، والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالاسلام قبل الايمان

(١) البوائق جمع البائقة : الداهية . و طوى يطوى بمعنى جاع فهو طاوأي خالي البطن جائع .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : الاحاديث الدالة على المغايرة بين الاسلام

والايمان كثيرة والاكثر على العمل بها .

١١٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد

ابن خالد البرقي والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد

ابن مروان عن سعيد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر

آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن

قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائة آية كتب من الخاشعين ، والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية

العجلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الصواعق لا تصيب ذاكراً ، قلت : وما الذاكر ؟

قال : من قرأ مائة آية .

١٢٠- في مجمع البيان وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا أيقظ

الرجل أهله من الليل وتوضيا وصليا كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

١٢١- وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : من بات على تسبيح فاطمة كان

من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

١٢٢- في اصول الكافي ابو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن

مسلم قال : كنا مع الرضا عليه السلام بمروفاً مجتمعنا في الجامع في بدو مقدمنا ، فاداروا أمر

الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها . فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض

الناس فيه ، فتبسم عليه السلام ثم قال : يا عبد العزيز جهل القوم وخذعوا عن أديانهم ، ان

الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين الى قوله عليه السلام : ولقد راموا صبغاً و

قالوا افكاً وضلوا ضلالاً بعيداً ، ووقعوا في الحيرة اذ تروا الامام عن بصيرة ، وزين

لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله و

اختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما

- ٢٨٠ - سورة الاحزاب - قوله تعالى : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا... ج ٤

كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله و تعالى عما يشركون ، و قال عزو جل :
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من
امرهم .

١٢٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى الاصمغ بن نباته قال : قال مير المؤمنين
عليه السلام لرجل : ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه ، وان كنت واليت عدوه فاخرج
من ملكه ، وان كنت غير قانع برضاه وقدره فاطلب رباً سواه .

١٢٤ - وباسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله جل جلاله :
من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس الهأ غيري .

١٢٥ - وقال رسول الله ﷺ : في كل قضاء الله عزو جل خيرة للمؤمن .

١٢٦ - وباسناده الى سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال : ضحك رسول الله ﷺ ذات يوم حتى بدت نواجذه (١) ثم قال :
الاتسألوني مما ضحكت ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : عجبت للمرء المسلم انه
ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيراً له في عاقبة أمره .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عزو جل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر أن يكون لهم
الخيرة من أمرهم » وذلك ان رسول الله ﷺ خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش
الاسدية من بني أسد بن خزيمة ، وهي بنت عممة النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله حتى
اؤامر نفسي فأنظر ، فانزل الله عزو جل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة » الآية فقالت :
يا رسول الله أمرى بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ، ثم انهما تشاجرا في
شيء الى رسول الله ﷺ فنظر اليها رسول الله ﷺ فأعجبته فقال زيد : يا رسول الله تأذن لي في
طلاقها فان فيها كبراً وانها لتؤذيني بلسانها ، فقال رسول الله ﷺ : اتق الله وامسك
عليك زوجك واحسن اليها ؛ ثم ان زيدا طلقها وانقضت عدتها فانزل الله عزو جل

(١) النواجذ - جمع الناجذ - وهي أفضى الاضراس وهي أربعة وهي اضراس اللحم

لانها تنبت بهد البلوغ وكمال النعل .

نكاحها على رسول الله ﷺ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكم بها وروى فيه ايضاً غير هذا وقد نقلناه عند قوله تعالى: «وما جعل أدعياءكم أبناءكم» في اول هذه السورة. ١٢٨ - وفيه ايضاً حديث طويل عن النبي ﷺ يقول فيه وقد ذكر ما رأى ليلة أسرى به: دخلت الجنة فاذا على حافتيها (١) بيوتى وبيوت أزواجى واذا تراها كالمسك واذا جارية تنغمس فى أنهار الجنة فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت.

١٢٩ - فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقاتلات وما أجاب به على بن جهم فى عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما محمد ﷺ وقول الله عز وجل: «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» فان الله تعالى عرف نبيه ﷺ أسماء أزواجه فى دار الدنيا واسماء أزواجه فى الآخرة وانهن امهات المؤمنين، واحدهن سُمى لزيد بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى اسمها فى نفسه ولم يبد له لكيل يقول أحد من المنافقين: انه قال فى امرأة فى بيت رجل انها أحد أزواجه من امهات المؤمنين، وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل: «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» يعنى فى نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حوامن آدم و زينب من رسول الله ﷺ بقوله عز وجل: «فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكم بها» وفاطمة من على عليهما السلام قال: فبكى على بن محمد الجهم وقال: يا ابن رسول الله اناتائب الى الله تعالى من ان أنطق فى أنبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا الا بما ذكرته.

١٣٠ - وفيه فى باب ذكره مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء حديث طويل وفيه يقول المأمون للرضا عليه السلام: فاخبرنى عن قول الله عز وجل: «واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» قال الرضا عليه السلام: ان رسول الله ﷺ قصد دار زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي فى أمر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها: سبحان الله الذى خلقك

وانما أراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله ، فقال الله عز وجل : «أفانصفاكم ربكم بالبنين واتخذمن الملائكة اناثاً انكم لتقولون قولاً عظيماً» فقال النبي ﷺ لمارآها تغسل : سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ ولدأ يحتاج الى هذا التطهير و الاغتسال ، فلما عاد زيد الى منزله أخبرته امرأته بمجيء الرسول عليه السلام وقوله لها : «سبحان الذي خلقك» فلم يعلم زيد ما أراد بذلك ، فظن انه قال ذلك لما أعجبه من حسنها ، فجاء الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ان امرأتى في خلقها سوء ، وانى اريد طلاقها ، فقال له النبي عليه السلام : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه» وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه وان تلك المرأة ممنهين ؛ فأخفى ذلك في نفسه ولم يبدئه لزيد وخشى الناس أن يقولوا ان محمداً يقول لمولاه : ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك ؛ فأنزل الله تعالى : « واذ تقول للذي انعم الله عليه » يعنى بالاسلام « وانعمت عليه » يعنى بالعنق « امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه » ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه ﷺ وأنزل بذلك قرآناً فقال عز وجل : فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مفعولاً ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بنزويجها فأنزل : ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون : لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله ، وأوضحت لى ما كان مانبساً على ، فجزاك الله عن أنبيائه وعن الاسلام خيراً .

١٣١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه فى أضعاف ما أثنى عليه فى الكتاب من الأزراء وانخفاض محله وغير ذلك ، تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحداً من الأنبياء مثل قوله : « وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه » والذى بدافى الكتاب من الأزراء على النبي ﷺ من فرية الملحدين ، و هنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى : « ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا »

١٣٢- فى مجمع البيان « وتخفى فى نفسك ما الله مبديه » قيل ان الذى أخفاه

في نفسه هو ان الله سبحانه أعلمه انها ستكون من أزواجه ، وان زيدا سيطلقها ، فلما جاء زيد وقال له : أريد ان اطلق زينب قال له : امسك عليك زوجك ، فقال سبحانه: لم قلت : امسك عليك زوجك وقد أعلمتك انها ستكون من أزواجك ؟ وروى ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام .

١٢٣ - وروى ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد اذهب فاذا ذكرها علي قال زيد : فانطلقت فقلت : يا زينب ابشري قد أرسلني رسول الله ﷺ بذكرك ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير اذن لقوله : « زوجنا كها » وفي رواية فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في نفسي حتى ما استطع ان أنظر اليها حين علمت ان رسول الله ﷺ ذكرها ، فوليتها ظهري وقلت : يا زينب ابشري فان رسول الله ﷺ يخطبك ، ففرحت بذلك وقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أو امر ربي ، فقامت الى مسجدتها و نزل : « زوجنا كها » فزوجها رسول الله ﷺ ودخل بها .

١٢٤ - في جوامع الجامع وقرأ أهل البيت عليهم السلام زوجها قال الصادق عليه السلام : ما قرأتها علي ابى الا كذلك الى أن قال : وما قرأ علي علي النبي ﷺ الا كذلك ، وروى ان زينب كانت تقول للنبي ﷺ اني لادل عليك بثلاث مامن نساءك امرأة تدل بهن : جدى وجدك واحد ، وزوجنيك الله والسفير جبرئيل عليه السلام .

١٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله «زوجنا كها» وفي قوله عز وجل : ما كان محمد اباً احداً من رجالكم فان هذه الآية نزلت في شأن زيد بن حارثة قالت قریش يعبرنا محمد يدعى بعضنا بعضاً ، وقد ادعى هو زيدا .

١٣٦ - في اصول الكافي وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة . فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كلثوم ، وولده بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام ، وروى ايضاً انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام و أن الطيب والطاهر ولد قبل مبعثه .

١٣٧ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : لما مات ابراهيم بن رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ : حَزْنَا عَلَيْكَ يَا اِبْرَاهِيمَ وَاَنَا لَصَابِرُونَ يَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَلَا نَقُولُ مَا يَسْخَطُ الرَّبَّ .

١٣٨ - فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ وَقَدْ صَحَّحَ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ : اِنِّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ .

١٣٩ - وَقَالَ اَيْضاً لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : اِبْنَايَ هَذَا نِ اِمَامَانِ قَامَا وَاقْعَدَا .

١٤٠ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اِن كَلَّ بَنِي بَنْتِ يَنْسُبُونَ اِلَى اِبْنِهِمُ اِلَّا اَوْلَادَ فَاطِمَةَ فَانِي

اَنَا اَبُوهُمْ .

١٤١ - فِي تَهْذِيبِ الْاِحْكَامِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ اَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ

زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ اَصْحَابِنَا قَالَ تَقَدَّمَ اَبُو الْحَسَنِ الْاَوَّلُ اِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَاهُ وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ اَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ .

١٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

اَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي شَيْبَةَ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : بَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ

فِي حَجْرٍ رَسُوهُ اللهُ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ اِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ اِلَيْهِ فَقَالَ : يَا اَبَاهُ قَالَ : لِبَيْتِكَ يَا بَنِي ،

قَالَ : مَا لِمَنْ اَتَاكَ بَعْدَ وِفَاتِكَ زَائِرًا لَا يَرِيدُ اِلَّا زِيَارَتَكَ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِي " مِنْ اَتَانِي بَعْدَ

وِفَاتِي زَائِرًا لَا يَرِيدُ اِلَّا زِيَارَتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ اَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ .

١٤٣ - فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لَابْنِ شَهْرٍ اَشُوبَ عَنْ اَنَسٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ سَمِعْتُ

رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : اَنَا خَاتِمُ الْاَنْبِيَاءِ وَاَنْتَ يَا عَلِيُّ خَاتِمُ الْاَوْلِيَاءِ ، وَقَالَ اَمِيْرُ

الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَتَمْتُ مُحَمَّدًا الْفَنَبِيَّ ، وَاِنِّي خَتَمْتُ اَلْفَوْصِيَّ ، وَاِنِّي كَلَفْتُ مَا لَمْ يَكْلَفُوْا .

١٤٤ - فِي رُوْضَةِ الْكَاْفِيِّ بِاِسْنَادِهِ اِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى رَفَعَهُ قَالَ : اِن مَوْسَى

نَاجَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لَهُ فِي مَنَاجَاتِهِ : لَا يَطُوْلُ فِي الدُّنْيَا اَمْلِكُ اِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

لَهُ فِي وَصِيَّتِهِ لِنَبِيِّ ﷺ : يَا مَوْسَى اِنِّ هَامِيٌّ وَهُوَ عَبْدٌ صَدَقَ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ ، كَذَلِكَ

فِي مَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، كَذَلِكَ كَانَ فِي عِلْمِي ، وَكَذَلِكَ خَلَقْتَهُ ، بِهِ اُفْتِخَ السَّاعَةُ وَبِامْتِهِ

اُخْتِمَ مَفَاتِيْحُ الدُّنْيَا .

١٤٥ - فِي عَوَالِي الثَّمَالِيِّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اَنَا اَوَّلُ الْاَنْبِيَاءِ خَلَقْتُ وَاٰخِرُهُمْ بَعَثْتُ .

١٤٦ - في مجمع البيان وشرح الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : انما مثلى في الانبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها وحسنها الاموضع لبنة ، فكان من دخلها فنظر اليها قال : ما أحسنها الاموضع هذه اللبنة ، قال ﷺ : فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء وأورده البخاري ومسلم في صحيحيهما .

١٤٧ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر ، فليس له حد ينتهي اليه ، فرض الله عز وجل الفرائض فمن أدأهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده ، والحج فمن حج فهو حده ، الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه ثم تلا : يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً فقال : لم يجعل الله له حداً ينتهي اليه ، قال : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وانه ليذكر الله ، وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ، ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه (١) يقول : لا اله الا الله ، وكان يجتمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ، ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر ، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بر كنه ، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ، ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض ، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله تقل بر كنه وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ؛ وقال رسول الله ﷺ : الا أخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم ؛ وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا : بلى ، قال : ذكر الله عز وجل كثيراً ثم قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : من خير أهل المسجد ؟ فقال : أكثرهم لله ذكراً ، وقال رسول الله ﷺ : من اعطى لساناً إذا ذكر الله فقد اعطى خير الدنيا والاخرة ، وقال في قوله تعالى : « ولا تمنن تستكثر » قال : لا تستكثر ما عملت

(١) لزق به : لسق . والحنك : باطن أعلى الفم من داخل .

من خير الله .

١٤٨ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيراً .

١٤٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد

جميعاً عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله عز وجل أحبه الله . ومن ذكر الله كثيراً كتب له براتنان

برائة من النار وبرائة من النفاق .

١٥٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن

عميرة عن بكر بن أبي بكر عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تسبيح

فاطمة الزهراء عليهم السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل : « اذكروا الله

ذكراً كثيراً » .

عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي اسامة زيد الشحام و منصور بن

حازم وسعيد الاعرج عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٥١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن أبي

عبد الله عليه السلام قال : من أكثر ذكر الله عز وجل أظله الله في جنته .

١٥٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف

ابن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغرا الخفاف رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله

علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عز وجل : « يراؤن الناس ولا يذكرون الله

الا قليلاً » .

١٥٣ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى عبد الله بن بكير قال : سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « اذكروا الله ذكراً كثيراً » قال : قلت :

ما أدنى الذكر الكثير؟ قال : فقال : التسبيح في دبر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين مرة .

١٥٤ - في مجمع البيان اختلف في معنى الذكر الكثير قيل هو أن تقول : سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل حال ، وقد ورد عن ائمتنا عليهم السلام انهم قالوا : من قالها ثلاثين مرة فقد ذكر الله كثيراً ، وروى الواحدى باسناده عن ضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد قل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنه وملاء ما علم ، فانه من قالها كتب الله له بها ست خصال : كتب من الذاكرين الله كثيراً ، وكان أفضل من ذكره بالليل والنهار وكن له غرساً فى الجنة وتحاتت عنه خطاياہ (١) كماتحات ورق الشجرة اليابسة ، وينظر الله اليه ومن نظر اليه لم يعذبه .

١٥٥ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» ماذا الذكركثير؟ قال : ان يسبح فى دبر المكتوبة ثلاثين مرة .

١٥٦ - فى كتاب الخصال عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها ، قيل : وماهى ؟ قال : المواساة فى ذات يده ، والانصاف من نفسه ، وذكرا الله كثيراً ، اما انى لأقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولكن ذكر الله عندما أحل له وذكرا الله عندما حرم عليه .

١٥٧ - عن عبد الله بن ابي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصفح عن الناس ، ومواساة الاخ اءاه فى ماله ، وذكرا الله كثيراً .

١٥٨ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب ابن عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا اسحق ابن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشر أصلى الله عليه وملائكته الفأ ، اما تسمع قول الله عز وجل : هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً .

١٥٩ - فى مجمع البيان وفى مسند السيد ابي طالب الهروى مرفوعاً الى ابي ايوب

(١) تحات الورق من الشجر : تناثر وتساقط .

٢٨٨- سورة الاحزاب - قوله تعالى: فمتعوهن وسرحوهن سرا حاً جميلاً... ج ٤

عن النبي ﷺ قال : صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

١٦٠ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه: قد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات: واللقاهو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه ، فانه يعني بذلك البعث ، وكذلك قوله : تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول عن قلوبهم يوم يبعثون .

١٦١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال : لاى شيء سميت هجماً وأحمدوا بالقاسم وبشيراً ونذيراً أو داعياً ؟ فقال ﷺ : اما الداعى فانى ادعوا الناس الى دين ربي عزوجل ، واما النذير فانى أنذر بالنار من عصاني ، واما البشير فانى ابشر بالجنة من اطاعنى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل : انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً الى قوله تعالى : ودع اذا هم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً فانها نزلت بسكته قبل الهجرة بخمس سنين ، فهذا دليل على خلاف التأليف .

١٦٣ - فى من لا يحضره الفقيه و روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : فان طلقتموهن (١) من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من علة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سرا حاً جميلاً قال : متوهن اى اجملوهن بما قدرتم عليه من معروف ، فانهن يرجعن بكآبة (٢) ووحشة وهم عظيم وشماتة من أعدائهن ، فان الله كريم يستحيى ويحب أهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراماً للحلائلهم .

(١) كذا فى النسخ وفى المصحف الشريف « ثم طلقتموهن . . . » .

(٢) الكآبة : الحزن والدم .

١٦٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله ابي وانا حاضر عن رجل تزوج امرأة فادخلت عليه فلم يمسه ولم يصل اليها حتى طلقها هل عليها عدة منه؟ فقال : انما العدة من الماء ، قيل له : فان كان واقعها في الفرج ولم ينزل ؟ فقال : اذا أدخله وجب الغسل والمهر والعدة .

١٦٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي - عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يطلق المرأة وقد مس كل شيء عنها الا انه لم يجامعها ألها عدة ؟ فقال : ابتلى أبو جعفر عليه السلام بذلك فقال له ابو عبد الله بن الحسين عليهما السلام : اذا اغلق وارخى ستراً وجب المهر والعدة .

١٦٦ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها ويغلق باباً ويرخي ستراً عليها ويزعم انه لم يمسه و تصدقه هي بذلك ، عليها عدة ؟ قال : لا ، قلت : فانه شيء عدون شيء ! قال : اذا خرج الماء اعتدت يعني اذا كانا مأمونين صدقاً .

١٦٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي - بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : الرجل يتزوج المرأة فيرخي عليها وعليه السترو يغلق الباب ثم يطلقها فتسأل المرأة هل أتاك فنقول : ما اتاني ، ويسأل هو هل أتيتها فيقول : لم آتها فقال : لا يصدقان ، وذلك انها تريدان تدفع العدة عن نفسها ، و يريد هو أن يدفع المهر يعني اذا كانا متهمين .

١٦٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل اذا طلق امرأته ولم يدخل بها ؟ فقال : قد بان منه وتزوج ان شئت من ساعتها .

١٦٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي - عبد الله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فليس عليها عدة تتزوج من

ساعتها ان شئت وتبينها تطليقة واحدة ، وان كان فرض لها مهرأ فلها نصف ما فرض .
١٧٠ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس محمد بن جعفر
الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن
مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل
بها فقد بانت منه ، وتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان كان فرض لها مهرأ فلها نصف
المهر ، وان لم يكن فرض لها مهرأ فليمتعها .

١٧١ - علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها
شيئاً ، وان لم يكن فرض لها فليمتعها علي نحو ما يمنع مثلها من النساء .

١٧٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي-
حنمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل
بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها ، وان لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها
علي نحو ما يمتع به مثلها من النساء .

١٧٣ - في مجمع البيان « فمتعوهن » قال ابن عباس : هذا اذا لم يكن سمي
لها مهرأ ، فاذا فرض لها صداقاً فلها نصفه ولا تستحق المتعة ، وهو المروي عن ائمتنا
عليهم السلام والاية محمولة عندنا على التي لم يسم لها مهر فتجب لها المتعة .

١٧٤- عن حبيب بن ثابت قال كنت قاعداً عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه
رجل فقال: اني قلت: يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال: اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدأ
النكاح قبل الطلاق وقرء هذه الاية .

١٧٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
سألته عن قول الله عز وجل : يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك قلت : كم أحلله
من النساء ؟ قال : ما شاء من شيء .

١٧٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم

ابن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك ، كم أحل له من النساء ؟ قال : ما شاء من شيء .

١٧٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قوله : لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال : لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينكح ما شاء من بنات عمه و بنات عماته و بنات خاله و بنات خالاته ، و ازواجه اللاتي هاجرن معه ، و احل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ، و لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأما لغير رسول الله فلا يصلح نكاح الابهام ، و ذلك معنى قوله تعالى و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي .

١٧٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك ، كم أحل له من النساء ؟ قال : ما شاء من شيء . قلت : و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ، فقال : لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم و اما لغير رسول الله فلا يصلح نكاح الابهام .

١٧٩ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ومحمد بن سنان جميعاً عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر ؟ فقال : انما كان هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فأما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئاً يقدم اليها قبل أن يدخل بها قل أو أكثر ، ولو ثوب أو درهم وقال : يجزى الدرهم .

١٨٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ، فقال : لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم و أما غيره فلا يصلح نكاح الابهام .

١٨١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن

الفضل عن أبي الصباح الكنانى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر .

١٨٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن أبي -
عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل ووهبها له وليها ؟ فقال : لا انما كان ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لغيره الا ان يعوضها شيئاً قل أو كثر .

١٨٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفى عن عبد الله بن
المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين ؟ قال :
ان عوضها كان ذلك مستقيماً .

١٨٤ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس
عن ابي جعفر عليه السلام قال : جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه
وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا
رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة أيم (١) لا زوج لى منذ دهر ولا ولد ،
فهل لك من حاجة ، فان تك فقد وهبت نفسى لك ان قبلتنى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيراً ودعها ، ثم قال : يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرنى
رجالكم ورغبت فى نساءكم ، فقالت لها حفصة : ما أقل حياءك وأجراك وانهمك للرجال!
(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفى عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت فى رسول الله فلميتها
وعبتيها ثم قال للمرأة : انصر فى رحمك الله فقد اوجب الله لك الجنة لرغبتك فى وتعرضك
لمحبتى وسرورى ، وسيا تيك أمرى ان شاء الله ، فانزل الله عز وجل : «و امرأة مؤمنة ان
وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» قال :
فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله ولا يحل ذلك لغيره .

١٨٥ - فى تفسير على بن ابراهيم «و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي» فانه
كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تهيئت وتزينت فقالت :

(١) اليم من النساء : النى لا زوج لها بكرة كانت أو ثيباً .

(٢) النهمة : الحاجة وبلوغ الهمة و الشهوة فى الشىء وهو منهوم بكذا : مولع .

يارسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك ؟ فقالت لها عائشة : قبحك الله ما أنعمك للرجال ! فقال لها رسول الله ﷺ : مه يا عائشة فانها رغبت في رسول الله اذ هدتني فيه . ثم قال : رحمك الله ورحمكم بامعاشر الانصار ينصرونني رجالكم وترغب في نساءكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله عزوجل ، فأنزل الله عزوجل : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» فلا تحل الهبة الا لرسول الله ﷺ .

١٨٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال : تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاثة عشر منهن ، وقبض عن تسع ، فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنبا (١) واما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجة الى قوله : «والتي وهبت نفسها للنبي» خولة بنت حكيم السلمى ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في هذه السورة .

١٨٧ - في مجمع البيان وقيل : انها لما وهبت نفسها للنبي قالت عائشة : ما بال النساء يبذلن أنفسهن بلامهر ؟ فنزلت الاية ، فقالت عائشة : ما ارى الله تعالى الا يسارع في هواك ، فقال رسول الله ﷺ : وانك ان اطعت الله سارع في هواك . ١٨٨ واختلف في انه هل كانت عند النبي امرأة وهبت نفسها له أم لا ؟ فقيل انه لم تكن ، وقيل : بل كانت الى قوله : وقيل هي امرأة من بنى أسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام .

١٨٩ - في كتاب الخصال في الحديث المتقدم عن الصادق عليه السلام وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية .

١٩٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ارايت قوله : ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء قال : من آوى فقد نكح ومن أرجى فلم ينكح ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة هنا .

(١) قدم اختلاف النسخ في اللفظة .

١٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم انزل الله عزوجل هذه الاية وهي آية التخيير فقال : يا ايها النبي قل لازواجك الی قوله اجرأ عظيماً فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت : قد اخترت الله ورسوله فقمين كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فانزل الله عزوجل : «ترجي من تشاء ممنهن وتؤوي اليك من تشاء» فقال الصادق عليه السلام : من آوى فقد نكح ومن أرجى فقد طلق ، وقوله عزوجل : «ترجي من تشاء ممنهن» مع هذه الاية قوله عزوجل : «يا ايها النبي قل لازواجك الی قوله : اجرأ عظيماً» وقد أخرج عنها في التأليف وقد كتبنا ذلك فيما تقدم .

١٩٢ - في مجمع البيان «ترجي من تشاء ممنهن وتؤوي اليك من تشاء» قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام من أرجى لم ينكح ومن آوى فقد نكح .

١٩٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : لا يحل لك النساء من بعد فقال : انما عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله عليك في هذه الاية : «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم» الی آخرها ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له ، لان أحدكم يستبدل كلما أراد ، ولكن الامر ليس كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم في هذه الاية في سورة النساء .

١٩٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : «لا يحل لك النساء من بعد» قال انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الاية : «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الی آخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له . ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ما أراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء .

١٩٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك » فقال : أراكم وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله و قد أحل الله تعالى لرسول الله ان يتزوج من النساء ما شاء ، انما قال : لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم عليك قوله : « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم » الى آخر الآية .

١٩٦- أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن الفضال عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرأيت قول الله عز وجل « لا يحل لك النساء من بعد » فقال : إنما يحل له النساء التي حرم عليه في هذه الآية « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم » في هذه الآية كلها ؛ ولو كان الامر كما يقولون لكان قد أحل لكم ما لم يحل له لو ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون أحاديث آل محمد خلاف احاديث الناس ، ان الله عز وجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الآية .

١٩٧- في مجمع البيان : ولو أعجبك حسنهن يعني ان أعجبك حسن ما حرم عليك من جملتهن ولم يحللن لك وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام .

١٩٨ - في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام : يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انامت فبيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لا حدث به عهداً ، ثم اصر فني الى امي فاطمة عليها السلام ، ثم ردتني فادفني في البقيع ؛ واعلم انه سيصيني من الحميراء ما يعلم الناس من صنعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت ، فلما قبض الحسن عليه السلام وضع علي سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى علي الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف علي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر ، وقيل لها : انهم قد قبلوا بالحسن بن علي عليه السلام ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة علي بغل بسرج - فكانت اول امرأة ركبت في

الاسلام سرجاً - فوقفت وقالت : نحووا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجاب ، فقال لها الحسين بن علي عليه السلام : قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخلت بيته من لا يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قربه ، وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان أخى أمرنى ان أقربه من أبيه رسول الله ليحدث به عهداً واعلمى ان أخى أعلم الناس بالله ورسوله ، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستره ، لان الله تبارك وتعالى يقول : يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد أدخلت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال بغير اذنه ، وقد قال الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي» و لعمرى لقد ضربت أنت لايك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول ، و قال الله عز وجل : «ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» و لعمرى لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقر بهما منه الاذى ، و مارعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله ، ان الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياءاً ، والله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عند أبيه عليه السلام جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال : كيف تجدك يا أخى ؟ قال : أجدنى في اول يوم من ايام الاخرة و آخر يوم من ايام الدنيا الى قوله : وان تدفنتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أحق به وبيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده ، قال الله فيما انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه : يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ، فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير اذنه ، ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته ، ونحن مأذون لها في التصرف فيما ورثناه من بعده ، فان انت غلبك الامر فانشدك بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تهريق فى محجمة من دم حتى نلقى

(١) المعطس - كمتعد - : الالف .

رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس اليه بعدة ثم قبض عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد ، وكان لا يدخل حتى يستأذنه .

٢٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » فانه لما ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزینب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن ، فقال عز وجل : « الا ان يؤذن لكم » الى قوله تعالى « من وراء حجاب » .

٢٠٢ - في جوامع الجامع وعن ام سلمة رضی الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال : احنجا فقلنا : يا رسول الله اليس أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : افعميا وان اتما السمتا تبصرا نه؟ وروى ان بعضهم قال أتتهى ان نكلم بنات عمنا الامن وراء حجاب لئن مات محمد لا تزوجن عائشة؟ وعن مقاتل هو طلحة بن عبيد الله فنزلت : وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الى آخر الاية .

٢٠٤ - في مجمع البيان ونزلت آية الحجاب لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله بزینب بنت جحش واولم عليها ، قال انس : اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة وبعثت اليه ام سليم بحيس في تور (١) من حجارة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادعوا الصحابة الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون وياكلون ويخرجون ، ثم يجيئ القوم فيأكلون ويخرجون قلت : يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه فقال : ارفعوا طعامكم

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن واقط فيعجن ويدلك شديداً حتى يمتزج ثم يندرونوا .

فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت ، فأطالوا المكث فقام عليه السلام وقمت معه لكي يخرجوا فمشى حتى بلغ حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فاذا هم جلوس مكانهم فنزلت الآية ونزل قوله : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله» الى آخر الآية في رجل من الصحابة قال : لئن قبض رسول الله لا نكحن عائشة بنت ابي بكر عن ابن عباس ، قال مقاتل : وهو طلحة بن عبيد الله وقيل : ان رجلين قالوا : أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه والله لئن مات لنكحنا نساءه و كان أحدهما يريد عائشة والاخر يريد ام سلمة عن ابي حمزة الثمالي .

٢٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً» فانه كان سبب نزولها انه لما أنزل الله : «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم» وحرّم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال : يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا! لئن امات الله عز وجل محمد ألتر كضن بين خلاخيل نساءه كما ركض بين خلاخيل نساءنا ، فأنزل الله عز وجل : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً» .

٢٠٦- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا» .

٢٠٧- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه قال : لولم يحرم علي الناس أزواج النبي عليه السلام لقول الله عز وجل : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً» حرم علي الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله تبارك وتعالى : «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٢٠٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال : حدثني

سعد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن البصرى ان رسول الله ﷺ : تزوج امرأة من بنى عامر بن صعصعة فقال لها سائة (١) و كانت من اجمل أهل زمانها ، فلما نظرت اليها عائشة وحفصة قالتا : لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها ، فقالتا لها : لا يرى منك رسول الله ﷺ حرصاً ، فلما دخلت على رسول الله ﷺ تناولها بيده فقالت : أعوذ بالله فانقبضت يدر رسول الله عنها فطلقها وألحقها بأهلها ، وتزوج رسول الله ﷺ امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات ابراهيم ابن رسول الله ابن مسارية القبطية قالت : لو كان نبياً ما مات ابنه فألحقها رسول الله ﷺ بأهلها قبل أن يدخل بها ، فلما قبض رسول الله وولى الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبنا فاجتمع أبو بكر ونمر و قال لهما : اختار ان شئتما الحجاب وان شئتما الباء ، فاختارتا الباء فنزوجنا فجذم أحد الزوجين ووجن الآخر ؛ قال عمر بن اذينة : فحدثت بهذا الحديث زيارة و الفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : ما نهى الله عزوجل عن شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا أزواج رسول الله ﷺ من بعده ، وذكرهاتين العامرية والكندية ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : لو سألتكم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا : لا ، فرسول الله ﷺ أعظم حرمة من آبائهم .

٢٠٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وقال في حديثه : وهم يستحلون أن يتزوجوا امهاتهم ان كانوا مؤمنين ، وان أزواج رسول الله ﷺ في الحرمة مثل امهاتهم .

٢١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان علياً عليه السلام توفي عن أربع نسوة : امامة و امها زينب بنت النبي ﷺ ، واسماء بنت عميس ، و ليلي التميمية ، وام البنين الكلابية ، و لم يتزوجن بعده ، و خطب المغيرة بن نوفل امامة ثم أبو الهياج ابن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي عليه السلام انه لا يجوز لازواج النبي والوصى عليهما السلام أن يتزوجن بغيره بعده ، فلم تتزوج امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية .

٢١١ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «سنة» بدل «سائة» .

عن ابراهيم بن أبي البلاد ويحيى بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم عن معاوية بن عمار قال :
 كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحو أربعين رجلاً اذ دخل أبي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام
 واجلسه الى جنبه واقبل عليه طويلاً ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : ان لابي معاوية حاجة فلو
 خففتم . فقمنا جميعاً فقال لي أبي : ارجع يا معاوية فرجعت فقال ابو عبد الله عليه السلام :
 هذا ابنك ؟ قال : نعم وهو يزعم ان أهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحل لهم ؟ قال : و
 ماهو ؟ قلت : ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود و
 ذراعها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا بني اما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قال :
 اقرأ هذه الآية لاجنح عليهن في آباتهن ولا بنائهن حتى بلغ وما ملكت ايمانهن
 ثم قال : يا بني لا بأس ان يرى المملوك الشعر والساق .

٢١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر ما فضل الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال جل ذكره
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 قال صلوات الله عليه تزكية له وثناءاً عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعائهم
 له والتصديق والقرار بفضله ، وقوله تعالى : «وساموا تسليماً» يعني سلموا له بالولاية
 وبما جاء به .

٢١٣ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في
 الفريق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء : فأخبرنا هل فسر الله تعالى
 الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في
 اثني عشر موطناً وموضداً ، الى قوله عليه السلام : اما الآية السابعة فقوله تعالى : «ان الله و
 ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» وقد علم
 المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل : يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف
 الصلوة عليك ؟ فقال تقولون : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت
 على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف ؟
 قالوا : لا ، قال المأمون : هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الامة فهل عندك في
 الاشياء أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام : نعم أخبروني عن قول الله

تعالى : «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله : يس ؟ قالت العلماء : يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد ، قال ابو الحسن عليه السلام : فان الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه الامن عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» و قال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل : سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل ياسين يعنى آل محمد عليهم السلام ، فقال المؤمنون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة .

٢١٤ - و في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الاسلام و شرايع الدين : والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح و غير ذلك .

٢١٥ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن حسين بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة و وبالاهلبيهم .

٢١٦ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الي ان قال عليه السلام : والصلوة على النبي وآله عليهم السلام واجبة في كل الموطن وعند العطاس والرياح و غير ذلك .

٢١٧ - وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه : صلوا على محمد وآل محمد ؛ فان الله تعالى يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعاءكم و حفظكم اياه اذا قرأتم «ان الله وملائكته يصلون على النبي» فصلوا عليه في الصلوة كنتم اوفى غيرها .

٢١٨ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أربعة اوتوا سمع الخلائق : النبي صلى الله عليه وآله ، و حور العين ، والجنة والنار ، فما من عبد صلى على النبي صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اذا اذنت فافصح بالالف والهاء، وصل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذا كر في اذان أو في غيره .

٢٢٠ - في من لا يحضره الفقيه وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : و صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره هذا كر عندك في اذان أو غيره ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢١ - في كتاب ثواب الاعمال عن ابي المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلوة الصبح و صلوة المغرب قبل أن يشئني رجله أو يكلم أحداً: «ان الله وملائكته يصلون عن النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد وذرئته» قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة . قال : قلت : ما معنى صلوة الله و صلوة ملائكته و صلوة المؤمن ؟ قال : صلوة الله رحمة من الله ، و صلوة الملائكة تزكية منهم له ، و صلوة المؤمنين دعاء منهم له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله باسناده الى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الا مني ومن علي .

٢٢٣ - في مجمع البيان وفي مسند السيد أبي طالب الهروي مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين ، و ذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

٢٢٤ - في كتاب التوحيد خطب لعلي عليه السلام وفيها : وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تتلون الرحمة ، فأكثرُوا من الصلوة على نبيكم وآله ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

٢٢٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال : حدثنا

الحسين بن محمد بن عامر قال : حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور القمى عن أحمد بن حفص البزاز الكوفى عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فقال : الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، واما قوله عز وجل : «سلموا تسليماً» فيما ورد عنه قال : فقلت له : فكيف صلى على محمد وآله ؟ قال : تقولون : صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبياؤه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، قال : قلت : فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوات ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه .

٢٢٦ - **فى الكافى** أبو على الأشعري عن الحسن بن على الكوفى عن على بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثانى عليه السلام طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٧ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان ابن يحيى قال : كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت : صلى الله عليك ثم عطس فقلت : صلى الله عليك وقلت له : جعلت فداك اذا عطس مثلك (١) يقال له كما يقول بعضنا لبعض : یرحمك الله أو كما نقول ؟ قال : نعم أليس تقول : صلى الله على محمد و آل محمد ؟ قلت : بلى ، قال : ارحم الله محمد وآل محمد ؟ (٢) قال : بلى وقد صلى عليه ورحمه ، و انما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة .

٢٢٨ - محمد بن الحسين (الحسن خ ل) عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن على بن النعمان عن أبى مريم الانصارى عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : كيف

(١) 'ى من المصومين .

(٢) كذا فى النسخ وتوافقها المصدر أيضاً وقال بعض المحققين : لعل هنا سقطاً او

كانت الصلوة على النبي ﷺ؟ قال : لما غسله أمير المؤمنين ﷺ وكفنه سجاها (١) ثم أدخل عليه عشرة ، فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين ﷺ في وسطهم وقال : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي . (٢)

٢٢٩ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : لما قبض النبي ﷺ صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجاً فوجاً ، قال : وقال أمير المؤمنين ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول في صحنه وسلامته : انما أنزلت هذه الآية على بعد قبض الله لى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

٢٣٠- في الكافي ابو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال : رأيت أبا عبد الله ﷺ انتهى الى قبر النبي ﷺ فوضع يده عليه وقال : اسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلى عليك ؛ ثم قال : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

٢٣١- في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين ﷺ وهي خطبة الوسيلة قال فيها ﷺ : اكثروا من الصلوة على نبيكم «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

٢٣٢- وخطبة له ﷺ يقول فيها : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» اللهم صل على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد ؛ كأفضل ماصليت وباركت وترحمت وتحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال:

(١) سجد البيت : مدعليه توباً وغطاء به .

(٢) العوالي : قرى بظاهر المدينة .

ان موسى صلى الله عليه نجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته وقد ذكر محمداً ﷺ
فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلى عليه وملائكتي .

٢٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين ﷺ حديث
طويل وفيه : فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله ﷺ من كتاب الله فهو قول الله
سبحانه « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »
ولهذه الاية ظاهر وباطن ، فالظاهر قوله : « صلوا عليه » والباطن قوله : « وسلموا تسليماً »
اي سلموا المن وصاه واستخلفه عليكم فضله وماهده به اليه تسليماً ، وهذا ما اخبرتك
انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفاه عنه وصح تميزه .

٢٣٥ في معادن البرقي عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ
في قول الله عز وجل : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً » قال : فقال : اثنوا عليه وسلموا له .

٢٣٦ - في الصحيفة السجادية في دعائه ﷺ في طلب الحوائج وصل على محمد
وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لا بدها ، ولا منتهى لامدها ، واجعل ذلك عوناً لي و
سبباً لنجاح طلبتي انك واسع كريم .

٢٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و اعد لهم عذاباً مهيناً قال : نزلت فيمن غصب
امير المؤمنين صلوات الله عليه حقه ، وأخذ حق فاطمة صلوات الله عليها وأذاها ، وقد
قال رسول الله ﷺ : من اذاها في حيوتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي
كمن اذاها في حيوتي ، ومن اذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو ، قول
الله عز وجل : « ان الذين يؤذون الله ورسوله » الاية .

٢٣٨ - في مجمع البيان حدثنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم
الحسكاني قال : حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن أبي دارم
الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد العجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا
ارطاة بن حبيب قال : حدثني أبو خالد الواسطي وهو أخذ بشعره قال : حدثني زيد

ابن علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال :
حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره قال
حدثني رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره فيقال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله .

٢٣٩ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أخر رسول الله ﷺ ليلة من الليالي
العشاء الاخرة ماشاء الله ، فجاء عمر فدق الباب فقال : يا رسول الله نام النساء نام الصبيان
فخرج رسول الله ﷺ فقال ليس لكم ان تؤذوني ولا تأمروني انما عليكم ان تسمعوا
وتطيعوا .

٢٤٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن
مسلم عن عبد الله بن سنان قال : كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقراء هذه الآية :
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وأثماً مبيناً
قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور ؟ فقلت : جعلت فداك
عشر حسنة ؟ قال : اى والله وألف ألف حسنة .

٢٤١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن
المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين
الصدود لا وليائى (١) فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال : هؤلاء الذين آذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم .

٢٤٢ - في كتاب الخصال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال الناس
رجالان مؤمن وجاهل فلا تؤذى المؤمن ولا تجهل على الجاهل فتكون مثله .

٢٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : « والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات » يعنى علياً وفاطمة صلوات الله عليهما « بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً
(١) صدعنه اى اعرض وصدنه عن الامر : منعه وصرفه عنه اى اين المرضون عن الاولياء
المعادون لهم أو اين المانعون لهم عن حقوقهم أو اين المستهزؤون بهم قاله المولى صالح قده .

واثماميناً ، وهي جارية في الناس كلهم .

٢٤٤ - وفيه قال رسول الله ﷺ : من بهت مؤمناً او مؤمنة اقيم في طينة خبال (١) أو يخرج مما قال .

٢٤٥ - واما قوله عز وجل: يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله ﷺ فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة يقعدن الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضوا لهن فانزل الله عز وجل : يا ايها النبي قل لا زواجك وبناتك ونساء المؤمنين ، الى قوله تعالى « ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً » .

٢٤٦ - واما قوله عز وجل : لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اىئك و المرصفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله ﷺ اذا خرج في بعض غزواته يقولون : قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك . ويشكون الى رسول الله ﷺ فانزل الله عز وجل في ذلك : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ، اى شك » والمرصفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ، اى تأمرك باخراجهم من المدينة الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا و قتلوا تقتيلا وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ملعونين » فوجبت عليهم اللعنة بعد اللعنة بقول الله .

٢٤٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ : ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عز وجل : ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون وليا ولا نصيراً .

(١) بهته بهتاً : قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب . وطينة خبال فحرت في الحديث بسديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة .

٢٤٨ - فى تفسير على بن ابراهيم و قال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل : يوم تقلب وجوههم فى النار فانها كناية عن الذين غضبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يعنى فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا و هما رجلان و السادة و الكبراء هما اول من بدأ بظلمهم و غضبهم ، وقوله عزوجل : « فاضلونا السبيلا » اى طريق الجنة والسبيل أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٤٩- فى مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : و تقرّبوا الى الله بتوحيده و طاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ، ولا يخلج بكم الغي ففضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا و أضلوا ، قال الله عز من قائل فى طائفة ذكرهم بالذم فى كتابه : « انا اطعنا سادتنا و كبراءنا فاضلونا السبيلا » ربنا آتاهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً .

٢٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن صفوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام ان بنى اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى مال للرجال ؛ و كان موسى اذا أراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه أحد ، فكان يوماً يغتسل على شط نهر و قد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله عزوجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا ان ليس كما قالوا ، فأنزل الله : يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى لاية .

٢٥١ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال : يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله فى على و الائمة صلوات الله عليهم كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٢ - فى اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم فى قول الله عزوجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله » فى على و الائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٣ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلمة : يا لعلمة ان رضا الناس لا يملك ، وألسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عين و آذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيباً .

٢٥٤ - في مجمع البيان واختلفوا في ما وذى به موسى على أقوال : أحدها أن موسى وهارون صنعوا الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل : قتلته فأمر الله الملائكة فحملته حتى مرّوا به على بنى اسرائيل ، و تكلمت الملائكة بموته حتى عرفوا انه قد مات ، وبرأه الله من ذلك عن علي عليه السلام .

٢٥٥ - وثانيها ان موسى عليه السلام كان حياً ستيراً (١) يغتسل وحده ، فقالوا: ما يشتر منا الا لعبب بجلده إما برص واما ادرة (٢) فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ، فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنو اسرائيل عرياناً كأحسن الرجال خلقاً فبرأه الله مما قالوا ، رواه أبو هريرة مرفوعاً .

٢٥٦ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصرى الصوفى : ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل الله عز وجل منك شيئاً حتى تقول قولا عدلاً .

٢٥٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «و من يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً» هكذا نزلت .

٢٥٨ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المنفرقة باسناده الى الحسين بن خالد قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان

(١) الحيى : ذوالحياء . والستير . الغيف .

(٢) الادرة : نفخة فى الخصية .

يحملنها واشفقن منها الاية فقال : الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر .

٢٥٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام والائمة صلوات الله عليهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال : هؤلاء احبائي وأوليائي و حججى على خلقى و أئمة بريتى ، ما خلقت خلقاً هو احب الىّ منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتى ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى ، فمن ادعى منزلتهم منى ومحلهم منى وعظمتى عذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين فى أسفل درك من نارى ، ومن أقرّ بولايتهم ولم يدع منزلتهم منى ومكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جناتى . وكان لهم فيها ما يشاؤون عندى ، و ابحتهم كرامتى ، وأحللتهم جوارى ، وشفعتهم فى المذنبين من عبادى وامائى فولايتهم امانة عند خلقى ، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه ؟ فأبت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمة ربهم ، فلما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ، يعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ، فنظرا الى منزلة محمد و على و فاطمة والحسن و الحسين والائمة بعدهم فوجدوا أشرف منازل اهل الجنة فقالا : ربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله ارفعوا رؤسكما الى ساق العرش فرفعارؤسهما فوجدوا اسماء محمد و على و فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله ، فقالا : ياربنا ما أكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ؟ فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خلقنكما ، هؤلاء خزنة علمى وامنائى على سرى ، ابا كما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندى ووهحلهم من كرامتى ، فتدخلان بذلك فى نهى وعصيانى فتكونا من الظالمين قالوا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالوا : ربنا فأسأرننا منزلة ظالمهم فى نشارك حتى

نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ؛ فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها ، كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انوارى و حججى بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى ، واحل بكما عن هوانى « فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوآتهم و قال ما نها كمار بكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين » وقاسمهما انى لكما من الناصحين « فدليهما بغرور » حملهما على تمنى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلتا من شجرة الحنطة ؛ فعاد مكان ما اكلتا شجرة الحنطة كلهما ما اكلتا ، وأصل الشجر كلفهما ما اكلتا ، فلما اكلتا من الشجرة طار الحلوى و لحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين « وطفقا يخصمان عليهما من ورق الجنة و ناداهما ربهما الم انهما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين » فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى ، فهبطا وكولن الى انفسهما فى طلب المعاش ، فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما ان ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكم فجزاء كما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه ، فسارا بكما بحق الاسماء التى رأيتموها على ساق المرش حتى يتوب عليكم ، فقالا : اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الائمة علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم ، فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من امتهم فى ابون حملها ويشفون من ادعائها ، وحملها الانسان الذى قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل : انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً .

الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » قال : الامانة الولاية والاتسان أبو الشرور المنافق .

٢٦١- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » قال : هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٦٢- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها ، ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قرباناً لاهل الاسلام على اهل الاسلام ، ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ما هو افضل منها فانه جاهل بالسنة ، مغبون الاجر ، ضال العمر ، طويل الندم بترك أمر الله تعالى و الرغبة عما عليه ، صالحوا عباد الله يقول الله عز وجل : « ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نولما تولى » من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها ، و ضل عمله ، عرضت على السماوات المبنية والارض المهادة والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها لو امتنعت من طول أو عرض أو قوة أو عزة امتنع ، ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٣- في نهج البلاغة ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها انها عرضت على السموات المبنية والارض المدحوة : والجبال ذات الطول المنصوبة ، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عزة امتنع ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من أضعف منهن و هو الانسان انه كان ظلوماً جهولاً .

٢٦٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده يقول : انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ، فهاهذه الامانة ومن هذا الانسان ؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبس على عباده ؟ واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجبو لاتجوز ان تكون الا في الانبياء وأوصيائهم . لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججاً في أرضه ، فبالسامري و من اجتمع معه وأعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى عليه السلام ماتم انتحال مجلس موسى من الطعام ، والاحتمال لئلا يظن ان الامانة التي لا ينبغي الاظهار من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين وأعوانهم ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله : من استن سنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة . ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

٢٦٥- في عوالي اللغالي وفي الحديث ان علياً عليه السلام اذا حضروا وقت الصلوة ينملو ويتزلزلو يتلون ، فيقال له : مالك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت الصلوة ، وقت امانة عرضها الله على السموات والارض فأبين ان يحملنها واشفقن منها .

٢٦٦- في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن علي بن النعمان وأبي المعز والوليد بن مدرك عن اسحق قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبعث الى الرجل يقول له : ابتع لي ثوباً فيطلب له في السوق فيكون عنده مثل ما يجده في السوق فيعطيه من عنده؟ قال : لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه ، ان الله عز وجل يقول : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ، وان كان عنده خير مما يجده في السوق فلا يعطيه من عنده .

٢٦٧- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان ابن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها ، قال : الولاية أبين

أن يحملنها كفر أو حملها الانسان والانسان الذي حملها أبو فلان .
 ٢٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها» قال : الامانة هي الامامة والامر والنهي ، والدليل على ان الامانة هي الامامة قول الله عز وجل للائمة صلوات الله عليهم : « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » يعني الامامة ؛ فالامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها قال: ابين ان يدعونها او يغضبوها أهلها واشفقن منها وحملها الانسان» اى الاول «انه كان ظلوماً جهولاً» ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الحمددين جميعاً حمدسباً وحمد فاطر ، من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلائته ، فان قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، وأعطى من خير الدنيا والاخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ، قوله عز وجل: يعلم ما يلج في الارض ما يدخل فيها وما يخرج منها قال من النبات وما يعرج فيها قال : من اعمال العباد .

٤ - في اصول الكافي عنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو» ولا خمسة الا هو سادسهم ، فقال : هو واحد واحد والذات بائن من خلقه ، وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط ، بالاشراف والاحاطة

والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات ، لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له : أكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة .

٦ - قوله عز وجل : ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق فقال : هو أمير المؤمنين عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انزل عليه ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال جل ذكره : ولقد آتينا داودنا فضلا باجبال اوتى معها سحر والشجر والطير وأنا له الحديد قال : كان داود عليه السلام اذا مر في البراري يقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش وألان الله عز وجل له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب وقال الصادق عليه السلام : اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

٧ - وفيه قال اعطى داود وسليمان عليهما السلام ما لم يعط أحدا من انبياء الله من الايات علمهما منقح الطير ، وألان لهما الحديد والصفير من غير نار ، وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كتاب الارشاد للزهري قال سعيد ابن المسيب : كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ، فخرج وخرجت معه ، فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبحوا معه ، ففرغت منه فرفع رأسه فقال : يا سعيد أفرغت ؟ قلت : نعم يا ابن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الاعظم .

٩ - وفي رواية سعيد بن المسيب قال : كان القرأء لا يخرجون حتى يخرج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه . فسبق يوماً الى الرجل فألفيته وهو ساجد ، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدد والرجل والراحلة

يردّون عليه مثل كلامه .

١٠ - في اصول الكافي باسناده الى سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكن في أحده غيره : لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له .

١١ - في كتاب الخصال عن علي بن جعفر قال : جاء رجل الى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك أريد الخروج الى السفر فادع فقال عليه السلام : ومتى تخرج؟ الى ان قال عليه السلام : الا ادلك على يوم سهل الا ان الله فيه الحديد لداود عليه السلام؟ قال الرجل : بلى جعلت فداك ، قال : اخرج يوم الثلاثاء .

١٢ - في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

١٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن - الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج يقرأ الزبور و كان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر ولا طائر الا أجابه .

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو افضل من هذا ، انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء (١) وقد آمنه الله عز وجل من عقابه ، فأراد ان يتخضع لربه ببكائه ، ويكون

(١) قال الجزري وفي الحديث : انه كان يسلى و لجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ←

اماماً لمن اقتدى به ، ولقد قام ﷺ عشرين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماء واصفر وجهه ، يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل : « طهما انزلنا عليك القرآن لتشقى ، بل لتسعدبه ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه ، فقيل له : يا رسول الله أليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : بلى أفلا أكون عبداً شكوراً ، ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل لمحمد ﷺ ما هو أفضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له : قر فانه ليس عليك الا نبى أو صديق شهيد (١) فقر الجبل مجيباً لامره ومنتهياً الى طاعته ، ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تجري من بعضه ، فقال له : ما يبكيك يا جبل ؟ فقال : يا رسول الله كان المسيح مرئياً وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة وأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة قال له : لا تخف تلك حجارة الكبريت . فقر الجبل وسكن وهذا (٢) وأجاب لقوله قال له اليهودى : فهذا داود ﷺ : قد لى الله عز وجل له الحديد قد يعمل منه الدروع قال له على ﷺ : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ أعطى ما هو أفضل من هذا ، لى الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غاراً ولقد غارت الصخرة تحت يده بيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين ، قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته . (٣)

→ اى خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء ، وقيل : هو أن يجيش جوفه ويفلى

بالبكاء وانتهى ، والمرجل كمنبر : القدر . والاقافى : لاحجار يوضع عليها القدر .

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر والمقول عنه فى البحار « الانبى وصديق شهيد »

بالواو بدل « أو »

(٢) هدأ بمعنى سكن ايضاً .

(٣) الفار : الفهار . ذكره ابن منظور وغيره فى مادة « غور » و قال المجلسى

(ره) : قوله عليه السلام وجعلها غاراً يدل على انه صلى الله عليه وآله ليلة الفار احدث الفار و

دخل فيه ولم يكن ثمة غار ، وأما صخرة بيت المقدس فكان ليلة المعراج واما قوله عليه السلام :

قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته اى رأينا تحت رايته عليه الصلاة والسلام أمثال ذلك كثيراً والمراد

بالراية العلامة اى رأى بعض الصحابة ذلك تحت علامته فى بيت المقدس ، ويلوح لى ان فيه ←

١٥ - في الكافي أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين صلى الله عليه قال : أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل الى الحديد أن لن لعبدى داود ، فألأن الله عز وجل له الحديد ، فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

١٦ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال : سألت الرضا عليه السلام هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح ؟ فقلت : رجل من اصحابنا زراد فقال : انما هو سراد . اما قرأ كتاب الله عز وجل في قوله لداود عليه السلام : ان اعمل سايعات وقدر في السرد الحلقة بعد الحلقة .

١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «ان اعمل سايعات» قال : الدروع «وقدر في السرد» قال : المسامير التي في الحلقة وقوله عز وجل : «ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر» قال : كانت الريح تحمل كرسى سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر ، وبالعشي مسيرة شهر .

١٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الاصبغ بن نباتة قال : سألت الحسين عليه السلام فقلت : يا سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وانه من سر الله وأنت المسرور اليه ذلك السر فقال : يا اصبع أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون (١) يوم مسجد قبا ؟ قال : هو الذي أردت قال : قم فاذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل

→ تصحيفاً وكان في الاصل «وجملها هاراً» فيكون اشارة الى ماسياتى في أبواب معجزاته ان في غزوة الاحزاب بلغوا الى ارض صابة لانعمل فيها المعاول ، فصب صلى الله عليه وآله عليها ماءً فصارت هائرة متساقطة ، فقوله : قدراً ينادك اشارة الى هذا «انتهى كلامه رفع مقامه» أقول : ما ذكره (ره) وملاح له انما هو على ما فسر النار بالكهف واما على ما ذكرناه من تفسيره بالنيار وهو التراب كما ذكره اللطويون فلانحتاج الى تكلف في المراد والانطباق .

(١) قال المجلسي (ره) : المراد بأبي دون أبو بكر عير به عنه تقيّة ، والدون : الخسيس .

ان ير تدالي بصرى فتبسم في وجهي ثم قال : يا صبيحان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان ، فقلت : صدقت والله يا ابن رسول الله فقال : نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه ، وليس عند احد من خلقه ما عندنا ، لانا اهل سر الله ثم تبسم في وجهي ثم قال : نحن آل الله وورثة رسول الله فقلت : الحمد لله على ذلك ثم قال لي : ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله ﷺ محنبا (١) في المحراب بردائه ، فنظرت فاذا انا بأمير المؤمنين عليا قابض على تلايبب الاعسر (٢) فرأيت رسول الله ﷺ يعرض على الانامل وهو يقول : بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي . الخبر . انتهى .

١٩ - في عيون الاخبار عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل وقد سبق عند قوله تعالى : « قالت نملة » الايقو فيه ثم قالت النملة : هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة ؟ قال سليمان عليا ما لي بهذا علم ، قالت النملة : يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها .

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديأ من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليا فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له عليا : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو أفضل من هذا ، انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر ، وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير أبي

(١) احتبى بالثوب : اشتمل به .

(٢) التلايبب جمع التليبب : ما في موضع اللبب من الثياب ويعرف بالطوق والاعسر :

الشديد أو الشوم والمراد به الاول أو الثاني كما ذكره المجلسي (ره) .

اسحق ابراهيم بن أحمد القزويني باسناده الى أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله ﷺ بساط من قرية يقال لها بهندف فقعده عليه عليٌّ و أبو بكر و عمر و عثمان و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد فقال النبي ﷺ لعلي: يا علي قل: يا ريح احملي بنا. فقال علي: يا ريح احملي بنا، فحمل بهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم أبو بكر و عمر فلم يردوا عليهم السلام، ثم قام عليٌّ فسلم فردوا عليه السلام، فقال أبو بكر: يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ فقال لهم علي، فقالوا: اننا نرد بعد الموت الاعلى نبي أو وصي نبي، ثم قال علي: يا ريح احملينا فحملتنا. ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعتنا، فوكز برجله الارض فتوضأ عليٌّ وتوضأنا ثم قال: يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة و النبي ﷺ في صلوة الغداة وهو يقرأ: «ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قال: يا علي أخبروني عن مسيركم أم تحبون ان اخبركم؟ قالوا: بل نخبرنا يا رسول الله، قال انس بن مالك: فقص القصة كأنه معنا.

٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: واسلنا له عين القطر قال
السنن ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ندقه من
عذاب السعير.

٢٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو جعفر عليه السلام خدم أبو خالد
الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرًا من عمره، ثم أراد أن ينصرف الى أهله
فأتى علي بن الحسين و شكى اليه شدة شوقه الي والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غداً
رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الارض ويريدون
ان يطلبوا معالجاً يعالجها فاذا أنت سمعت قدومه فائنه و قل له: أنا أعالجها لك علي ان
اشترط لك اني اعالجها علي دينها عشرة آلاف فلا تطمأن اليهم و سيعطونك ما تطلب منهم
فلما أصبحوا قدم الرجل و من معه كان من عظماء أهل الشام في المال و القدرة فقال:
اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: أنا أعالجها علي عشرة آلاف
درهم، فأقبل الي علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: اني أعلم انهم سيغدرون

بك ولا يفون لك ، انطلقوا يا أبا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل : يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ، ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية وطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه ، فرجع مغتماً كثيراً فقال له علي بن الحسين : مالي أراك كثيراً يا أبا خالد ألم أقل لك انهم يفترون بك ، دعهم ؛ فانهم سيعودون اليك ، فاذا القوك فقل لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة ، فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام ورجع أبو خالد الى الجارية فأخذ باذن اليسرى ثم قال : يا خبيث يقول لك علي بن الحسين : اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير ، فاما ان عدت أحرقتك بنا والله الموقدة التي تطلع على الافئدة ، فخرج منها ودفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده .

٢٤ - في كتاب الاحتجاج - للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشامو أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك و لقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان و هي مقيمة على كفرها ، وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمن ، فأقبل اليه الجن التسعة من أشرافهم من جن نصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر من الاحبة منهم شضاعة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان و نقات وهاضب وهاصب و عمرو (١) وهم الذين يقول الله تبارك و تعالى اسمه فيهم : « واذ صرفنا اليك نقرأ من الجن » وهم التسعة يستمعون القرآن ، فأقبل اليه الجن و النبي صلى الله عليه وآله يبطن النخلة : فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحداً ؛ و لقد أقبل اليه أحد و سبعون ألفاً منهم يبايعوه على الصوم و الصلوة و الزكوة و الحج و الجهاد و نصح المسلمين ، و اعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً و هذا أفضل مما

(١) في ضبط تلك الاسماء خلاف ذكره في هامش البحار (العلبة الحديثة ج ١٠ ص ٤٤)

أعطى سليمان ، سبحان من سخرها النبوة محمد ﷺ بعدان كانت تنمرد وتزعم ان الله ولد أفلقد شمل مبعثه من الجن و الانس ما لا يحصى .

٢٥ - وفيه عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان ، ابن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم ؟ قال : غلظوا السليمان لما سخروا ، وهم خلق دقيق ، غذاءهم التنسم ، و الدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ؛ ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء الا بسلم او سبب .

٢٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن الفضل أبي العباس قال : قلت لابي جعفر عليه السلام يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان كالجواب ، قال : ما هي تماثيل الرجال و النساء ، ولكنها تماثيل الشجر وشبهه .

٢٧ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كانت لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما و سايد و انماط (١) فيها تماثيل يجلس عليها .

٢٨ - محمد بن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » فقال : والله ما هي تماثيل الرجال و النساء ولكنها الشجر وشبهه .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » قال : في الشجر و قوله عز وجل : و جفان كالجواب اي جفنة كالحفرة و قدور راسيات اي ثابتات ثم قال جل ذكره : اعملوا آل داود شكراً قال : اعملوا ما تشكروا عليه ثم قال سبحانه : و قليل من العبادى الشكور .

٣٠ - في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال

(١) الوسائد جمع الوسادة : المخذة . والانماط جمع النمط : ضرب من البساط .

أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ثم مدح الله القلة فقال : « وقليل من عبادى الشكور » .

٣١ - فى روضة الكافى سهل بن عبيد الله (١) عن أحمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاخته فقلت له : جعلت فداك انا كنا فى سعة من الرزق وغضارة من العيش (٢) فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اى شىء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٣) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرنى ان لى الدنيا بما فيها ذهباً وفضة وانى على خلاف ما أنا عليه ، قال : فقال : فمن أيسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول : «لئن شكرتم لازيدنكم » وقال سبحانه وتعالى : « اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٢ - فى نهج البلاغة اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها حق الله عليكم ، والموجبة على الله حقكم ، وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى فى اليوم الحرز والجنة (٤) ، وفى غدا الطريق الى الجنة ، مسلكتها واضح وسالكها رابع ومستودعها حافظ لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها غداً اذا اعاد الله ما أبدى وأخذما اعطى وسأل عما اسدى فما أقل من قبلها وحملها حق حملها (٥)

(١) وفى بعض النسخ « سهل عن عبيد الله ... ا. » وهو الظاهر .

(٢) الغضارة : طيب العيش .

(٣) الطاهر هو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين المعروف بذي اليمينين والى خراسان وهرثمة هو هرثمة بن أعين وهو من أصحاب الرضا عليه السلام وكلاهما من قواد الأمرين وخدمته . وقدم الحديث فى المجلد الثانى صفحة ٥٢٧ وقد ذكرنا ترجمة الرجلين مختصراً فى الذيل فراجع .

(٤) الجنة - بضم الجيم - : ما يستتر به

(٥) قوله عليه السلام : « مستودعها حافظ » يعنى الله سبحانه لانه مستودع الاعمال كما قال الله -

اولئك الاقلون وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول: « وقليل من عبادي الشكور»
 ٣٣ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لا تطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها ، فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات، وخص اربابها، فقال: «وقليل من عبادي الشكور» .

٣٤- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه : ان الله تعالى وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى ، سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش ، وعلمني منطق الطير ، وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصرى في غد فأصعد أعلاه وأنظر الى ممالكى ، ولا تأذنوا لاحد على ما ينغص على يومى (١) قالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلى موضع من قصره ، ووقف متكئاً على عصاه ينظر الى ممالكه سروراً بما

سبحانه «انا لانضيق أجر من احسن عملاً» قاله المحقق الخوئى والشارح المعتزلى وعن الراوندى (قدم) انه اراد بالمستودع قلب الانمان ويجوز ان يراد بالمستودع الملائكة الحفظة التى هى وسائط بين الخلق وبين الله وقوله عليه السلام « ام تبرح عارضة نفسها .. » قال الشارح المعتزلى : كلام فصيح لطيف يقول : ان التقوى لم تزل عارضة نفسها على من سلف من القرون قبلها القليل منهم شبهها بالمرئاة العارضة نفسها نكاحاً على قوم فرغ فيها مرغب وزهد من زهد . وأسدى اليه : احسن وقوله عليه السلام « وسأل عما اسدى ، ام سئل ارباب الثروة عما اسدى واحسن اليهم من النعم والالاء فيهم صرفوها وفيهم أنفقوها» قوله عليه السلام «فما أقل من قبلها» يعنى ما أقل من قبل التقوى العارضة نفسها على الناس .

أعطى ، اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ، فلما بصره سليمان عليه السلام قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت ان أخلوفيه اليوم فباذن من دخلت ؟ قال الشاب : ادخلني هذا القصر ربه وبأذنه دخلت ، قال : ربه أحق به مني فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت قال : وفيما جئت ؟ قال : جئت لاقبض روحك قال : امض لما أمرت به فهذا يوم سروري وأبى الله عز وجل أن يكون لى سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكىء على عصاه ، فبقى سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ما شاء الله ، والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حتى فافتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال : ان سليمان قد بقى متكئاً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم يمت ولم يأكل ولم يشرب ، انه لرنا الذى يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم : ان سليمان ساحر وانه يرينا انه وقف متكىء على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك ، فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل دابة الارض فدبت فى عصاه ، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه ، فشكرت الجن للارضة صنيعها ، فلما جلت ذلك لا توجد الارضة فى مكان الاو عندها ماء وطين ، وذلك قول الله عز وجل : فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكمل متسانه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام : والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت : « فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين » .

٣٥- فى كتاب علل الشرايع مثل ما نقلناه عن عيون الاخبار الا ان آخرها و انما نزلت : « فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين » .

٣٦- حدثنا أبو رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبان عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : امر سليمان بن داود الجن فصنعوا القبة من قوارير ، فبينما هو متكىء على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه فى القبة ؛ قال له : من أنت ؟ قال :

انا الذي لأقبل الرشا ولاأهاب الملوك ، انا ملك الموت فقبضه وهو قائم منكىء على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه ، قال : فمكثوا سنة يبدأون له (١) حتى بعث الله عز وجل الارضة فأكلت منساته وهى العصا ، فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ، قال أبو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان ، فماتكاد تراها فى مكان الا وعندهاماء وطين .

٣٧ - وباسناده الى الحسن بن على بن عقبه عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لقد شكرت الشياطين الارضة حين أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين ، فلاتكاد تراها فى موضع الارأيت ماء أو طيناً .

٣٨ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن أبىه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنى عشر سنة .

٣٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام أمر الجن فبنوا له بناء من قوارير ، قال : فبينما هو منك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذحانت منه التفاتة ، فاذا هو برجل معه فى القبة ففرع منه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الذى لأقبل الرشا ولاأهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو منكى على عصاه ، فمكثوا سنة يبنون و ينظرون اليه يبدأون له ويعملون حتى بعث الله تعالى الارضة ، فاكلت منساته وهى العصا ، فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ، فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال : فلاتكاد تراها فى مكان الا وعندهاماء وطين .

٤٠ - فى روضة الكافى ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل أوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان يوماً فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها : ما اسمك ؟ قالت: الخرنوبة

(١) دأب فى عمله : جد وتمب واستمر عليه .

قال : فولى سليمان مدبراً الى محرابه ، فقام فيه متكياً على عصاء فقبض روحه من ساعته ، قال : فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون في أمره كما كانوا ، وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارض من عصاه ، فأكلت منسأته ، فانكسرت وخر سليمان الى الارض ، أفلاتسمع لقوله عز وجل : فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

٤١ - في مجمع البيان وفي الشواذ تبينت الانس وهي قرأته على بن الحسين وأبي عبدالله عليهما السلام .

٤٢ - وفيه وفي حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان آصف بن برخيا يدبر أمره حتى دبت الارضة .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال فان بحراً كان من اليمن وكان سليمان عليه السلام أمر جنوده ان يجروا لهم خليجاً من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقد واله عقدة من الصخر والكلس (١) حتى يفيض على بلادهم و جعلوا للخليج مجارياً ، فكانوا اذا أرادوا ان يرسلوا منه الماء أرسلوا بقدر ما يحتاجون اليه ، وكانت لهم عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر (٢) لا يقع عليه الشمس من التفافها ، فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عز وجل على ذلك السد الجرد وهي الفارة الكبيرة ، وكانت تعلق الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها ، فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد ، فمزال الجرد تعلق الحجر حتى خرب ذلك السد ، فلم يشعروا حتى غشيم السيل و خرب بلادهم وقلع أشجارهم .

٤٤ - في مجمع البيان وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله

(١) الكلس : الصاروج يبنى به .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «فيما يمر» وفي البحار « فيمن يمر » وفي تفسير البرهان

«فيها تمر لا يقع عليها الشمس» .

عنه ﷺ عن سبأ أ رجل هوام امرأة ؟ فقال : هو رجل من الغرب ولد عشرة ، تيامن منهم ستة ، وتشأم منهم أربعة ، فاما الذين تيامنوا فالازد و كندة ومذحج والاشعرون وانمار وحمير ، فقال رجل من القوم : ما أنمار ؟ قال : الذين منهم خثعم و بجلية واما الذين تشأموا فعاملة و جذام ولخم و غسان .

٤٥ - في روضة الكافي محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال : سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : فقالوا ربنا باعدين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال : هؤلاء قوم ، كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، وانهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم ففرق قراهم وأخرب ديارهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور .

٤٦ - وباسناده الى أبي عبد الله عليه السلام خطبة لامير المؤمنين و فيها يقول عليه السلام : والاسفان فعات شيعتى من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدى بعضها بعضاً ، وكيف يقتل بعضها بعضاً المتشنتة غداً عن الاصل ، النازلة بالفرع ، المؤملة الفتح من غير جهته ، كل حزب منهم آخذ بغصن ، أينما مال الغصن مال معه ، مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشريوم لبنى امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاباً (١) كركام السحاب ، ثم يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستشارهم (٢) كسيل الجنتين سيل العرم ، حيث بعث اليه فارة فلم يثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رض طود يذعدعهم في

(١) القزع : قطع السحاب المنفرقة وانما خسر الخريف لانه اول الشتاء والسحاب

يكون فيه منفرقة غير مترام كما قاله في النهاية . والركام : المترابك بعضه فوق بعض .

(٢) أى محل انبثاتهم وتهييجهم ، قال الفهري (٥) فى الوافى : وكانه أشار عليه السلام

بذلك الى فنن أبى مسلم المروزي واستنصاهم لبنى امية ، وانما شبههم بسيل العرم لتخريبهم

البلاد وأهلها الذين كانوا فى خفص ودعة .

بطون أودية (١) ثم يسلكهم يبايع في الارض يأخذهم من قوم حقوق قوم ، ويمكن من قوم لديار قوم تشريداً لبني امية (٢) .

٤٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال : سألت رجلاً باعده الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، و انهار جارية وأموال ظاهرة ، فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من مافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمة ، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ، ففرق قراهم وخرّب ديارهم ، وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سد رقيق ، ثم قال : ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور .

٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي حمزة الثمالي قال : دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل : «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» فقال له : ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق؟ قال : يقولون انها مكة ، قال : وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال : فما هو؟ قال : انما عنى الرجال ؛ قال : وان ذلك في كتاب الله أو ما تسمع الى قوله عز وجل : «وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسوله» وقال : «و تلك القرى أهلكتناهم» وقال : «واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها» فليسأل القرية أو الرجال أو العير؟ قال : وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال : جعلت فداك فمن هم؟ قال : نحن هم . قال : أولم تسمع الى قوله : «سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» قال : آمنين من الزيغ .

(١) لكمة : النل . والرمز : الدق الجريش والطود : الجبل . والمجرور في

سننه ، كما قاله في الوافي يرجع الى السبل او الى الله تعالى والذذعة بالدالين : التفريق .

(٢) التشريد : التنفير .

٤٩ - وعن أبي حمزة الثمالي قال : أتى الحسن البصرى (١) أباجعفر عليه السلام فقال : لا سألك عن أشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر : الست فقيه أهل البصرة؟ قال قديقال ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال : لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال : نعم فقال أبو جعفر عليه السلام : سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الأمر بلغنى عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك ؟ قال : ما هو؟ قال : زعموا أنك تقول إن الله خلق العباد ففوض إليهم أمورهم ؟ قال : فسكت فقال : رأيت من قال له الله فى كتابه : أنك آمن ، هل عليك خوف بعد هذا القول منه ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : انسى اعرض اليك آية وانهى اليك خطباً ولا احسبك الا وقد فسرتة على غير وجهه ، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكك فقال له : وما هو ؟ فقال : رأيت حيث يقول «وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة و قد نأفيا السير سيروا فيها ليالى و اياماً آمنين » يا حسن بلغنى أنك أفيتت الناس فقلت : هي مكة ! فقال أبو جعفر عليه السلام : فهل يقطع على من حج مكة و هل يخاف أهل مكة و هل تذهب أموالهم فمتى يكونوا آمنين؟ بل فينا ضرب الله الامثال فى القرآن فنحن القرى التى بارك الله فيها ، وذلك قول الله عزوجل فيمن أقر بفضلنا حيث أمرهم أن يأتونا فقال : «وجعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة» والقرى الظاهرة الرسل و النقلة عنا الى شيعتنا و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا و قوله : «وقد نأفيا السير» والسير مثل للعلم و سير و افيها ليالى و اياماً ، مثل لما يسير من العلم فى الليالى و الايام عنا إليهم فى الحلال و الحرام و

(١) هو رئيس القدرية ابو سعيد بن أبى الحصن يسار مولى زيد بن ثابت الانصارى أخو سعيد وعمارة و امهم خيرة مولاة ام سلمة زوج النبى (ص) و كان أحد الزهاد الثمانية عند الناس و كان يلقى الناس بما يهوون و يتصنع للرياسة قال ابن أبى الحديد : و ممن قيل انه يبغض علياً و ينهه الحسن بن أبى الحسن البصرى و روى انه كان من المخذلين عن نصرته عليه السلام و كان ممن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : أطال الله حزنك ، قال أيوب السجستاني : فما رأينا الحسن قط الا حزينا كأنه رجع عن دفن حميم أو خر بندج - اى مكارى - ضل حماره فقلت له فى ذلك ؟ فقال : عمل فى دعوة الرجل الصالح .

الفرائض والاحكام وآمنين، فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي أمروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال ، والنقلة من الحرام الى الحلال ، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم يأخذهم اياه عنهم المغفرة ، لانهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ، ونحن تلك الذرية المصطفاة لأنت وأشباهك يا حسن ، فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ما علمته منك ، وظهر لي عنك ؛ واياك أن تقول بالنفويض ، فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهناً منه وضعفاً ، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً والخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة «انتهى» .

٥٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قنادة بن دعامة البصرى (١) على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا قنادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال : هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام : بلغني انك تفسر القرآن ؟ قال له قنادة : نعم . قال أبو جعفر : بعلم تفسره أم بجهل ؟ قال : لا ، بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام : فان تفسره بعلم فأنت أنت (٢) والانا أسالك ، قال قنادة : سل ، قال : أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ : «و قدبرنا فيها السير سير وافيها ليا لي و اياماً آمنين» فقال قنادة : ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله ؛ فقال ابو جعفر عليه السلام : نشدتك الله يا قنادة هل تعلم انه قديخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (٣) قال قنادة : اللهم نعم ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ويحك يا قنادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و هلكت و أهلك ، وان كنت قد أخذته من

(١) هو من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم .

(٢) قال المجلسي (ره) : اي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح والوصف

وينبغي أن يرجع اليك في العلوم .

(٣) الاجتياح : الاهلاك .

الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزادو راحلته و كراء حلال يروم (١) هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه ، كما قال الله عزوجل : «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ، ولم يعن البيت فيقول : «أليه» فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه من هوانا قلبه قبلت حجته و الافلا ، يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة ، قال قتادة : لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به .

٥١ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن صالح الهمداني قال : كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان أهل بيتي يؤذونني و يقرعونني بالحديث الذي روى عن آباءك عليهم السلام انهم قالوا : خدامنا و قوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام : ويحكم ما تعرفون ما قال الله عزوجل : وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة نحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة . قال عبد الله بن جعفر : وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام .

٥٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي زهر شيب بن أنس عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو عبد الله لابي حنيفة : يا باحنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته و تعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال : نعم قال : يا باحنيفة لقد ادعت علماء و يلك ما جعل الله الا عند أهل الكتاب الذين انزل عليهم : و يلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا عليه السلام و ما ورثك الله من كتابه حرفاً ، فان كنت كما تقول و لست كما تقول فأخبرني عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها ليالي و اياماً آمين» اين ذلك من الارض؟ قال : احسبه ما بين مكة و المدينة ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام الى أصحابه فقال : تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة و مكة فنؤخذ أموالهم و لا يؤمنون على أنفسهم و يقتلون؟ قالوا : نعم ، قال : فسكت أبو حنيفة ، فقال : يا باحنيفة أخبرني عن قول

الله عز وجل : «ومن دخله كان آمناً» اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة قال : أفنعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فقتله كان آمناً فيها؟ قال : فسكت فقال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك الجواب في المسئلتين؟ فقال : يا بابكر سير وافيهما ليالي ويا ما آمنين؟ فقال : مع قائمنا أهل البيت ، واما قوله : «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمناً . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - وبإسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبي حديث طويل يقول فيه ﷺ : يا بلال اصعد اباقيس فناد عليه ان رسول الله ﷺ حرم الجرّي (١) و الضب و الحمرا اهلية ، الا فاتقوا الله ولا تأكلوا من السك الا ما كان له قشر ، ومع القشر فلوس ؛ ان الله تبارك وتعالى مسح سبعمائة امه عصوا الاوصياء بعد الرسل ، فأخذار بعمائة امه منهم برأ وثلاثمائة امه منهم بحرأ ، ثم تلا هذه الاية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق .

٥٤ - في مجمع البيان وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله ﷺ عن سبأ ، أرجل هوام امرأة (٢) الحديث وقد تقدم اوائل قصة سبأ .

٥٥ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة ، فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا أتاه ، فقالوا : يا سيدهم و مولاهم (٢) ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة أو حش من صرختك هذه؟ فقال لهم : فعل

(١) الجرّي : صنف من السمك في ظهره طول وفي فيه سعة وليس له عظم الا عظم اللجيين والسلسلة

(٢) مرّ الحديث تحت رقم ٤٤ فراجع .

(٣) قال المجلسي (ر) في كتاب مرآة العقول : اي قالوا يا سيدنا وبامولانا وانما غيره لتلا يومهم انصرفه إليه (ع) وهذا شايع في كلام البلاغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى وان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . وقوله : ماذا دهاك يقال : دهاء اذا ما ابتداهية .

هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً ، فقالوا : ياسيدهم أنت كنت لادم ، فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون - يعنون رسول الله ﷺ - صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع أوليائه فقال : أما علمتم اني كنت لادم من قبل؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول ، فلما قبض رسول الله ﷺ وأقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الزينة (١) وجمع خيله ورجله ثم قال لهم : اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر : **عز وجل** : **صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين** قال أبو جعفر **عز وجل** : **كان تأويل هذه الآية لها قبض رسول الله ﷺ ؛ والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن الهوى ، فظن بهم ابليس ظناً فصدقوا ظنه .**

٥٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله **عز وجل** قال : لما أمر الله نبيه ﷺ ان ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله : **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي** ، بغدير خم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فجاء الالبسة الى ابليس الاكبر وحنوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس : مالكم؟ قالوا . ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس : كلا ان الذين حولهم قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله عز وجل علي رسوله : **عز وجل** **«ولقد صدق عليهم ابليس ظنه»** الآية .

٥٧ - وقوله عز وجل: **ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له** قال: لا يشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله له الا رسول الله ﷺ ، فان الله عز وجل قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة ، والشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك للانبياء عليهم السلام . قال : حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي العباس المكبر قال : دخل مولى لامرأة علي بن الحسين صلوات الله عليهما علي أبي جعفر صلوات الله عليه يقال له أبو أيمن فقال له : يا با جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد

(١) وفي المصدر «وقعد في الوتبة، والوتبة : الوسادة .

شفاعته محمد؟ فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى ترد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا با أيمن أغرك ان عفت بطنك وفرجك ؟ أما لو قدر أريت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله ويملك وهل يشفع الا لمن وجبت له؟ ثم قال : ما من أحد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعه في امته ، ولنا الشفاعه في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعه في أهاليهم ، ثم قال : و ان المؤمن ليشفع في مثل ربيعه ومضر ، وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه : يقول : يارب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد .

٥٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وذلك ان أهل السموات لم يسمعوا وحياً فيما بين أن بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمد صلى الله عليه وآله ، فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع أهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق أهل السموات فلما فرغ عن الوحي انحدر جبرئيل عليه السلام كلما مر بأهل سماء فزع عن قلوبهم ، يقول كشف عن قلوبهم ، فقال بعض لبعض : ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلى الكبير .

٥٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام كلام طويل وفيه : واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين : انظرا فان كان معاوية أحق بهامني فأثبناه ، فان ذلك لم يكن شكاً مني ولكني أنصفت في القول قال الله : وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكاً وقد علم الله أن نبيه على الحق .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال : حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثنا حفص الكنانى قال : سمعت عبد الله بن بكير الرجاني قال : قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس أليس قد قال الله عز وجل في محكم كتابه :

(١) ترد لونه : تغير .

وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق و الغرب و أهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم ؟ قلت : لا أدري ، قال : يا ابن بكيران رسول الله ﷺ لم يخرج من المدينة فكيف أبلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت : لا أدري ، قال : ان الله تعالى أمر جبرئيل ﷺ فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها رسول الله ﷺ ، فكانت بين يديه مثل راحة في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب ، ويخاطب كل قوم بالسنتهم ، ويدعوهم الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه ، فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي ﷺ بنفسه

٦١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً ﷺ شرايع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ، الى أن قال : وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس .

٦٢ - في كتاب الخصال عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : فضلت بأربع خصال : جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، الى قوله : وارسلت الى الناس كافة .

٦٣ - في مجمع البيان عن ابن عباس عن النبي ﷺ : اعطيت خمساً ولا أقول فخراً بعثت الى الاحمر والاصفر (الاسودخ) الحديث .

٦٤ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال على بن الحسين عليهما السلام كان ابوطالب يضرب عن رسول الله ﷺ بسيفه ويقيه بنفسه ، الى أن قال : فقالوا : يا اباطالب سله : أرسله الله اليها خاصة ام الى الناس كافة ؟ فقال ابوطالب : يا ابن اخ الى الناس كافة أرسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا ، بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسي بيده لا دعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار . ولا دعون السنة فارس والروم .

٦٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر ﷺ حديث طويل وفيه : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة ، فاما نوح :

فانه ارسل الى من فى الارض نبوة عامة ورسالة عامة . واما هود : فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة ، واما صالح : فانه ارسل الى ثمود وهى قرية واحدة لاتكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة ، واما شعيب : فانه ارسل الى مدين وهى لاتكمل أربعين بيتاً ، واما ابراهيم : نبوته بكوثا وهى قرية من قرى السواد فيها بدا أول امره ؛ ثم هاجر منها وليست بهجرة ، فقال فى ذلك قوله عز وجل : «انى مهاجر الى ربى سيهدين» و كانت هجرة ابراهيم بغير قتال ، واما اسحق : فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب : فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفى فيها ، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان ، والرؤيا التى راى يوسف الاحد عشر كو كياً والشمس والقمر له ساجدين ، و كانت نبوته بأرض مصر بدوها ، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثنى عشر بعد يوسف ، ثم موسى وهارون الى فرعون وملائته الى ارض مصر وحدها ، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها فى البرية التى تاه فيها بنو اسرائيل ، ثم كانت أنبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد ومنهم من لم يقصه على محمد ، ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بنى اسرائيل خاصة و كانت نبوته ببيت المقدس ، و كانت من بعده الحواريون اثنا عشر ، فلم يزل الايمان يستتر فى بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلام ، ثم ارسل الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والانس عامة و كان خاتم الانبياء .

٦٦- وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشار كه فى نبوته احد

٦٧- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبىه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثل ما نقلنا عن كتاب كمال الدين و تمام النعمة اخير أسواء .

٦٧- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : واسروا الندامة لماروا العذاب قال : يسرون الندامة فى النار اذا راواولى الله ؛ فقيل : يارسول الله وما يغنيهم اسرارهم

الندامة وهم في العذاب؟ قال: يكرهون شماتة الاعداء.

٦٨- في نهج البلاغة واما الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لاثار مواقع النعم فقالوا: نحن اكثر اموالا واولاداً وما نحن بمعذبين فان كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسب القبائل (١) بالاخلاق الرغبية والاحلام العظيمة والاختار (٢) الجليلة والاثار المحمودة.

٦٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكأنه كرهه ماسمع منافيهم، قال: يا با محمد اذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف الى أصحابه، أعطاه الله أجر ما ينطق في البر أجره مرتين ضعفين، لان الله عز وجل يقول في كتابه: وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي الامن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون.

٧٠- في تفسير علي بن ابراهيم وذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال أبو عبد الله: اسكت فان الغنى اذا كان وصولاً لرحمه، باراً باخوانه، أضعف الله له الاجر ضعفين، لان الله يقول: «وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي الامن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون».

٧١- في امالي شيخ الطائفة قدس سرّه باسناده الى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام: حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها الى سبعمأة ضعف، قال الله عز وجل: «جزاء من ربك عطاء أحساباً» وقال: «اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون».

(١) تفاضلت فيها اي تزايدت والمجفاء جمع ماجد والمجد: الشرف في الابهاء والنجداء:

الشجنان والواحد: التجدد. ويعاسب القبائل رؤسائها.

(٢) للرغبية. الخصلة يرغب فيها، والاحلام: العقول. والاختار: الاقدار.

٧٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال: فانه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الرب تبارك وتعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من أول الليل، وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي: هل من تائب يتاب عليه، هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل فيعطى سؤاله اللهم اعط كل متفق خلفاً و كل ممسك تلفاً، الى أن يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد أمر الرب تبارك وتعالى الى عرشه فيقسم أرزاق العباد، ثم قال للفضيل بن يسار: يا فضيل يصيبك من ذلك وهو قول الله: وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى قوله: «داكثرهم بهم يؤمنون».

٧٣- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما قال: وماهما؟ قلت: قول الله عز وجل: «ادعوني استجب لكم» الى أن قال: ثم قال: وما الآية الاخرى؟ قلت: قول الله عز وجل: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» واني انفق ولا أرى خلفاً قال: افترى عز وجل أخلف وعده؟ قلت: لا قال فمذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لو ان أحدكم اكتسب المال من حله أو أنفقته في حله لم ينفق درهماً الا اخلف عليه.

٧٤- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه، ويضاعف له في آخرته، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٧٥- في من لا يحضره الفقيه باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له: بأبي أنت وامي عظني موعظة. فقال عليه السلام: وان كان الحساب حقاً فالجمع لهاذا واذا كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا الحديث.

٧٦- في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق بالخلف جاد بالعطية.

٧٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن راشد عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة .

٧٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له : ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته .

٧٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة رفعه الى ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام قال : ينزل الله المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤنة ، ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة .

٨٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن أيمن عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا حسين اتفقوا يقن بالخلف من الله ، فانه لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضى الله عز وجل الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله .

٨١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى فقال له : هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ فقال : لا والله ، فقال ابو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ؟ .

٨٢ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن رجل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الشمس ليطلع ومعها اربعة املاك : ملك ينادى : يا صاحب الخير اتمو ابشرو ملك ينادى : يا صاحب الشر انزع وأقصر ، وملك ينادى اعط متفقاً خلفاً ، و آت ممسكاً تلقاً ، وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشعلت الارض .

٨٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن اربعة بأربعة آيات في الجنة : أنفق ولا تخف فقراً وأنصف الناس من نفسك ، وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقاً .

٨٤ - في جمع البيان وعن جابر عن النبي ﷺ قال : كل معروف صدقة .
وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة ، وما انفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضمناً الا
ما كان من نفقة في بنیان او معصية .

٨٥ - وعن ابي امامة قال : انكم تأولون هذه الاية في غير تأويلها وما انفقتم من شيء
فهو بخلفه ، وقد سمعت رسول الله ﷺ والافصمتا يقول : اياكم والسرف في المال والنفقة
وعليكم بالاعتقاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا .

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن
أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن هاشم بن عمارير فعه في قوله :
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان تكبير
قال : كذب الذين من قبلهم رسلهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد عليهم السلام

٨٧ .. حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله
عز وجل : قل انما اعظكم بواحدة قال : انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي
قال الله عز وجل .

٨٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن
محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : «قل انما
اعظكم بواحدة» فقال : انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك و
تعالى «انما اعظكم بواحدة» .

٨٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل وفيه واما قوله : «انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرائع
وآيات الفرائض في أوقات مختلفة فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية
والشهادة بان لاله الا الله ، فلما أقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه ﷺ بالنبوة والشهادة
له بالرسالة ، فلما اتقوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم

الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفء ، فقال المنافقون : هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن أنفسنا الى انه لم يبق غيره ؟ فأ نزل الله في ذلك : « قل انما اعظكم بواحدة » يعنى الولاية فانزل الله : « انما وليكم الله ورسوله والسذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكمون » .

٩٠ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى : « قل انما اعظكم بواحدة » قال : الولاية ان تقوموا لله مثنى قال : الائمة وذريتهما (١).

٩١ - فى روضة الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من معى من النبيين والمؤمنين الاولين ، حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، و هو قول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله خير منها » ندخله الجنة وهو قوله عزوجل : قل ما سألتكم من أجر فهو لكم يقول : اجر المودة التى لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به ، وتنجون من عذاب يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢ - فى مجمع البيان « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم » الى قوله وقال الماوردى : معناه ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي وذخيره هو لكم دونى وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٩٣ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذونه ، واما قوله : « فهو لكم » يقول : ثوابه لكم .

٩٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد بن عثمان قال : أولم اسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام : عليك بالمساكين فاشبعهم ، فان الله

عز وجل يقول : وما يبدىء الباطل وما يعيد

٩٥ - في مجمع البيان قال ابن مسعود: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً فجعل يطعنهما يعود في يده ، ويقول : «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» . «جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد» .

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام مثل ما نقلنا عن مجمع البيان .

٩٦ - في مجمع البيان «ولوترى اذ فرعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب» قال أبو حمزة الثمالي : سمعت علي بن الحسين والحسن بن علي يقولان : هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم .

٩٧ - وروى عن حذيفة بن اليمان ان النبي ﷺ ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق والمغرب ، قال : فينماهم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون أكثر من مائة امرأة ، ويقتلون فيها ثلاثمائة كبش من بني العباس ، ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام بلياليها ، ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول : يا جبرئيل اذهب فأبدمهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلاً من جهينة فلذلك جاء القول : «وعند جهينة الخبر اليقين» فلذلك قوله : «ولوترى اذ فرعوا» الى آخره اورده الثعلبي في تفسيره ، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام مثله .

٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : «ولوترى اذ فرعوا فلافوت» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس

عن ابي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : والله لكأني انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشده الله حقه ثم يقول : يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا أولى بالله ، ايها الناس من يحاجني في آدم فانا أولى بآدم ، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى بنوح ، ايها الناس من يحاجني بآدم فانا أولى بآدم ، ايها الناس من يحاجني بعيسى فانا أولى بعيسى ، ايها الناس من يحاجني بمحمد فانا أولى بمحمد ايها الناس من يحاجني بكتاب الله فانا أولى بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشده الله حقه ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : «ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل : ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر ، فمن كان ابتلى بالمسير وافي ، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية وقال في موضع آخر : «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة ، فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفيناني : فيأمر الله عز وجل الارض فتأخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل : «ولوترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم واني لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا من قبل انهم كانوا في شك مررب .

٩٩ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت» قال : من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله عز وجل : «واخذوا من مكان قريب» قال : من تحت اقدامهم خسف بهم .

١٠٠ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل : «واني لهم

التناوش من مكان بعيد، قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبدولاً من حيث ينال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحمد لله عليه السلام سبأ و حمد فاطر من قرأها في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلائته . فمن قرأها في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، و اعطى من خير الدنيا و خير الآخرة ما لم يخطر على قلبه و لم يبلغ مناه .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب من الجنة ان ادخل من أى الأبواب شئت .

٣- في كتاب الخصال في احتجاج على عليه السلام على ابي بكر قال : فانشدك بالله أخوك المزين بالجنحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة ام أخى ؟ قال : بل أخوك .

٤- وفيه في احتجاج على عليه السلام يوم الشورى على الناس : نشدتكم بالله هل فيكم أحده أخ مثل أخى جعفر المزين بالجنحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٥- وفيه أيضاً في مناقب أمير المؤمنين و تعدادها قال عليه السلام : و اما السادسة و العشرون فان جعفر أخى الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجنحين من درو و ياقوت و زبرجد .

٦- و فيه أيضاً فيها قال عليه السلام : و اما الثامنة و الاربعون فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتاني في منزلى و لم تكن طعمنا منذ ثلاثة ايام ، فقال : يا على هل عندك شيء ؟ فقلت : و الذى اكرمك بالكرامة و اصطفاك بالرسالة طعمت و زوجتى و ابناى منذ ثلاثة ايام فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : يا فاطمة ادخلى البيت و انظرى هل تجدين شيئاً ؟ فقالت : خرجت الساعة فقلت : يا رسول الله ادخله أنا ، فقال : ادخل و قل : بسم الله ، فدخلت فاذا انا

بطبق موضوع عليه رطب و جفنة (١) من ثريد فحملتها الى رسول الله ﷺ فقال : يا على رأيت الرسول الذي حمل الطعام ؟ فقلت : نعم ، فقال صفه لي فقلت : من بين أحمر و أخضر و أصفر ، فقال : تلك خطط جناح جبرئيل مكلمة بالدر و الياقوت ، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما أرى الا خدش أيدينا و أصابعنا ، ولم ينقص من الطعام شيء فخصني الله بذلك من بين أصحابه .

٧- عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما ن زغب (٢) جناح جبرئيل ﷺ .

٨- عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه الى النبي ﷺ قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء : فجزء لهم جناحان ، وجزء لهم ثلاثة اجنحة ، وجزء لهم أربعة اجنحة .

٩- عن ثابت بن أبي صفية قال : قال على بن الحسين ﷺ : رحم الله العباس يعني ابن على فلقد آثر أبي وفدى أبي بنفسه قطعت يده فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بهما جميع الشهداء يوم القيامة .

١٠- عن زيد بن وهب قال : سئل أمير المؤمنين على بن أبي طالب ﷺ عن قدرة الله عز وجل فقام خطيباً فحمد الله واثى عليه ثم قال : ان الله تبارك وتعالى ملئكة لوان ملكاً منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ، ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعدهما بين مفاصله وحسن تركيب صورته ، وكيف يوصف من ملائكته من سعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ، ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ، ومنهم من السموات الى حجراته (٣) ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته ، ومنهم من لوالقى

(١) الجفنة : القصة وعن الكسائي انه قال : اعظم القصاع الجفنة ثم القصة تشبع العشرة ثم الصفحة تشبع الخمسة الى آخر ما ذكره .

(٢) الزغب : صفار الريش وقيل اول ما يبده منه .

(٣) الحجزة : مقدار الازار .

في نقرة ابهامه جميع المياه لو سعتها ، ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت
دهر الداهرين ، فنبارك الله أحسن الخالقين .

١١- عن أبي ايوب الانصاري عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه للزهراء
فاطمة عليها السلام : يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين
قبلنا ولا يدركها أحد من الاخرين بعدنا : نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير
الاصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير
بهما في الجنة وهو جعفر ، ومناسبا هذه الامة وهما ابناك .

١٢- في كتاب التوحيد عن النبي ﷺ انه قال : ان الله تبارك وتعالى ملكاً
من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج ، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى
النار ، و هو قائم ينادى بصوت لرفع : سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب
الثلج ، وكف برد هذا الثلج فلا يطفى حر النار ، اللهم [يا] مؤلفاً بين الثلج والنار ،
الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك .

١٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مجاهد قال : قال ابن عباس :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردا ئيل ، كان له ستة -
عشر ألف جناح ما بين الجناح : الجناح هوى والهوى كما بين السماء و الارض ، و
الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد
ابن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : يا حسين - وضرب
بيده الى مساور (١) في البيت - مساور طال ما انكبت عليها الملائكة وربما النقطنا
من زغبها .

١٥- محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم قال : حدثني مالك بن عطية
الاحمسي عن أبي حمزة الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبت
في الدار ساعة ، ثم دخلت البيت وهو يلنقط شيئاً وأدخل يده من وراء الستر فناوله من

(١) المساور جمع المسور : متكأ من جلد .

كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذي تلتقطه أي شيء هو ؟ قال : فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحاً (١) لا ولدنا فقلت : جعلت فداك وانهم ليأتونكم ؟ فقال : يا ابا حمزة انهم ليزاحموننا على تكأتنا . (٢)

١٦- في بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمد أبي جعفر الحماصي الكوفي عن الازهر البطيخي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قبيلتها الملائكة وأبا عامر ملك يقال له فطرس ، فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك الى محمد عليه السلام يهنئهم بولادته ، فمر بفطرس فقال له فطرس : الى أين تذهب ؟ قال : بعثني الله الى محمد أهنتهم بمولود ولد في هذه الليلة ؛ فقال له فطرس : احملني معك واصل محمد ا يدعولي ؛ فقال له جبرئيل : اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمداً عليه السلام فدخل عليه وهناك فقال له : يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة ، وسألني ان أسألك ان تدعو الله ان يرد عليه جناحه ، فقال له رسول الله عليه السلام : يا فطرس أتفعل ؟ قال : نعم فعرض عليه رسول الله عليه السلام ولاية أمير المؤمنين قبيلتها ؛ فقال رسول الله عليه السلام : شأنك المهد فتمسح به وتمرغ فيه ، قال : فمشى فطرس الى مهدي الحسين بن علي ورسول الله عليه السلام يدعو قال رسول الله : فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري فيه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه .

١٧- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : أصبت شيئاً كان علي وبائداً كانت في منزل أبي عبدالله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا : ما هذا جعلت فداك؟ و كان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنه جوزة . فقال له أبو عبدالله عليه السلام : هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال :

(١) السبح : ضرب من البرود .

(٢) تكأة - كهمة - : ما يتمد عليه حين الجلوس .

ياعمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا . (١)

١٨ - ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن المفضل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبينما انا عنده جالس اذا أقبل موسى ابنه عليهما السلام وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ ، فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك اى شىء هذا الذى فى رقبته موسى ؟ فقال : هذا من أجنحة الملائكة ، قال : قلت : وانها لتأتىكم ؟ فقال : نعم انها لتأتينا وتعفر فى فرشنا ، وان هذا الذى فى رقبته موسى من أجنحتها .

١٩ - أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الملائكة لتنزل علينا فى رحالنا وتنقلب على فرشنا و تحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات فى زمانه رطب ويابس ، وتقلب علينا أجنحتها وتقلب أجنحتها على صبياننا .

٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قال الصادق صلوات الله عليه : خاق الله الملائكة مختلفة ، وقد أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل ؛ قدماء ما بين السماء والارض ؛ وقال : اذا أمر الله عز وجل ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله فى السماء السابعة والآخرى فى الارضين السابعة . و ان لله ملائكة أنصافهم من برد ، وأنصافهم من نار ، يقولون : يا مؤلفاً بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك ؛ وقال : ان لله ملكاً بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمائة عام يخفقان الطير ، وقال : ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينجسون وانما يعيشون بنسيم العرش ، وان لله عز وجل ملائكة ركعاً الى يوم القيامة ، وان لله عز وجل ملائكة سجداً الى يوم القيامة ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شىء مما خلق الله عز وجل اكثر من الملائكة وانه ليهبط فى كل يوم أوفى كل ليلة سبعون ألف ملك ، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيسلمون ؛ ثم يأتون الحسين صلوات الله عليه

(١) نمارق جمع نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

فيقيمون عنده ، فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابداً .
 ٢١ - وقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام من تسيحة واحدة ، وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل (١) وسرعة الفهم .
 ٢٢ . وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلقه الملائكة وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك ، فليس فيهم فترة ، ولا عندهم غفلة ، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك ، و أخوف خلقك منك ، وأقرب خلقك منك ، واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون و لاسهو العقول ، ولا فترة الابدان ، لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمهم الارحام ، ولم تخلقهم من ماء مهين ؛ انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك ، واكرمتمهم بجوارك ، واثمنتهم على وحيك ؛ وجنبتهم الافات ووقيتهم البليات ، وطهرتم من الذنوب ، ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ، ولولا رحمك لم يطيعوا . ولولا انت لم يكونوا ، اما انهم على مكائنتهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك ، وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لا حرقوا أعمالهم ، ولا زروا على أنفسهم (٢) ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانه خالقاً ومعبوداً ما أحسن بلاؤك عند خلقك :

٢٣ - في عيون الاخبار في باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقرء يزيد في الخلق ما يشاء .

٢٤ - في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء

٢٥ - في مجمع البيان يزيد في الخلق ما يشاء ، وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «وموجود العقل» .

(٢) أزدى عليه : عابه وعاتبه

عن مالك بن عبدالله بن أسلم عن أبيه عن رجل من الكوفيين عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال: والمنة من ذلك.

قال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية.

٢٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبع بن نباته قال: قال امير المؤمنين

عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة الى ان قال: والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره.

٢٨ - وباسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه

جاء اليه رجل فقال له: بأبي انت وامى عظى موعظة، فقال عليه السلام: ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ - في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد

عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار ير فعه في قوله: أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فان الله يضل من يشاء و يهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون قال: نزلت في زريق وحبتر (١)

٣٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن اسباط عن أحمد بن

عمر الحلال عن على بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذى يفسد العمل، فقال: العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه و يحسب انه يحسن صنعاً.

٣١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن اسباط عن رجل

من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن يسار ير فعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنوب أبداً.

٣٢ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل ابليس

وعليه برنس (١) ذوالوان فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه ، فقال له موسى : من أنت ؟ قال : انا ابليس ، قال : أنت فلا قرب الله دارك قال : انى انما جئت لاسلم لمكانك من الله فقال له موسى : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بنى آدم ، فقال له موسى : فأخبرنى بالذنب الذى اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : اذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغرفى عينه ذنبه .

٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن العزرمى عن أبيه عن ابى اسحاق عن حارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سئل عن السحاب أين يكون ؟ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى اليها ، فاذا أراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأتاه و و كل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .

٣٤ - فى روضة الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابن العزرمى رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسئل عن السحاب أين يكون ؟ قال : يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوى اليه ، فاذا أراد الله عز وجل أن يرسله أرسل ريحاً فأتاه و و كل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق ؛ فيرتفع ثم قرأ هذه الآية : والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد .

قال عز من قائل : كذلك النشور .

٣٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الارض أربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم . وفى امالى الصدوق رحمه الله مثله سواء .

٣٦ - فى مجمع البيان : والله العزة جميعاً روى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ان ربكم يقول كل يوم : أنا العزيز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز .

٣٧ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

(١) البرنس : كل ثوب رأسه ملتزق به .

(٢) قال الجوهرى : الاوصال : المفاصل وقال غيره : مجتمع العظام

الصالح يرفعه قال : كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و
الولاية ، يرفع العمل الصالح الى الله عز وجل وعن الصادق عليه السلام انه قال : الكلم الطيب
قول المؤمن لاله الا الله محمد رسول الله على ولى الله و خليفة رسول الله . قال :
والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ، ان هذا هو الحق من عند الله لاشك فيه من
رب العالمين .

٣٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
ان لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه ، فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله
رفع قوله بعمله الى الله ، واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث و هوى
به فى النار .

٣٩ - فى كتاب التوحيد باسناده الى زيد بن على عن أبيه سيد العابدين حديث
طويل وفيه يقول سيد العابدين عليه السلام : وان الله تبارك وتعالى بقاعاً فى سماواته ، فمن عرج
به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، ألا تسمع الله عز وجل يقول : «تعرج الملائكة والروح
اليه» ويقول عز وجل فى قصة عيسى بن مريم عليه السلام : «بل رفعه الله اليه» ويقول عز وجل :
«اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» . وفى الفقيه مثله سواء .

٤٠ - فى اصول الكافي على بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن زياد القندي عن عمار الاسدى عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : «اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» ولايتنا أهل البيت وأهوى بيده الى صدره ،
فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً .

٤١ - فى نهج البلاغة ولولا اقرارهن (١) له بالربوبية واذعانهن له بالطواعية
(٢) لما جعلن موضعاً لعرشه ولا مسكناً لملائكته ، ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل
الصالح من خلقه .

٤٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) مرجع الضمير فى قوله عليه السلام هو السماوات المذكور فى كلامه (ع) قبيل ذلك .

(٢) الطوعية : الطاعة يقال فلان حسن الطوعية لك أى حسن الطاعة لك .

طويل وفيه قال ابن الكوا: يا امير المؤمنين! فما ثواب من قال: لا اله الا الله؟ قال: من قال: لا اله الا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية: لا اله الا الله مخلصاً خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله، فاذا قال ثالثة مخلصاً لا اله الا الله لم تنته دون العرش فيقول الجليل: اسكني فوعزتي وجلالي لا اغفرن لقائلك بما كان فيه، ثم تلا هذه الاية «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» يعني اذا كان عمله خالصاً ارتفع قوله وكلامه.

٤٣- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يعني يكتب في كتاب وهو رد علي من ينكر البداء. ٤٤ - في جوامع الجامع وقيل: معناه لا يطول عمره ولا ينقص الا في كتاب، و هو أن يكتب في اللوح لو أطاع الله فلان بقي الى وقت كذا، واذا عصي نقص من عمره الذي وقت له، واليه اشار رسول الله ﷺ في قوله: ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار

٤٥ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما نعلم شيئاً يزيد في العمر الا صلة الرحم، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله جل وعز ثلاثين سنة، ويجعل أجله الى ثلاث سنين.

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: في معنى هذين الحديثين أحاديث كثيرة في اصول الكافي تطلب لمن أراد هناك.

٤٦ - في كتاب الخصال عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من سره أن يبسط في رزقه وينسى له في أجله فليصل رحمه.

٤٧ - عن ابي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت

صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها ، الى قوله ﷺ : وان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتسمى أموالهم فيبرون فيزاد في أعمارهم ، فان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتزدان الديار بلاقع من أهلها (١) .
٤٨- عن أبي عبد الله ﷺ قال : من صدق لسانه زكا عمله ، ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ، ومن حسن بره في اهله زاد الله في عمره .

٤٩- عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، اما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص العمر . الحديث .

وعن علي بن ابيطال - الب عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له مثله بتغيير يسير .
وعن أبي عبد الله ﷺ مثله كذلك .

٥٠ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي قال الرضا ﷺ : لقد أخبرني أبي عن آباءه ان رسول الله ﷺ قال : ان الله عز وجل أوحى الى نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريرته حتى سقط من السرير ، فقال : يارب أجلي حتى يشب طفلي وأقضى امري فأوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فأعلمه اني قد انسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي : يارب انك تعلم اني لم اكذب قط فأوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لا يسأل عما يفعل وفي عيون الاخبار مثله سواء .

٥١ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن ابي اسحق الجرجاني عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان الله عز وجل جعل لمن جعل سلطاناً اجلاً ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور ، فان عدلوا في الناس أمر الله

(١) قال الجزري وفيه : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع : البلاقع جمع بلقع وبلقما وهي الارض الفقرا التي لاشيء بها ، يريدان للمحالف بها يفتقر ويذهب ما في هيته من الرزق ، و قيل هو ان يفرق الله شمله ويفر عليه ما اولاه من نعمه .

عز وجل صاحب الفلك ان يبطله بادارته فطالت ايامهم و لياليهم و سنوهم و شهورهم ، وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم و ايامهم و سنينهم و شهورهم و قد وفي عز وجل بعد الليالي و الشهور .

٥٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله و روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول : ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها ، واستغنى الناس عن ضوء الشمس ؛ و ذهبت الظلمة و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد له فيهم انثى .

٥٣ - في تهذيب الاحكام ابو القاسم جعفر بن محمد عن الحسين بن علي بن

زكريا عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام : ان ايام زائر الحسين بن علي عليهما السلام لا تعد من آجالهم .

٥٤ - و عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن سيف

ابن عميرة عن منصور بن حازم قال : سمعته يقول : من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام من عمره حولا ، و لو قلت : ان أحدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقا ، و ذلك انكم تتركون زيارته . فلا تدعوها يمد الله في أعماركم ، و يزيد في أرزاقكم و اذا تر كنتم زيارته نقص الله من أعماركم و ارزاقكم .

٥٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة

و باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي كرامة المؤمن علي الله انه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهيم ببائقة (١) فاذا هم ببائقة قبضه اليه .

٥٦ - قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : تجنبوا البوائق بمدكم في الاعمار .

٥٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن لقاسم

البعلي عن علي بن جعفر قال : جاءني محمد بن اسمعيل (٢) و قد اعتمر ناعمة رجب و نحن يومئذ بمكة ، فقال : يا عم اني اريد بغداد و قد أحببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام و احببت ان تذهب معي اليه ، فخرجت معه نحو أخي و هو في

(١) البائقة : الشر الظلم و الجمع بوائق .

(٢) هو ابن اسمعيل بن أبي عبد الله عليه السلام .

داره التي بالحوبة وذلك بعد الغروب بقليل ، ف ضربت الباب فأجابني اخي فقال من هذا؟ فقلت : علي ، فقال : هو ذا أخرج و كان بطيء الوضوء ، فقلت : العجل قال وأعجل فخرج وعليه ازار ممشق (١) قد عقد في عنقه حتى قعدت تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر: فانكبت عليه فقبلت رأسه وقلت : قد جئتك في امر ان تره صواباً فآله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي، قال: وما هو؟ قلت: هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال له : ادنه فدعوته و كان متنجساً فدنا منه فقبل رأسه وقال : جعلت فداك : اوصني ، فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي ؛ فقال: من ارادك بسوء فعل الله به وفعل : ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : يا عم اوصني فقال : اوصيك ان تتقي الله في دمي ، فدعا علي من اراده بسوء ثم تنحى عنه ، ومضيت معه ، فقال لي اخي : يا علي مكانك فقامت مكاني فدخل منزله ، ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها وقال : قل لابن اخيك يستعين بها علي سفره قال علي : فأخذتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى و قال : اعطه ايضاً ثم ناولني صرة اخرى وقال : اعطه ايضاً ، فقلت : جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه علي نفسك؟ فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله أجله ، ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (٢) فقال : اعطه هذه ايضاً قال : فخرجت اليه فأعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحاً شديداً ودعا لعمه ، ثم اعطيته الثانية و الثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ، ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى علي وجهه حتى دخل علي هارون فسلم عليه بالخلافة وقال : ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبيحة (٣) فما نظر منها الي درهم ولا مسه .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : و ما يستوى البحران هذا عذاب فرات و هذا ملح اجاج و

(١) ممشق اي مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر .

(٢) الوضح : الدرهم الصحيح .

(٣) الذبيحة : وجع في الحلق اودم يخنق فيقتل .

الاجاج المر .

٥٩ - وفيه حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا برش يا أبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ هذب فرات الى أن قال وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر؛ وكانت الارض غيراء على لون الماء العذب؛ والحديث طويل أخذنا منه. وضع الحاجة .

٦٠ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: والذين تدعون من

دونه ما يملكون من قطمير قال: الجلدة الرقيقة التي على ظهر النوى .

٦١ - وقوله عز وجل: وما يستوى الا عمى والبصير مثل ضرب به الله عز وجل

للمؤمن والكافر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فالظل الناس والحرور البهائم ثم قال: ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع أهل القبور .

٦٢ - وقوله عز وجل: وان من امة الا خلا فيها نذير قال: لكل زمان امام .

٦٣ - في اصول الكافي باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشيعة خاصموا

بسورة انا انزلناه تفلجوا ، فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يامعشر الشيعة خاصموا « بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يامعشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى: « وان من امة الا خلا فيها نذير » قيل: يا باجعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: صدقت فهل كان نذير و هو حتى من البعثة في اقطار الارض؟ فقال السائل: لا، قال أبو جعفر عليه السلام: ارأيت بعينه أليس نذيره؟ كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير؟ فقال: بلى ، قال: فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيت نذير ، قال: فان قلت لا ، فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته ، قال: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى ان وجدوا له مفسراً قال: وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للإمامة شأن

ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . (١)
٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في احتجاج أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال السائل : فأخبرني عن المجوس أبعث اليهم نبياً فاني أجد لهم كتباً محكمة ومواعظ بليغة وامثالا شافية ، ويقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال :
ما من امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروا وجحدوا كتابه .
٦٥ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل : انما يخشى الله من عباده العلماء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال :
قال علي بن الحسين عليهما السلام : وما العلم بالله والعمل الا لفان مؤتلفان ، فمن عرف الله خافه ، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله ؛ وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله : وانما يخشى الله من عباده العلماء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في مجمع البيان وروى عن الصادق (ع) انه قال : يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ، وفي الحديث أعلمكم بالله أخوفكم لله .

(١) أقول وذكر الكليني (ره) في اصول الكافي حديثاً آخر فيه تفسير لهذه الآية الكريمة وقد امله المؤلف (ره) وهو : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح اولها الا باخرها - الى ان قال عليه السلام - ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال : وان من امة لا خلا فيها نذير ، تام من جهل واهتدى من أبصر وعقل . . .

٦٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: ودليل خشية التعظيم لله والتمسك بخالص الطاعة وأوامره والخوف والحذر ودليلهما العلم، قال الله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

٦٩ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم الاربعاء اللهم اشد خلقك خشية لك أعلمهم بك ، وأفضل خلقك كعمالاً أخوفهم لك ، لاعلم الاخشيتك ولا حكم الا الايمان بك ، ليس لمن لم يخشك علم ، ولا لمن لم يؤمن بك حكم .

٧٠ - في مجمع البيان: وانفقوا مآثر قناتهم سرأوعلانبة الاية وعن عبد الله بن عبيد الله بن عمر الليثي قال : قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله مالي لأحب الموت ؟ قال : ألك مال ؟ قال : نعم قال : فقدمه قال : لأستطيع ، قال : فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه أحب أن يلحق به وان أخره ، أحب أن يتأخر معه .

٧١ - في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام : انما أعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها لتكثروها .

٧٢ - في كتاب الخصال عن هشام بن معاذ قال: كنت جليس عمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة او ظلمة فليأت الباب، فأتاه محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال : ان محمد بن علي بالباب فقال له: ادخله يا مزاحم قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي : ما بك يا عمر ؟ فقال هشام : ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله، فقال محمد ابن علي : يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما يتفعمون منها خرجوا بما يضرهم الى قوله عليه السلام : واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وتنظر الذي تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البذل ، ولا تذهب الى سلعة قد بادت على من كان قبلك، تر جواً تجوز عنك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - في مجمع البيان روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في قوله : ويزيدهم من فضله هو الشفاعة لمن رجبت له النار من صنع اليه معروفاً في الدنيا .

- ٧٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال : السابق بالخيرات الامام ، و المقتصد العارف للامام ، والظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام .
- ٧٥ - الحسين عن المعلى عن الوشا عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فقال : اى شيء تقولون انتم ؟ قلت : نقول انها فى الفاطميين قال : ليس حيث تذهب ، ليس يدخل فى هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت : اى شيء الظالم لنفسه ؟ قال : الجالس فى بيته لا يعرف الامام و المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام .
- ٧٦ - الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » الآية قال : فقال : ولد فاطمة عليها السلام « والسابق بالخيرات » الامام و المقتصد العارف بالامام « والظالم لنفسه » الذى لا يعرف الامام .
- ٧٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبي الحسن الاول عليه السلام انه قال : وقد اورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان و تحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وان فى كتاب الله لايات ما يراد بها أمر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول : « وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .
- ٧٨ - فى بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن حميد بن المنثرى عن أبي سلام المرعش عن سيرة بن كليب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تبارك و تعالی : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» قال : السابق بالخيرات الامام .

٧٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال في هذه الآية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الى آخر الآية قال : السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي و فاطمة عليهم السلام .

٨٠- في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله تقلاع كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى أبي اسحاق السبيعي قال : خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن الآية «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» فقال : ما يقول فيها قومك يا أبا اسحق؟ - يعني اهل الكوفة- قال : قلت : يقولون انها لهم ، قال : فما يخوفهم اذا كانوا في الجنة؟ قال : فما تقول أنت جعلت فداك؟ فقال : هي لنا خاصة ، يا أبا اسحق أما السابق بالخيرات فعلى بن ابي طالب والحسن والحسين والشهيد منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل ، واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له .

٨١- وفيه ايضاً يقول علي بن موسى بن طاووس : وجدت كثيراً من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة (١) متضمنة ان قوله جلالة : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ان المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه ، والمقتصد هو العارف به ، والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات عليه ، فمن روينا ذلك عنه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق صلوات الله عليه وروينا من كتاب الواحد لابن جمهور فيما رواه عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه؛ وروينا من كتاب الدلائل

(٩) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف وكشف المحجة لثمرة المهجة ، وهو المطبوع اخيراً

بالفرى على ساكنها آلاف التحية والثناء .

لعبدالله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري سلام الله عليه ، ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ، ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ؛ ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبدالله بن حماد الانصاري ، ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرنى ذكر اسمائهم و الاشارة اليهم .

٨٢ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ قال: حدثنا أبو عبدالله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانه باسناده متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فقال: الظالم يحوم حوم نفسه، والمقتصد يحوم حوم قلبه؛ والسابق بالخيرات يحوم حوم ربه عز وجل .

٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي أغنى ابن السكري قال : أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» فقال : الظالم منا من لا يعرف حق الامام ، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام «جنات عدن يدخلونها» يعني المقتصد والسابق .

٨٤ - حدثنا أبو عبدالله الحسن بن يحيى البجلي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو عوانه موسى بن يوسف الكوفي قال : حدثنا عبدالله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن أبي حفص عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالسا في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام اذا أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له : يا ابن رسول الله انا نريدان نسئلك عن مسألة فقال لهما : سألتما أحبيتما قالوا : أخبرنا عن قول الله عز وجل . «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» الى آخر الايتين قال : نزلت فينا أهل البيت قال أبو حمزة فقلت :

بأبي أنت وامي فمن الظالم لنفسه ؟ قال : من استوت حسناته و سيئاته منا أهل البيت فهو الظالم لنفسه ، فقلت : المقتصد منكم ؟ قال : العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت : فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال : من دعا الله الى سبيل ربه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً ، ولا للخائنين خصيماً ، ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجداً عواناً .

٨٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» قال : أى شيء تقول ؟ قلت : أقول : انها خاصة لولد فاطمة عليها السلام ، فقال عليه السلام : امام من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية ، قلت : من يدخل فيها ؟ قال : الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى ، و المقتصد منا أهل البيت العارف حق الامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٦ - في الخرائج والجرائح روى عن الحسن بن راشد قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : يا حسن ان فاطمة لعظمتها على الله حرم الله ذريتها على النار ، وفيهم نزلت : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فاما الظالم لنفسه فالذى لا يعرف الامام . والمقتصد العارف بحق الامام ، و السابق بالخيرات هو الامام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧ - وفيه أعلام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال أبو هاشم انه سأله عن قوله : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» قال عليه السلام : كلهم من آل محمد ، الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام ، والمقتصد العارف بالامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» نزلت في حقنا وحق ذرياتنا .

٨٩ - وفي رواية عنه وعن أبيه عليهما السلام هي لنا خاصة وايانا عنى .

٩٠ - وفي رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل محمد .

٩١ - في مجمع البيان اختلف في ان الضمير في «منهم» الى من يعود على قولين : أحدهما انه يعود الى العباد ، الى قوله : والثاني ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد عن أكثر المفسرين ، ثم اختلف في احوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما ان جميعهم ناج ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في الآية : أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، واما المقصد فيحاسب حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيجس في المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين «قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن» .

٩٢ - وروى اصحابنا عن ميسرين عبدالعزيز عن جعفر الصادق عليه السلام لنفسه منا لا يعرف حق الامام ، والمقصد منا من يعرف حق الامام ، والسابق بالخيرات هو الامام ، وهؤلاء كلهم مغفور لهم .

٩٣ - وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه مناف من عمل صالحاً وآخر سيئاً ، واما المقصد فهو المتعبد المجتهد ، واما السابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيداً .

٩٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة باسناده الى الريان بن الصلت قال : حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ، فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية ، ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، فقالت العلماء : أراد الله تعالى بذلك الامة كلها ، فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول كما قالوا ولكني أقول : أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ، فقال المأمون : وكيف عنى العترة من دون الامة ؟ فقال الرضا عليه السلام : انه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله عز وجل : «فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال : جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم .

٩٥ - في كتاب معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : «جنات عدن يدخلونها»

يعنى المقصد والسابق ، الحديث وقد سبق قريباً .

٩٦- فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلام على الناس يوم الشورى قال :
نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتى ويموت
مماتى ويسكن جنتى النى وعدنى الله ربي جناث عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن
فكان ، فليوال على بن أبي طالب وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله
علمى وفهمى لا يدخلونكم فى باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم
أعلم منكم ، يزول الحق معهم اينما زالوا غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٩٧- وعن على عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل قال اليهودى : فأين يسكن
نبيكم من الجنة ؟ قال : فى أعلاها درجة و اشرفها مكاناً فى جنات عدن ، قال :
صدقت والله انه ليجت هارون واملاء موسى .

٩٨- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
اسحق عن أبى جعفر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخل المؤمن فى منزله
فى الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة والياقوت
والدرمنظوماً فى الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة منسوجة
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، وذلك قوله : «يحلون فيها من اساور من
ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» وفى روضة الكافى مثله سنداً ومتمناً .

٩٩- فى مجمع البيان ورد فى الحديث عن أبى الدرداء قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول فى الآية : اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، واما المقصد فيحاسب
حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيحبس فى المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين قالوا
الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن . (١)

١٠٠- فى تفسير على بن ابراهيم لا يمسنافيهانصب ولا يمسنافيهانغوب قال :
النصب العنا ، واللغوب الكسل والضجر .

(١) وقدم الحديث بعينه تحت رقم ٩٢ ووجه التكرار كأنه من جهة ما قاله صلى الله
عليه وآله فى تفسير قوله تعالى « وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن » .

١٠١- وفيه في الحديث المنقول سابقاً متصل بآخرها نقلنا لفظه حرير آخر الآية بلا فصل قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاها (١) يحجبها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، ولا تقم نالك وأنت لي . وفي روضة الكافي مثله كذلك .

١٠٢ - في نهج البلاغة وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس ناراً بدأ ، وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصباً .

١٠٣ - في من لا يحضره الفقيه باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله بخس يوم القيامة واسعده بمجاورته ، واحلله دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب .

١٠٤ - في كتاب سعد السعود لابن طارس رحمه الله من مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن آباءه عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه ما اعد الله لمحبي علي يوم القيامة ، وفيه : فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهتئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم : «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاى عنكم وبحبكم أهل بيت نبى حللتم دارى وصافحتم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجدوذ ، ليس فيه تنغيص ، فعندها قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور .

وفي هذا الحديث : ان محبى علي عليه السلام يقولون لله عزوجل اذا دخلوا الجنة : فائذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عزوجل : انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارتحت لكم ابدانكم ، فطالما نصبتم فى الابدان وعينتم لى الوجوه فالان افضيتم الى روحى ورحمتى .

(١) الوصفاء جمع الوصفة : الجارية .

١٠٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك بقيت مسألة قال : هات ، الله ابوك قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » و قوله : « ولعل بعضهم على بعض » وقال يحكى قول اهل النار : ارجعنا (١) نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل وقال : « ولوردوا والعادوا لما نوا عنه » فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

١٠٦ - في من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل : اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال : توبخ لابن ثمانية عشر سنة .
١٠٧ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة .

١٠٨ - في مجمع البيان « اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر » اختلف في هذا المقدار فقيل : هو ستون سنة ، وهو المروي عن امير المؤمنين عليه السلام .

١٠٩ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله مر فوعاً انه قال : من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه .

١١٠ - وقيل هو توبخ لابن ثمانية عشر سنة ، وروى ذلك عن الباقر عليه السلام (٢)

١١١ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي امان

لامنسى من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما

من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً وروى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا

عليه السلام عن ابيه قال : لم يقل احد اذا اراد ان ينام : ان الله يمسك السموات والارض ان

تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً فيسقط عليه البيت .

١١٢ - في اصول الكافي اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال : حدثني

(١) وفي المصحف الشريف « ربنا اخرجنا نعمل صالحاً ... اء » .

(٢) وفي نسخة بعد قوله « الباقر عليه السلام » هكذا : « وفي نسخة عن الصادق مكان

الباقر عليهما السلام » .

على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض الزنادقة : يا اخا اهل مصران الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر ، السماء مرفوعة والارض موضوعة ، لم لا ينحدر السماء على الارض ، لم لا ينحدر الارض فوق طباقها ، ولا يئتمسا سكان ولا يئتماسك من عليها قال الزنديق : امسكها الله ربهما وسيدهما ، قال : فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام .

١١٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : جاء الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش أم العرش يحمله؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الله عز وجل حامل العرش والسموات وما فيهما وما بينهما و ذلك قول الله : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١١٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا .
١١٥ - وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أيبقى الارض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت .

١١٦ - وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أتبقي الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، قلت : فانا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام انها لا تبقي بغير امام الا ان يسخط الله على أهل الارض أو على العباد فقال : لو تبقى اذا لساخت .
١١٧ - وباسناده الى أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : اناروينا عن أبي عبد الله عليه السلام ان الارض لا تبقى بغير امام أو تبقى ولا امام فيها ؟ فقال : معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت .

١١٨ - وباسناده آخر الى أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أتبقي الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، فقلت : فانا نروى انها لا تبقى الا أن يسخط على العباد فقال

لا تبقى اذا لساخت

١١٩ - وباسناده الى عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول لو بقيت الارض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها ، ولعذبهم الله بأشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الارض لاهل الارض ، لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الارض مادمننا بين أظهرهم فاذا أراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ، ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء وأحب .

١٢٠ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : ولولا ما في الارض منا لساخت بأهلها .

١٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كتابه الذي كتبه الى شيعة يذكرفيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير فقال : وأي خطاء أعظم مما أتيا؟ أخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابستره الله عليها ، وصاناحلائهما في بيوتهما ما أنصفا لالله ولالرسوله من أنفسهما ثلاث خصال ، مرجعها على الناس في كتاب الله عزوجل : البغي والمكر والنكث قال الله عزوجل : «يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم» وقال : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» وقال : ولا يحق المكر السيء الا باهله وقد بغيا علينا ونكثا بعتي و مكرابي وقوله عزوجل : اولم يسروا في الارض قال: اولم ينظروا في القرآن وفي اخبار رجعة الامم الهالكة .

١٢٢ - قال : وحدثني أبي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر بالولاية من الله عزوجل للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقول : يا ابن آدم ! بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، و بارادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي

وبقوتي وعصمتي وعافيتي اديت الي فرائضي وانا اولي بحسناتك منك ، وانت اولي
بذنبيك مني ، الخير مني اليك واصل بما اوليتك به ، والشرمك اليك بما جنيت
جزاء ، وبكثير من تسلطى لك انطويت على طاعتي ؛ وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي
فلى الحمد والحجة عليك بالبيان ، ولى السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن
عندي بالاحسان ، لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند غرّتك ، و هو قوله عز وجل :
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما تركت على ظهرها من دابة لم اكلنك فوق طاقتك
ولم أحملك من الامانة الا ما اقررت بها على نفسك ورضيت لتقسي منك ما رضيت به
لنفسك مني ، ثم قال عز وجل : ولكن يؤخروهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله
كان بعبادته بصيرا (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : ان لكل شىء
قلباً وان قلب القرآن يس ، ومن قرأها قبل ان ينام او فى نهاره قبل ان يمسى كان
فى نهاره من المحفوظين و المرزوقين حتى يمسى ؛ ومن قرأها فى ليله قبل ان ينام
وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وان مات
فى يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى
قبره بالاستغفار ، فاذا دخل فى لحدّه كانوا فى جوف قبره يعبدون الله و ثواب عبادتهم
له ، وفسح له فى قبره مد بصره ، واومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له فى قبره نور ساطع

(١) هذا آخر الجزء الثالث حسب تجزئة المؤلف (ره) وهذا صورة خطه (ره) على

ما فى بعض النسخ :

تم الجزء الثالث من التفسير المسمى بنور الثقلين على يد مؤلفه العبد الجانى الفقير المتر
بالمعجز والتفسير المحتاج الى رحمة ربه الفنى عبد على بن جمعة الحويزى مولداً والعروسى نسباً
وكان الفراغ منه اليوم الخامس والعشرين من شهر الله المبارك أحد شهور العام الحادى والبعين
بمدالف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين ،

الى عنان السماء الى ان يخرج الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه، ويشرونه بكل خير حتى يجوزوه نه على الصراط والميزان، ويوقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم (١) ولا يجزع مع من يجزع؛ ثم يقول له الرب تبارك وتعالى: اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع؛ و سلني اعملك عبدي جميع ما تسأل، فيسئل فيعطى، ويشفع فيشفع، ولا يحاسب ولا يوقف مع من يوقف؛ ولا يزل مع من يزل، ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله، ويعطى كتابه منشوراً حتى يهبط من عند الله، فيقول الناس بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة، ويكون من رفقاء محمد ﷺ.

٢- وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء يس في عمره مرة واحدة كتب الله بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألف حسنة ومحى عنه مثل ذلك، ولم يصبه فقر ولا غرم (٢) ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله، وولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقاءه، والرضا بالثواب في آخرته، وقال الله لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض: قد رضيت عن فلان فاستغفروا له.

٣- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال: من قرء سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له وأعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وايمام مريض قرأ عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك، يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه، وايمام مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قربت عنده جائه رضوان خازن الجنان بشربة من شراب الجنة، فسقاه اياه وهو على فراشه، فيشرب فيموت

(١) وفي المصدر ولا يهتم مع من يهتم.

(٢) الغرم: الدين.

ريان ، و يبعث ريان ، ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان .

٤ - أبو بكر عن النبي ﷺ قال: سورة يس تدعى فى التورية المعمة قيل : وما المعمة ؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتكابد عنه (١) باوى الدنيا وترفع عنه أهويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، تدفع عن صاحبها كل شر وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله ، ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين و الف بركة و ألف رحمة ، ونزعت منه كل داء وغل .

٥ - أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : ان لكل شىء قلباً وقلب القرآن يس

٦ - وعنه عن النبي ﷺ قال : من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعد من فيها حسنات .

٧ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبع بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمد ﷺ بالحق واكرم اهل بيته مامن شىء يطلبونه من حرز، من حرق أو غرق أو سرق أو افلات دابة من صاحبها (٢) او ضالة او آبق الا وهو فى القرآن، فمن اراد ذلك فليسألنى عنه ؛ قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنى عن الضالة ؟ فقال : اقرء يس فى ركعتين وقل : يا هادى الضالة رد على ضالنى ، ففعل فرد الله عليه ضالته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ - أبو على الأشعري وغيره عن الحسن بن على الكوفى عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم من الليل فينقدها معه من القرآن أيعيد ما قرأ ؟ قال : نعم لا بأس .

(٣) كما بد الامر : قاساء وتحمل المشاق فى فعله .

(٢) الافلات والافلات : التخلص من الشىء فجاء من غير تمكث .

٩.. في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا المظفر بن حمزة العلوي رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال : حدثنا أبو القاسم قال : كتبت من كتاب أحمد الدهقان عن القاسم بن حمزة عن محمد بن أبي عمير قال : أخبرني أبو اسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال : حدثني أبو لييد المخزومي قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام أسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عند سنة يس و القرآن الحكيم .

١٠- في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء ، خمسة في القرآن وخمسة ليست في القرآن ، فأما التي في القرآن فمحمد وأحمد وعبد الله ويس ون .

١١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : فأما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » و لهذه الآية ظاهر و باطن ، فالظاهر قوله « صلوا عليه » والباطن قوله : « وسلموا تسليماً » اي سلموا المن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وما عهد به اليه تسليماً ، وهذا ما أخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه ، و صفا ذهنه وصح تمييزه ، وكذلك قوله : « سلام على آل ياسين » لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم ، حيث قال : يس والقرآن الحكيم أنك لمن المرسلين لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله كما أسقطوا غيره .

١٢ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام في قوله عز وجل : « سلام على آل ياسين » محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل محمد .

١٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن صفوان رفته الى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام قال : هذا محمد اذن لهم في التسمية فمن أذن له في يس؟ يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه وآله .

١٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه كلام له عليه السلام سبق في الاحزاب . عند قوله عز وجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الآية وفي اثناء ذلك ، قال المأمون : فهل عندك في الاول شيء أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن : نعم أخبروني عن قول الله تعالى : يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عني بقوله : يس؟ قالت العلماء : يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام : فان الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله ، وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم ، فقال تبارك وتعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» وقال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل سلام على آل نوح ، ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله ، فقال المأمون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه .

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «يس والقرآن الحكيم» قال الصادق عليه السلام : يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل على ذلك قوله تعالى : «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» قال : على طريق واضح تنزيل العزيز الرحيم قال : القرآن .

١٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله : لتنذر قوماً ما انذر آباؤهم فهم غافلون قال : لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرؤون بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة أمير المؤمنين والاصياء من بعده ، فلما لم يقرؤا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال : وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حين أنكروا

ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده، هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحمون.
 ١٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما
 سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله كم حج
 آدم عليه السلام من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة ماشياً على قدمه ، وأول حجة
 حجها كان معه الصرد (١) يدل على مواضع الماء وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن
 أكل الصرد ، والخطاف ، وسأله ما باله لا يمشي ؟ قال : لأنه ناح على بيت المقدس
 فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت
 ومعه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرؤها في الجنة ، وهي معه الى يوم
 القيامة ، ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الذي وهي «فاذا قرأت
 القرآن» وثلاث آيات من يس : «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً» .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : «انا جعلنا في اعناقهم
 اغلالاً» الى قوله : «مقمحمون» قال : قدر فعوار وسهم .

١٩ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : «وجعلنا
 من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» الهدى أخذ الله سمعهم و
 ابصارهم و قلوبهم وأعمالهم عن الهدى ، نزلت في أبي جهل بن هشام ونقر من أهل بيته
 وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي وقد حلف أبو جهل لعنه الله لئن رآه يصلي ليدمهغه (٢) فجاءه
 ومعه حجر والنبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي ، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله عز وجل
 يده الى عنقه ولا يدور الحجر بيده ، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم
 قام رجل آخر وهورهطه ايضاً فقال : أنا أقتله ، فلما دنا منه فجعل يسمع قرائة رسول
 الله صلى الله عليه وآله ، فارعب فرجع الى أصحابه فقال : حال بيني وبينه كهينة الفحل يخطر بذهنه
 فخفت أن أتقدم .

(١) الصرد : طائر ضخيم الرأس يصطاد المصاير . والخطاف : طائر اذا رأى ظله في الماء
 أقبل اليه لينخطفه .

(٢) دمهغه : شجته حتى بلغت الشجة دماغه

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث ؟ قال علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد ﷺ حجب عن أراد قتله بحجب خمس ، ثلاث بثلاثة واثان فضل ، فان الله عز وجل وهو يصف محمد أقال : «وجعلنا من بين أيديهم سداً، فهذا الحجاب الأول» ومن خلفهم سداً، فهذا الحجاب الثاني «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فهذا الحجاب الثالث ، ثم قال : «واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً» فهذا الحجاب الرابع ، ثم قال : «فهي التي الاذقان فهم مقمحون» فهذه خمس حجب .

٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم - كلام طويل في بيان خروج النبي (ص) من بيته الى الغار وغير ذلك وفيه : وأمر رسول الله (ص) ان يفرش له فقرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذني بتسك قال : نعم يا رسول الله قال : يا علي نم علي فراشي والنحف بيدي فنام علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ والنحف بيديته وقد جاء جبرئيل عليه السلام وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» .
وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه أعنى قوله : فخفت أن اتقدم وقوله عز وجل :
وسواء عليهم أ نذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون فلم يؤمن من أولئك الرهط من بني مخزوم أحد يعنى ابن المغيرة .

٢٢ - في اصول الكافي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعنى قوله : « في نار جهنم مقمحون » ثم قال يا محمد وسواء عليهم أ نذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون بالله و بولاية علي ومن بعده ، ثم قال : انما تنذروا من اتبع الذكر يعنى أمير المؤمنين وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم .

٢٣ - وفيها الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد أبي موسى

الضير قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام :
أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه و جبرئيل
والملائكة المقرَّبون شهود قال : فأطرق طويلاً ثم قال : يا أبا الحسن قد كان ما قلت
ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر نزلت الوصية من عند الله كتبنا بمسجلا
نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقلت لابي الحسن : بأبي أنت
وامي الاتذكرة ما كان [في الوصية] فقال : سنن الله وسنن رسوله ، فقلت : أكان
في الوصية توثيرهم (١) وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال : نعم والله شيئاً شيئاً وحرراً فاحرفاً
أما سمعت قول الله عز وجل : « إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل
شيء أحصيناه في إمام مبين » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن
أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول أحدكم أذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول : سنكتب (٢) ما قدموا وآثارهم
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل : « انها ان تك مثقال حبة من
خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » .
٢٥ - ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعاً
عن ثعلبة عن زياد قال ابو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء (٣) فقال
لاصحابه : ائتوا بحطب فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال :
فليات كل انسان بما قدر عليه ، فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجمع الذنوب ، ثم قال : اياكم والمحقرات من الذنوب
فان لكل شيء طالبا ، الا وأن طالبا يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه
في امام مبين . .

(١) التوثب : الاستيلاء على الشيء ظلماً .

(٢) كذا في النسخ والمصدر وفي المصحف الشريف ونكتب ما قدموا . . .

(٣) ارض قرعاء : لانيات فيها .

٢٦ - في مجمع البيان قيل : معناه نكتب خطاهم الى المساجد ، وسبب ذلك مارواه أبو سعيد الخدري ان بنى سلمة كانوا في ناحية من المدينة فشكوا الى رسول الله ﷺ بعد منازلهم في المسجد والصلوة معه فنزلت الآية .

٢٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : «وكل شيء أحصيناه في امام مبین» قام أبو بكر وعمر من مجلسهما وقالوا : يا رسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالوا : فهو الانجيل ؟ قال : لا ؛ قالوا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : هو هذا ، انه الامام الذي أحصى الله فيه تبارك وتعالى علم كل شيء .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم «وكل شيء احصيناه في امام مبین» اي في كتاب مبین وهو محكم وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : انا والله الامام المبین ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله ﷺ .

٢٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه : معاشر الناس ما من علم الا علمنيده بي وانا علمته علياً وقد أحصاه الله في ، و كل علم علمت فقد أحصيه في امام المتقين وما من علم الا علمته علياً .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم - رسلون قال : فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئلته عن تفسير هذه الآية ، فقال : بعث الله عز وجل رجلين الى أهل مدينة أنطاكية فجاءاهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام ، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال أرشدوني الى باب الملك قال : فلما وقف على الباب قال : أنا رجل كنت اتعبد في فلاة من الأرض وقد أحببت ان أعبداله الملك ، فابلغوا كلامه الملك . فقال : أدخلوه الى بيت الالهة فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه ، فقال لهما : بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق أفلا رفقتما ؟ ثم

قال لهما : لاتقران بمعرفنى ، ثم أدخل على الملك فقال له الملك بلغنى انك كنت تعبد الهى فلم أزل و أنت أخى فسلى حاجتك ، فقال : مالى من حاجة أيها الملك ولكن رأيت رجلين فى بيت الآلهة فما حالهما ؟ قال الملك : هذان رجلان أتيا نى ببطلان دينى و يدعوانى الى اله سماوى" فقال : ايها الملك مناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلا معنا فى ديننا و كان لهما مالنا و عليهما ما علينا ، قال . فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما : اله الذى جئتما به ؟ قالا : جئنا ندعوه الى عبادة الله الذى خلق السماوات و الارض ، و يخلق فى الأرحام ما يشاء ، و يصور كيف يشاء و أنبت الأشجار و الثمار و انزل القطر من السماء ، قال : فقال لهما : الهكما هذا الذى تدعوان اليه و الى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً؟ قالا : اذا سألناه أن يفعل فعل ان شاء ، قال : ايها الملك على" بأعمى لم يبصر شيئاً قط ، قال : فاتى به فقال لهما : ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا ، فقاما وصليا ركعتين فاذا عيناه مفتوحة ان وهو ينظر الى السماء فقال ايها الملك على" بأعمى آخر فاتى به قال : فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الأعمى بصير ، فقال : ايها الملك حجة بحجة ، على" بمقعد فاتى به فقال لهما مثل ذلك . فصليا و دعيا لله فاذا المقعد قد أطلقت رجلاه و قام يمشى ، فقال : ايها الملك على" بمقعد آخر فاتى به فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد . فقال : ايها الملك قد أتيا بحجتين و اتينا بمثلهما و لكن بقى شيء واحد فان هما فعلا دخلت معهما فى دينهما ، ثم قال : ايها الملك بلغنى انه كان للملك ابن واحد و مات فان أحياء الهما دخلت معهما فى دينهما ، فقال له الملك : و انا ايضا معك ، ثم قال لهما : قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما أن يحييه قال فخر" اساجدين لله عز و جل و اطالا السجود ثم رفع رؤسهما و قالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينظرو فوجده قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب ، قال فاتى به الى الملك فعرف أنه ابنه فقال له : ما حالك يا بنى" ؟ قال : كنت ميتاً فرأيت رجلين بين يدي ربى الساعة ساجدين يسألانه ان يحيينى فأحيانى ، قال : يا بنى تعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، قال : فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له

أبوه أنظر فيقول: لا ، ثم مروا عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال : هذا احدهما و اشار بيده اليه ، ثم مروا ايضاً بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر قال : فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق . قال : فقال الملك: وانا ايضاً وآمن أهل مملكته كلهم .

٣١ - في مجمع البيان قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فأتيها ولم يصل الى ملكها وطالت مدة مقامهما ، فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله ، فغضب وأمر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مائة جلدة ، فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى عليه السلام شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما ، فدخل شمعون البلدة متنكراً ، فجعل يعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به ، فرفعوا خبره الى الملك فدعاه فرضى عشرته وانس به واكرمه ، ثم قال له ذات يوم: ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما ؟ قال الملك : حال الغضب بيني وبين ذلك قال : فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون : من ارسلكما الى ههنا ؟ قالوا: الله الذي خلق كل شيء لا شريك له ، قال : وما آيتكما ؟ قالوا : ما تمناه . فأمر الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين و موضع عينيه كالجبهة ، فما زال يدعو ان الله حتى انشق موضع البصر ، فأخذنا بندقتين (١) من الطين فوضعاها في حدقتيه ، فصارا مقلتين (٢) يبصر بهما ، فتعجب الملك فقال شمعون للملك : رأيت لو سألت الهلك حتى يصنع صنيعاً مثل هذا فيكون لك ولالهك شرفاً فقال الملك : ليس لي عنك سر إن الهنا الذي نعبد لا يضر ولا ينفع ، ثم قال الملك للرسولين : ان قدر الهكما على احياء ميت آمنابو بكما ، قالوا: الهنا قادر على كل شيء ، فقال الملك : ان هنا ميتاً مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع أبوه و كان غائباً ، فجاؤا بالميت وقد تغير و أرواح (٣) فجعلوا

(١) البندقة : كل ما يرمى به من رصاص كروي وسواء .

(٢) المقلة : شحمة العين او هي المواد والبياض منها

(٣) من أرواح الماء : تغير ريعه واتن .

يدعون ربهما علانية وجعل شمعون يدعور بمسراً ، فقام الميت وقال لهم: انى قدمت من سبعة أيام وادخلت في سبعة اودية من النار ، وأنا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله ، فتعجب الملك ، فلما علم شمعون ان قوله أثر في الملك دعاه الى الله فآمن وآمن من أهل مملكته قوم وكفر آخرون ، وقدروى مثل ذلك العياشى باسناده عن الثمالى وغيره عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام الا ان فى بعض الروايات: بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث ، وفى بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما ، وان الميت الذى أحياه الله بدعائه كان ابن الملك ، وأنه قد خرج من قبره ينفض التراب عن رأسه فقال : يا بنى ما حالك ؟ قال : كنت ميتاً فرأيت رجلين ساجدين يسألان الله أن يحيينى ، قال : يا بنى فتعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، فأخرج الناس الى الصحراء فكان يمر عليه رجل بعد رجل فمر أحدهما بعد جمع كثير ، فقال : هذا أحدهما ، ثم مر الآخر فعرفهما وأشار بيده اليهما فآمن الملك وأهل مملكته .

قال عزم قائل : قالوا انا تطيرنا بكم الى قوله مسرفون

٣٢ - فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربع مائة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه فى كل أمر واحدة من ثلث: الكبير والطيبة والتمنى ، فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل ، واذا خشى الكبير فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، واذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم .

٣٣- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الطيرة على ما تجعلها ان هوتها تهونت ، وان شدتها تشددت ، وان لم تجعلها شيئاً لم يكن شيئاً .

٣٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الطيرة التوكل .

٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قالوا: أخبرنا النضر بن قرواش الحمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا

عدوى ولاطيرة ولاشوم ، و هذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن جعفر الجعفرى عن أبى -
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الشوم للمسافر فى طريقه فى خمسة : الغراب
الناقع عن يمينه ، والكلب الناشر لذنبه ، والذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل و
هو مقع على ذنبه يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً ، والظبي السانح من يمين الى شمال ، و
البومة الصارخة والمرأة الشمطاء (١) تلتقى فرجها ، والاتان العضاء يعنى الجذءاء (٢) فمن
أوجس فى نفسه منهن شيئاً فليقل : اعتصمت بك يارب من شر ما أجد فى نفسى فاعصمنى من
ذلك قال : فيعصم من ذلك .

٣٧ - فى تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : «انا تطيرنا بكم» قالوا
بأسمائكم ، وقوله عز وجل : وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا
المرسلين قال : نزلت فى حبيب النجار الى قوله تعالى : و جعلنى من المكرهين

٣٨ - فى كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة
لم يكفروا بالوحى طرفة عين : مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبى طالب ، وآسية امرأة
فرعون .

٣٩ - فى جوامع الجامع وعن النبى صلى الله عليه وآله : سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله
طرفة عين : على بن ابى طالب ، وصاحب ياسين ، و مؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون
وعلى أفضلهم .

٤٠ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن على بن الحكم
عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال : قلت لابى عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ان هذا
الذى قد ظهر بوجهى (٣) يزعم الناس ان الله عز وجل لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ،

(١) الشمطاء : التى خالط بياض أسها سواد .

(٢) الجذءاء : مقطوعة الاذن .

(٣) الاثار التى ظهرت بوجهه كان برماً ويحتمل العذام . قاله المجلسى (ره) .

فقال لي : [لا] لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع (١) فكان يقول هكذا - ويمد يده - و يقول : «يا قوم اتبعوا المرسلين» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١- في امالي الصدوق باسناده الى عبدالرحمان بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول : «فاتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون» و حزقيل مؤمن آل فرعون ، و علي ابن أبي طالب وهو أفضلهم .

٤٢ - في جوامع الجامع: قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرهين وورد في حديث مرفوع أنه نصح قومه حياً وميتاً .

٤٣ - وروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يا حسرة على العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم .

٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون قال : فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والتمر والشجر ، فيأكل الناس منه والبهائم فيجري فيهم .

٤٥- في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس ومثل الوصي القمر، وهو قول الله عز وجل : «جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً» وقوله : وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل : «ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد ﷺ وظهرت الظلمة فلم يبصروا أفضل أهل بيته ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦- في الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله خلق حجاباً من ظلمة مما يلي

(١) المكنع : هو الذي وقت أصابعه .

المشرق ووكل به ملكاً ، فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها المغرب تتبع الشفق ، ويخرج من بين يديه قليلاً قليلاً ، ويمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشمس فيسرح الظلمة ثم يعود الى المشرق ، فاذا طلع الفجر نشر جناحيه واستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس .

٤٧- في كتاب التوحيد باسناده الى أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال : كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت ، فقلت : يا رسول الله أين تغيب ؟ قال : في السماء ، ثم ترفع من السماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ، ثم تقول : يا رب من أين تأمرني أن اطلع ؟ امن مغربي ام من مطلعي ؟ فذلك قوله عز وجل : **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال : فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف ؛ وفي قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع ، قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جوار السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبي ﷺ : كأنني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ، ثم لاتكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عز وجل : **«إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت»** والقمر كذلك من مطلعته و مجراه في افق السماء ومغربه ، وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي ، فذلك قوله عز وجل : **«جعل الشمس ضياءً والقمر نورا»** .

٤٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سألت العالم **عليه السلام** كيف علم الله؟ قال: علم وشاء و اراد و قدر و قضى و امضى ؛ فأمضى ما قضى و قضى ما قدر و قدر ما أراد و اراد و قدر و قضى و امضى ؛ فبعلمه كانت المشية و بمشيته كانت الارادة و بارادته كان التقدير ، و بتقديره كان القضاء و بقضائه كان الامضاء ؛ و العلم متقدم المشية و المشية ثانية و الارادة ثالثة

والتقدير واقع على القضاء بالامضاء ، فله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء وفيما اراد ، لتقدير الاشياء . فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء ، فالعلم في المعلوم قبل كونه؛ والمشية في المنشأ قبل عينه ، والارادة في المراد قبل قيامه ، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً ، والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكيل ، ومادب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس ، فله تبارك وتعالى فيه البدء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء ، فبالعلم علم الاشياء قبل كونها ، وبالمشية عرف صفاتها وحدودها ، وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في ألوانها وصفاتها ، وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها ، وبالقضاء أبان للناس اما كونها ودلهم عليها ، وبالامضاء شرح علمها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم .

٤٩ - في مجمع البيان وروى عن علي بن الحسين زين العابدين وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام « لا مستقر لها ، بنصب الراء .

٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن داود بن محمد النهدي قال: دخل ابو سعيد المكارى على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ من قدرك ان تدعى ما ادعاه ابوك؟ فقال له الرضا عليه السلام: ما لك اطفأ الله نورك و ادخل الفقر بيتك ، أما علمت ان الله عز وجل أوحى الى عمران انى واهب لك ذكراً ، فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ، ومريم وعيسى واحد ، وأنا من ابي وأبي منى وانا و ابي شىء واحد ، فقال له أبو سعيد : فاسئلك عن مسألة ؟ قال : سل ولا اخالك تقبل منى ولست من غنمى ولكن هاتها ، فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لى قديم فهو حر لوجه الله ؟ قال : نعم ما كان لسته أشهر فهو قديم حر ، لان الله عز وجل يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما كان لسته أشهر فهو قديم حر ، قال : فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة .

٥١ - في ارشاد المهيد رحمه الله وقضى علي عليه السلام في رجل وصى فقال : أعنتوا عنى كل عبد قديم فى ملكى ، فلم ا مات لم يعرف الوصى ما يصنع فسأل عن ذلك ، فقال : يعتق عنه كل

عبدله في ملكه ستة أشهر، وتلاقوله: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله عز وجل : لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون يقول : الشمس سلطان النهار ، والقمر سلطان الليل ، لا ينبغي للشمس ان تكون مع ضوء القمر ، ولا يسبق الليل النهار ، يقول : لا يذهب الليل حتى يدركه النهار «وكل في فلك يسبحون» يقول يجيبه وراءه (يجري داخل) الفلك الاستدارة .

٥٣ - في مجمع البيان وروى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم

قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمأمون في الايوان بمرور ، فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام : ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال : النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم ؟ قال : وأداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام : أخبرنا بها أصلحك الله ! قال : نعم من القرآن أم من الحساب ؟ قال له الفضل : من جهة الحساب ، فقال : قد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان و الكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في النور . فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا ، فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى : «لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار» اي قد سبقه النهار .

٥٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن

ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة .

٥٥ - في كتاب الاحتجاج المطبوسى رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و

فيه قال السائل : فخلق النهار قبل الليل، قال: نعم خلق النهار قبل الليل والشمس والقمر والارض قبل السماء .

٥٦ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال : فما

التسعون ؟ قال : الفلك المشحون ، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتا للبهائم .

٥٧ - في مجمع البيان : ما بين أيديكم و ما خلفكم وروى الحلبي عن أبي -

عبدالله ﷺ قال : معناه اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب ، وما خلفكم من العقوبة .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ٠ قوله عز وجل : ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الاصيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في أسواقهم يتخاصمون ، فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع أحدهم الى منزله ، ولا يوصى بوصية ، وذلك قوله عز وجل : فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون .

٥٩ - في مجمع البيان وفي الحديث تقوم الساعة و الرجال قد نشر ا ثوبهما يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة والرجل يرفع أكلته الى فيه فما تصل الى فيه حتى تقوم ، والرجل يلبط حوضه (١) ليسقى ماشيته فما يسقيها حتى تقوم .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قال : من القبور ، وفي رواية أبي الجارود عن أبي - جعفر ﷺ في قوله : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً ، قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

٦١ - في جوامع الجامع وروى عن علي ﷺ انه قرأ «من بعثنا» على من الجارة

والمصدر .

٦٢ - في روضة الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم عن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال : كتبت الى ابي الحسن الرضا ﷺ اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي ، و كانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه : ان الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك ، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

٦٣ - في اصول الكافي باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ قال : كان أبوذر رحمه الله يقول في خطبته وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها

(١) لاط الحوض : ماره لتلايشف الماء .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول : اذا مات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل سماء الدنيا ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الثالثة ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات ميكائيل ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ، ثم أمات جبرئيل عليه السلام ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات اسرافيل عليه السلام ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت عليه السلام ، ثم لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل : «لمن الملك اليوم» ؟ فيرد على نفسه الله الواحد القهار ، أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادعوا معي الها آخر ونحوهم ؟ ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كائن طولت ذلك ؟ فقال : أرأيت ما كان هل علمت به ؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا ، وقوله عز وجل : ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال : في افتضاض العذارى فاكهون ، قال : يفاكهون النساء ويلاعبونهن .

٦٥ - في مجمع البيان «في شغل فاكهون» ، وقيل : شغلوا بافتضاض العذارى عن ابن عباس وابن مسعود وهو المروي عن الصادق عليه السلام ، قال : و حواجبهن كالأهله (١) واشفارا عينهن كقوادم النور .

٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : في ظلال على الارائك متكئون الارائك السرر عليها الحجال

٦٧ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه حال المؤمن اذا دخل الجنة : فاذا جلس المؤمن على سريرها اهتز سريره فرحاً ، فاذا استقرت بولي الله منازلها في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه : مكانك فان ولي الله قد اتكى على أرائك . فزوجته الحوراء العيناء قد هيئت فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفائها تحجبها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت والمؤلؤ والزبرجد صبغ بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت والمؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، لا تقم ، انالك وأنت لى . فيعتقان قدر خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملها ؛ قال : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قضيب ياقوت أحمر ، وسطها لوح مكتوب : أنت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تنأهب نفسي و الي تنأهب نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة و يزوجونه بالحوراء .

٦٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و نقل عنه صلى الله عليه وآله حديثاً طويلاً يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة : والمؤمن ساعة مع الحوراء ؛ وساعة مع الادمية ، ساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئاً ينظر بعض المؤمنين الى بعض .

٦٩ - في تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : سلام قولاً من رب رحيم قال : السلام منه هو الايمان ، وقوله : وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال : اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقواقيماً على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون : يارب حاسبنا ولو الى النار ، قال : فيبعث الله عز وجل رياحاً فتضرب بينهم و ينادى مناد : «امتازوا اليوم ايها المجرمون» فيميز بينهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة .

قال عز من قائل الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان الاية .

٧٠ - فى كتاب اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و قال عليه السلام : من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله فقد عبده الله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبده ابليس .

٧١ - فى أصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرقه فيها ؛ وقال فيها شهدت الايدى والارجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عز وجل وفرضه عليهما اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان .

٧٢ - على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل : «فأما من أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلاً» .

٧٣ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية رضى الله عنه : وقال الله عز وجل : «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فأخبر عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيامة .

٧٤ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة يصف هول يوم القيامة : ختم على الأفواه فلا تكلم وتكلمت الايدى وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتبون الله حديثاً .

٧٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل : «اليوم نختم على أفواههم» الى قوله تعالى : «بما كانوا يكسبون» قال : اذا جمع الله عز وجل الخلق يوم القيامة

دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون أنهم عملوا من ذلك شيئاً فنشهد عليهم الملائكة فيقولون : يا رب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون أنهم لم يعملوا من ذلك شيئاً وهو قول الله عز وجل : «ويوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» فإذا فعلوا ذلك ختم الله على ألسنتهم و تنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون ،

٧٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقوله : «اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» قال : ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة . يكفر أهل المعاصي بعضهم ببعض ، ويلعن بعضهم بعضاً و الكفر في هذه الآية البراءة يقول ينبر بعضهم من بعض و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان : «اني كفرت بما أشر كنتمون من قبل» و قول ابراهيم خليل الرحمان : «كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون : «والله ربنا ما كنا مشركين» وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم مع مخالفتهم رسله ، و شكهم فيما أتوا به من ربهم ، و نقضهم عهوده في اوصيائه ، و استبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله : «انظر كيف كذبوا على انفسهم» فيختم الله على أفواههم ويستنطق الايدي و الارجل و الجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منه ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم : «لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» .

٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله عز وجل ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد و يقولون ان الرجل اذا نكح المرأة و صارت النطفة في رحمها تلقيه الاشكال من الغذاء و دار عليه الفلك ، و مر عليه الليل و النهار [فيولد الانسان بالطبايع من الغذاء و مرور الليل و النهار] فنقض الله عز وجل عليهم قولهم في حرف واحد فقال جل ذكره : «ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون» قال : لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدأ ما دامت الاشكال قائمة و الليل و النهار قائمان و الفلك يدور ، فكيف صار يرجع الى نقصان كلما ازداد في الكبر

الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينتقص وينتكس في الخلق ، ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره ، وقوله عز وجل : وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال : كانت قریش تقول ان هذا الذي يقوله محمد شعر ، فرد الله عز وجل عليهم فقال : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر و قرآن مبين » ولم يقل رسول الله ﷺ شعراً قط

٧٨ - في مجمع البيان روى عن الحسن ان رسول الله ﷺ كان يتمثل بهذا البيت « كفى الاسلام والشيب للمرء ناهياً » فقال له أبو بكر : يا رسول الله انما قال : « كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً » وأشهد انك رسول الله وما علمك الله الشعر وما ينبغي لك .

٧٩ - وعن عائشة انها قالت : كان رسول الله ﷺ يتمثل ببيت اخي بنى قيس :
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً
وياأتيك بالاخبار من لم تزود
فجعل يقول : « وياأتيك من لم تزود بالاخبار » فيقول أبو بكر : ليس هكذا يا رسول الله فيقول : انى لست بشاعر وما ينبغي لى ، فأما قوله ﷺ :
انا النبى لا كذب
انا ابن عبد المطلب

فقد قال قوم : ان هذا ليس بشعر ، وقال آخرون : انما هو اتفاق منه وليس يقصد الى قول الشعر ؛ وقد صح انه ﷺ كان يسمعه ويبحث عليه ، وقال للحسان بن ثابت : لا تزال يا احسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك .

٨٠ - في اصول الكافي - على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن ابراهيم عن أبى عبد الله ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ : وقال الله عز وجل : « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » فالحي المؤمن الذى تخرج طينته من طينة كافر ، والميت الذى يخرج من الحي هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن ، فالحي المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل : « أو من كان ميتاً فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في

الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عز وجل : لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ٨١ - في مجمع البيان ويجوز ان يكون المراد بمن كان حياً عاقلاً وروى ذلك

عن علي عليه السلام .

٨٢ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر بن راشد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : بينما هو في سفر اذ نظر الى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال له : مالك؟ قال : دابتي حرون (١) قال : ويحك اقرء هذه الآية في أذنه ولم ير وانما خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون وذللتناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يقول : لا تستطيع الآلهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون .

٨٤ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء أبي بن خلف فأخذ عظاماً بالياً من حائط ففتمه ثم قال : يا محمد اذا كنا عظاماً ورفاتاً اننا لمبعوثون خلقاً فأنزل الله من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم .

٨٥ - في من لا يحضره الفقيه حديث طويل وفيه قالوا وقد قدمت يا رسول الله يعنون صرت رميماً؟ فقال : كلا ان الله عز وجل حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئاً ٨٦ - وقال الصادق عليه السلام : ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدواب ان تطعم منها شيئاً .

٨٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في احتجاج أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال السائل : أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قلبه أم هو باق؟ قال : بل هو باق الى وقت يتفخ في الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتنفى فلاحس ولامحسوس ، ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك أربع مائة سنة يسبت فيها الخلق و ذلك بين - الفختين ؛ قال : واني له بالبعث والبدن قدبلي والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكله

سباعها ، وعضو باخرى تمزقة هوامها ، وعضو قد صار تراباً يبني به مع الطير في حائط؟ قال : ان الذي انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر أن يعيده كما بدأه قال : أوضح لي ذلك ، قال : ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة ، وروح الدسيء في ضيق وظلمة ، والبدن يصير تراباً كما منه خلق ، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها ؛ فما أكلته و مزقته كل ذلك في التراب محفوظ عندهم لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها ؛ وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب ، فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور ، فتربو الارض ثم بمخض مخض السقا فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء ، والزبد من اللبن اذا مخض ، فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه . فينتقل باذن الله تعالى القادر الى حيث الروح ، فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً .

٨٨ - وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين : فان ابراهيم عليه السلام قد بهت الذي كفر ببرهان علي نبوته ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو أبي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففر كه (١) ثم قال : يا محمد « من يحيى العظام وهي رميم ، فأنطق الله محمداً بمحكم آياته وبهتة ببرهان نبوته ، فقال : « يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليهم ، فانصرف مبهوتاً .

٨٩ - وفيه أيضاً قال أبو محمد العسكري عليه السلام : قال الصادق عليه السلام : وأما الجدل بالنبي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت وأحياء له فقال حاكياً عنه : « وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم ، فقال الله في الرد عليه : « قل ، يا محمد « يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون ، فأراد من نبيه أن يجادل

(١) نخر العظم : بلى وتفتت . وفرك الشيء : دلكه وفركه - بالنشديد : بالغ في فركه

المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم؟ قال: «قل يحييها الذي أنشأها أول مرة» أفيعجز من ابتدء به لامن شيء أن يعيده بعد أن يبلى، بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادته، ثم قال: «الذي جعل لكم من الشجر الا خضر ناراً، أي اذا كمن النار الحارة في الشجر الا خضر الرطب ثم يستخرجها فصرفكم انه على اعادة من بلى أقدر.

٩٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن سعد بن أبي سعيد عن اسحاق ابن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء يقول اصحابك في قول إبليس «خلقتني من نار وخلقته من طين»؟ قلت: جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه، قال: كذب إبليس يا اسحاق ما خلقه إلا من طين، ثم قال: قال الله «الذي جعل لكم من الشجر الا خضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون» خلقه الله من ذلك النار ومن تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين.

٩١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله متصل بقوله سابقاً انه على إعادة من بلى أقدر ثم قال: أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخاق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم أي إذا كان خلق السموات والارض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم، ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من اعادة البالي، قال الصادق عليه السلام: فمذا الجدل بالتى هي أحسن، لان فيها قطع عند الكافرين وازاله شبههم، واما الجدل بغير التى هي أحسن فان تجدد حقاً لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله، وإنما تدفعه عن باطله بأن يجحد الحق، فهذا هو المحرم لأنك مثله جدهو حقاً وجحدت أنت حقاً آخر، قال أبو محمد عليه السلام: فقام إليه رجل آخر فقال: يا بن رسول الله أيجادل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظن به مخالفة الله تعالى، أليس الله قال: «وجادلهم بالتى هي أحسن» و«قل يحييها الذي أنشأها أول مرة» لمن ضرب الله مثلاً، فنظن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره الله به، ولم يخبر عن امر الله بما أمره ان يخبر

به ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢ وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام أنه قال : ولا احده يلفظ بشق
فم و لكن كما قال الله عز وجل : انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون
بمشيته من غير تردد في نفس !

٩٣ - في نهج البلاغة يقول لما أراد كونه : كن فيكون لا بصوت يفرع
ولانداء يسمع ، وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ،
ولو كان قديماً لكان الهأ ثانياً .

٩٤ - وفيه ايضاً يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضر .

٩٥ - وفيه ايضاً يريد بلاهمة .

٩٦ - في كتاب الاهليلجة المنقول عن الصادق عليه الصلوة والسلام ان الارادة من
العباد الضمير وما يبد وبعده ذلك من الفعل ، وامام الله عز وجل فالارادة للفعل احداثه
انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٩٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريداً ؟ قال : ان المريد لا يكون الا المراد معه
لم يزل عالماً قادراً ، ثم أراد .

٩٨ - احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال :
قلت لابي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق ؟ قال : فقال : الارادة
من الخلق الضمير وما يبد ولهم بعده ذلك من الفعل وامام الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه
لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق ، فارادة الله الفعل
لا غير ذلك «يقول له كن فيكون» بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولاهمة ولا تفكر ، ولا كيف
لذلك كما أنه لا كيف له

٩٩ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان والمقاتلات
في التوحيد كلام للرضا عليه السلام مع عمر ان يقول فيه : واعلم أن الابداع والمشية والارادة

واحدة ، وأسماءها ثلاثة ؛ و كان أول ابداعه و ارادته و مشيته الحروف التي جعلها اصلاً لكل شيء ، و دليلاً على كل مدرك ، و فاصلاً لكل مشكل ، و تلك الحروف تعرف كل شيء من اسم حق و باطل ، أو فعل أو مفعول ، أو معنى أو غير معنى ، و عليها اجتمعت الامور كلها ، و لم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع ، و النور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات و الارض ، و الحروف هي المفعول بذلك الفعل ، و هي الحروف التي عليها الكلام و العبارات كلها من الله عز و جل علمها خلقه و هي ثلاثة و ثلاثون حرفاً ، فمنها ثمانية و عشرون حرفاً تدل على لغات العربية ، و من الثمانية و العشرين اثنان و عشرون حرفاً تدل على لغات السريانية و العبرانية ، و منها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات من العجم الاقاليم اللغات كلها (١) و هي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية و العشرين حرفاً من اللغات ، فصارت الحروف ثلاثة و ثلاثين حرفاً ، و أما الخمسة المختلفة «فتججخ» (٢) لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ، ثم جعل الحروف بعد احصائها و أحكام عدتها فعلامه كقوله عز و جل «كن فيكون» و كن منه صنع و ما يكون به المصنوع ، فالخلق الاول من الله عز و جل : الابداع ، لا وزن له ولا حركة و لا سمع و لا لون و لا حس ، و الخلق الثاني حروف لا وزن لها و لا لون ، و هي مسموعة موصوفة غير منظور اليها ، و الخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذائق منظوراً اليه ، و الله تبارك و تعالى سابق بالابداع لانه ليس قبله عز و جل و لا كان معه شيء ، و الابداع سابق للحروف و الحروف لا تدل على غير نفسها ، قال المأمون : كيف لا تدل على غير نفسها ؟ قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك و تعالى لا يجمع منها شيئاً بغير معنى أبدأ فاذا ألف منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر من المعجم و الاقاليم و اللغات كلها .

(٢) والمراد بها الفاء ، و الناء ، و الجيم ، و الحاء المهملة ، و الباء المعجمة ، و قد

اختلفت النسخ في ضبط هذه الكلمة قال المجلسي (ر ه) : الظاهر ان العبارة قد صحفت ولم

تكن بهذه الصورة .

لم يؤلفها لغير معنى . ولم يك الالمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً ، قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذالم تردبها غير نفسها ، ذكرتها فرداً [فقلت] اب ت ح ج ح خ حتى تأتي على آخرها ؛ فلم تجدلها غير أنفسها واذاألفت وجمعت منها و جعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلاً على معانيها ، داعية الى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

١٠٠- في تفسير عالى بن ابراهيم ثم قال عز وجل : « أوليس الذى خلق السموات والارض ، الى قوله تعالى : « كن فيكون » قال : خزائنه فى كاف والنون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة الصافات فى كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية فى الحياة الدنيا مرزوقاً فى الدنيا فى أوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله فى ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولا من جبار عنيد ، وان مات فى يومه اوليلته بعنه الله شهيداً وأماته شهيداً ، وأدخله الجنة مع الشهداء فى درجة من الجنة .

٢ - فى مجمع البيان ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن قرء سورة الصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ، وتباعدت عنه مرده الشياطين ، وبرىء من الشرك ، وشهد له حافظه يوم القيامة انه كان مؤمناً بالمرسلين .

٣ - فى الكافى محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفرى قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم فاقرأ عند رأس أخيك « والصافات صفاً ، حتى تستتمها ، فقرأه فلما بلغ « اهم أشد خلقاً أم من خلقنا » قضى الفتى ؛ فلما سجد (١) وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر ، فقال له : كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ

(١) قال فى الصحاح : سجيت الميت تسجبة : اذا مدت عليه ثوباً .

عنده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصافات؟ فقال : يا بني لم تقرأ عند (١) مكروب من موت قط الا جعل الله راحته .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم والصفات صفياً قال : الملائكة و الانبياء عليهم السلام : ومن وصف الله عز وجل عبده فالزاجرات تزعجراً الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكراً الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان الهكم لو احدرب السماوات والارض وما بينهما وارب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
٥ - قال : وحدثني ابي ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أميراً لمؤمنين صلوات الله عليه : ان هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل بعمود من نور ، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة

٦ - وقوله عز وجل وحفظ آمن كل شيطان مارد : المارد الخبيث .

٧ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : عذاب واصب اى دائم موجع قد وصل الى قلوبهم .

٨ - وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال : فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا ، وعليها ملك يقال له اسمعيل ، وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل : الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحت سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فقال : يا جبرئيل من هذا معك ؟ قال : محمد ، قال وقد بعث ؟ قال : نعم ، ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، وقال : مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح .

٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة ، وخلق الكافر من طينة النار ، قال : وسمعه يقول : الطينات ثلاثة : طينة الانبياء ، والمؤمن من تلك الطينة ، الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم ؛

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «عبد» مكن «عند» .

والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم ،
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - في نهج البلاغة ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها
تربة سنها بالماء حتى خلصت ، ولاطها بالبلية حتى لزبت (١)

١١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : أحشروا الذين ظلموا و
أزواجهم قال : الذين ظلموا آل محمد ﷺ حقهم «وأزواجهم» قال : أشباههم .

١٢ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ فاهدوهم الى صراط الجحيم
يقول : أدعوهم الى طريق الجحيم .

١٣ - وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل : «وقفوهم انهم مسئولون» قال :
عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

١٤ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك عن النبي
ﷺ قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الامن معه جواز
فيه ولاية علي بن ابي طالب ﷺ ؛ وذلك قوله تعالى : «وقفوهم انهم مسئولون» يعنى عن
ولاية علي بن ابي طالب ﷺ .

١٥ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله قال زيارة للصادق ﷺ : ما
تقول يا سيدى فى القضاء والقدر؟ قال ﷺ : أقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم
القيامة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

١٦ - فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المتفرقة
حديث طويل وفى آخره ثم قال ﷺ - وقد ذكره علياً ﷺ - حاكياً عن النبي ﷺ : وعزة
ربى ان جميع أمتى لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته، وذلك قول الله عز وجل
«وقفوهم انهم مسئولون» .

١٧ - وفيه ايضاً فى باب ماجاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المجموعة وباسناده

(١) الحزن : ما غاظ من الارض . وسبخها : مالمح منها . وسنها بالماء اى ملها .
ولاطها من قولهم لطت الحوض بالطين اى ملطته وطبنته به . والبلية من البلل . ولزبت اى انصفت .

قال : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : « وقفوهم انهم مسئولون » قال : عن ولاية علي عليه السلام .

١٨ - وفي هذا الباب ايضاً باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : أول ما يسأل الله عنه العبد عن حينا أهل البيت .

١٩ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وشبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه وعن حينا أهل البيت .

٢٠ - في كتاب علل الشرايع قد روى عن النبي ﷺ أنه قال في تفسير قوله عز وجل : « وقفوهم إنهم مسئولون » انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن شبابه فيما أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين جمعه وفيما أنفقه ، وعن حينا أهل البيت .

٢١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : واعلم انك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع : شبابك فيما أبليت ، وعمرك فيما أفنيت ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهب لذلك وأعد له جواباً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاشر قراء القرآن إتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه . فاني مسئول وإنكم مسئولون ، إنني مسئول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

٢٣ - في نهج البلاغة إتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم .

٢٤ - في مجمع البيان « انهم مسئولون » روى أنس بن مالك مرفوعاً أنهم مسئولون عما دعوا اليه من البدع .

- ٢٥ - وقيل : عن ولاية علي بن أبي طالب عن أبي سعيد الخدري .
- ٢٦ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد ، يا من هو كل يوم في شأن ان أنعمت علينا بموالاته أوليائك المسئول عنها عبادك ، فانك قلت وقولك الحق : «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» وقالت : «وقفوهم انهم مسئولون» .
- ٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يميني فلاناً وفلاناً قالوا بل لم تكونوا مؤمنين .
- ٢٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثاً طويلاً يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة و أما قوله : اولئك لهم رزق معلوم قال : يعلمه الخدام فيأتون به اولياء الله قبل أن يسألوهم اياه أما قوله عز وجل : فواكه وهم مكرمون قال : فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به .
- ٢٩ - في جوامع الجامع : انالمدنيون أي لمجزيون من الدين الذي هو الجزء او ممسوسون مربوطون من ذاته اذا ساسه و في الحديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .
- ٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول في وسط الجحيم .
- ٣١ - قال علي بن ابراهيم رحمه الله ثم يقولون في الجنة : افمانحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم
- قال : فحدثني أبي عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد عن درست عن أبي بصير عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة و النار ، ثم يقال : خلود فلا موت ابداً ، فيقول أهل الجنة : «أفمانحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فيعمل العاملون» .

٣٢ - في مجمع البيان «ان شجرة الزقوم» الآية روى ان قريشاً لما سمعت هذه الآية ، قالت : ما نعرف هذه الشجرة ، قال ابن الزبيرى : الزقوم بكلام البربر التمرو الزبد ، وفي رواية بلغة اليمن ، فقال أبو جهل لجاريتته : يا جاريتة زقمينا (٢) فاته الجارية بتمر وزبد ، فقال لاصحابه : تزقمووا بهذا الذى يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر ، والنار تحرق الشجر ، فأنزل الله سبحانه انا جعلناها فتنة للمظالمين .

٣٣ - وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسو اعذاب النار من شدة الجوع فيصر خون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة و فيهم أبو جهل فياً كلون منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم ، فيستقون فيستقون شربة من الماء الحار الذى بلغ نهايته فى الحرارة ، فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم ، فذلك قوله : «يشوى الوجوه» فاذا وصل الى بطونهم صهر ما فى بطونهم (٢) كما قال سبحانه : «يصهر به ما فى بطونهم و الجلود» و ذلك طعامهم و شرابهم .

٣٤ - وفيه عند قوله تعالى : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» و روى ايضاً عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال هو الطعن فى الحق و الاستهزاء به ، وما كان أبو جهل و أصحابه يجيئون به اذ قال يا معشر قريش : الا اطعمكم من الزقوم الذى يخوفكم به صاحبكم ثم أرسل الى زبدو تمر ، فقال : هذا هو الزقوم الذى يخوفكم به .

٣٥ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد و على بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رثاب عن ضريس الكناسى ، قال قال أبو جعفر عليه السلام : ان لله تعالى ناراً فى المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار و يأكلون من زقومها و يشربون من حميمها يلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى وادب اليمن يقال له برهوت أشد حراً من نيران الدنيا ، كان فيه (فيه ما خل) يتلاقون و يتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة

(١) انى اطعمينا الزقوم .

(٢) صهر الشئ : أذابه .

٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: وجعلنا ذريته هم الباقين يقول: الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح عليه السلام، قال الله عز وجل في كتابه: «احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل»، وقال الله عز وجل ايضاً: «ذرية من حملنا مع نوح»

٣٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه وان يقيموا الوصية كل عام فينظر وافيها ، ويكون عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام ، فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم ، وجرت علي سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل : وتركنا عليه في - الاخرين يقول : تركت علي نوح دولة الجبارين ، ويعز الله محمداً عليه السلام بذلك قال : وولد لحام السند والهند والحيش . وولد لسام العرب والعجم ، وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم ، حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام .

٣٨ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعة امة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه : من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات :
سلام علي نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين

٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليهنئكم الاسم ، قلت : وما هو جعلت فداك قال : وان من شيعته لأبراهيم وقوله عز وجل : « فاستغاثه الذي من شيعته علي الذي من عدوه ، فليهنئكم الاسم .

٤٠ - في مجمع البيان روى أبو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : ليهنئكم الاسم ، قلت : وما هو ؟ قال : الشيعة ، قلت : ان الناس يغيروننا بذلك ! قال : اما تسمع قول الله سبحانه : « وان من شيعته لابراهيم » وقوله: « فاستغاثه الذي من شيعته علي الذي من عدوه »

٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل :
ان جاء ربه بكتاب سليم قال : القلب السليم من الشك ، وقد كتبنا خبره في سورة
الشعراء .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه: لم يذكر رحمه الله في الشعراء عند قوله والا
من أتى الله بقلب سليم، سوى قوله : قال القلب السليم الذي يلقي الله عز وجل وليس فيه
أحد سواه وهو أعلم بما قال .

٤٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قوله تعالى : انى سقيم فقال : ما كان ابراهيم سقيماً
وما كذب انما عني سقيماً في دينه مرتاداً .

٤٣ - وقد روى أنه عني بقوله : « انى سقيم » اى ساقم . كل ميت سقيم وقد قال الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : انك ميت اى ستموت .

٤٤ - في أصول الكافي على بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل: فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم قال : حسب فراى ما يحل بالحسين
عليه السلام : فقال : انى سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام .

٤٥ - عدت من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : النقية من دين الله قلت : من دين الله ؟
قال : اى والله من دين الله ، ولقد قال يوسف : « أينها العير انكم لسارقون » والله ما
كانوا سرقوا شيئاً ، ولقد قال ابراهيم : « انى سقيم » والله ما كان سقيماً .

٤٦ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي
نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : عاب
آلهمم « فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم » قال أبو جعفر عليه السلام : والله ما كان سقيماً
وما كذب .

٤٧ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان

عن أبي بصير قال : قيل لأبي جعفر عليه السلام وأنا عنده : ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج ؟ فقال : ما يريد سالم مني أريد أن أجيء بالملائكة ، والله ما جاءت بهذا النبيون ، ولقد قال ابراهيم عليه السلام : «اني سقيم» وما كان سقيماً وما كذب .

٤٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن عرامة الصير في عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقاً أقرب اليه منها ، و ليست باكرم خلقه عليه ، فاذا أراد أمراً ألقاه اليها فألقاه الى النجوم فجرت [به] .
٤٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن عبد الملك بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورأيت طالع الشر جلست ولم أذهب فيها ، واذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة ؟ فقال لي : تقضى ؟ قلت : نعم ، قال : أحرق كتبك .

٥٠ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده إلى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر اصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا .

٥١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال له السائل : فما تقول في علم النجوم ؟ قال : هو علم قلت منفعه وكثرت مضارّه . لأنه لا يدفع به المقدور ولا ينقى به المحذور ، إن خبر المنجم بالبلاء لم ينجبه التحرز من القضاء ، وان خبر هو بخير لم يستطع تعجيله ، وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه ، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه .

٥٢ - عن سعيد بن جبیر قال : استقبل أمير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنئة : يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطامعات ، وتناحست السعود بالنحوس ، واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ، و يومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كو كبان ، وانقدح من برجك النيران ، وليس الحرب لك بمكان ، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ويحك يا دهقان المنبئ بالاثار ، المحذر

من الاقدار ، ما قصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان ؟ وكم المطالع من الاسد والساعات في المحركات ، وكم بين السراى والذراى ؟ قال : سأنظر و أومى بيده الى كفه وأخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فنبسم صلوات الله عليه وقال : أتدرى ما حدث البارحة ؟ وقع بيت بالصين ، و انقرج برج ماجين و سقط سور سرنديب ، وانهمز بطريق الروم بأرمنية ، وفقدديان اليهود بابل ، وهاج النمل بوادى النمل وهلك ملك افريقية أكنت عالماً بهذا ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ، فقال : البارحة سعد سبعون ألف عالم ، وولد فى كل عالم سبعون ألف عالم ، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم - وأومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثى لعنه الله وكان جاسوساً للخوارج فى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام - فظن الملعون أنه يقول خذوها فأخذ بنفسه فمات ، فخر الدهقان ساجداً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أروك من عين التوفيق ؟ قال : بلى يا امير المؤمنين ، فقال : أنا وصاحبى لاشرقيون ولا غربيون ؛ نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك ، اما قولك ان قدح من برجك النيران ، فكان الواجب ان تحكم به لى لاعلى اما نوره و ضياؤه فعندى ، و اما حريقه ولهبه فذاهب عنى ، وهذه مسألة عميقة احسبها ان كنت حاسباً .

٥٣ - وروى أنه عليه السلام لما أراد المسير الى الخوارج قال له بعض أصحابه : ان سرت فى هذا الوقت خشيت ان لا تنظر بمرادك من طريق علم النجوم ؟ فقال عليه السلام : أتزعم أنك تهدى الى الساعة التى من سار فيها صرف عنه السوء ؛ وتخوف الساعة التى من سار فيها حاق به الضر ، فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله فى نيل المحبوب و دفع المكروه ، وينبغى فى قولك للعامل بأمرك أن يولىك الحمد دون ربه ، لانك بزعمك أنت هديته الى الساعة التى نال فيها النفع وأمن الضر ، أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به فى برأوبحر ؛ فانها تدعو الى الكهانة ، المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى النار ، سيروا على اسم الله وعونه .

٥٤ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى

به في بر أو بحر ، فانها تدعو الى الكهانة و المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر
والساحر كالكافر والكافر في النار .

٥٥ - في الكافي على بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد عن غير واحد
عن علي بن أسباط الى قوله وبهذا الاسناد عن علي بن أسباط عن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم فكان يتوخى
ساعة السعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس فاقتمنا فخرج لي خير القسمين ،
فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال : ما رأيت كالיום قط ، قلت : ويل الآخر
ماذا لك؟ قال : اني صاحب نجوم أخر جنك في ساعة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعود ،
ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين ؟ فقلت : الا أحدثك بحديث حدثني به أبي قال :
قال رسول الله ﷺ : من سره أن يدفع عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقة يذهب الله بها
عنه نحس يومه ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتح ليلته بصدقة تدفع
عنه نحس ليلته ، فقلت : واني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم .

٥٦ - في روضة الكافي أحمد بن محمد وعلي بن محمد جميعاً عن علي بن الحسن

التميمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمان عن أحمد بن عمر
الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : كيف
بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني فقال : كيف
دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها قال : فقال : فان
كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدى والفرقدين لا يرون يدورون
يوماً من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : والله هذا شيء لا أعرفه ولا سمعته أحداً من اهل
الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزهرة جزءاً في ضوءها ؟ قال : قلت :
هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره ، فقال : سبحان الله
فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون ؟ ثم قال : فكم الزهرة من القمر جزءاً في ضوءه ؟
قال : فقلت : هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل ، قال : فكم القمر جزءاً من الشمس
في ضوءها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ، ثم قال : ما بال العسكريين

يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا صاحبه بالظفر ويحسب هذا صاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهما الآخر ، فأين كانت النجوم ؟ (١) قال: فقلت : لا والله ما أعلم ذلك قال : فقال : صدقت ان أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم موالي الخلق كلهم .

٥٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن أسباط عن عبد الله بن سيابة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت لك الغداء الناس يقولون : ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبنى ؟ فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني ، وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها وقد اشتهي النظر فيها ؟ فقال : ليس كما يقولون لا تضر بدينيك ؛ ثم قال : انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به ، تحسبون على طالع القمر ثم قال : أتدرى كم بين المشتري والزهرة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ، قال : أفأنتدرى كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة ؟ قلت : لا قال : أفأنتدرى كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من المنجمين قط ، قال : قال : أفأنتدرى كم بين السكينة (٢) وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من منجم قط قال : ما بين كل واحد منها (٣) الى صاحبه ستون أو تسعون دقيقة شك عبد الرحمن قال : يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف عدد القصبه التي وسط الاجمة ، وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة .

٥٨ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

(١) هذا والظاهر الموافق للمصدر لكن في بعض النسخ « فأين كانت النجوم » ثم ان المجلسي (ره) قال : هذا بيان لخطأ المنجمين فان كل منجم يحكم لمن يريد ظفروه بالظفر ، ويزعم ان السعد الذي رآه يتعاق به وهذا الدم احاطتهم بارتباط النجوم بالاشخاص .

(٢) وفي بعض النسخ «السنبلة» بدل «السكينة» لكن المختار هو الالئب بقوله «ما سمعته من منجم قط» كما قال المجلسي (ره) .

(٣) وفي بعض النسخ كما في المصدر «منهما» فيرجع على الاخيرتين فقط .

جميعاً عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا-
عبدالله عليه السلام عن النجوم أهى حق؟ فقال : نعم ، ان الله عزوجل بعث المشتري الى الارض
في صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ثم قال له انظر اين
المشتري؟ فقال : ما أراه في الفلك وما أدري أين هو ، قال : فنجاه فأخذ بيد رجل من
الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ ، وقال : انظر المشتري أين هو؟ فقال : ان حسابي
ليدل على انك أنت المشتري فقال : فشقق شقه فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك .
٥٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أخبره
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن النجوم؟ فقال : ما يعلمها الا أهل بيت من العرب و
أهل بيت من الهند .

٦٠ - في كتاب الاهليلجة المنقول عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في الرد على
من كان منكر الصانع جل جلاله زعماً منه ان الاشياء كلها تدرك بالحواس الخمس
ولو كان موجوداً لا يدرك بها قال عليه السلام :

قلت : أخبرني هل يعلم أهل بلادك علم النجوم؟ قال : انك لغافل من علم
أهل بلادى بالنجوم ؛ فليس أحداً أعلم بذلك منهم ، قال : قلت : أخبرني كيف وقع علمهم
بالنجوم وهي مما لا يدرك بالحواس ولا بالفكر؟ قال : حساب وضعه الحكماء و
توارثته الناس فاذا سألت العالم عن شيء قاس الشمس ونظر في حالها وحال القمر وما
الطالع من النحوس في البروج وما الباطن من السعود منها فيحسب فلا يخطئ بالمولود ،
فيخبر بكل علامة فيه بغير معاينة ، قلت : وكيف دخل الحساب في مواليد الناس؟
قال : لان جميع الناس انما يولدون بهذه النجوم فمن ثم لا يخطئ الحساب ، اذا علمت
الساعة واليوم والشهر والسنة التي يولد فيها المولود ، قلت : [لقد توصفت علماً عجيباً
ليس في علم الدنيا ادق منه ولا اعظم ان كان حقاً كما ذكرت يعرف به المولود الصبي
وما فيه من العلامات ومنتهى أجله وما يصيبه في حياته ، أوليس هذا حساباً تولد به جميع
أهل الدنيا من كان من الناس؟ قال : لا شك فيه قلت : [(١) فتعال ننظر بعقولنا

(١) ما بين المتفتنين انما هو في نسخة البحار دون النسخ الموجودة عندي من الكتاب.

هل يستقيم أن يكون يعلم الناس هذا من بعض الناس (٢) إذا كان الناس يولدون بهذه النجوم ، وان قلت : إن الحكماء من الناس هم الذين وضعوا هذا الحساب وعلم مجارى هذه النجوم و عرفت نحوسها من سعودها ودنوها من بعدها و بطيئها من سريعتها و مواقعها من السماء و مواضعها من تحت الارض ، فان منها سته طالعة في السماء وستة باطنة تحت الارض ، وكذلك النجوم السبعة تجري على حساب تلك النجوم ، وما يقبل القلب ولا يدل العقل ان مخلوقاً من الارض قدر على الشمس حتى يعلم في أى البروج هى ، و اى بروج القمر و اى بروج هذه النحوس والسعود ، ومتى الطالع ومتى الباطن ، وهى معلقة في السماء وهى تحت الارض ، ولا يراها اذا توارت بضوء الشمس إلا ان يزعم أن هذا الحكيم رقى إلى السماء حتى علم هذا .

ثم قلت : و هبه رقى إلى السماء هل له بد من أن يخرج (٢) مع كل برج من البروج ونجم من هذه النجوم من حيث يغرب إلى حيث يطلع ثم يعود إلى الآخر يفعل ذلك كلها ، ومنها ما يقطع السماء في ثلاثين سنة ومنها ما يقطعها في أقل من ذلك ، وهل كان له بد أن يجول في أقطارها حتى يعرف مطالع السعود والنحوس منها وتيقنه ، و هبه قدر على ذلك حتى فرغ منه كيف كان يستقيم له ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض و تيقنه ويعرفه ويعاينه كما قد عاينه في السماء ، فقد علمت أن مجاريها تحت الارض على حساب مجاريها في السماء وأنه لا يعرف حسابها ودقائقها إلا بمعرفة ما غاب منها ، لانه ينبغي أن يعرف أى ساعة من الليل يطلع طالعا ، وأى ساعة من الليل يغيب غائبا ، وأنه لا يصلح للمتعلم ان يكون واحداً حتى يصح الحساب و كيف يمكنه ذلك وهى تحت الارض وهو على ظهرها ، لا يرى ما تحتها الا أن يزعم أن ذلك الحكيم دخل في ظلمات الارض والبحر فسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على حساب ما سار في السماء ، حتى عاين ما تحت الارض منها كما عاين منها ما في السماء .

قال : وهل قلت لك : ان أحداً رقى الى السماء وقدر على ذلك حتى أقول أنه

(١) وفي البحار «وهل يستقيم ان يكون لبعض الناس اذا كان ... اء .» .

(٢) وفي البحار «يجرى» بدل «يخرج» .

دخل الارض والظلمات وحتى نظر النجوم و مجاريها ؟ قلت : فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت أن الحكماء من الناس وضعوه ، وان الناس كلهم مولدون به ؟ وكيف عرفوا ذلك الحساب وهو أقدم منهم ؟ قال : ما أجده يستقيم أن أقول ان أحداً من الناس يعلم علم هذه النجوم المعلقة في السماء بتعليم أحد من الناس ، قلت : لا بذلك ان تقول : انما علمه حكيم عليم بأمر السماء والارض ومدبرها قال : ان قلت هذا فقد أقررت بالهك الذي تزعم ، غير أنني أعلم أنه لا بد لهذا الحساب من معلم وان قلت : ان أحداً من أهل الارض علم ذلك من غير معلم من أهل الارض لقد أبطلت ، الا أن علم الارض لا يكون عندنا الا بالحواس ولا يقع علم الحواس في علم النجوم وهي معلقة تغيب مرة وتطلع أخرى ، تجرى تحت الارض كما تجرى في السماء وما زادت الحواس على أكثر من النظر الى طالعها اذا طلع والى غائبها اذا غاب ، فأما حسا بها ودقايقها وسعورها ونحو سهاوسر يعها وبطيئها فلا يقدر عليه الحواس ، قلت : فأخبرني لو كنت متعلماً مستوصفاً لهذا الحساب من أهل الارض أحب اليك أن تستوصفه وتتعلمه أم من أهل السماء ؟ قال : من أهل السماء اذا كانت النجوم معلقة فيها ، حيث لا يعلمها أهل الارض قلت : فافهم أطف النظر ولا يغلبنك الهوى أليس تعلم أنه اذا كان أهل الدنيا يولدون بهذه النجوم ، ان النجوم قبل الناس ، فاذا أقررت بذلك انكسر عليك أن تعلم علمها من عالم منهم اذا كان العالم وهم انما ولدوا بها بعدها ، وانها قبلهم خلقت ؟ قال : بلى ، قلت : وكذلك الارض كانت قبلهم ايضاً ؟ قال : نعم ، قلت : لانه لو لم يكن الارض خلقت لما استقام ان يكون الناس ولا غيرهم من الخلق عليها الا ان يكون لها أجنحة ، اذ لم يكن لها مستقر تأوى اليه ولا ملسعة ترجع اليها ، وكذلك الفلك قبل النجوم والشمس والقمر لانه لولا الفلك لم تدر البروج ولم تستقل مرة وتهبط أخرى .

قال : نعم هو كما قلت فقد أقررت بان خالق النجوم التي يتولد الناس بها هو خالق السماء والارض ، لانه لو لم يكن سماء ولا ارض لم يكن دوران الفلك ، اذ ليس (١) ينبغي لك ان يدلك عقلك على أن الذي خلق السماء هو الذي خلق الارض والفلك والدوران (١) كذا في النسخ ولعله سقط من الموضع شيء وكان الصحيح «قلت : أفليس ينبغي لك . اء»

والشمس والقمر والنجوم ؟ قال : أشهد أن الخالق واحد ؛ ولكن لست أدري كيف سقطوا على هذا الحساب حتى عرفوه وعلى هذا الدور والصواب ولو أعرّف من الحساب ما عرفت لاخبرت بالجهل ، وكان أهون على غير أنى أريد أن تزيدنى شرحاً .

قلت : انبتك من قبل اهليلجتك هذه التى فى يدك وما تدعى من الطب الذى هو صناعتك وصناعة آباءك إلى قوله ﷺ قال : فأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق السمايم القاتلة والهوام العادية وجميع النبات والاشجار ووارثها و منبتها وبارى الاجساد وسائق الرياح ومسخر السحاب ، وانه خالق الادواء التى يهبج بالانسان كما لسمايم القاتلة التى تجرى فى أعضائه و عظامه مستقر الادواء ، وما يصلحها من الدواء العارف بتسكين الروح ومجرى الدم وأقسامه فى العروق واتصاله بالعصب والاعضاء والعقب والجسد ، وانه عارف بما يصلحه من الحر والبرد عالم بكل عضو وما فيه ، وانه هو الذى وضع هذا النجوم وحسابها والعالم بها ؛ والدال على نحوها وسعودها ، وما يكون من المواليذ ، وأن التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السماء والارض وما فيهما (١) .

٦١ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبى عبدالله ﷺ قال : خالف ابراهيم ﷺ قومه وعاب آلهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم : «ربى الذى يحيى ويميت قال أنا حى وأميت قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين» وقال أبو جعفر ﷺ : عاب آلهم «فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم» قال أبو جعفر ﷺ والله ما كان سقيماً وما كذب فلما تولوا عنه مديرين الى عيدلهم دخل ابراهيم ﷺ الى آلهم بقدم

(١) اقول : بين ما ذكره المؤلف (ره) هنا من حديث الاهليلجة وبين ما هو مذكور فى كتاب بحار الانوار اختلاف كثير فى الالفاظ والعبائر وكذا فى التقديم والتأخير ، وذكر المجلسى (ره) بعض ما يتعلق بها فراجع ان شئت . ج ٣ ص ١٧١ - ١٨٠ من الطبعة الحديثة .

فكسرها الا كبيراً لهم ووضع القدم (١) في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا: لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفنى الذى كان يعيها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار فجمع له الحطب واستجاده حتى اذا كان اليوم الذى يحرق فيه برزله نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ، ووضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض: يا رب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ قال الرب : ان دعاني كفيته فذكر أبان عن محمد بن مروان عن روه عن أبي جعفر عليه السلام ان دعاء ابراهيم يومئذ كان : يا أحد يا أحد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم قال : توكلت على الله ، فقال الرب تبارك و تعالى : كفيت فقال للنار: «كوني برداً» قال : فاضطربت أسنان ابراهيم من البرد حتى قال الله عز وجل «وسلاماً على ابراهيم» وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو يجر السمع مع ابراهيم عليه السلام يحدثه في النار قال نمرود: من اتخذها فليخذ مثل اله ابراهيم ، قال : فقال عظيم من عظمائهم : انى عزمت على النار ان لا تحرقه ، فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه ، قال: فأمن له لوط ، فخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة و لوط .

٦٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان آزر أبا ابراهيم صلى الله عليه (٢) كان منجماً لنمرود ؛ وذكر عليه السلام حديثاً طويلاً يذكر فيه ولادة ابراهيم عليه السلام ، و

(١) القدم : آلة للنحت والنجر .

(٢) اقول : الاخبار الدالة على اسلام آباء النبي صلى الله عليه وآله من طرق الشيعة مستفيضة بل متواترة ، وكذا في خصوص والد ابراهيم قد وردت بعض الاخبار وقال الزجاج كما في مجمع البيان انه لا خلاف بين النساين ان اسم والد ابراهيم عليه السلام تارخ وقال الشيخ الطبرسي (ره) بمدنقل كلامه: وهذا الذى قاله الزجاج يقوى ما قاله اصحابنا ان آزر كان جد ابراهيم لا اله او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي صلوات الله عليهم الى آدم كلهم كانوا واحد بن وأجمعت الطائفة على ذلك وانتهى ، فالأخبار الدالة على انه كان آباء حقيقة محمولة على النقية كما قاله المجلسي (ره) وغيره .

فيه يقول ﷺ : فينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ أخذ ابراهيم القدوم^١ وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ؛ فقال آزر لاهمه : انى لارجو أن نصيب خيراً بركة ابنك هذا ، قال : فينما هم كذلك اذا أخذ ابراهيم ﷺ القدوم فكسر الصنم الذى عمل ، ففرع ابوه من ذلك فرعاً شديداً فقال له اى شيء عملت فقال له ابراهيم ﷺ : و ما تصنعون به ؟ فقال آزر : نعبده ، فقال له ابراهيم ﷺ : اتعبدون ما تنحتون فقال آزر : هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه .

٦٣ - على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : ان ابراهيم كان مولده بكوثى ربا (١) و كان أبوه من أهلها و كانت أمه وأم لوط (٢) صلى الله عليهما سارة و ورقة و فى نسخة زقية - أختين وهما بنتان للاحج و كان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، و كان ابراهيم ﷺ فى شببته (٣) على الفطرة التى فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك و تعالى الى دينه واجتبه ، و انه تزوج سارة ابنة لاحج (١) وهى ابنة خالته ، و كانت سارة صاحبة ماشية كثيرة و أرض واسعة و حال حسنة ، و كانت قد ملكت ابراهيم ﷺ جميع ما كانت تملكه ، فقام فيه و أصلحه و

(١) قال الجزرى : كوثى : سرّة السواد وبها ولد ابراهيم عليه السلام وقال الفيروز آبادى : كوثى - كطوبى - : موضع بالعراق . وقال الحموى كوثى بالعراق موضعان : كوثى الطريق و كوثى ربا وبها شهد ابراهيم الخليل عليه السلام و هما قرينتان و بينهما تلؤلؤ من رماد يقال انها رماد النار التى أوقدها نمرود لاحتراقه .

(٢) قال فى حاشية الكافى : كذا فى اكثر النسخ و فى بعض النسخ : امرأة ابراهيم وامرأة لوط ، وهو الصواب و فى كامل النوارىخ ان لوطاً كان ابن أخى ابراهيم عليه السلام .

(٣) اى فى حدائنه .

(٤) قال المجلسى (ره) : الظاهر انه كان ابنة ابنة لاحج فتوهم النساخ التكرار فاستقوا احدهما و على ما فى النسخ المراد ابنة الابنة مجازاً و انتهى ، ثم ان سارة و لاحج هنا غير المنتقمين و انما الاشتراك فى الاسم و اما على نسخة «الامرأة» فلا يحتاج الى التكلف .

كثرت المشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثي ربا رجل أحسن حالا منه ، وان ابراهيم عليه السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيراً (١) وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ، ثم قذف ابراهيم عليه السلام في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ، ثم أشرفوا على الحير فاذاهم بابراهيم عليه السلام سليماً مطلقاً من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم ان ينتقوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيتهم وماله فحاجهم ابراهيم عليه السلام عند ذلك فقال ان أخذتم ماشيتي ومالي فان حقتي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم ، واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم عليه السلام ما ذهب من عمره في بلادهم . فأخبر ذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله أن يخرجوه ، وقال : انه ان بقى في بلادكم أفسد دينكم وأضر بالهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوطاً معه عليهما السلام من بلادهم الى الشام ، فخرج ابراهيم ومعه لوطاً يفارقه وسارة وقال لهم : اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم عليه السلام ماشيته وماله وعمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ، ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر (٢) له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه ، فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم : افتح هذا التابوت حتى نعرض ما فيه ؛ فقال له ابراهيم قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا تفتحه ، قال : فأبى العاشر الافتحه قال : وغضب ابراهيم على فتحة ، فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر : ماهذه المرأة منك ؟ قال ابراهيم : هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر : فمادعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت ؟ فقال ابراهيم عليه السلام : الغيرة عليها ان يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبسرح حتى أعلم الملك حالها وحالك ، قال : فبعث رسولا الى الملك فأعلمه ، فبعث الملك رسولا من قبله

(١) الحير : شبه الحظيرة .

(٢) اي ملنزم أخذ العشر .

ليأتوه بالتابوت ، فأثوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم عليه السلام : انى لست أفارقك بالتابوت حتى تفارق روحى جسدى ، فأخبروا الملك بذلك فإرسلوا الملك ان احملوه و التابوت معه ، فحملوا ابراهيم والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك ، فقال له الملك : افتح التابوت فقال له ابراهيم: أيها الملك ان فيه حرمتى و بنت خالتي وأنا مفتد فتحة بجميع مامعى ، قال : فغضب الملك إبراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مديده إليها ، فأعرض ابراهيم عليه السلام بوجهه عنها وعن الملك غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عن حرمتى وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك : إن الهك هو الذى فعل بى هذا ؟ فقال له : نعم ان الهى غيور يكره الحرام ، وهو الذى حال بينك وبين ما أردت من الحرام ، فقال له الملك : فادع الهك يرد على يدي فان اجابك فلم أعرض لها ، فقال ابراهيم عليه السلام : الهى رد عليه يده ليكف عن حرمتى قال فرد الله عز وجل عليه يده ، فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد يديه نحوها فأعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عنها ، قال : فبيست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم : ان الهك لغيور وانك لغيور ، فادع الهك يرد على يدي فانه ان فعل لم أعد ، فقال له ابراهيم عليه السلام : أسأله ذلك على أنك ان عدت لم تسألنى أن أسأله ؟ فقال له الملك : نعم ، فقال ابراهيم : اللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده ، فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى وراى الآية فى يده عظم ابراهيم عليه السلام وها به واكرمه واتقاه ، وقال له : قدأمنت من أن أعرض لها أولشياء مما معك فانطلق حيث شئت و لكن لى اليك حاجة ، فقال له ابراهيم عليه السلام : ماهى ؟ فقال له : احب أن تأذن لى ان أخدمها قبطية عندى جميلة عاقلة تكون لها خادماً ، قال : فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهى هاجر أم اسمعيل عليه السلام ، فسارا ابراهيم عليه السلام بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشى خلف ابراهيم اعظماً لابراهيم وهيبه له . فأوحى الله عز وجل الى ابراهيم : أن قف ولا تمس قدم الجبار المتسلط ويمشى هو خلفك ، واكن إجمعه امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امره فى الارض برّة أو فاجرة ، فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك : امض فان الهى أوحى الى

الساعة ان أعظمك واهابك وان أقدمك أمامي وأمشى خلفك اجلالاً لك ، فقال له الملك أوحى اليك بهذا ؟ فقال له ابراهيم: نعم ، قال له الملك : أشهد أن الهك لرفيق حلیم كريم وانك ترغبني في دينك ، وودعه الملك فسار ابراهيم حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطاً في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلام لما أبطى عليه الولد قال لسارة : لو شئت لبعيتني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً ، فابتاع ابراهيم عليه السلام هاجر من سارة فولدت اسمعيل عليه السلام .

٦٤- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات: وقد أعلمتك ان رب شيء من كتاب الله عز وجل تأويله غير تنزيله ، ولا يشبه كلام البشر وسأبتك بطرف منه فتكنفي انشاء الله ، من ذلك قول ابراهيم عليه السلام : «اني ذاهب الى ربي سيهدين» فذها به الى ربه بوجهه اليه عبادة واجتهاداً وقربة الى الله عز وجل ؛ ألا ترى ان تأويله غير تنزيله ؟ .

٦٥- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم كان بين بشاره ابراهيم باسما عيل عليه السلام وبين بشارته باسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين (١) قال الله سبحانه: فبشرناه بغلام حلیم يعنى اسمعيل وهى أول بشاره بشرا لله بها ابراهيم في الولد ، الحديث وستقف عليه بتمامه انشاء الله .

٦٦- في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن القاسم وغيره عن ابي- عبدالله عليه السلام قال: ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلودعوت الله أن يرزقك ولداً تقر عيننا به فان الله قد اتخذك خليلاً وهو مجيب لدعوتك ان شاء ؟ قال : فسئل ابراهيم ربه أن يرزقه غلاماً عليماً ، فأوحى الله عز وجل اليه : انى واهب لك غلاماً حلماً ثم أبلوك بالطاعة لى ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جاءته البشرى من الله عز وجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧- في عيون الاخبار حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن

(١) كذا في الاصل ويوافقه المصدر أيضاً لكن في نسخة «خمسون» بدل «خمس» .

محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين؟ قال: يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وعبدالله بن عبدالمطلب، أما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لم يعمل مثل عمله قال بابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابيت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابيت افعل ما رأيت ستجدني انشاء الله من الصابر بن الحديث وسنقف على تمامه انشاء الله تعالى.

٦٨ - وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل والعلة التي من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم عليه السلام: تمن علي ربك ماشئت، فتمنى ابراهيم عليه السلام في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه اسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له، فأعطى مناه.

٦٩ - في كتاب الخصال عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أخبرني عن ستة لم ير كضوا في رحم، فقال: آدم وحواء كبش اسمعيل الحديث.

٧٠ - وفيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل مع ملك الروم وفيه أن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عزوجل لم تخرج من رحم فقال: آدم وحواء وكبش اسماعيل وناقصة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عزوجل يبحث في الارض وابليس لعنه الله.

٧١ - في كتاب التوحيد وقدروى من طريق أبي الحسين الاسدي (ره) في ذلك شيء غريب، وهو أنه روى ان الصادق عليه السلام قال: ما بدا لله بداء كما بدا له في اسماعيل اذ أمر أباه بذبحه ثم فداءه بذبح عظيم.

٧٢ - وباسناده الى فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: يفتح ان لله ارادتين ومشيتين، ارادة حتم، و ارادة عزم، ينهى وهو يشاء ذلك ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنه نهى آدم وزوجته عن أن يأكل من الشجرة

وهو يشاء ذلك ، ولولم يشاء يا كلا ، ولو أكلنا لغلبت مشيتهم ماشية الله ، وأمر إبراهيم بذبح ابنه اسماعيل عليهم السلام وشاء أن لا يذبحه ، ولولم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشية إبراهيم مشية الله عز وجل ؛ قلت: فرجت عنى فرج الله عنك .

٧٣- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى سليمان بن يزيد قال: حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : الذبيح اسماعيل عليه السلام .

٧٤- في مهج الدعوات في دعاء مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يامن فدى اسماعيل من الذبح

٧٥- في كتاب مصباح الزائر لابن طاووس رحمه الله في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة : ياممسك يدا إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره .

٧٦- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم كان بين بشارة إبراهيم باسماعيل وبين بشارته بإسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين ؛ قال الله سبحانه : « فبشرناه بغلام حليم » يعنى اسماعيل وهى أول بشارة بشارته بها إبراهيم فى الولد ، ولما ولد لإبراهيم إسحاق من سارة وبلغ إسحاق ثلاث سنين ، أقبل اسماعيل الى إسحاق وهو فى حجر إبراهيم فتحاه وجلس فى مجلسه ، فبصرت به سارة فقالت : يا إبراهيم ينحى ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاورنى هاجر وابنها أبداً فنحهما عنى ، وكان إبراهيم مكرماً لسارة ، يعزها ويعرف حقها ، وذلك لأنها كانت من ولدا الانبياء وبنات خالته ، فشق ذلك على إبراهيم واغتم لفراق اسماعيل ، فلما كان فى الليل أنى إبراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا فى ذبح ابنه اسماعيل بموسم مكة ، فأصبح إبراهيم حزينا للرؤيا التى رآها ، فلما حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجر واسماعيل فى ذى الحجة من أرض الشام فانطلق بها الى مكة ليذبحه فى الموسم ، فبدأ بقواعد البيت الحرام ، فلما رفع قواعد خرج الى منى حاجباً وقضى نسكه بمنى ، ورجع الى مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انطلقا ، فلما صار فى السعى قال إبراهيم لاسماعيل : يا بنى انى

أرى في المنام أني اذبحك في الموسم عامي هذا فماذا ترى؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر ، فلما فرغا من سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى ، وذلك يوم النحر ، فلما انتهى الى الجمرة الوسطى وأضجعه بجانبه الايسر وأخذ الشفرة ليذبحه ، نودي : أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الى آخره ، و فدى اسماعيل بكبش عظيم فذبحه و تصدق بلحمه على المساكين .

٧٧ - وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن صاحب الذبح فقال : هو اسماعيل عليه السلام .

٧٨ - وروى عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن صاحب الذبح؛ فقال : اسماعيل عليه السلام .

٧٩ - في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أنه سئل عن صاحب الذبح فقال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عز وجل مضغة أطيب من الضأن لفدى بها اسماعيل عليه السلام .

٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى به اسماعيل ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٨١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان الله ارادتين ومشببتين ارادة حتم و ارادة عزم ، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء ، أو ما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ، ولولم يشأ ان يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى ، وأمر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

٨٢ - في الكافي عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال: قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل خيراً من الضأن لفدى به اسحق والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣- في مجمع البيان وقيل: ان ابراهيم رأى في المنام أن يذبح ابنه اسحاق، وقد كان حج بوالدته سارة وأهله، فلما انتهى الى منى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت واحتبس الغلام، فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشاره في نفسه فأمره الغلام أن يمضى لما أمره الله وسلم لا مر الله، فأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه فقال: سبحان الله تريد ان تذبح غلاماً لم يعص الله طرفه عين قط؟ قال ابراهيم: ان الله أمرني بذلك، قال: ربك ينهك عن ذلك وانما أمرك بهذا الشيطان، فقال ابراهيم: لا والله فلما عزم على الذبح قال الغلام: يا ابت: اخمر وجهي (١) وشد وثاقي؛ فقال: يا بني الوثاق مع الذبح والله لأجمعهما عليك اليوم؛ ورفع رأسه الى السماء ثم انتحى عليه بالمدية (٢) وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير (٣) واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف: يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا، باسحاق انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين، قال: ولحق ابليس بام الغلام حين زارت البيت فقال: ما شيخ رأيته بمنى؟ قالت: ذاك بعلى؛ قال: فوصيف رأيته (٤) قالت: ذاك ابني قال: فاني رأيته قد أضجعه وأخذ المدية [ليذبحه] قالت: كذبت، ابراهيم أرحم الناس فكيف يذبح ابنه؟ قال: فورد السماء والارض ورب هذه الكعبة قدرأيته كذلك، قالت: ولم؟ قال: زعم ان ربه أمره بذلك، قالت: حوله أن يطيع ربه، فوقع في نفسها أنه قد أمر في ابنها بأمر، فلما قضت نسكها أسرع في الوادي راجعة الى منى واضعة يديها على رأسها وهي تقول: يا رب لا تؤاخذني

(١) اى استروجهى .

(٢) انتحى فى الامر : جد . وفى الشئ : اعتمد ، له تصحيف «انتحى عليه» يقال : أنتحى

على فلان بالسيف والسوط : أقبل عليه .

(٣) اجتر الشئ : جره . وثبير - كامير - : جبل بين مكة وعرفات من اعظام جبال مكة .

(٤) الوصيف - كامير - : الخادم قال المجلسى (ره) : وانما عبر الملمون هكذا تجاهلا

من انه ابنه ليكون أبعد عن التهمة .

بما عملت بام اسماعيل ، فلما جاءت سارة وأخبرت الخبر قامت تنظر الى ابنها فرأت الى أثر السكين خدشاً في حلقه ففزعت واشتكت و كان بدو مرضها الذي هلكت به رواه العياشي وعلي بن ابراهيم بالاسناد في كتابيهما .

٨٤ - وفيه اختلف العلماء في الذبيح على قولين أحدهما أنه اسحاق وروى ذلك عن علي عليه السلام ، والقول الاخر انه اسماعيل و كلا القولين قد رواه أصحابنا عن أئمتنا عليهم السلام ، الا أن الاظهر في الروايات أنه اسماعيل وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : أنا ابن الذبيحين ولا خلاف أنه من ولد اسماعيل ، والذبيح الاخر هو عبد الله أبوه .
٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقد اختلفوا في اسحاق واسماعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسماعيل واسحاق .

٨٦ - في من لا يحضره الفقيه و سئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان ؟ فقال : اسمعيل لان الله تعالى ذكر قصته في كتابه ثم قال : وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين وقد اختلفت الروايات في الذبيح ، فمنها ما ورد بأنه اسمعيل ، ومنها ما ورد بأنه اسحاق ، ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرفها و كان الذبيح اسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه ، و كان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله ذلك من قلبه فسامه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيته لذلك ، وقد ذكرت اسناد ذلك في كتاب النبوة متصلاً بالصادق عليه السلام . وسئل الصادق عليه السلام أين أراد ابراهيم أن يذبح ابنه؟ فقال : على الجمرة ولما أراد ابراهيم أن يذبح ابنه قلب جبرئيل المدينة واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام ، ونودي من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء المبين» .

٨٧ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه ابن عامر جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان ابن عثمان عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يذكران أنه لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لابراهيم عليه السلام : ترو من الماء فسميت التروية ، ثم أتى منى

فأباته بها ، ثم غدابه الى عرفات فضرب خباء بنمرة (١) دون عرفة فبنى مسجداً باحجار بيض . و كان يعرف أثر مسجد ابراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر ، ثم عمد به الى عرفات فقال : هذه عرفات واعرف بها مناسكك واعترف بذنبي فسمى عرفات ، ثم أفاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه ازدلف اليها ، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه ، وقدر اى فيه شمايله وخلايقه ، وأنس ما كان اليه ، فلما أصبح أفاض من المشعر الى منى ، فقال لامه : زورى البيت أنت و احتبس الغلام ، فقال : يا بنى هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان ، فقال أبان فقلت لابي بصير : ما أراد بالحمار والسكين ؟ قال أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه ، قال : فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال : يا أبت أين القربان؟ قال : ربك يعلم اين هو ، يا بنى أنت والله هو ، ان الله قد أمرنى بذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ، قال : فلما عزم على الذبح قال : يا أبت خمر وجهى وشد وثاقى قال : يا بنى الوثاق مع الذبح؟ والله لأجمعهم عليك اليوم ، قال : أبو جعفر عليه السلام : فطرح له قرطان الحمار (١) ثم أضجعه عليه و أخذ المدينة فوضعها على حلقه ، قال : فأقبل شيخ فقال : ما تريد من هذا الغلام ؟ قال : أريد أن أذبحه ، فقال : سبحان الله غلام لم يعص الله طرفه عين تذبحه؟! فقال : نعم إن الله قد أمرنى بذبحه ، فقال : بل ربك ينهك عن ذبحه وإنما أمرك بهذا الشيطان فى منامك ، قال : ويلك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بى ما ترى لا والله لا اكلمك ، ثم عزم على الذبح ، فقال الشيخ : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا ، فأبى ان يكلمه ، قال أبو بصير : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فأضجعه عند الجمرة الوسطى ثم أخذ المدينة فوضعها على حلقه ، ثم رفع راسه

(١) النمرة : الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات عن يمينك اذا خرجت منها

الى الموقف

(٢) القرطان : البرزعة وهى العلس الذى يلقى تحت الرجل للحمار وغيره ويقال له

بالفارسية « پالان » .

الى السماء ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل عليه السلام عن حلقه ، فنظر ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلبها ابراهيم على خدها وقلبها على قفاها ففعل ذلك مراراً ثم نودى من ميسرة مسجد الخيف : يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ، واجتر الغلام من تحته ، وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته ، وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادى ، فقال : ما شيخ رأيته بمنى ؟ فنعت نعت ابراهيم عليه السلام ، قالت : ذلك بعلى ! قال : فما وصيف رأيته معه ؟ ونعت نعتة قالت : ذاك ابني ، قال : فاني رأيته أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه ، قالت : كلاما رأيته ابراهيم الا رحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه ؟ قال : ورب السماء والارض ورب هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه ، قالت : لم ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذبحه ، قالت : فحق عليه ان يطيع ربه قال : فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنا شيء فكاني أنظر اليها مسرعة في الوادى واضعة يدها على رأسها وهي تقول : رب لا تؤاخذني بما عملت بأمر اسماعيل ، قال : فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت الى ابنا تنظر فاذا أثر السكين خدوشاً في حلقه ، ففزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذي هلكت فيه .

وذكر أبان عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت امرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابر عن كابر (١) حتى كان آخر من ارتحل منه على بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بنى امية فارتحل فضرب بالعرين (٢) .

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام ان ابراهيم أتاه جبرئيل عليه السلام عند زوال الشمس من يوم التروية فقال : يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ، ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ، فذهب به حتى انتهى به الى منى ، فصلى بها الظهر والعصر والعشاءين

(١) الكابر : الكبير . والرفيع الشأن ، يقال : توارثوا المجد كابرأ عن كابرأ

كبيراً شريفاً عن كبير شريف .

(٢) العرين : الفناء والساحة .

والفجر حتى اذا بزغت الشمس (١) خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة (٢) فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر بأذان واحد واقامتين، وصلى في موضع المسجد الذي بعرفات، وقد كانت ثم أحجار بيض فأدخلت في المسجد الذي بنى، ثم مضى به الى الموقف فقال: يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة، وأقام به حتى غربت الشمس، ثم أفاض به فقال: يا ابراهيم اذدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وأتى المشعر الحرام، فصلى به المغرب والعشاء الاخرة بأذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف، ثم أفاض الى منى فأمره فرمى جمرة العقبة، و عندها ظهر له ابليس ثم أمره الله بالذبح، وان ابراهيم عليه السلام حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح (٣) فرأى في النوم انه يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته وأهله، فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو وأهله ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى، فاستشار ابنه وقال كما حكى الله: «يا بني انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى» فقال الغلام كما حكى الله عز وجل عنه: امض لما أمرك الله به «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى انشاء الله من الصابرين» و سلما لامر الله عز وجل وأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله! تذبح غلاماً لم يعص الله طرفه عين؟ فقال ابراهيم: إن الله أمرنى بذلك فقال: ربك ينهك عن ذلك وانما أمرك بهذا الشيطان. فقال له ابراهيم: ان الذى بلغنى هذا المبلغ هو الذى أمرنى به والكلام الذى وقع فى أذنى (٤) فقال:

(١) بزغت الشمس: طلعت.

(٢) عرنة - كهمة - : وادبحاء عرفات، وقيل: بطن عرنة مسجد عرفة والمسبل كله.

(٣) قزح - بالنم فالفتح - : القرن الذى يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام و

هو الموضع الذى كانت توقد فيه النيران فى الجاهلية.

(٤) قال فى البحار: قوله: والكلام الذى وقع فى اذنى لعله مطوف على الموصول المتقدم

اي الكلام الذى وقع فى اذنى أمرنى بهذا فيكون كالتفسير لقوله: الذى بلغنى هذا المبلغ او-

لا والله ما أمرك بهذا الا الشيطان ، فقال ابراهيم عليه السلام : لا والله ولا أكلمك ، ثم عزم على الذبح فقال : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلمه ، وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما أسلما جميعاً لامر الله قال الغلام : يا أبنا خمر وجهي وشدي وثاقي ، فقال ابراهيم : يا بني الوثاق مع الذبح ؟ لا والله لأجمعهما عليك اليوم ، فرمى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء ، ثم اجتر عليه المدينة فقلب جبرئيل المدينة على قفاها و اجتر الكبش من قبل ثبير ، وأثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ، ونودي من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو والبلاء المبين» قال : ولحق ابليس بأمر الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها : ما شيخ رأيته ؟ قالت : ان ذاك بعلي ، قال : فوصيف رأيته معه ؟ قالت : ذاك ابني قال : فاني رأيته وقد أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه ؟ فقالت : كذبت ان ابراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه ؟ قال : فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المدينة فقالت : ولم ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذلك ، قالت فحق له أن يطيع ربه ، فوقع في نفسها انه قد أمر في ابنها بأمر ، فلما قضت مناسكها أسرع في الوادي راجعة الى منى واضعة يدها على رأسها ، تقول : يارب لا تؤاخذني بما عملت بأمر اسماعيل ، قلت : فأين أراد أن يذبحه ؟ قال : عند الجمرة الوسطى .

٨٩- في مجمع البيان وروى انه قال اذبحني وأنا ساجد لا ترى الى وجهي فعسى أن تر حمي فلا تذبحني.

٩٠- وروى عن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام فلما سلما بغير ألف ولا ممشدة . قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قدم في مجمع البيان نقلا عن العياشي و علي بن ابراهيم رواية فيها وسلما لامر الله ، ونقلناه ايضا عن علي بن ابراهيم .

٩١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن

- المراد بالاول الرب تعالى وبالثاني وجهه ، ويحتمل ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف اي وهو الكلام الذي وقع في اذني .

أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا ابراهيم عليه السلام قد أضجع ولده وتله للجبين ؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد أعطى ابراهيم بعد الاضجاع الفداء وحمد عليه السلام أصيب بأفجع منه فجيسة ، انه وقف عليه السلام على حمزة عمه أسد الله وأسدر سوله وناصر دينه وقد فرّق بين روحه وجسده ، فلم يبين عليه حرقة ولم يغض عليه عبرة ، ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ، ليرضى الله عز وجل بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعال وقال عليه السلام : لولا أن تحزن صفية لتركنه حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطيور ولولا أن يكون سنة بعدى لفعلت ذلك .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق في الكافي وتفسير علي بن ابراهيم نودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وان جبرئيل عليه السلام اجتر الكبش وتناوله من قبل ثبير وقلبه .

٩٢- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه قريباً اعنى قوله عليه السلام : عند الجمرة الوسطى قال : ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء ، وكان يأكل في سواد ويمشى في سواد قرن ، قلت : ما كان لونه ؟ قال : كان املح اغبر (١) .

٩٣- في مجمع البيان وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن كبش ابراهيم عليه السلام ما كان لونه ؟ قال : املح اقرن ، ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بجبال الجمرة الوسطى ، و كان يمشى في سواد و يأكل في سواد وينظر في سواد ويبصر في سواد ويبول في سواد .

٩٤- في عيون الاخبار حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابورى العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن علي ابن قتيبة النيشابورى عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذي أنزل عليه ، تمنى

(١) الاملح : الذى يخالط بياض لونه سواد والاغبر : ما لونه الغبرة .

ابراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا ابراهيم من أحب خلقتي اليك ؟ قال : يارب ما خلقت خلقاً هو أحب الي من حبيبك محمد عليه السلام ، فأوحى الله عز وجل : يا ابراهيم هو أحب اليك أو نفسك ؟ قال : بل هو أحب الي من نفسي ؛ قال : فولده أحب اليك أو ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على يدي أعدائه أوجع لقلبك اذ ذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يارب بل ذبحه على ايدي أعدائه أوجع لقلبي . قال : يا ابراهيم ان طايغة تزعم انها من أمة محمد عليه السلام ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً و عدواناً كما يذبح الكبش ، و يستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك فتوجع قلبه وأقبل يبكي ، فأوحى الله تعالى اليه : يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، وذلك قول الله عز وجل و فديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٩٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي عليه السلام : انا ابن الذبيحين ؟ قال : يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب ، اما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام « فلما بلغ معه السعي ، وهو لما عمل مثل عمله » قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت إفعل ما تؤمر ولم يقل : يا أبت افعل ما رايت « ستجدني انشاء الله من الصابرين » فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم ، بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد ، و كان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاماً وما خرج من رحم انثى ، و انما قال الله تعالى له : كن فكان ليفتدي به اسماعيل ، فكل ما يذبح في منى فدية لاسماعيل الى يوم القيامة ؛ فهذا أحد الذبيحين ، الى قوله

عليه السلام : والعلة التي من أجلها دفع الله عز وجل الذبيح عن اسماعيل هي العلة التي من أجلها دفع الله الذبيح عن عبد الله ؛ وهي كون النبي ﷺ والائمة صلوات الله عليهم أجمعين في صلبهما ، فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبيح عنهما ، فلم تجر السنة في الناس تقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى ذكره يقتل أولادهم ، وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من أضحى فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦- في كتاب النخصال عن الحسن بن علي عليه السلام قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ؛ فكان فيما سأله : أخبرني عن ستة لم ير كضوا في رحم ؛ فقال : آدم وحواء وكبش اسماعيل ، الحديث .

٩٧- في الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أظنه محمد بن اسماعيل قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عز وجل مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها اسماعيل عليه السلام .

٩٨- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى بها اسماعيل .

٩٩- عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عز وجل خيراً من الضأن لفدى به إسحاق وهذه الاحاديث الثلاث طوال أخذنا منها موضع الحاجة .

١٠٠- في تفسير علي بن ابراهيم أتدعون بعلا قال : كان لهم صنم يسمونه بعلا

١٠١- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون : في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفي اثنائه قال المأمون : فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام : نعم ، أخبروني عن قول الله تعالى : «يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم » فمن عنى بقوله يس ؟ قالت العلماء : محمد ﷺ لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام : فان الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه الامن

عقله ؛ وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» وقال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ، ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل يس يعني آل محمد ﷺ فقال المأمون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانها .

١٠٢- في كتاب، معاني الاخبار باسناده الى قادح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد ﷺ و نحن آل يس .

١٠٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ولهذه الآية ظاهر وباطن ، فالظاهر قوله : «صلوا عليه» والباطن قوله : «و سلموا تسليمًا» اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وما عهد به اليه تسليمًا ، و هذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه و صفا ذهنه و صح تمييزه ، و كذلك قوله : «سلام على آل يس» لان الله سمى النبي ﷺ بهذا الاسم حيث قال : «يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه أنهم يسقطون سلام علي آل محمد كما أسقطوا غيره .

١٠٤- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام الى قوله : فقلت : فقوله عز وجل : وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلاتعقلون قال : تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن ، فقرء ما قص الله عليكم من خبرهم .

١٠٥- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبدالله بن عمر علي بن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقال له : يا بن الحسين أنت الذي تقول : ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدى فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكنتك أمك قال : فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين ،

فأمر بشد عينه بعصاة وعيني بعصاة ؛ ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه . فقال ابن عمر : يا سيدي دمي في رقبتك . الله الله في نفسي . قال هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيها الحوت ، قال : فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله . فقال : من أنت؟ قال : حوت يونس يا سيدي ، قال ائتنا بالخبر ، قال : يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى ان صار جدك محمداً وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتنعنع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة ، ومالقي نوح من الغرق ، ومالقي ابراهيم من النار ، ومالقي يوسف من الجب ، ومالقي أيوب من البلاء ومالقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين علياً والائمة الراشدين من صلبيه في كلامه ، قال : فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه وذهب مغتافاً ؟ فأوحى الله تعالى الي : أن التقمي يونس ولا توهمي له عظماً ، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ؛ قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام ، فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربي فخذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين عليه السلام : ارجع ايها الحوت الي وكرك فرجع الحوت واستوى الماء .

١٠٦ - في بصائر الدرجات العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن المغيرة عن حبة العرنى قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الارض أقر بها من أقر وأنكرها من انكر ، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت .

١٠٧ - في روضة الكافي في رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير يقول عليه السلام : إن النبي من الانبياء كان يستكمل الطاعة ، ثم يعصى الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فيخرج به من الجنة ، وينبذ به في بطن الحوت ، ثم لا ينجيه الا الاعتراف و التوبة .

١٠٨ - في تهذيب الاحكام أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن

صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن اسحاق المرادى قال : سئل وأنا عنده- يعنى أبا عبد الله عليه السلام - عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له الادبر كيف يورث ؟ قال : يجلس الامام ويجلس معه ناس ويدعو الله ويحيل السهام على أى ميراث يورثه؟ ميراث الذكر أم ميراث الانثى ، فأى ذلك خرج ورثه عليه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية يحال عليها بالسهام ان الله تعالى يقول : فساهم فكان من المدحضين .

على بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا عنده وذكر كحديث إسحاق السابق سواء .

١٠٩- فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سئل عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له الادبر كيف يورث ؟ قال : يجلس الامام ويجلس عنده ناس . فيدعو الله وتجال السهام عليه على أى ميراث يورثه أم ميراث الذكر أو ميراث الانثى ، فأى ذلك خرج عليه ورثه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية تحال السهام يقول الله تعالى : «فساهم فكان من المدحضين» قال : وما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل فى كتاب الله ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

١١٠- فىمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ما يقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله عز وجل الا خرج سهم المحق ، وقال : أى قضية أعدل من القرعة ، اذا فوض الامر الى الله أليس الله عز وجل يقول : «فساهم فكان من المدحضين» .

١١١- فى كتاب الخصال فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المأة قال له اليهودى : فما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ قال : ذلك يونس فى بطن الحوت ، قال له : فما قبر طاف بصاحبه ؟ قال : يونس حين طاف به الحوت فى سبعة أبحر . (١)

١١٢- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله : عن سجن سار (١) مذاهو الظاهر الموافق للمصدر ولما مر فى الكتاب لكن فى بعض النسخ «فى سعة البحر» .

بصاحبه ؟ فقال : الحوت ساربيونس بنمتي.

١١٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من ساهم عليه وريم ابنة عمران ، الى قوله عليه السلام : ثم استهموا في يونس لماركب مع القوم ، فوقفت السفينة في اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات ، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه .

١١٤- في تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلاً وفيه : وخرج كما قال الله تعالى «مغاضباً» حتى ركب سفينة فيها رجلان ، فاضطربت السفينة فقال الملاح : يا قوم ان في سفينتي مطلوب ، فقال يونس : انا هو وقيام ليلقي نفسه فأبصر السمكة وقد فتحت فاه ، فها بها وتعلق به الرجلان وقالاه : أنت ويحك ونحن رجلان ؟ فساهم فوقعت السهام عليه ، فجرت السنة بأن السهام اذا كانت ثلاث مرات أنها لا تخطي فألقى نفسه فالتقمه الحوت ، فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون .

١١٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس الى أن قال عليه السلام فغضب يونس ومر على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت وأرادوا أن يدفعوها فسألهم يونس أن يحملوه ، فحملوه ، فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس ففرغ منه ، فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه ، فخرج أهل السفينة فقالوا : فينا عاص فساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عز وجل : «فساهم فكان من المدحضين» فأخرجوه فألقوه في البحر فالتقموه مر به في الماء .

وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال : يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه ، فدخل في بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر ؛ ثم دخل بحر طبرستان ، ثم خرج في دجلة الغوراء قال : ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون ؛ و كان قارون هلك أيام

موسى ووكل الله به ملكاً يدخله في الارض كل يوم قامه رجل، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره . وفي آخر الحديث قال : ومكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات .

١١٦ - وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره : وأمر الله الحوت أن يلفظه فلفظه على ساحل البحر ، وقد ذهب جلده ولحمه ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاطلته من الشمس ، ثم أمر الله الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فأوحى الله اليه : يا يونس لم تر رحم مائة ألف أوزير يدون وأنت تجزع من تألم ساعة ؟ فقال : يا رب عفوك عفوك ، فرد الله عليه بدنه ورجع الي قومه وآمنوا به .

١١٧ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وونادى في الظلمات ، ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وان لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه ، فأخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه بالساحل وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع ، فكان يمصه ويستظل به وبورقه ، وكان تساقط شعره ورق جلده ، وكان يونس يسبح الله ويذكر الله بالليل والنهار ، فلما أن قوى واشتد بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة ثم بيست ، فشق ذلك علي يونس فظل جزيناً فأوحى الله اليه : مالك جزيناً يا يونس ؟ قال : يا رب هذه الشجرة التي كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبيست ؟ قال : يا يونس حزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى أكثر من مائة ألف اردت ان ينزل عليهم العذاب ، ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم ، فانطلق يونس عليه السلام الى قومه فلما دنا يونس من نينوى استنحى ان يدخل ، فقال لراع لقيه : انت اهل نينوى ؟ فقل لهم : ان هذا يونس [قد جاء] قال له الراعى : اتكذب ، اما تستنحى ويونس قد غرق في البحر وذهب ؟ قال له يونس : اللهم ان هذه الشاة تشهدك انى يونس ، فأنظقت الشاة له بأنه يونس ، فلما اتى الراعى قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه ، فقال : ان لى بينة بما اقول ، قالوا : من يشهد ؟ قال : هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق ، و ان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا

يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم ، فمتممهم الله الى حين وهو الموت
واجارهم من العذاب .

١١٨ - فى تفسير العياشى عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام كتب امير -

المؤمنين عليه السلام قال : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى
عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة (١) وكان قليل
الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل او قار النبوة واءلامها . و
انه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجمل تحت حملة (٢) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان
بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان
اسم احدهما رويل واسم الآخر تنوخا ، الى قوله: فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك ،
وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعدتك الا اتعطف عليهم برأفة ابدأ ، ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق
بعد كفرهم وتكذيبهم اياى وجحدهم نبوتى فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدأ ،
فقال الله يا يونس انهم مائة ألف او يزيدون من خلقى يعمرون بلادى ويلدون عبادى ومحبتى ،
ان اتانا هم (٣) للذى سبق من علمى فيهم وفيك ، وتقديرى وتدبيرى غير علمك و
تقديرك ، وانت المرسل وانا الرب الحكيم ؛ وعلمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب
عندى لا تعلم مامنتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له ، يا يونس قد اجبتك الى ما سئلت من
انزال العذاب عليهم . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو بتمامه مذكور
فى يونس وفى آخره :

قال ابو عبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام : كم غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم
بالنبوة والرسالة فأمنوا به وصدقوه ؟ قال : اربعة اسابيع سبعا منها فى ذهابه الى
البحر وسبعا فى بطن الحوت ، وسبعا تحت الشجرة بالعراء ، وسبعا منها فى رجوعه الى

(١) اى يصيبه البأس والغضب .

(٢) قد مر الحديث فى سورة يونس فى الجزء الثانى صفحة ٣٢١ وفيه «المجذع» مكان
«الجمل» وقد ذكرنا فى ذيله تفسير بعض اللغات فراجع .

(٣) من التانى اى الفرق والمداراة .

قومه ، فقلت له : و ما هذه الاسابيع ؟ شهور أو أيام أو ساعات ؟ فقال : يا ابا عبيدة ان العذاب أتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال ، و صرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيره الى البحر ، وسبعة أيام في بطن الحوت ، وسبعة أيام تحت الشجرة بالعراء ، وسبعة أيام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم أتاهم فأمنوا به و صدقوه و اتبعوه فلذلك قال الله : «فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب الخزي في الحياة الدنيا و متعناهم»

١١٩- عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومهم فأظلم العذاب فقرقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجزوا الى الله وضجوا ، فكف الله العذاب عنهم ، فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت ، فطاف به سبعة في البحر (١) فقات له : كم بقي في بطن الحوت ؟ قال : ثلاثه أيام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فأبنت الله عليه شجرة من يقطين فآظلته ، فلما قوى أخذت في اليبس ، فقال : يارب شجرة أظلنني بيست ؟ فأوحى الله اليه : يا يونس تجزع على شجرة أظلتك ولا تجزع على مائة ألف أو يزيدون من العذاب ؟ .

١٢٠- في مجمع البيان وروى ابن مسعود قال : خرج يونس من بطن الحوت كهيئة فرخ ليس عليه ريش ، فاستنزل بالشجرة من الشمس .

١٢١- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الانبياء والمرسلون على اربع طبقات ، فنبى منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبى يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة و لم يبعث الى احد و عليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ؛ ونبى يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك ، وقد ارسل الى طايفة قلوباً او كثروا كيونس . قال الله ليونس : و ارسلناه

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر «سبعة أبحر» كما في نسخة البحار و ذكرناه في المصدر ايضاً

الى مائة الف اويزيدون قال : يزيدون ثلاثين الفاً وعليه امام ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ - في مجمع البيان قراءة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «ويزيدون» بالواو .

١٢٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال : دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد ، فقال لي مبتدئاً : يا ابا محمدان في القائم من اهل بيت محمد عليه السلام سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى عليه السلام ، ويوسف بن يعقوب عليهما السلام ، و موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ، فأما سنة من يونس بن متى فزجوعه من غيبته وهوشاب بعد كبر السن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون قال قالت قريش : ان الملائكة هم بنات الله ، فرد الله عليهم «فاستفتهم» الآية .

١٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس ابن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول . ومامنا الاله مقام معلوم قال : أنزلت في الائمة والاصياء من آل محمد عليهم السلام .

١٢٦ - حدثنا محمد بن احمد بن مارية قال حدثني محمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن عبدالله الثقفي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : يا شهاب نحن شجرة النبوة و معدن الرسالة ومختلف الملائكة ؛ ونحن عهد الله و ذمته ، ونحن ود الله وحجته ، كنا أنواراً صافواً حول العرش نسيح ، فسيح أهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض ، فسيحنا فسيح أهل الارض بتسبيحنا و انا نحن الصافون و انا نحن المسبحون فمن بدمتنا فقد وفي بعهد الله عز وجل و ذمته ، ومن خفر ذممتنا (٣) فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده .

١٢٧ - في نهج البلاغة قال عليه السلام في وصف الملائكة: وصافون لا يتزائلون و مسبحون لا يسأمون .

١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرأ من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فهم كفار قریش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرأ من الاولين لكننا عباد الله المخلصين يقول الله عز وجل: فكفروا به حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله يقول الله فسوف يعلمون فقال جبرئيل: يا محمد «انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون» .

١٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى جابر الجعفي قال : جاء رجل من علماء أهل الشام الى ابي جعفر عليه السلام فقال : جئت أسألك عن مسألة لم أجد أحدا يفسرها لي ، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الآخر ، فقال ابو جعفر عليه السلام : وما ذلك ؟ فقال : أسئلك ما أول ما خلق الله عز وجل من خلقه ؟ فان بعض من سألته قال ، القدرة . وقال بعضهم : العلم ، وقال بعضهم : الروح ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : ما قالوا شيئاً ، أخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره ، و كان عزيزاً ولا عزلاً لأنه كان قبل عزه وذلك قوله سبحانه : سبحان ربك رب العزة عما يصفون و كان خالقاً ولا مخلوق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لرجل من أهل الشام : ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره ، و كان عزيزاً ولا أحد كان قبل عزه ، وذلك قوله : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » و كان الخالق قبل المخلوق ، ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء [من الشيء] لم يكن له انقطاع ابدأ ، ولم يزل الله اذا و معه شيء ليس هو يتقدمه ؛ ولكنه كان اذا لا شيء غيره .

١٣١ - في اصول الكافي وباسناده قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أراد أن يكتب كتاباً بالمكيال الاو في فليقل اذا أراد ان يقوم من مجلسه : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

- ١٣٢ - في من لا يحضره الفقيه وقال امير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » ، فان له من كل مسلم حسنة .
- ١٣٣ - في مجمع البيان وروى الاصبغ بن نباته عن علي عليه السلام وروى ايضاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله قال : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجريوم - القيامة فليكن آخر كلامه في مجلسه : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .
- ١٣٤ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في دبر كل صلاة : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرء سورة ص في ليلة الجمعة أعطى من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا انبي مرسل او ملك مقرب وأدخله الله الجنة ، و كل من احب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه و ان كان لم يكن في حد عياله و لافي حدمن يشفع فيه .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة ص أعطى من الأجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنة و عصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير .
- ٣ - في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا : ان ابن أخيك قد اذانا و أذى آلها فتفادعه و مره فليكف عن آلها و نكف عن الهه ، قال : فبعث أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فدعاه فلما دخل النبي ﷺ لم ير في البيت الا مشركاً فقال: السلام على من اتبع الهدى، ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاؤا له، فقال: أوهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤون أعناقهم؟ فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة قال: تقولون لا اله الا الله، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق، فانزل الله في قولهم: ص والقرآن ذى الذكر الى قوله الاختلاق

٤- في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحاق بن عمار قال: سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعتين؟ وكيف اذا صارت سجدين لم تكن ركعتين؟ فقال: اذا سئلت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم، ان اول صلوة صلاها رسول الله ﷺ انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما أسرى به وصار عند عرشه تبارك وتعالى قال: يا محمد أدن من صادف اغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنى رسول الله ﷺ الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضى وأسبغ وضوءه قلت: جعلت فداك وما صاد الذي أمر ان يغتسل منه؟ فقال: عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحيوان وهو ما قال الله عز وجل: «ص والقرآن ذى الذكر» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥ - في كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وأما «ص» فعين ينبع من تحت العرش، وهى التى توضأ منها النبي ﷺ لما عرج به، ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته. فليس من قطرة تقطر من أجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً يسبح الله ويقدس ويكبره و يحمده الى يوم القيامة.

٦ - فى مجمع البيان «ص» اختلفوا فى معناه، قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله تعالى أقسم به وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٧- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله: وعجبوا أن جاءهم منذر منهم قال: نزلت بمكة اما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة اجتمعت قريش الى أبى طالب فقالوا: يا أبا-

طالب ان ابن أخيك قد سفه ألامنا وسب آلهتنا وأفسد شبا بنا وفرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له ما لا حتى يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا فأخبر أبو طالب رسول الله ﷺ بذلك فقال : لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما أردتوه لكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم ، ويكوفون ملوكاً في الجنة فقال لهم أبو طالب عليه السلام ذلك ، فقالوا : نعم وعشر كلمات ، فقال لهم رسول الله ﷺ : تشهدون أن لا اله الا الله وإني رسول الله ، فقالوا : ندع ثلاثمائة وستين الها ونعبد الها واحداً ؟ فأنزل الله سبحانه « بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب » الى قوله : « الا اختلاق » اي تخليط « أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى » إلى قوله « من الاحزاب » يعنى الذين تحزبوا عليه يوم الخندق .

٨ - فى عيون الاخبار باسناده إلى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركى مكة أعظم ذنباً من رسول الله ﷺ ، لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً ، فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم ، وقالوا اجعل الالهة الها واحداً ان هذا شيء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الاختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه ﷺ مكة قال له : يا محمد « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » عند مشركى أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر ، لان مشركى مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه ، اذ ادعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن .

٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى الاصمغ عن على عليه السلام فى قول الله

عز وجل « وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب » قال : نصيبهم من العذاب

١٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن سالم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت : قول الله عز وجل : «يا بليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» فقال : اليد في كلام العرب القوة و النعمة ، قال الله : و اذكر عبدنا داود ذا الاید و قال : «والسماء بنيناها بايد» اي بقوة ، وقال : «أيدهم بروح منه» اي قوة و يقال : لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة .

١١ - في عيون الاخبار باسناده الى أبي الصلت الهروي قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم . و كان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوماً : يا بن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أبا صلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم . أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام «أوتينا فضل الخطاب» فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات .

١٢ - وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة المنقولة عن الجواد عليهم السلام «وفصل الخطاب عندكم» ،

١٣ - في كتاب الخصال باسناده الى الاصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب ، حتى علمت المنيا و البلايا و فصل الخطاب .

١٤ - عن يزداد بن إبراهيم عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله ، لقد فتحت لي السبل ، و علمت الاسباب و اجري لي السحاب ، و علمت المنيا و البلايا و فصل الخطاب ، الحديث .

١٥ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه و قد ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام و فضائله مخاطباً لفاطمة عليها السلام : وانك يا بنية زوجته و ابناه سبطاي حسن و حسين ، و هما سبطا مني

وأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر ، وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .
 ١٦ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى
 عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد
 قبلي ، علمت المنيا والبلايا والانساب وفصل الخطاب .

١٧ - وبإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
 ولقد أعطيت الست : علم المنيا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرات
 ودولة الدول ، واني لصاحب العصي والميسم والدابة التي تكلم الناس ، وهذا الحديث
 طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - في بصائر الدرجات بإسناده إلى سلمان الفارسي قال : قال أمير المؤمنين
 عليه السلام : عندي علم المنيا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب .
 ١٩ - في جوامع الجوامع وعن علي عليه السلام هو قوله : البينة على المدعى
 واليمين على المدعى عليه .

٢٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب
 الملل والمقاتلات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث
 طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : وأما داود فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال علي بن محمد
 ابن الجهم : يقولون : ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة
 طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلواته وقام يأخذ الطير ، فخرج الطير
 الى الدار فخرج في أثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه ، فسقط الطير في دار
 أوريا بن حيان ، فاطلع داود في اثر الطير فاذا بأمرأة أوريا تغتسل ، فلما نظر اليها
 هواها وكان قد اخرج أوريا في بعض غزواته ، فكتب الى صاحبه ان قدم أوريا
 امام التابوت ، فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب اليه
 ثانية : ان قدمه امام التابوت ، فقدم فقتل أوريا رحمه الله وتزوج داود بأمرأته ؟
 قال : فضرب الرضا عليه السلام يده على جبهته وقال : انا لله وانا اليه راجعون ، لقد نسبتم نبياً

من أنبياء الله عليهم السلام الى النهاون بصلوته ، حتى خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ثم بالقتل ؟ فقال : يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال : ويحك ان داود عليه السلام انما ظن انه ما خلق الله خلقاً هو أعلم منه ، فبعث الله عزوجل اليه الملكين فسورا المحراب فقال : خصمه ان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه ، فيقول له : ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لما ذهبتم اليه الاتمع الله عزوجل يقول : يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال : يا ابن رسول الله فما قصته مع أوريا ؟ قال الرضا عليه السلام : ان المرءة في أيام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلمها او قتل لاتزوج بعده أبداً ، فأول من اباح الله عزوجل له ان يتزوج بأمرأة قتل بعلمها داود عليه السلام ، فتزوج بأمرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها فذلك الذي شق على الناس من قبل أوريا .

٢١ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال لعقمة ان رضا الناس لا يملك وألسنتهم لاتضبط ، ألم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة أوريا فهوها وان قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - في مجمع البيان وقدروى عن أمير المؤمنين على عليه السلام انه قال : لأوتى برجل يزعم أن داود تزوج امرأة أوريا الاجلدته حدين حداً للنبوة وحداً للاسلام .

٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال وأجده قد شهر هفوات أنبيائه الى قوله : وبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسورا المحراب الى آخر القصة : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة وقدرته القاهرة ؛ وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم-

السلام تكبر في صدور أممهم وان بعضهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرده عزوجل ، ألم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه : « كانا يا كلان الطعام ، يعني ان من أكل الطعام كان له ثقل ، وكل من كان له ثقل فهو بعيد ما ادعته النصارى لابن مريم .

٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال : ان داود عليه السلام لما جعله الله عزوجل خليفة في الارض وأنزل عليه الزبور و اوحى الله عزوجل الى الجبال والطيور ان يسبحن معه ، وكان سبيها انه اذا صلى بين يديه اسرائيل يقوم وزيره بعدما يفرغ من الصلوة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نبياً نبياً ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود عليه السلام فنادى داود به ؛ فقال : يارب قد أثبتت على الانبياء بما قد أثبتت عليهم ولم تكن علي ؟ فأوحى الله عزوجل اليه : هؤلاء عبادي أبليتهم فصبروا ، وانا أثبت عليهم بذلك ؛ فقال : يارب فابلني حتى أصبر ، فقال : يا داود تختار البلاء على العافية إنى أبليت هؤلاء لم أعلمهم وانا بليك وأعلمك ان بلائي في سنة كذا وشهر كذا ويوم كذا وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوماً ويقعد في محرابه ، ويوماً يقعد لبي اسرائيل فيحكم بينهم ، فلما كان في اليوم الذي وعده الله عزوجل اشتدت عبادته و خلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه ، وهو في محرابه يصلي فاذا بطائر وقع بين يديه جناحه من زبرجد أخضر ورجلاه من ياقوت أحمر ورأسه من اللؤلؤ والزبرجد فأعجب به جداً ونسى ما كان فيه ، فقام ليأخذه فطار الطائر فوق علي حايط بين داود و بين أوريا بن حيان ، وكان داود قد بعث أوريا في بعث ، فصعد داود عليه السلام ذلك الحايط ليأخذ الطير فاذا امرأة أوريا جالسة تغتسل ، فلما رأته ظل داود نشرت شعرها و غطت به بدنها ، فنظر اليها وادوا فتتن بها ، ورجع الى محرابه ونسى ما كان فيه ؛ وكتب الى صاحبه في ذلك البعث لما أن تصيروا (١) الى موضع كيت وكيت يوضع التابوت بينهم

(١) وفي نسخة البحار « ان يسيروا » مكان « لما ان تصيروا » ؛

وبين عدوهم ، و كان النابوت في بنى اسرائيل كما قال الله عز وجل : « فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة » ، وقد كان رفع بعد موسى ﷺ الى السماء لعملة بنو اسرائيل بالمعاصي ، فلما غلبهم جالوت و سألوا النبي أن يبعث اليهم ملكاً يقاتل في سبيل الله تقديس وجهه بعث اليهم طالوت و أنزل عليهم النابوت و كان النابوت اذا وضع بين بنى اسرائيل و بين أعدائهم و رجع عن النابوت انسان كفرو قتلوا لا يرجع أحد عنه الا و يقتل أو يقتل ، فكتب داود ﷺ الى صاحبه الذي بعثه ان ضع النابوت بينك و بين عدوك . و قدم أوريا بن حيان بين يدي النابوت فقدمه و قتل ، فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان و قعدا ولم يكن تزوج امرأة أوريا و كانت في عدتها ، و داود في محرابه يوم عبادته ، فدخل الملكان من سقف البيت و قعدا بين يديه ، ففزع داود منهما فقالا : « لا تخف خصمان بهي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط » و لداود حينئذ تسعة و تسعون امرأة بين مهيرة (١) الى جارية ، فقال أحدهما لداود : « ان هذا أخى له تسع و تسعون نعجة و لى نعجة واحدة فقال اكفلنيها و عزني في الخطاب » ، اى ظلمنى و قهرنى فقال داود كما حكى الله عز وجل : « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » الى قوله « و خر راكعاً و انا ب » قال : فضحك المستعدى عليه من الملائكة و قال : حكم الرجل على نفسه ؛ فقال داود : أتضحك و قد عصيت ؟ لقد هممت ان أهشم فاك (٢) قال : فعرجا و قال الملك المستعدى عليه : لو علم داود انه أحق ان يهشم فاهمنى ؛ ففهم داود الامر و ذكر الخطيئة فبقى أربعين يوماً ساجداً يبكي ليله و نهاره و لا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه و سال الدم من عينيه . فلما كان بعد أربعين يوماً نودى : يا داود مالك أجاجع أنت فنشبعك او ظمآن فنسقيك ام عريان فنكسوك ، ام خائف فنؤمك ؟ فقال : اى رب و كيف لأخاف و قد عملت ما عملت و انت الحكم العدل الذى لا يجوزك ظلم ظالم ؟ فأوحى الله عز وجل اليه تب يا داود فقال اى رب و انى لى بالتوبة ؟ قال : صر الى قبر أوريا حتى أبعثه إليك و اسئله أن يغفر لك ، فان غفر لك غفرت لك

(١) المهيرة من النساء : العرة الغالية المهر .

(٢) هشم الشيء : كسر .

قال : يارب فان لم يفعل ؟ قال : أستوهبك منه ، فخرج داود ﷺ يمشى على قدميه ويقراء الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا مدرو ولا طائر ولا سبع الا ويجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبي عابد يقال له حزقييل ، فلما سمع دوى الجبال وصوت السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبي الخاطيء . فقال داود : يا حزقييل أتأذن لى أن أصعد إليك ؟ قال : لا فانك مذبذب ، فبكى داود ﷺ فأوحى الله الى حزقييل : يا حزقييل لا تعير داود بخطيئته وسلنى العافية ، فنزل حزقييل وأخذ بيد داود وأصعده إليه فقال له داود : يا حزقييل هل هممت بخطيئة قطع ؟ قال : لا قال : فهل دخلك المصعب مما أنت فيه من عبادة الله ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها و لذاتها ؟ قال : بلى ربما عرض ذلك بقلبي ، قال فما تصنع ؟ قال : أدخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود ﷺ الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة ، واذا لوح من حديد وفيه مكتوب ، فقرأه داود فاذا فيه : أنا روى بن سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة ، وافنضت ألف جارية ، وكان آخر أمرى ان صار التراب فراشى ، والحجارة وسادى ، والحيات والديدان جيرانى ، فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا ، ومضى داود حتى أتى قبر أوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه : ثم ناداه ثالثة ؛ فقال أوريا : مالك يا نبي الله شغلتنى عن سرورى وقرعة عينى ؟ قال : يا أوريا إغفر لى وهب لى خطيئتى ، فأوحى الله عز وجل اليه : يا داود بين له ما كان منك ، فناداه داود فأجابته فى الثالثة فقال : يا أوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت ؟ فقال أوريا : أتفعل الانبياء مثل هذا ؟ فناداه فلم يجبه ، فوقع داود على الارض باكياً فأوحى الله عز وجل الى صاحب الفردوس ليكشف عنه ، فكشف عنه فقال أوريا : لمن هذا ؟ فقال لمن غفر لداود خطيئته ، فقال : يارب قدوهبت له خطيئته ، فرجع داود ﷺ الى بنى اسرائيل وكان اذا صلى وزيره يحمده الله ويشئى عليه ويشئى على الانبياء ثم يقول : كان من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت ، فاغتم داود ﷺ فأوحى الله عز وجل اليه : يا داود قد وهبت لك خطيئتك وألزمت عار ذنبك بنى اسرائيل ، قال : يارب

كيف و انت الحكم العدل الذى لاتجور ؟ قال : لانهم لم يعاجلوك الكبر (١) وتزوج داود عليه السلام بأمرأة أوريا بعد ذلك ، فولد له منها سليمان عليه السلام ثم قال عز وجل : «فغفرنا له ذلك وان له عندنا لرفى وحسن مأب» (٦)

٢٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله : وظن داود أى علم وأنا بى تاب ، وذكر أن داود كتب الى صاحبه : ان لا تقدم أوريا بين يدي التابوت وردة فقدم أوريا الى أهله ومكث ثمانية أيام ثم مات .

٢٦ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن زين العابدين عليه السلام حديث طويل وقد كتب بتمامه عند قوله تعالى : «وان يونس لمن المرسلين» وفيه ان حوت يونس عليه السلام قال له : ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى أن صار جدك محمد عليه السلام الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها و تمنع فى حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة ، وما لقي نوح من الغرق ، وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب ، وما لقي أيوب من البلاء ، وما لقي داود من الخطيئة الى أن بعث الله يونس .

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود المنقرى عن حماد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته النبى ذكرها الله عز وجل ، فقال : أما والله ما أوتى الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط فى جسم ولا جمال ، وذكر حديثا طويلا ذكرناه بتمامه فى لقمان وفيه يقول عليه السلام : وإن الله تبارك وتعالى أمر طوايف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٣) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا : يا لقمان هل لك أن

(١) كذا فى الاصل وفى نسخة «لم يعاجلوك البكرة» وفى المصدر «لم يعاجلوك بالنكير» وفى نسخة البحار «لم يعاجلوك النكير» .

(٢) قال المجلسى (ره) : اعلم ان هذا الخبر محمول على التنية لموافقته لما روتاه العامة فى ذلك «انتهى» وقال المحشى : مع معارضته لرواية أبى الجارود الاتية وغيرها .

(٣) هدأت العيون : سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس؟ فقال لقمان : ان أمرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه إن فعل بي ذلك أعانني عليه وعلمني وعصمني ، وان هو خيرني قبلت العافية ، فقالت الملائكة : يا لقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل من الدين ، واكثر فتناً وبلاءً بأشد ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحري أن يسلم ، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ؛ ومن يكن في الدنيا ذليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون فيه حكماً سريعاً (١) شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلناهما تنزل هذه ولا يدرك تلك ، قال : فتعجب الملائكة من حكمته واستحسنوا رحمن منطقه فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكم فغشاه بهامن قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاءً أفاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة وينهى فيها قال : فلما أوتى الحكم بالخلافة و لم يقبلها أمر الله عزوجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فأعطاه الله عزوجل الخلافة في الارض وابتلى بها غير مرة ، كل ذلك يهوى في الخطأ يقيله الله تعالى ويغفر له ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة و صرفت عنك البلية ، وأعطى داود الخلافة وابتلى بالحكم والفتنة .

٢٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الانبياء شكالى ربه القضاء فقال : كيف أفضى بمالم ترعيني ولم تسمع اذنى؟ فقال : اقض بينهم بالبينات واضفهم الى اسمى (٢) يحلفون به ، وقال : ان داود عليه السلام قال : يارب أرني الحق كما هو عندك حتى أفضى به ، فقال : انك لا تطبق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدى على رجل فقال : ان هذا أخذمالي ، فأوحى

(١) السرى : السيد الشريف .

(٢) في القاموس : أضفته اليه : ألجأته .

الله عز وجل الى داود: ان هذا المستعدى قتل أباهذا الرجل وأخذ ماله ، فأمر داود عليه السلام بالمستعدى فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال : فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره ، فدعى ربه أن يرفع ذلك ففعل ، ثم أوحى الله عز وجل اليه : أن احكم بينهم بالبينات وأضعهم الى اسمى يحلفون به .

٢٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله (ع) انه قال: يا باعبيدة اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ، لا يسئل [عن] بينة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منى يحكم بحكومة آل داود ، ولا يسأل بينة ، يعطى كل نفس حقها .

٣١ - محمد بن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : بم تحكمون اذا حكمتم ؟ قال : بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشئ الذى ليس عندنا تلقانا به روح القدس .

٣٢ - محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليه السلام قال : سأله بأى حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شئ يلقانا به روح القدس .

٣٣ - احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما منزلة الائمة ؟ قال : كمنزلة ذى القرنين و كمنزلة يوشع و كمنزلة آصف صاحب سليمان ، قال : فيما تحكمون ؟ قال : بحكم الله وحكم داود وحكم محمد ، ويتلقانا به روح القدس .

٣٤ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخوف ما أخاف على امتى الهوى وطول الأمل اما الهوى فانه يصد عن الحق ، واما طول الأمل فينسى الآخرة .

٣٥ - عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه

قال في كلام له الى ان قال : ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : الا ان أخوف ما أخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة .

٣٦- عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات و ثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات ، فأما الدرجات الى ان قال عليه السلام : واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه .

٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات قال: أمير المؤمنين و أصحابه كالمفسدين في الارض قال : حبر و زريق (١) و أصحابهما كتاب انزلناه اليك مباركك ليدبروا آياته فأياته امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام و ليدكر اولوا الالباب الباقية و كان أمير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها و يقول : ما أعطى أحد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت .

٣٨- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا ينبغي لاهل الحق أن ينزلوا انفسهم منزلة أهل الباطل ، لان الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزلة أهل الباطل ، ام يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول: ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار .

٣٩- في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والفاجر ان اتمنته خانك ، وان صاحبته شاك وان وثقت به لم ينصحك .

٤٠- عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، وأداء الامانة والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر والتجمل و صلة الارحام ، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم و اتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى.

(١) كناية عن الاول والثاني وقدم ايضاً.

٤١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: وان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها ، اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاحها لم يكن صلوته هذمه مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاحها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاحها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « كتاباً موقوتاً » قال : موجباً ، انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين أخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لو صلاحها قبل أن تغيب ، كان وقتاً وليس صلوة أطول وقتاً من العصر .

٤٣ - في من لا يحضره الفقيه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : إن سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة: ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها ، فردواها فقام فمسح ساقيه وعنته وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى ، فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم ، وذلك قول الله عز وجل : ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق .

٤٤ - في مجمع البيان وقيل ان هذه الخيل كانت شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها عن علي عليه السلام وفي رواية أصحابنا أنه فاته أول الوقت .

٤٥ - قال ابن عباس سألت علياً عن الآية هذه فقال : ما بلغك فيها يا ابن عباس ؟ قلت له : سمعت كعباً يقول : اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها علي ، يعني الافراس وكانت أربعة عشر فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف

فقتلناها فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً لأنه ظلم الخيل بقتلها ، فقال علي عليه السلام : كذب كعب لكن اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس ذات يوم لأنه أراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب ، فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس : «ردوها علي» فردت فصلى العصر في وقتها ، وان انبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون .

٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل «ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد فقال اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب» وذلك ان سليمان عليه السلام كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوماً الى أن غابت الشمس وفاتته صلوة العصر ، ثم دعا بالخيل فأقبل يضرب أعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تعالى : «ردوها علي» فطفق مسجاً بالسوق والاعناق» (١)

وقال الصادق عليه السلام جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه ، فكان اذا البسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه فيقعده على كرسيه ؛ ويبعث الله عز وجل ريحاً تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس

(١) قال المجلسي (ره) ما ذكره علي بن ابراهيم في تأويل تلك الايات موافقة لروايات المخالفين وانما أولها علماؤنا علي وجوه آخر ، قال الصدوق (ره) في الفقيه قال زرارة والفقيه : قلنا لا يبي جعفر عليه السلام - وذكر الحديث الماضي تحت رقم ٣٣ عن الكافي - ثم قال (ره) : ان الجهال من أهل الخلاف يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم أمر برد الخيل وأمر بضرب سوقها وأعناقها وقال انها شغلتنى عن ذكر ربي وليس كما يقولون ، جل نبى الله سليمان عليه السلام عن مثل هذا الفعل لأنه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها وأعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة ، والصحيح في ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال سليمان بن داود عليه السلام انه عرض عليه ذات يوم ... الى آخر الحديث الماضي تحت رقم ٤٣ ثم ذكر وجوهاً آخر في تأويلها فراجع ج ١٤ : ١٠٢ - ١٠٥ من الطبعة الحديثة .

والدواب والخيل ، فتمر بها في الهواء الى موضع يريد به سليمان ، فكان يصلي الغداة بالشام ، والظهر بفارس ، وكان يأمر الشياطين أن يحملوا الحجارة من فارس وبيعونها بالشام ، فلما مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله عز وجل ملكه ، وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه وأخذ منه الخاتم ولبسه ، فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ، وخرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده فهرّب ومرّ على ساحل البحر وأنكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان ، وصاروا إلى أمه فقالوا لها: أنتكرين من سليمان شيئاً؟ فقالت: كان أبرد الناس بي وهو اليوم يبغضني ؟ وصاروا الى جواريه ونسائه فقالوا أنتكرين من سليمان شيئاً؟ قلن: كان لم يكن ، يأتينا في الحيض ، والان يأتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يظنوا به القى الخاتم في البحر ، فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بنو اسرائيل يطلبون سليمان أربعين يوماً ، وكان سليمان عليه السلام يمرّ على ساحل البحر تائباً الى الله بما كان منه ؛ فلما كان بعد أربعين يوماً مرّ بصياد يصيد السمك فقال له : أعينك على أن تعطيني من السمك شيئاً ؟ فقال : نعم فأعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فأخذها فشق بطنها وذهب ليغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ورجع الى ما كان ، وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر بأسمى الله عز وجل ، فهم محبوسون معذبون الى يوم القيامة (١) .

(١) قال الشريف المرتضى (ره) في تنزيه الانبياء ص ١٢١ بعد نقل ما سمعته مما ورد في

تفسير الاية وذكره القمي (ره) ما لفظه :

قلنا اما ما رواه الجهال في القصص في هذا الباب فليس مما يذهب على عاقل بطلانه وان مثله لا يجوز على الانبياء عليهم السلام وان النبوة لا تكون في خاتم ولا يسلبها النبي عليه السلام ولا ينزع عنه وان الله تعالى لا يمكن الجنى من التمثيل بصورة النبي (ع) ولا غير ذلك مما افتروا به على النبي (ع) واما الكلام على ما يقتضيه ظاهر القرآن وليس في الظاهر اكثر من ان جسداً القى على كرسيه على سبيل الفتنة له وهي الاختبار والامتحان ثم ذكر (ره) ما قيل فيه من التاويلات والتفاسير وسأبني بعضها في رواية الطبرسي (ره) وغيره .

قال : و لما رجع سليمان الى ملكه قال لاصف - و كان آصف كاتب سليمان وهو الذى كان عنده علم من الكتاب - : قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف أعذرك ؟ فقال : لا تعذرني ، فلقد عرفت الحوت (١) الذى اخذ خاتمك و أباه و أمه و عمه و خاله ، و لقد قال لى : اكتب لى فقلت له : ان القلم لا يجرى الجور ، فقال : اجلس و لا تكتب فكنت اجلس و لا اكتب شيئاً ، ولكن أخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدى و هو أخص الطير منبتاً و أنته ريحاً ، قال : انه يبصر الماء من وراء الصفا الأصم ، فقال : و كيف يبصر الماء من وراء الصفا و انما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يأخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قف يا وقاف (٢) انه اذا جاء القدر حال دون البصر .

٤٧ - فى مجمع البيان : و لقد فتنا سليمان و القينا على كرسيه الاية و اختلف العلماء فى زمانه و فتنته و الجسد الذى القى على كرسيه على أقوال : منها ان سليمان عليه السلام قال يوماً فى مجلسه لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف فى سبيل الله و لم يقل ان شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد ، رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله ، قال : ثم قال فوالذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرساناً ، و الجسد الذى القى على كرسيه كان هذا .

٤٨ - ومنها ما روى ان الجن و الشياطين لما ولد لسليمان عليه السلام ابن قال بعضهم - لبعض : ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من أبيه من البلاء ، فأشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه فى المزن و هو السحاب ، فلم يشعر الا و قد وضع على كرسيه ميتاً تنبئاً على أن الحذر لا يتفجع عن القدر ، و انما عوتب عليه السلام على خوفه من الشياطين و هو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام .

٤٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه ، عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم (١) و فى بعض النسخ « الشيطان » بدل الحوت و هو الصحيح و فى المصدر « الجن » بدل « الحوت » .

(٢) الوقاف : المحجم عن القتال . المتأنى .

قال لأمر المؤمنين ﷺ : فان هذا سليمان أعطى ما كلاً لا ينبغي لأحد من بعده؟ فقال له علي
ﷺ: لقد كان ذلك ومحمد ﷺ أعطى ما هو أفضل من هذا ، انه هبط إليه ملك لم يهبط
إلى الأرض قبله وهو ميكائيل فقال له : يا محمد عش ملكاً منعماً وهذه مفاتيح خزائن
الأرض معك ويسير معك جبالها ذهباً وفضة ولا ينقص لك فيما ادّخر لك في الآخرة شيء
فاومى إلى جبرئيل ﷺ و كان خليله من الملائكة ؟ فأشار إليه ان تواضع ، فقال: بل
أعيش نبياً عبداً آكل يوماً ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء ، فزاده الله
تعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة ، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها سبعين مرة
ووعده المقام المحمود ، فاذا كان يوم القيمة أقعده الله تعالى على العرش فهذا أفضل مما
أعطى سليمان ﷺ .

٥٠ - في كتاب جعفر بن محمد الدورى ستمى باسناده إلى الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام أنه قال سليمان بن داود ﷺ ذات يوم لأصحابه : ان الله تبارك و
تعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى ، سخر لى الريح والانس والجن والطيور
وآتاني من كل شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - فى بصائر الدرجات حدثنى يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن
فضالة عن عبد الله بن بكير عن أبى عبد الله ﷺ قال: كنت عنده فذكر سليمان وما أعطى
من العلم وما أوتى من الملك ، فقال لى : وما أعطى سليمان بن داود انما كان عنده
حرف واحد من الاسم الاعظم ، وصاحبكم الذى قال الله تعالى: وقل كفى بالله شهيداً بينى
وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، فكان والله عند على ﷺ علم الكتاب .

٥٢ - أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن شعيب العرقوقى فى عن أبى بصير
عن أبى عبد الله ﷺ قال : كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذى اذا سئل به أعطى ،
واذا دعى أجاب ولو كان اليوم لاحتاج اليه .

فى عيون الاخبار باسناده إلى الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى
الرضاعن أبىه موسى بن جعفر عن أبىه جعفر بن محمد عن أبىه ، محمد بن على عليهم السلام
قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لأصحابه: ان الله تعالى و ذكر إلى آخر

ما نقلنا عن الدورى .

٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن أبى بصير عن أبان عن أبى حمزة عن الاصبع بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة ألف كرسى عن يمينه عليها الانس و ثلاثمائة الف كرسى عن يساره عليها الجن ، وأمر الطير فأظلمهم وأمر الريح فحملتهم حتى ورد ايوان كسرى فى المداين ، ثم رجع فبات باصطخر ، فاضطجع ثم غدا فأنهى الى مدينة بركاوان (١) ثم أمر الرياح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء ، وسليمان عليه السلام على عمود منها ، فقال بعضهم لبعض : هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا أو سمعتم به ؟ فقالوا : ما رأينا ولا سمعنا بمثله ، فناداهم ملك من السماء : ثواب تسبيحة واحدة فى الله أعظم مما رأيتم .

٥٤ - فى كتاب الخصال عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً فى الارض الأربعة بعد نوح ، ذا القرنين واسمه عياش وداود، وسليمان و يوسف عليهم السلام، فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، و اما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر و براريها ولم يتجاوزها الى غيرها .

٥٥ - عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال : ملك الارض كلها أربعة، مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين ، وأما الكافران نمرود وبخت نصر ، وإسم ذو القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد .

٥٦ - فى كتاب علل الشرايع حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال : حدثنا أحمد بن محمد الوراق أبو الطيب قال : حدثنا على بن هارون الحميرى قال : حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال : حدثنا أبى عن على بن يقطين قال : قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : أيجوز أن يكون نبى الله عز وجل بخيلاً؟ فقال : لا ، فقلت له : فقول

(١) بركاوان : ناحية بفارس قال الصوى وفى بعض النسخ تركاوان ، بالثناء

ولله . صحف .

سليمان عليه السلام : رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى ما وجهه ومعناه ؟ فقال الملك ملكان : ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس ؛ وملك مأخوذ من قبل الله تعالى كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذئب القرنين ، فقال سليمان عليه السلام : هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى أن يقول انه مأخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بأمره رخاءاً حيث أصاب ، وجعل غدوها شهراً أو رواحها شهراً ، وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص ، وعلم منطق الطير ومكن في الارض ، ، فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس ، والمالكين بالغلبة والجور ، قال : فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله أخى سليمان بن داود ما كان أبخله ؟ فقال : لقوله عليه السلام وجهان : أحدهما : ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه ، والوجه الآخر يقول : ما كان أبخله إن كان أراد ما كان يذهب إليه الجاهل ، ثم قال عليه السلام : قد والله أوتينا ما أوتي سليمان ، وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من الانبياء ، قال الله عز وجل في قصة سليمان : هذا عطاءنا فامنن أو - أمسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله وسلم : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .

٥٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لا قوام يظهر الزهد ويبدعون الناس أن يكونوا معهم علي مثل الذي هم عليه من النقشف : (١) أخبروني اين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام ؟ حين سأل الله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى فأعطاها الله جل اسمه ذلك ، و كان يقول الحق ويعمل به ، ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ، ولا أحد من المؤمنين ، وداود النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبله في ملكه وشدة سلطانه .

٥٨ - في مجمع البيان روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى صلوة فقال : ان الشيطان عرض لي ليفسد على صلوتي ، فأمكنني الله منه فدعوته ولقد هممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا وتنظروا اليه أجمعين ؛ فذكرت قول سليمان عليه السلام : «هب لي

(١) النقشف : قذارة الجلد وراثثة الهبئة .

ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى، فردّه الله خاسئاً خائباً وأورده البخارى ومسلم فى الصحيحين.
 ٥٩ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال :
 سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك «فاسئلو أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون»، فقال :
 نحن أهل الذكر ونحن المسئولون ، قلت : فأنتم المسئولون ونحن السائلون؟ قال : نعم
 قلت : حقاً علينا أن نسألكم؟ قال : نعم ، قلت : حقاً عليكم أن تجيبونا؟ قال : لا
 ذاك إلينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : هذا عطاءنا
 فأمّن أو أمسك بغير حساب .

٦٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبى عمران عن يونس عن بكار بن
 بكر عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من
 كتاب الله عزوجل فأخبره بها ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره
 بخلاف ما أخبر الاول ، فدخلنى من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبى يشرح بالسكاكين ،
 فقلت فى نفسى : تركت أباقتادة بالشام لا يخطئ فى الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطئ
 هذا الخطاء كله ، فبينما انا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره
 بخلاف ما أخبرنى وأخبر صاحبى فسكنت نفسى ، فعلمت ان ذلك منه تقية ، قال :
 ثم التفت إلى فقال لى : يا بن أشيم إن الله عزوجل فوض إلى سليمان ابن داود عليه السلام ،
 فقال : « هذا عطاءنا فأمّن أو أمسك بغير حساب» وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال : «ما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضد الينا .

٦١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن
 عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى
 ما أراد قال له «انك لعلى خلق عظيم» ففوض اليه دينه ، فقال : «وما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وان الله عزوجل فرض الفرائض ولم يقسم للمجد شيئاً ،
 وان رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس ، فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله
 عزوجل : «هذا عطاءنا فأمّن أو أمسك بغير حساب» .

٦٢ - على بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل

الخياط عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» قال : أعطى سليمان ملكاً عظيماً ، ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان له أن يعطى من شاء وما يشاء ويمنع من شاء ، وأعطاه أفضل مما أعطى سليمان ، بقوله : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

٦٣ - احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس ابن هشام عن عبد الله ابن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الامام فوض اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم ؛ وذلك ان رجلاً سأله عن مسألة فأجابها فيها ، وسأله آخر تلك المسئلة فأجابها بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فأجابها بغير جواب الاولين ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب» وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله ، فقلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلينان نسألکم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال ، ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٥ - في تفسير العمري عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الأحاديث تختلف عنكم ؟ قال : فقال : ان القرآن نزل على سبعة أحرف ، وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه ، ثم قال « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٦ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى : «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ قال : نحن ، قلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم ، قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلينان نسئلکم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم ان تجيبونا . قال : لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا

وان شيئاً لم تفعل ، ثم قال : قال الله تعالى : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب »
 ٦٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن
 بعض أصحابنا قال : أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه وليمة على بعض ولده
 فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة (١) فعابه
 بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك ﷺ ، فقال : ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه
 شيئاً الا وقد أتى محمداً ﷺ مثله ، وزاده ما لم يؤتهم ، قال لسليمان ﷺ : « هذا عطاءنا
 فامنن أو أمسك بغير حساب » ، وقال لمحمد ﷺ : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما
 نهىكم عنه فانتهوا » .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن
 عبدالله بن القاسم عن أبي خالد القمط عن أبي عبدالله ﷺ قال : قالت بنو اسرائيل
 لسليمان ﷺ استخلف علينا ابنك ، فقال : انه لا يصلح لذلك ، فألحوا عليه فقال : اني
 سائل عن مسائل فان أحسن الجواب فيها استخلفه ، ثم سأله فقال : يا بني ما طعم الماء و
 طعم الخبز ؟ ومن أي شيء ضعف الصوت وشدته ؟ وأين موضع العقل من البدن ؟ ومن
 أي شيء القساوة والرقة ؟ ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه ؟ فلم
 يجبه بشيء منها ، فقال أبو عبدالله ﷺ : طعم الماء الحيوية وطعم الخبز القوة (٢) و
 ضعف الصوت وشدته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ ، الا ترى ان الرجل
 اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخف دماغه ، والقساوة والرقمة من القلب ، وهو قوله
 عز وجل : « فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله » ، وتعب البدن ودعته من القدمين ، اذا تعب
 في المشي يتعب البدن ، واذا ودعا ودخ البدن ومكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل
 بما زادتا على البدن واذا لم يعمل بهما لم يزد على البدن شيئاً .

٦٩ - حدثني أبي عن ابن فضال عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي -

(١) الازقة جمع الزقاق : الطريق .

(٢) قيل : ولعل المراد من الطعم هنا الفائدة والنعيم ، او ان الحياة والقوة لو كانتا

مما يطعم لكان طعمهما طعم الماء والخبز

بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلى بها في الدنيا لاي علة كانت ؟ قال : لنعمة انعم الله عزوجل عليه بها في الدنيا و أدى شكرها ، و كان في ذلك الزمان لايجب ابليس دون العرش ، فلما سعد ورأى شكر نعمة أيوب عليه السلام حسده ابليس ، فقال : يارب ان أيوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما أعطيته من الدنيا ؛ ولو حرمته دنياه ما أدى اليك شكر نعمة أبداً ، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لم يؤد اليك شكر نعمة أبداً ، فقيل له : قد سلطتك على ماله وولده ، قال : فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولداً الا أعطبه (١) فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، قال : فسلطني على زرعي يارب ، قال : قد فعلت ، فجاء مع شياطينه فتفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكراً وحمداً ، فقال : يارب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فأهلكها ، فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، فقال : يارب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه ، فتفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه ، فبقى في ذلك دهرأ طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود ، فكانت تخرج من بدنه فيردها فيقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقتك الله منه ، وتنن حتى أخرجوه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية ، و كانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم و عليها ، تصدق من الناس وتأتيه بما تجده .

قال : فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره أتى اصحاباً لا أيوب كانوا رهبا نأ في الجبال وقال لهم : مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته (٢) فركبوا بغالا شهباً وجاءوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه ؛ فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه و كان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا : يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا سألناه وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد الا من أمر كنت تستره ؟ فقال أيوب عليه السلام : وعزة ربي أنه لي علم أني ما أكلت طعاماً الا و يتيم أو ضعيف يأكل معي ، وما عرض لي أمران كلاهما

(١) أي لهلكه .

(٢) وفي بعض النسخ «فتبئله عن بليته» .

طاعة الله إلا أخذت بأشدهما على بدنى ، فقال الشاب : سوءة لكم غيرتم نبي الله حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها ؟ فقال أيوب عليه السلام : يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي (١) فبعث الله إليه غمامة فقال : يا أيوب ادل بحجتك فقد أقعدتكم مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل ، فقال : يارب انك لتعلم انه لم يعرض لى أمران قط كلاهما لك طاعة الا أخذت بأشدهما على نفسى ، ألم أحمدك ؟ ألم أشكرك ؟ ألم أسبحك ؟ قال : فنودى من الغمامة بعشرة آلاف لسان : يا أيوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون ؟ وتحمدوه وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون ؟ أتمن على الله بما الله فيه المنة عليك ؟ .

قال : فأخذ التراب فوضعه فى فيه ثم قال : لك العتبي (٢) يارب أنت فعلت ذلك بى ، فأنزل الله عز وجل عليه ملكاً فر كض برجله (٣) فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطراً . وأنبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه أهله و ماله وولده و زرعه ، وقدمعه الملك يحدثه ويونسه ، فأقبلت امرأته معها الكسرة (٤) فلما انتهت الى الموضع اذ الموضع متغير و اذ ارجلان جالسان ، فبكت وصاحت وقالت : يا أيوب ما دهاك ؟ (٥) فناداها أيوب فأقبلت فلما رأته وقدرده الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله عز وجل شكراً ، فرأى ذؤابتها مقطوعة ، وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى أيوب عليه السلام من الطعام ، وكانت حسنة الذوائب . فقالوا لها : تبيعينا ذؤابتك هذه حتى نعطيك ؟ فقتطعتها و دفعتها اليهم ، وأخذت منهم طعاماً لا يوب ؛ فلما رآها مقطوعة الشعر غضب و حلف عليها أن يضر بهامأة ، فأخبرته انه كان سببه كيت وكيت . فاغتم أيوب من ذلك

(١) ادلى بحجته : اى احتج بها .

(٢) العتبي : الرضى يقال أعطاه العتبي .

(٣) الركض : تحريك الرجل .

(٤) الكسرة : النقطمة من الخبز .

(٥) مادهاك : اى ما أصابك .

فأوحى الله عز وجل إليه : خذ بيدك ضغناً فاضرب به ولا تحنث (١) فأخذ عذقا مشتتلا على مائة شمر اخ فضر بها ضربة واحدة فخرج من يمينه .
 ثم قال : و وهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الابواب
 قال فرد الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء ، ورد عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابهم البلاء كلهم أحياءهم الله تعالى له فعاشوا معه .
 وسئل أيوب عليه السلام : بعدما عافاه الله أى شىء كان أشد عليك ممامر ؟ فقال : شماتة الاعداء ، قال فأمر الله عليه فى داره جراد الذهب وكان يجمعه . فكان اذا ذهب الريح منه بشىء عدا خلفه ، فقال له جبرئيل عليه السلام : أما تشعب يا أيوب ؟ قال : ومن يشعب من رزق الله عز وجل ؟ .

٧٠ - فى مجمع البيان «انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب» قيل انه اشتد مرضه حتى تجنبه الناس ، فوسوس الشيطان الى الناس ان يستقذروه و يخرجوه من بينهم ولا يتركوها امرأته التى تخدمه أن تدخل عليهم . فكان أيوب يتأذى بذلك ويتألم به ، ولم يشك الا لم الذى كان من أمر الله سبحانه ، قال قتادة : دام ذلك سبع سنين ، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

٧١ - وروى العياشى باسناده ان عباد المكى قال : قال لى سفيان الثورى : انى أرى لك من أبي عبد الله عليه السلام منزلة فأسئله عن رجل زنى وهو مريض فان أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ، ما يقول فيه ؟ قال : فسألته فقال لى : هذه المسئلة من تلقاء نفسك أو أمرك بها انسان ؟ فقلت : ان سفيان الثورى أمرنى أن أسئلك عنها ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل أحبن (٢) قد استسقى بطنه وهدت عروق فخذه وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بعرجون فيه مائة شمر اخ ، فضر به بضربة وضربها بضربة وخلقى سييلهما ، وذلك قوله : «وخذ بيدك ضغناً فأضرب به ولا تحنث» .

٧٢ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

(١) الضغث - بالكسر . : قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس .

(٢) الحبن - معركة - : داء فى البطن يعظم منه ويرم .

في قوله أولى الايدي والابصار قال : أولوا القوة في العبادة والبصر فيها هذا وان للطاغين لشرماب جهنم يصلونها فبئس القرار هذا فليذوقوه حميم و غساق قال : الغساق واد في جهنم ، فيه ثلاثمائة وثلاثون قصر آفي كل قصر ثلاثمائة بيت ، في كل بيت أربعون زاوية ، في كل زاوية شجاع في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقرباً ، في كل حمة عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم ، لو أن عقرباً منها نضحت سمها على أهل جهنم لو سعم سمها هذا وان للطاغين لشرماب وهم الاول والثاني وبنو أمية ، ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال : وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو العباس فيقولون بنو أمية لامر حبا بهم انهم صالوا النار .

٧٣ - في مجمع البيان : هذا فوج مقتحم معكم الآية روى عن النبي ﷺ

ان النار تضيق عليهم كضيق الزج بالريح .

٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بما بق فيقول بنو فلان : بل انتم لامر حبا بكم انتم قدمتموه لنا وهداتم بنظم آل محمد فبئس القراء . ثم يقول بنو أمية ربنا من قدم لنا هذا فرده عذاباً ضعفاً في النار يعنون الاول والثاني ثم يقول اعداء آل محمد في النار مالنا لانرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة أمير المؤمنين ﷺ اتخذناهم سخرياً أم زانغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم أهل النار فيما بينهم . ذلك قول الصادق ﷺ إنكم لفي الجنة تحيرون (١) وفي النار تطلبون .

٧٥ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ انه قال لابي بصير يا با محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله : وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً أم زانغت عنهم الابصار ، والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس ، وأنتم والله في الجنة تحيرون وفي النار تطلبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦ - علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال :

(١) اي تنعمون وتكرمون وتمرون يقال : حبره الامراى سره .

دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال : كيف أصحابك ؟ فقلت : جعلت فداك لنحن عندهم
أشمر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، قال : وكان متكئاً فاستوى
جالساً ثم قال : كيف ؟ قلت : والله لنحن عندهم أشمر من اليهود والنصارى والذين
أشركوا . فقال : أما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ، ولا واحد ، انكم الذين
قال الله عز وجل : « وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » أتخذناهم
سخرياً أم زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم أهل النار ، قال : طلبوكم والله في
النار والله ، فما وجدوا منكم أحداً .

٧٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن منصور بن بونس عن
عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا استقر أهل النار في النار يقدونكم فلا يرون منكم أحداً ،
فيقول بعضهم لبعض : « مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » أتخذناهم سخرياً
أم زاغت عنهم الابصار ، قال : وذلك قول الله عز وجل : « ان ذلك لحق تخاصم أهل
النار ، يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا .

٧٨- في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام أنه
قال : ان أهل النار يقولون : « مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يعنونكم
لا يرونكم في النار ، لا يرون والله واحداً منكم في النار .

٧٩- في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال : دخل سماعة بن مهران
على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة من شر الناس ؟ قال : نحن يا بن رسول الله ؛ قال :
فغضب حتى احمرَّت وجنتاه ، ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال : يا سماعة من شر
الناس عند الناس ؟ فقلت : والله ما كذبتك يا بن رسول الله ، نحن شر الناس عند الناس
لانهم يسموننا كفاراً ورافضة ، فنظر الى ثم قال : كيف اذا سيق بكم الى الجنة ؛ وسيق
بهم الى النار ، فينظرون اليكم فيقولون : « مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار »
يا سماعة بن مهران انه من أساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه
فتشفع ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ،
والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافوا

في الدرجات ، واكمدوا (١) عدوكم بالورع .

٨٠ - في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا با محمد أنتم في الجنة تحبسون . و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨١ - في جوامع الجامع وعن الباقر عليه السلام يعنونكم لا يرون والله أحداً منكم

في النار .

٨٢ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : هذا يوم عظيم الشأن الي قوله : هذا يوم الملاء الاعلى الذي انتم عنه معرضون .

٨٣ - في بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان ابن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال : الذين أوتوا العلم : الأئمة والنبأ : الإمامة .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسماعيل الجعفي قال : كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام في ناحية ، فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال : « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت الي فقال : « أي شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقى ؟ قلت : يقولون : أسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس ، فقال : ليس هو كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ، فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني ؟ فقال : تقدم أمامك ، فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك ، فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قلت : وما السبحة جعلت فداك ؟ فأومى بوجهه الى الارض وأومى بيده الى السماء وهو يقول :

جلال ربي ثلاث مرات قال : يا محمد قلت : لبيك يارب ، قال : فيما اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : سبحانك لا علم لى الا ما علمتنى ، قال : فوضع يده اى يد القدرة بين يدي فوجدت بردها بين كنفى ، قال : فلم يسألنى عما مضى ولا عما بقى الا علمته ، فقال : يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : فى الكفارات والدرجات و الحسنات ، فقال لى : يا محمد قد انتقطع أكلك وانقضت نبوتك فمن وصيك ؟ فقلت : يارب قد بلوت خلقك فلم أر أحداً من خلقك أطوع لى من على ، فقال لى : يا محمد ، فبشره بأنه راية الهدى وامام اوليائى ، ونور لمن أطاعنى ، والكلمة التى الزمتها اليقين . من أحبه فقد احبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى ، مع ما انى أخصه بما لم أخص به أحداً ، فقلت : يارب أخى وصاحبى ووزيرى ووارثى فقال : انه أمر قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به ، مع ما انى قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة أشياء عقدها بيده ، ولا يفصح بها عقدها .

٨٥ - فى مجمع البيان روى ابن عباس عن النبى ﷺ قال : قال لى ربي : أتدرى فيم يختصم الملاء الاعلى ؟ فقلت : لا ، قال : اختصموا فى الكفارات و الدرجات ، فاما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ، ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ، وأما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام ، والصلوة بالليل والناس نيام .

٨٦ - فى كتاب الخصال عن النبى ﷺ انه لما سئل فى المعراج : فيما اختصم الملاء الاعلى قال : فى الدرجات و لكفارات ، فنوديت : و ما الدرجات ؟ فقلت : اسباغ الوضوء فى السبرات ، والمشى الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ؛ وولايتى وولاية أهل بيتى حتى الممات ، والحديث طويل فقد أخرجه مسنداً على وجهه فى كتاب اثبات المعراج ، انتهى .

٨٧ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى ﷺ انه قال فى وصية له : يا على ثلاث درجات وثلاث كفارات ، الى قوله ﷺ : واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهدى بالليل والناس نيام .

٨٨- فى نهج البلاغة الحمد لله الذى لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرماً على غيره، واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة على من نازعه فيهما فى عباده، ثم اختبر بذلك ملائكته المقر بين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب: انى خالق بشر آمن طين فاذا سو بته ونفخت فيه من روحى فقعواله ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصب عليه لاصله فعدوا لله امام المتعصين وسلف المستكبرين الذى وضع أساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية، وادّرع (١) لباس التعزز و خلع قناع التذلل، ألا ترون كيف صغره الله بنكبره، ووضعه بترفعه، فجعله فى الدنيا مدحوراً (٢) وأعد له فى الآخرة سعيراً، ولو اراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الابصار ضياءه، ويبههر العقول رؤاؤه وطيب يأخذ الانفاس عرفه (٣) لفعل ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على الملائكة، ولكن الله سبحانه ابتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم، ونقياً للاستكبار عنهم، وابعاداً للخيلاء منهم (٤) فا اعتبروا بما كان من فعل الله بابليس إذا حبط عمله الطويل، وجهده الجهد، وكان قد عبد الله سنة آلاف سنة لا يدري أمن سنى الدنيا أم من سنى الآخرة من كبر ساعة واحدة، فمن ذابعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته، كلا، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً، ان حكمه فى أهل السماء واهل الارض لواحد، وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة (٥) فى اباحة حمى حرمة الله تعالى على العالمين.

٨٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى عباس بن هلال عن أبى الحسن

(١) ادرع الرجل: لبس درع الحديد.

(٢) اى مطروداً مبعداً، يقال: دحره الله دحوراً اى أقصاه وطرده.

(٣) الرؤاء - بالهمزة والواو - المنظر الحسن. والعرف: الريح الطيبة.

(٤) الخيلاء: الكبر (٥) هوادة: الموادة والمعالجة.

الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ابلهس : يا عاصى ،
وسمى ابليس لانه ابلس من رحمة الله (١) .

٩٠- فى عيون الاخبار باسناده الى محمد بن عبيدة قال : سألت الرضا عليه السلام عن
قول الله تعالى لابليس : ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال : يعنى بقدرتى وقوتى .

٩١- فى كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام
فقلت : قول الله عز وجل : « يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي » فقال : اليد
فى كلام العرب القوة والنعمة ، قال الله : « واذا ذكر عبدنا داود ذى الايد » وقال : « والسماء
بنيناها بايد » اى بقوة ، وقال : « وايدهم بروح منه » اى قوة ويقال : لفلان عندي يد
بيضاء اى نعمة .

٩٢- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا القاسم
ابن اسماعيل الهاشمى عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن أبى بصير عن أبى عبد الله
عليه السلام قال : لو ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج فى آدم عليه السلام انه خلقه بيده
فيقول : ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افتري الله عز وجل يبعث الاشياء بيده .

٩٣- حدثنى أبى عن سعيد بن أبى سعيد عن اسحاق بن جرير قال : قال أبو عبد الله
عليه السلام اى شىء يقول أصحابك فى قول ابليس : خلقتنى من نار وخلقته من طين قلت
جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله عز وجل فى كتابه ، فقال : كذب ابليس يا اسحاق
ما خلقه الله عز وجل الا من طين ، ثم قال : قال الله عز وجل : « الذى جعل لكم من الشجر
الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون » خلقه الله عز وجل من تلك النار ، ومن تلك الشجرة
والشجرة أصلها من طين .

٩٤- أخبرنا أحمد بن أدريس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يونس
عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : انظرنى الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال : يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على الصخرة التى فى بيت المقدس .

٩٥ - حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ان فلاناً زوجي وقد نشرته له بطني وأعنته على دنياه وآخرته لم يرمني مكروهاً اشكوه اليك ، قال : فيم تشكونيه ؟ قالت : انه قال : انك على حرام كظهر أمي و قد أخرجني من منزلي فانظر في أمري ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً أفضى فيه بينك وبين زوجك ، وانا اكره أن اكون من المتكلفين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المتكلف مخطى عوان أصاب ، و المتكلف لا يستحلب في عاقبة أمره الا الهوان ، وفي الوقت الا التعب والعناء والشقا ، و المتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق ، وهما جناحان بهما يطير المتكلف ؛ وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين ، المتكلف في أي باب كان قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين .

٩٧ - فيمن لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام و للمتكلف ثلاث علامات ، يتملق اذا حضر ، ويغتاب اذا غاب ، ويشمت بالمصيبة .

٩٨ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله عليه السلام : وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطى ما لا ينال .

٩٩ - عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ومن العلماء من يضع نفسه للفتاوى ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً ، والله لا يحب المتكلفين ، فذاك في الدرك السادس من النار .

١٠٠ - في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله : للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ، ويتعاطى ما لا ينال ، ويقول ما لا يعلم .

١٠١ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن الرضا عليه السلام يقول فيه عن علي عليه السلام إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس

على الاسلام لكثير عددنا و قوينا على عدونا ، فقال رسول الله ﷺ : ما كنت لالقي الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلى فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين .

١٠٢- في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد-الرحمان عن عاصم ابن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو الا ذكر للعالمين» قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولتعلمن نبأه بعد حين قال : عند خروج القائم .

١٠٣- علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول : متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : أما يكفي محمد أ ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ، فقالوا : ما أنزل الله وما هو الا شئ عيتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد أ ومات لننزعنا من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم ابداً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان الحسن بن علي عليهما السلام خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال : ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه و ارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه ، وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه و آجل آخرته ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الزمر استخفاها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزه بالمال ولاعشيرة حتى يراه من يراه ، ورحم جسده على النار ، وبنى له في الجنة الف مدينة ، في

كل مدينة الفقصر ، فى كل قصر مائة حوراء ، ولعمع هذا عينان تجريان نساختان وعينان مدهامتان ؛ وحور مقصورات فى الخيام ، وذوات افنان ، ومن كل فاكهة زوجان ٢ - فى مجمع البيان ابى بن كعب عن النبى ﷺ قال : من قرء سورة الزمر

لم يقطع الله رجاء ، واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى .

٣- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن النبى ﷺ حديث طويل وفيه ثم اقبل ﷺ على مشركى العرب فقال: وانتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال : أوهى سامعة مطيعة لر بها عابدة له حتى تنقربوا بتعظيمها الى الله؟ قالوا: لا، قال: فانتم الذين نحتموها بايديكم ، فلان تعبدكم هى لو كان يجوز منها العبادة أخرى من أن تعبدوها اذالم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم .

٤ - فى قرب الاسناد للحميرى باسناده الى مسعدة بن زياد قال : وحدثنى جعفر عن أبىه ان رسول الله ﷺ قال : ان الله تبارك وتعالى يأتى يوم القيامة بكل شىء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره : ربنا اننا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استنيت ، فان أولئك عنها مبعدون .

قال عز من قائل : سبحانه هو الله الواحد القهار

٥ - فى كتاب الخصال ان أعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أتقول : ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا : يا أعرابى أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب (١) فقال أمير المؤمنين عليه السلام : دعوه فان الذى يريد الأعرابى هو الذى نريده من القوم ، ثم قال : يا أعرابى ان القول فى أن الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوز ان على الله تعالى ووجهان يشبان فيه فاما اللذان لا يجوز ان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الأعداد فهذا مالا يجوز

(١) التقسم : التفرق . يقال تقسمته الهموم أى وزعت خواطره .

لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد الا ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة ، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز . لانه تشبيهه ورجل ربنا عن ذلك ، وأما الوجهان اللذان يشبتان فيه فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبيه كذلك ربنا، وقول القائل : أنه عز وجل إحدى المعنى ، يعني به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل . (١)

٦- في مجمع البيان عند قوله: ثم جعل منها زوجها وفي خلق الوالدين قبل الولد ثلاثة اقوال الى قوله: وثالثها أنه خلق الذرية في ظهر آدم وأخرجها من ظهره كالذر ، ثم خلق من بعد ذلك حواء من ضلع من أضلعه على ما ورد في الأخبار وهذا ضعيف .

٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج فانزله ذلك خلقه اياه .

٨- في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمان عن أبي جبر القمي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقة وما في المضغة المخلقة وما يقر في الارحام؟ قال: انه يخلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلق؛ يكون نطفة أربعين يوماً ثم يكون علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة أربعين يوماً ففي النطفة أربعون ديناراً ، وفي العلقة ستون ديناراً ، وفي المضغة ثمانون ديناراً ، فاذا اكتمت العظام لحماً ففيه مائة دينار ، قال الله عز وجل : « ثم أنه أتاه خلقاً آخر فبارك الله أحسن الخالقين » فان كان ذكراً ففيه الدية وان كانت انثى ففيها الدية .

٩- في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقي فقال له : جعلت فداك إن الناس يقولون إذ مضى للحمل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقته ، فقال أبو الحسن عليه السلام : يا داود ادع ولو

(١) اهنا الحديث بيان في كتاب بحار الانوار فرجع ان شئت ج ٣ ص ٢٠٧ من الطبعة الحديثة

بشق الصفا ، فقلت : جعلت فداك وای شیء الصفا ؟ قال : ما يخرج مع الولد ، فان الله عز وجل يفعل ما يشاء .

١٠ - في نهج البلاغة ام هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقاً ، وعلقة محاقاً ، وجنينا وراضعاً ، ووليداً وياقياً (١) .

١١ - في مجمع البيان : في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

١٢ - في كتاب مصباح الزائر لابن طاوس رحمه الله في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة : وابتدعت خلقتي من منى يمنى ثم اسكنتنى في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم ، لم تشهر بخلقتي ولم تجعل الى شيئاً من أمرى ، ثم أخرجتني الى الدنيا تاماً سوياً .

١٣ - في كتاب التوحيد للمفضل بن عمر المتقول عن أبي عبد الله عليه السلام في الرد على الدهرية قال عليه السلام : سبندىء يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به ، فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلاث : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع أذى ، ولا استجلاب منقعة ولا دفع مضرة ، فانه يجرى اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات . فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه (٢) على مباشرة الهواء و بصره على ملاقاته الضياء هاج هذا الطلق بأمه فازعجه أشداً عاج ذاعنقه حتى يولد .

١٤ - في محاسن البرقى عنه عن بعض أصحابه رفعه في قول الله تبارك وتعالى : ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكر وايرضه لكم فقال : الكفر هبنا الخلاف و

(١) الشف - بضمين جمع شفاف بفتح الشين - واصله غلاف القاب يقال شففه الحب اي بلغ شفافة . والدهاق : المملوءة . والمحاق : ثلاث ليال من آخر الشهر ، وسميت محاقاً لان القمر يمتحق فيهن اي يخفى وتبطل صورته ، قال الشارح الممتزلي : وانما جعل العلقه محاقاً هبنا لانها لم تحصل لها الصورة الانسانية بعد فكانت محجوة محجوة . والياق : النلام المراهق لشربين ، وقيل : ناهر البلوغ .

(٢) الاديم : الجلد .

الشكر الولاية والمعرفة .

١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شاء وأراد ولم يحب ولم يرض . شاء الا يكون شيء الا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر .

١٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : واذا مس الانسان ضر دعار به منيباً اليه قال : نزلت في أبي الفصيل (١) انه كان رسول الله عنده ساحراً ، فكان اذا مسه الضر يعنى السقم دعار به منيباً اليه يعنى تائباً اليه من قوله: في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعنى العافية نسي ما كان يدعو اليه يعنى نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل: قل تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار يعنى امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم قال أبو - عبد الله عليه السلام : ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون ان محمداً رسول الله والذين لا يعلمون ان محمداً رسول الله وأنه ساحر كذاب انما يتذكروا اولوا الالباب قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا تأويله يا عمار .

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي - عبد الله عليه السلام انه قال لا يبي بصير يا با محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل: «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولوا الالباب ، فنحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - في علل الشرايع أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد

(١) كنى به عن الاول .

ابن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : «آناء الليل ساجداً و قائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» قال : يعنى صلوة الليل. وفي الكافي مثله سنداً ومتناً .

١٩- في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الحسن بن علي عليه السلام : اذ اطلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا بن رسول الله من أهلها ؟ قال : الذين قص الله في كتابه و ذكرهم فقال : «انما يتذكر أولوا الالباب» قال : هم أولوا العقول .

٢٠- علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصارى عن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب» قال أبو جعفر : انما نحن الذين يعلمون ؛ والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢١- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب» قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن الحسن العسكري عليه السلام أنه إتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أن رجلاً من فقهاء الشيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيخته فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب ، وهو قاعد خارج الدست و بحضورته خلق من العلويين وبنى هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه ، فاشتد ذلك على أولئك الاشراف ، فاما العلويون فأجلوه عن العتاب وأما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله هكذا تؤثر غامياً على سادات بني هاشم

(١) أفحمه بالحجة أى اسكنه .

(٢) الدست ههنا بمعنى الوسادة .

من الطالبين والعباسيين ؟ فقال عليه السلام : اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تبارك و تعالى : « ألم تر الى الذين أو تو انصياً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون » أترضون بكتاب الله عزوجل حكماً ؟ قالوا : بلى ، قال : أوليس قال الله عزوجل : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه الله إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التى علمه إياها ، لافضل له من كل شرف فى النسب ، وفى هذا الحديث شىء حذفناه وهو مذكور عند قوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات » .

٢٣ - فى محاسن البرقى عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله لعباده شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ؛ و افطار العاقل أفضل من صوم الجاهل ، و اقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، و لا بعث الله رسولا ولا نبياً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته ، و ما يضر النبى فى نفسه أفضل من إجهاد جميع المجتهدين ، و ما أدى العقل فرائض الله حتى عقل منه و لا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل من عقلائهم ، هم أولوا الالباب الذين قال الله عزوجل « انما يتذكروا الالباب » .

٢٤ - عن ابن فضال عن على بن عقبه بن خالد قال : دخلت و معلى بن خنيس على أبى عبد الله عليه السلام فأذن لنا و ليس هو فى مجلسه ، فخرج علينا من جانب من عند نسائه و ليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب و قال : مرحباً بكمما و أهلاً ، ثم جلس و قال : أنتم أولوا الالباب فى كتاب الله قال الله تبارك و تعالى : « انما يتذكروا الالباب » فابشروا ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ - فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى بصير قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » انما يتذكروا الالباب ، قال : نحن الذين نعلم و عدونا الذين لا يعلمون ؛ انما يتذكروا الالباب شيعتنا .

٢٦ - محمد بن الحسين عن أبى داود المسترق عن محمد بن مروان قال : قلت

لابي عبدالله عليه السلام : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب» قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولو الألباب .

٢٧ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : «اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب ، أما الخير فان الله يشيبه بعمله في دنياه ؛ الى قوله : وقد قال الله تعالى : يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فمن أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة .

٢٨ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن عبدالله بن سنان عن أبي- عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ، ولم ينشر لهم ديوان ، ثم تلا هذه الآية : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٢٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه ، فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : على ما صبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عز وجل : صدقوا أدخلوهم الجنة ، وهو قول الله عز وجل : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٣٠ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يقول : غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين .

٣١ - في مجمع البيان : والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشري وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أنتم هم ، و من أطاع جباراً فقد عبده .

٣٢ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام (١) حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن ذكر فضل الامام والمعترفين به : ثم نسبهم فقال : «الذين آمنوا» يعني بالامام «وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه» اولئك هم المفلحون ، يعني «الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها» والهجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم ؛ ثم قال : «انبيوا الى ربكم واسلموا له» ثم جزاهم فقال: «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة ، والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض .
٣٣ - بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال :
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب

٣٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله جل ثناؤه : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

٣٥ - أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسني عن علي بن أسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن أعين عن ابي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» الى آخر الآية قال : هم المسلمون لال محمد صلى الله عليه وآله الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ، جاؤا به كما سمعوه .

٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : لكن الذين اتقوا ربهم لهم عرف من فوقها عرف الى قوله الميعاد فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية بما ذا

(١) وفي نسخة « عن أبي جعفر عليه السلام » .

بنيت هذه الغرف يارسول الله ؟ فقال : يا على تلك غرف بناها الله لا وياائه بالدر والياقوت والزبرجد . سقوفها الذهب ، محبوبكة (١) بالفضة . لكل غرفة منها ألف باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة ، بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة ، حشوها المسك والعنبر والكافور ، وذلك قول الله : « وفرش مرفوعة » فاذا دخل المؤمن الى منازل في الجنة وضع على رأسه تاج الملك و الكرامة ، والبس حلال الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج ، والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة ، منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، وذلك قوله : « يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير » فاذا جالس المؤمن على سرير اهتز سريره فرحاً ، فاذا استقرت بولي الله منازل في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه (٢) : مكانك فان ولي الله قد اتكى على أريكته وزوجته الحوراء العيناء قد ذهبت اليه فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فنخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاءؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد قد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ، ولا تقم أنا لك و أنت لي فيعتقان قدر خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله ، قل : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر ، وسطها لوح مكتوب : أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك ، اليك تنأهب نفسي والى تنأهب نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة ، ويزوجونه الحوراء قال : فينتهون الى أول باب من جنانه ، فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهينين له . فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلم مكانكم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه

(١) حيكه : شدة وأحكامه .

(٢) وصفاء جمع الوصيفة : الجارية .

و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى أول باب ، فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهتون ولى الله وقد سألوا أن يستأذن لهم فيقول الحاجب : انه ليعظم على أن استأذن لاحد على ولى الله و هو مع زوجته ، قال : وبين الحاجب و بين ولى الله جننان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهتون ولى الله فأعلموه مكانهم قال : فيعلمونه الخدام مكانهم ، قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولى الله وهو فى الغرفة و لها ألف باب و على كل باب من أبوابها ملك موكل به ، فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى و كل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ، وذلك قول الله : «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» يعنى من أبواب الغرفة «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وذلك قوله : «واذا رأيت ثم رأيت نعيماً و ملكاً كبيراً» يعنى بذلك ولى الله و ما هم فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم و ان الملائكة من رسل الجبار ليستأذنون عليهم فلا يدخلون عليه الا باذن فذلك الملك العظيم.

وفى روضه الكافى مثله سنداً و متناً الا أن فى الروضة بعد قوله : «ولا تمله» فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها الخ.

٣٧- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبى سلام العبدى قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له : ما تقول فى رجل يؤخر العصر متعمداً ؟ قال : يأتى يوم القيامة موترأ أهله و ماله قال : قلت : جعلت فداك و ان كان من أهل الجنة ؟ قال : وان كان من أهل الجنة قال : قلت : و ما منزلته فى الجنة ؟ قال : موترأ أهله و ماله يتضيف أهلها ليس له فيها منزل .

٣٨- و باسناده الى أبى بصير قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : قال ان رسول الله قال له موترأ أهله و ماله من ضيع صلوة العصر ، قلت : و ما الموترأ أهله و ماله ؟ قال : لا يكون له أهل و لا مال فى الجنة .

٣٩- فى تفسير على بن ابراهيم و قوله عز و جل : افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال : نزلت فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ،

٤٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروى ان النبي ﷺ قرأ : وأمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ، فقال : ان النور اذا وقع في القلب انسخ له وانشرح ، قالوا : يارسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : التجافي عن دار الغرور ، والاناة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : والقسوة والرقعة من القلب وهو قوله : فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

في مجمع البيان : تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم الآية

٤٢ - روى عن العباس بن عبد المطلب ان النبي ﷺ قال : اذا اقشع جلد العبد من خشية الله تعانت عنه ذنوبه (١) كما ينتحات عن الشجرة اليابسة ورقها .

٤٣ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً قال : اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الذي (٢) يجمع المتفرقون ولايته ، وعم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ، ويبرأ بعضهم من بعض ، فاما رجل سلم لرجل ، فانه الاول حقاً وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عز وجل : ورجلاً سلماً لرجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ - في مجمع البيان وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ﷺ .

(١) تحات الورق عن الشجر : تناثر .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر وفلان الاول يجمع المتفرقون

٤٦ - وروى العياشي باسناده عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : الرجل المسلم للرجل حقاً على وشيعته .

٤٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: في قوله عز وجل: «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون» فانه مثل ضرب به الله عز وجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه، وشركاؤه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى : «متشاكسون» اي متباغضون وقوله عز وجل: «ورجالاً سلماً لرجل» أمير المؤمنين صلوات الله عليه، سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم عزى نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : افك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومن غصبه حقه .

٤٨ - في عيون الاخبار في باب [آخر في] ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما نزلت هذه الآية «انك ميت وانهم ميتون» قلت : يارب أتموت الخلائق كلهم وتبقى الانبياء ؟ فنزلت : «كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون».

٤٩ - وفي باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام : لو رأى العبد أجله وسرعه اليه لا بغض الامل وترك طلب الدنيا .
٥٠ - في تفسير عالى بن ابراهيم ثم ذكر ايضاً أعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فادعى على ما لم يكن له ، فقال جل ذكره : فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه يعني بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله من الحق ، وولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فقال : والذي جاء بالصدق وصدق به يعني أمير المؤمنين عليه السلام اولئك هم المتقون (١)

٥١ - في مجمع البيان : «والذي جاء بالصدق وصدق به» قيل : الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو المروى عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام .

(١) في كتاب الرجمة لبعض المعاصرين حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام والذي عنده علم الكتاب ولذي جاء بالصدق وصدق به انا والناس كلهم كافرون غيره وغيره (منه رحمه الله)

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل اليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه يعني يقولون لك : يا محمد اعفنا من علي ، ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار .

قال عز من قائل : ومن يضل الله فماله من هاد ومن يهدي الله فماله من مضل .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ثابت ما لكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا احداً الى أمركم فوالله لو ان اهل السماوات والارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضالته ما استطاعوا على ان يهدوه ، ولو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه ، كفوا عن الناس ولا يقول احد : عمى و اخى وابن عمى وجارى ، فان الله اذا اراد بعبد خيراً أطيب روحه فلا يسمع معروفاً الا عرفه ، ولا منكراً الا انكره ، ثم يقذف في قلبه كلمة يجمع بها امره .

٥٤ - في ارشاد المفيد رحمه الله لما عرض على عبد الله بن زياد لعنه الله على بن الحسين عليهما السلام قال له : من انت ؟ فقال : انا علي بن الحسين ! فقال : أليس قد قتل الله على بن الحسين ؟ فقال له على عليه السلام : قد كان لي اخ يسمى علياً قتله الناس ، فقال ابن زياد لعنه الله : بل الله قتله ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : الله يتوفى الانفس حين موتها فنضب ابن زياد لعنه الله .

٥٥ - في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن ابن ابي عبد الله قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك ؟ قال : ان الله يتوفى الانفس في منامها ، ولا يدري ما يطرقه من البلية ، اذا فرغ فليغتسل .

٥٦ - في مجمع البيان روى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي المقدم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد ينام الا عرجت نفسه الى السماء ، وبقيت روحه في بدنه ، وصار بينهما سبب كشعاع الشمس ، فان أذن الله

في قبض الارواح أجابت الروح النفس ، وان أذن الله في ردّ الروح أجابت النفس الروح ، وهو قوله سبحانه : «الله يتوفى الانفس حين موتها» الآية فمهارأت في ملكوت السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له .

٥٧ - في اصول الكافي حديث طويل عن أبي عبدالله عليه السلام يقول فيه عليه السلام : لا والله مامات أبو الدوانيق الا أن يكون مات موت النوم ، يقول ذلك مخاطباً لمن أخبره أنه مات .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا اوى أحدكم الى فراشه فليقل : اللهم انى احتبست نفسى عندك فاحتبسها فى محل رضوانك ومغفرتك ، فان رددتها الى بدنى فاردها مؤهنة عارفة بحق أوليائك حتى تتوفاها على ذلك .

٥٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابه رفعه قال : تقول اذا أردت النوم : اللهم ان أمسكت بنفسى فارحمها وان أرسلتها فاحفظها .

٦٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي - جعفر عليه السلام قال اذا قمت بالليل من منامك فقل : الحمد لله الذى ردّ على روحى لاحمه وأعبده .

٦١ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن أبي المقدم عن ابي عبدالله عن ابي جعفر عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا أصد الله روحه الى السماء ، فيبارك عليها وان كان قد أتى عليها أجلها جعلها فى كنوز من رحمته ، وفى رياض جنته ، وفى ظل عرشه ، وان كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردّها وها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢ - فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : لا ينام المسلم وهو جنب ، لا ينام الاعلى طهور فان لم يجد الماء فليتميم بالصعيد ، فان روح المؤمن ترفع الى الله تعالى فيقبلها ويبارك عليها ،

فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائها من ملائكته فيردونها في جسده .

٦٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي ﷺ اذا وى أحدكم الى فراشه فليسهجه بطرف ازاره فانه لا يدري ما يحدث عليه ، ثم ليقل : اللهم انى أمسكت نفسى فى منامى فاغفر لها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظه عبادك الصالحين .

٦٤ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفرى عن محمد بن على الثانى عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن على و سلمان الفارسى و أمير المؤمنين عليه السلام منك على يد سلمان رحمه الله ، فدخل المسجد الحرام فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا أمير المؤمنين أسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين فى دنياهم ولا فى آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء ؛ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلنى عما بدا لك ، قال : أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام ، فقال : يا با محمد أجبه فقال : أما ما سألت عنهم من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح ، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ - فى كتاب التوحيد حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سئله رجل عما اشبهه عليه من الآيات : وأما قوله : « يتوفىكم ملك الموت الذى وكل بكم ، وقوله

«الله يتوفى الانفس حين موتها» وقوله: «توفتدرسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفىهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء؛ ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء أما ملك الموت فان الله يوكله بخاصته ممن يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته ممن يشاء من خلقه، يدبر الامر كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوي والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله وأعان عليه من خاصة أولياءه، وانما يكفيك أن تعلم أن الله المحيي المميت، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

٦٦ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال: حدثني أبو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال: اذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون.

٦٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ان حديثكم هذا لتشماز منه القلوب قلوب الرجال فمن أقر به فزيده، و من أنكره فذروه (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٨ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: «واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون» فانها نزلت في فلان وفلان وفلان.

٦٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يعذر أحد يوم القيامة بان يقول يارب لم أعلم أن ولد فاطمة الولاية وفي ولد فاطمة

أنزل الله هذه الآية خاصة : يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم (١)

٧٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لا بى بصير : يا با محمد لقد ذكر كم الله في كتابه اذ يقول : يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ، والله ما أراد بهذا غيركم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ - في نهج البلاغة عجت لمن يقنط ومعه الاستغفار .

٧٢ - وفيه أيضاً : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، الحديث .

٧٣ - في مجمع البيان وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ما في القرآن آية أوسع من : يا عبادي الذين اسرفوا ، الآية وقيل : ان هذه الآية نزلت في وحشى قاتل حمزة حين اراد أن يسلم وخاف أن لا يقبل توبته ، فلما نزلت الآية اسلم ، فقيل : يا رسول الله هذه له خاصة ام للمسلمين عامة ؟ فقال عليه السلام : بل للمسلمين عامة .

٧٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزرى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه ، فأوحى اليه ان قل لقومك ان رحمتى سبقت غضبى فلا تقنطوا من رحمتى ، فانه لا يتعظم عندى ذنب أغفره والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ، ثم امسك فقال له حبة العرنى : يا أمير المؤمنين قلت : الذنوب ثلاثة

(١) وفي تفسير على بن ابراهيم هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة صلوات الله

عليها انزل الله عز وجل هذه الآية الخ . (منهـ) .

ثم امسكت ؟ فقال : ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ، ولكن عرض لى بهر (١) حال بينى وبين الكلام ، نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور ، وذنب غير مغفور ، وذنب نرجو اصاحبه ونخاف عليه ، قال : يا امير المؤمنين فبيننا ، قال : نعم اما الذنوب المغفورة فبعد عاقبه الله على ذنبه فى الدنيا ، فالله احكم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين ، واما الذنب الذى لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقته (٢) أقسم قسماً على نفسه فقال : وعزتى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كفى بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء (٣) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ، ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه ، فأصبح خائفاً من ذنبه ، راجياً لربه فنحن له كما هو لنتسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب .

٧٦ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد بن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان المؤمن ليهول عليه فى نومه فيغفر له ذنوبه ، وانه ليمتن (٤) فى بدنه فيغفر له ذنوبه .

٧٧ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى الحسين عليه السلام قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال : على الخبير سقطتم ، هو أحد أمور ثلاثة يرد عليها ، اما بشاره بنعيم ابد ، واما بشاره بعذاب ابد ، واما تخويف و تهويل وأمر مبهم لا يدري من أى الفريقين هو ؟ فأما ولينا المتبع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الابد ، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، وأما المبهم أمره الذى لا يدري ما حاله فهو المؤمن

(١) البهر - بضم الباء - : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ، وما يمتري الانسان عندسمى الشديد والمدو من التهيج وتتابع النفس .

(٢) لئلا كناية عن ظهور احكامه وثوابه وعقابه وحسابه .

(٣) نطحة : اصابه بقرنه . والجماء : الشاة التى لا قرن لها .

(٤) مهنة - كمنه - : خدمه و ضربه . وامتهنة : استعمله للمهنة . والمهين :

المسرف على نفسه ؛ لا يدري ما يؤول اليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً محزنناً ، ثم لن يسويه الله عز وجل بأعدائنا لكن يخرج به الله عز وجل من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان المسرفين من لانهجته شفاعتنا الابدعذاب ثلاثمائة الف سنة .

٧٨- فى محاسن البرقى عنه عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن عباد بن زياد قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا عبادها على ملة ابراهيم أحدغيركم ، وما يقبل الله الامنكم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم .

٧٩- فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير الكلبي بعث وحشى وجماعة الى النبي صلى الله عليه وآله انه ما يمنعنا من دينك الا اناسمعاك تقرأ فى كتابك ان من يدعو مع الله الها آخرو يقتل النفس ويزنى يلقى أثاماً ويخلد فى العذاب ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : «الامن تاب وعمل صالحاً» فقالوا : نخاف ان لانعمل صالحاً ، فبعث اليهم : «ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فقالوا : نخاف ان لاندخل فى المشية ، فبعث اليهم : «يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً» فجاؤا واسلموا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لو حشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عنى ، فاني لا أستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات فى الخمر (١) هكذا ذكر الكلبي .

٨٠- فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى أبى عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - حاكياً عن الله جل جلاله - : يا بن آدم بمشيتى كنت انت الذى تشاء الى قوله : وبسوء ظنك قنطت من رحمتى .

(١) قال الحموى : خمر (بفتح الخاء وتشديد الميم وفتحها) : شعب من اعراض المدينة وانهى ، وقال ابن حجر فى الاصابة انه مات بحمص ولعله الصحيح . وفى بعض النسخ «مات فى الخبر» - وهو بفتح الخاء وتسكين الباء كما قاله ياقوت : موضع فى طريق الحاج على ستة اميال من مسجد سعد بن أبى وقاص فيها بركة للخلفاء وعلى كل حال لانغلو النسخ من التصحيف والظاهر ما ذكره فى الاصابة .

٨١ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه نحن الخزان لدين الله ، ونحن مصابيح العلم ، اذا مضى منا علم بدأ علم ، لا يضل من تبعنا ولا يهتدى من أنكرنا ، ولا ينجو من أعان علينا عدونا ولا يعان من أسلمنا ، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زایل عنكم ، وتزولون عنه ، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً ، وذلك قول الله تعالى : ان تقول نفس يا حصرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين .

٨٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي وأنا المهدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين و زوج الارامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ، ومأمن كل خائف . وأنا قائد المؤمنين الى الجنة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق وبده ، وأنا جنب الله الذي يقول : ان تقول نفس يا حصرتا على ما فرطت في جنب الله ، وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وانا باب حظته (١) من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه ، لاني وصي نبيه في ارضه ، وحجته على خلقه ، لا ينكر هذا الاراد على الله ورسوله .

٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة و باسناده الى خيثة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن جنب الله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال : حدثني هاشم بن ابي عمار الخبيبي قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : انا عين الله ، وانا يد الله ، وانا جنب الله ، وانا باب الله .

٨٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع

(١) تفسير لقرله تعالى : « وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة » في سورة البقرة الاية

عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل: «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» قال: جنب الله امير المؤمنين عليه السلام ، وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم .

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : نحن جنب الله .

٨٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقد زاد جل ذكره في البيان و اثبات الحجّة بقوله في أصفياه وأوليائه عليهم السلام : «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» تعرفاً للخليفة قريهم ، الاترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا أردت أن تصف قريه منه انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و أنبيائه و حججه في أرضه ، لعلمه ما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط أسماء حججه منه ، وتليبهم ذلك على الامة ليعينوا على باطلهم . فأثبت فيه الرموز و أعمى قلوبهم و أبصارهم ليعلمهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه .

٨٨ - في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : نحن جنب الله .

٨٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا أباذر يؤتى بجاحد على يوم القيامة أعمى أبكم يتككب (١) في ظلمات يوم القيامة ينادى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله و في عنقه طوق من النار .

٩٠ - الصادق و الباقر و السجاد عليهم السلام في هذه الآية قال : جنب الله علي ، و هو حجة الله على الخلق يوم القيامة .

٩١ - الرضا عليه السلام في جنب الله قال : قى ولاية علي .

٩٢ - وقال امير المؤمنين عليه السلام : انصراط الله أنا جنب الله .

٩٣ - العياشي باسناده الى ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «ما فرطت

في جنب الله، قال : نحن جنب الله .

٩٤ - في محاسن البرقي عنه عن ابن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد ان اشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه ، وهو قول الله عز وجل : «ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» .

٩٥ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم ابن يزيد عن مالك الجهني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انا شجرة من جنب الله ، فمن وصلنا وصله الله ، قال : ثم تلا هذه الآية: «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين» .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة الاية فرد الله عز وجل عليهم فقال : باي قد جاءتك آياتي فكذبت بها يعني بالآيات الائمة صلوات الله عليهم واستكبرت وكنت من الكافرين يعني بالله وقوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ادعى أنه امام وليس بامام، قلت : وان كان علوياً فاطمياً ؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٧ - قوله عز وجل : اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال : فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر ، شكى الى الله عز وجل شدة حره هو سأل ان ينتفس فاذن له ، فتنفس فأحرق جهنم .

٩٨ - في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال : من زعم أنه امام وليس بامام، قيل : وان كان علوياً فاطمياً؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٩ - في كتاب ثواب الاعمال أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن

أبي جعفر عليه السلام قال : قلت قول الله عز وجل : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال : من زعم أنه امام وليس بامام ، قلت : وان كان علوياً فاطمياً قال : وان كان علوياً فاطمياً .

١٠٠- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله الى أن قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : « عفى الله عنك لم أذنت لهم » قال الرضا عليه السلام : هذا ما نزل باياك اعني واسمعي يا جاره (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به امته ، وكذلك قوله عز وجل : لئن اشركت ليجبطن عملك و لتكونن من الخاسرين « قوله تعالى « ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً » قال : صدقت يا بن رسول الله .

١٠١ - وفيه ايضاً في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله ، فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

١٠٢- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب صحيح الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بقطع لص فقال اللص : يا رسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع ؟ فقال : لو كانت ابنتي فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت ، فنزل جبرئيل بقوله : « لئن اشركت ليجبطن عملك » فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » فتعجب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ، فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك ، فهذه الآيات لموافقتها لترضى .

١٠٣- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى في قصة ذكره المبداني في مجمع الامثال ج ١ صفحة ٥٠ فراجع ان شئت .

والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون، فمادلك القرآن عليه من صفته فاتبعه لتوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضيء بنور هدايته ، فانها نعمة وحكمة أو تبتها ، فخذما أو تبتت وكن من الشاكرين ، ومادلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره ، فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك.

١٠٨ - حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه» فقال ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه ، الا ترى انه قال : «وما قدروا الله حق قدره» ومعناه اذ قالوا [ان الارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عز وجل : «وما قدروا الله حق قدره» لو قالوا] (١) ما أنزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال : «سبحانه وتعالى عما يشركون» (٢) .

(١) ما بين العلامتين انما هو في نسخة الجار فقط دون المصدر وسائر ما عندي من نسخ الكتاب (٢) وقال الطبرسي (ره) في مجمع البيان اي يطويها بقدرته كما يطوى أحدنا الشيء المقدور له طيه بيمينه وذكر اليمين للمباينة في الاقتدار والتحقيق للملك كما قال : «أوما ملكت ايمانكم» اي ما كانت تحت قدرتك اذ ليس الملك يختص باليمين دون الشمال وسائر الجسد انتهى وقال الرضي (ره) في تلخيص البيان وهاتان استعارتان ومعنى «قبضته» «يهنا اي ملك خالص قد ارتفعت عنه ايدي المالكين من بريته والمتصرفين فيه من خليفته ومعنى قوله «والسماوات مطويات بيمينه» اي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته واليمين ههنا بمعنى الملك يقول القائل : هذا ملك يميني وليس ير يد اليمين التي هي الجارحة وقد يعبرون عن القوة ايضاً باليمين فيجوز على هذا التأويل ان يكون معنى قوله «مطويات بيمينه» اي يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته كما قال سبحانه «يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب» .

قال المجلسي (ره) بهد نقل الحديث ما لفظه : هذا وجه حسن لم يتعرض له المفسرون ، ←

١١٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة» فقال : يعنى ملكه ، لا يملكها معه أحد ، والقبض من الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع ، كما قال عز وجل : «والله يقبض ويبسط واليه ترجعون» يعنى يعطى و يوسع ويمنع ويضيق ، والقبض منه عز وجل فى وجه آخر الاخذ ، والاخذ فى وجه القبول منه ، كما قال : «ياخذ الصدقات» اى يقبلها من أهلها ويثيب عليها ، قلت : فقوله عز وجل : «والسماوات مطويات بيمينه» ؟ قال : اليمين اليد اليدا القدرة والقوة يقول عز وجل : «والسماوات مطويات بيمينه» اى بقدرته وقوته «سبحانه وتعالى عما يشركون» .

١١١ - وباسناده الى الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يوصف .

١١٢ - قال : وقال زرارة : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله لا يوصف ، وكيف يوصف وقد قال فى كتابه : «وما قدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

١١٣ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصمغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمداً عليه السلام بالحق ، واكرم اهل بيته ما من شىء يطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبه او ضالقة او آبق الا هو فى القرآن ، فمن اراد ذلك فليسألنى عنه ، قال : فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين اخبرنى عما يؤمن من الحرق والغرق فقال : اقرء هذه الايات «الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره» الى قوله : «سبحانه وتعالى عما يشركون» فمن

→ قوله تعالى: «وما قدروا الله حق قدره» متصل بقوله : «والارض جميعاً» فيكون على تأويله عليه السلام القول مقدر أى اعظمه والله حق تنظيمه وقد قالوا : ان الارض جميعاً .

قرئها فقد امن من الحرق و الغرق ، قال : فقرئها رجل واضطربت النار في بيوت جيرانه و بيته وسطها فلم يصبه شيء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
 ١١٤ - في كتاب طب الائمة عليهم السلام ابو عتاب عبدالله بن بسطام قال :
 حدثنا ابراهيم بن محمد الازدي عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
 علي بن الحسين عليهم السلام ان رجلا شكى الى أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما
 السلام فقال : يا بن رسول الله اني أجدوجعاً في عراقيبي (١) قد منعتني عن النهوض
 الى الغزو ، قال : فما يمنعك من العوذة ؟ قال : لست أعلمها ، قال : فاذا أحسست بها فضع
 يدك عليها وقل بسم الله و بالله و السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اقر أعليه : ووما
 قدر و الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه
 و تعالي عما يشركون ، ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى .

١١٥ - في ارشاد المقيد رحمه الله ولما عاد رسول الله ﷺ من تبوك الى المدينة
 قدم عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدي فقال له النبي ﷺ : اسلم يا عمرو و يؤمنك الله من
 الفزع الاكبر ، فقال : يا محمد و ما الفزع الاكبر فاني لأفزع ؟ فقال : يا عمرو
 انه ليس كما تظن و تحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ،
 ولاحى الامات الا ماشاء الله . ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، و يصفون
 جميعاً و تنشق السماء و تهد الأرض و تخر الجبال و تزفر النار (٢) بمثل الجبال شرراً
 فلا يبقى ذو روح الا ان خلع قلبه و طاش لبه و ذكر ذنبه و شغل بنفسه الا ماشاء الله ،
 فأين أنت يا عمرو من هذا ؟ قال : الا أني اسمع أمراً عظيماً ، فأمن بالله و برسوله
 و آمن معهم قومه ناس و رجعو الى قومهم ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد
 ابن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاخته عن علي بن الحسين
 عليهما السلام قال : سئل عن التفختين كم بينهما ؟ قال : ماشاء الله ، قال : فأخبرني

(١) عراقيب جمع العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان

(٢) وفي المصدر : و تهد الأرض و تخر الجبال هداً و ترمى النار

يا بن رسول الله كيف يتفخ فيه ؟ فقال : أما التفخة الاولى فان الله عزوجل يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، وللصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السماء الى الارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء ، قال : فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا رآه أهل الارض قالوا : قد أذن الله عزوجل في موت أهل الارض ، قال : فيتفخ فيه تفخة فيخرج الصوت من الطرف الذى يلي الارض ، فلا يبقى فى الارض ذوروح الاصعقومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذى يلي السماوات فلا يبقى فى السماوات ذوروح الاصعقومات الا اسرافيل ، قال : فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل : مت فيموت اسرافيل فيمكنون فى ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور ، ويأمر الجبال فتسير وهو قوله : «يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً» يعنى تبسط وتبدل الارض غير الارض ، يعنى بارض لم تكسب عليهم الذنوب بارزة ؛ ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته ، قال : فعند ذلك ينادى الجبار بصوت من قبله جهورى يسمع اقطار السماوات والارضين «لمن الملك اليوم» ؟ فلم يجبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار [عزوجل] مجيباً لنفسه «الله الواحد القهار» وانا قهرت الخلايق كلهم و أمتهم إني انا الله لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى ولا وزير لى وأنا خلقت خلقى بيدي ، وانا أمتهم بمشيتى ، وأنا أجيبهم بقدرتى ، قال : فينفخ الجبار نفخة أخرى فى الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذى يلي السماوات ؛ فلا يبقى فى السموات أحد الاحيى وقام كما كان ، و يعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار ، ويحشر الخلايق للحساب ، قال : فرأيت على بن الحسين عليهما السلام يبكى عند ذلك بكاء شديداً .

١١٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أبى عبد الله عليه السلام حديث

طويل وفيه قال السائل : أفتتلاشى الروح بعد خروجه عن قلبه أم هو باق ؟ قال : بل هو باق الى وقت يتفخ فى الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس .

ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك اربعمأة سنة تسبت (١) فيها الخلق وذلك بين النفتين .

١١٨ - في مجمع البيان : فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله اختلف في المستثنى فقيل : هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت و هو المروى في حديث مرفوع .

١١٩ - وعن ابى هريرة عن النبي ﷺ انه سأل جبرئيل عن هذا الآية من ذا الذى لم يشأ الله أن يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء منقلدون أسيا فهم حول العرش وقال قنادة في حديث رفعه : انما بين النفتين أربعون سنة .
قال عزمى قائل : فاذا هم قيام ينظرون .

١٢٠ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الارض أربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم . و قال : أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخذ بيده وأخرجه الى البقيع فأنهى به الى قبر ، فصوت بصاحبه فقال : قم بأمر الله فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن رأسه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر ، فقال جبرئيل عليه السلام : عداً ذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثوراه ، ثم قال جبرئيل عليه السلام : عدالى ما كنت فيه باذن الله عز وجل ، فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، فالمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ماترى .

١٢١ - حدثنا محمد بن أبى عبد الله قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنى القاسم بن الربيع قال : حدثنى صباح المدائنى قال : حدثنا المفضل بن عمر أنه سمع أباب عبد الله عليه السلام يقول : فى قوله عز وجل : واشرقت الارض بنور ربها قال : رب الارض يعنى امام الارض ، قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : اذا استغنى الناس عن

(١) سبت : استراح .

(٢) قال الجوهري : الاوصال : المفصل .

ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الامام .

١٢٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله و روى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول : اذا قائمنا قام أشرفت الارض بنور ربها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة .

قال عز من قائل : وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً الى قوله : فادخلوها خالدين .

١٢٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال :

ان لل نار سبعة أبواب يدخل منه فرعون و هامان و قارون ، و باب يدخل منه المشركون و الكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، و باب يدخل منه بنو أمية هولهم خاصة و هو باب لظى ، و هو باب سقر و هو باب الهاوية يهوى بهم سبعين خريفاً فكلما هوى بهم سبعين خريفاً فاربهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفاً ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفاً فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين ، و باب يدخل منه مبغضونا و محاربونا و خاذلونا و إنه لا عظم الأبواب و أشدّها حراً .

قال محمد بن الفضل الرزقي : فقلت لابي عبد الله عليه السلام : الباب الذي ذكرت

عن أبيك عن جدك عليهما السلام أنه يدخل منه بنو أمية يدخله من مات منهم على الشرك أو ممن أدرك الاسلام منهم ؟ فقال : لا ، لك ألم تسمعه يقول : و باب يدخل منه المشركون و الكفار ، فهذا باب يدخل منه كل مشرك و كل كافر لا يؤمن بيوم الحساب ، و هذا الباب الآخر يدخل منه بنو أمية ، لانه هو لابي سفيان و معاوية آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب ، فتحطمهم النار فيه حطماً لا يسمع لهم و اعية و لا يحيون فيها و لا يموتون .

١٢٤ - في مجمع البيان « لسبعة أبواب » فيه قولان : أحدهما ما روى

عن أمير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة أبواب أطباق بعضها فوق بعض ، و وضع احدي يديه على الاخرى فقال : هكذا ، و ان الله وضع الجنان على العرض و وضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم ، و فوقها لظى ، و فوقها الحطمة ، و فوقها سقر ، و فوقها الجحيم

وفوقها السعير ، وفوقها الهاوية، وفي رواية الكلبى أسفلها الهاوية وأعلىها جهنم .
 ١٢٥ - فى تفسير العياشى عن أبى بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب بابها الاول
 للظالمين وهوزريق وبابها الثانى للحبير وبابها الثالث للثالث، والرابع لمعاوية والخامس
 لعبد الملك . والسادس لعكر بن هوسر ، و السابع لآبى سلامة فهم أبواب لمن اتبعهم (١)
 ١٢٦ - فى كتاب الخصال فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة
 قال له اليهودى: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات ، قال : فما الثمانية ؟ قال :
 ثمانية أبواب الجنة .

١٢٧ - وفيه أيضاً فى بيان مناقب لامير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : و
 اما التاسعة والثلاثون فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كذب من زعم أنه يحبني
 ويبغض علياً ، لا يجتمع حبى و حبه الا فى قلب مؤمن ، ان الله عزوجل جعل أهل
 حبى وحبك يا على فى زمرة اول السابقين الى الجنة ، وجعل أهل بغضى و بغضك فى
 أول زمرة الضالين من امنى الى النار .

١٢٨ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبى الجارود قال : قلت لآبى -
 جعفر عليه السلام : أخبرنى باول من يدخل النار ؟ قال : ابليس ورجل عن يمينه
 ورجل عن يساره .

١٢٩ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام
 قال : ان للجنة ثمانية أبواب ، باب يدخل منه النبيون والصديقون ، وباب يدخل منه
 الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب تدخل منها شيعةنا ومحبونا ، فلا تزال واقفاً
 على الصراط أدعو وأقول : رب سلم شيعةى ومحبتى وأنصارى ومن تولانى فى دار الدنيا
 فاذا النداء من بطنان العرش قد أجبت دعوتك وشفعت فى شيعةك ، ويشفع كل رجل
 من شيعةى ومن تولانى ونصرنى وحارب من حاربنى بفعل أو قول فى سبعين ألفاً من
 جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد أن لا اله الا الله ، ولم
 يكن فى قلبه منقال ذرة من بغضنا أهل البيت .

١٣٠ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظن بالله، واعلموا أن الجنة ثمانية أبواب، عرض كل باب منها مسيرة أربعمئة سنة.

١٣١ - في إمامي الصدوق رحمه الله بإسناده إلى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه: ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل، وقيل له: أدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت.

١٣٢ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعثمان بن مظعون: يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب، و للنار سبعة أبواب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٣ - في تهذيب الاحكام محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه، فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيفهم والجمع في الموقف، والملائكة تزجر، فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه، ان الله أعزمتي بسنابك خيلها (١) ومراكز رماحها.

١٣٤ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لآخوانكم وكونوا من أهله، فان للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٥ - في قرب الاسناد للحميري بإسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان للجنة باباً يقال له باب المعروف، لا يدخله الا أهل المعروف.

١٣٦ - في مجمع البيان وعن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان في الجنة ثمانية أبواب، منها باب يسمى الريان لا يدخلها الا الصائمون، رواه البخاري

(١) سنابك جمع سنبك: طرف الحافر.

ومسلم في الصحيحين .

١٣٧ - فيمن لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي ﷺ قال : قلت لبلال :
فما أبوابها يعني الجنة ؟ قال : ان أبوابها مختلفة ، باب الرحمة من يا قوتة حمراء ، و
قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ؛ اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من
يا قوتة حمراء ، واما باب الشكر فانه من يا قوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة
خمسة اعمام له ضجيج وحنين ، يقول : اللهم جنني بأهلي ، قال : هل قلت يتكلم الباب ؟ قال :
نعم ينطقه الله ذو الجلال والاكرام ، واما باب البلاء [فليس باب البلاء] هو باب الصبر ، قال :
قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والاسقام والامراض والجذام ، وهو باب من يا قوتة
صفراء مصراع واحد ، ما أقل من يدخل فيه ، أما الباب الاعظم فيدخل منه العباد
الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به .
١٣٨ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و
الزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : اعلموا عباد الله ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين
ولا تنشر لهم الدواوين ، وانما يحشرون الى جهنم زمراً ، وانما نصب الموازين و نشر
الدواوين لاهل الاسلام .

١٣٩ - في نهج البلاغة : وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا
جاؤها وفتحت ابوابها قد آمن العذاب وانقطع العتاب و زحزحوا عن النار ، و
اطمأنت بهم الدار ، ورضوا المثوى والقرار ، الذين كانت أعمالهم في الدنيا اذكية ، و
عينهم باكية و كان لييلهم في دنياهم نهراً تخشعوا واستغفاراً ، و كان نهارهم ليلاً توحشاً
وانقطاعاً ، فجعل الله لهم الجنة ثواباً و كانوا أحق بها و اهلها في ملك دائم و
نعيم قائم .

١٤٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ في حديث
طويل يقول فيه وقد ذكر علياً وأولاده عليهم السلام : الا ان أولياؤهم الذين يدخلون
الجنة آمنين ، ويتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين .

١٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان فلانا و فلانا غصبوا

حقنا واشتروا به الاماء و تزوجوا به النساء ، الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل
لتطيب موايدهم .

١٤٢ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سئل
رجل عما اشبهه عليه من الآيات فأما قوله عز وجل : «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة»
فان ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى
الحيوان ، فيغتسلون فيه ويشربون منه ، فتنضرو وجوههم اشراقاً ، فيذهب عنهم كل
قذى ووعث (١) ثم يؤمرون بدخول الجنة ، فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف
يشيهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم : سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ، فذلك
قوله : «الى ربها ناظرة» وانما يعنى بالنظر اليه بالنظر الى ثوابه تبارك وتعالى .

١٤٣ - في الكافي سهل بن زياد قال : روى أصحابنا إن حد القبر الى
الترقوة وقال بعضهم الى الثدي ، وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس
من فى القبر وأما اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس ، قال : ولما حضر على بن الحسين
عليهما السلام الوفاة أغمى عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال : الحمد لله الذى
اورثنا الجنة نتبوؤها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ، ثم قال : احفروا الى وابانوا
إلى الرشح ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام .

١٤٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى
قوله : «الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوؤها حيث نشاء» يعنى أرض الجنة
١٤٥ - حدثنى أبى قال : حدثنا اسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السلام قال :
لما حضر على بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمى عليه ثلاث مرات ، فقال فى المرة الاخيرة :
«الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوؤها من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين»
ثم مات عليه السلام .

(١) القذى : ما يقع فى العين وفى الشراب من تينة أو غيرها . والوعث : الهزال ثم

استعير لكل امر شاق من تعب او اثم .

١٤٦ - في اصول الكفا في محمد بن أحمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان علي بن الحسين عليهما السلام، لما حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرء : « اذا وقعت الواقعة » و « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » وقال : « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين » ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً .

١٤٧ - وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا الى الجنة بغير حساب ، قال : فتلقا هم الملائكة فيقولون : الى اين ؟ فيقولون : الى الجنة بغير حساب ، قال : فيقولون : فأى حزب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله ، قال : فيقولون : وأى شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنا نحب في الله ونبغض في الله . قال : فيقولون : نعم أجر العاملين .

١٤٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب قال : سمعت أبا حمزة يقول : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وينجز ما وعده الله عز وجل و كل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ، ينادونه : الا طببت وطابت لك الجنة تبوأ من الجنة منزلاً .

١٤٩ - في كتاب التوحيد خطبة عجيبة لامير المؤمنين علي عليه السلام وفيها ثم ان الله - وله الحمد - افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه ، فقال : وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرء حم

المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وألزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا .

٢- وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحواميم رياحين القرآن ، فاذا قرأتموها فاحمد الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، ان العبد يقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه طيب من المسك الاذفر والعنبر ، وان الله عزوجل ليرحم تاليها وقارئها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم وقريب له ، وانه في يوم القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبى ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له .

٤ - وروى أبو برزة الاسلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب أن يرتع في رياض الجنة فليقرء الحواميم في صلوة الليل .

٥- انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحواميم تاج القرآن .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء الحواميم في ليلة قبل أن ينام كان في درجة محمد وآل محمد و ابراهيم صلوات الله عليهم ما وآل ابراهيم ، وكل قريب له أو بسبيل اليه ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : الحواميم تأتي يوم القيامة اثني من أحسن الناس وجهاً وأطيبه ، معها ألف ملك مع كل ملك ألف ملك حتى تقف بين يدي الله عزوجل ، فيقول لها الرب : من ذا الذى يقرأك في قضى قرائتك ؟ فيقوم طائفة من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم : لعمرى لقد أحسنتم تلاوة الحواميم فمنتم بها في حيوتكم الدنيا ، وعزتى وجلالى لا تسألونى اليوم شيئاً كائناً ما كان الا أعطيتكم ، ولو سألتمونى جميع جناتى أو جميع ما أعطيته عبادى الصالحين وأعددت لهم ، فيسألونه جميع ما أرادوا وتمنوا ، ثم يؤمر بهم الى منازلهم فى الجنة وقد أعد لهم فيها ما لم يخطر على بال مما لا عين رأت ولا أذن سمعت .

٧ - فى كتاب معانى الاخبار وبإسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد .

- ٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل : ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا افلا يغفرك تغفربهم في البلاد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبدالجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن خليل الرقي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار يعني بنى أمية .
- ١٠ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لا بى بصير : يا أبا محمد ان الله ملكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه ، وذلك قوله عز وجل : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ١١ - محمد بن أحمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عن من ذكره عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا با محمد ان الله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه ، وذلك قوله عز وجل : يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما أراد غيركم .
- ١٢ - في عمون الاخبار باسناده عن الرضاع عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله (ص) حديث طويل وفيه يقول ﷺ : وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .
- ١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل : الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات أكثر من عدد التراب في الارض ، وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقده ، ولا في الارض شجرة ولا مدرة

الاول فيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها ، والله أعلم بها ، وما منهم أحد الا و يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبنا ويلعن أعدائنا ، ويسأل الله عزوجل أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً ، وقوله : «الذين يحملون العرش» يعنى رسول الله ﷺ والاولياء من بعده يحملون علم الله «ومن حوله» يعنى الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» يعنى شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان وفلان وبنى امية «واتبعوا سبيلك» اى ولاية رلى الله «وقهم عذاب الجحيم» الى قوله «الحكيم» يعنى من تولى علياً ﷺ ، فذلك صلاحهم «وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعنى يوم القيامة «وذلك هو الفوز العظيم» لمن نجاه الله من هؤلاء يعنى ولاية فلان وفلان وفلان .

١٤- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوا بها ، قوله : «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم» ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم «وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : الصلوة على المستضعف والذى لا يعرف الصلوة على النبي ﷺ والدعاء للمؤمنين والمؤمنات يقول : ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم الى آخر الآيتين .

١٦- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ﷺ قال : اذا صليت على المؤمن فادع له واجتهد له فى الدعاء ، وان كان واقفاً مستضعفاً فكبر وقل : اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم .

١٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول : أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته وبيض وجهه واكثر تبعه ، اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي ، اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، فان كان مؤمناً دخل فيها ، وان كان ليس بمؤمن خرج منها .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال جل ذكره : ان الذين كفروا يعني بنى - أمية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي صلوات الله عليه .

١٩ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : ربنا ائمتنا اثنتين و احييتنا اثنتين الى قوله من سبيل قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة .

٢٠ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول : اذ ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم ، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا .

٢١ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام : ذلك بأنه اذ ادعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم .

٢٢ - في نهج البلاغة كبير لا يوصف بالخفاء .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : هو الذي يريك آياته يعني الائمة صلوات الله عليهم الذين أخبرنا الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهم ، وقوله : رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره علي من يشاء من عباده قال : روح القدس عليه السلام ؛ و هو خاص لرسول الله والائمة

صلوات الله عليهم ، وقوله عز وجل : لينذريوم التلاق قال : يوم يلتقى أهل السموات والارض
٢٤- في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم
ابن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يوم التلاق
يوم يلتقى أهل السماء وأهل الارض .

٢٥- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة ،
قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن أمير المؤمنين
عليه السلام في ا ب ت ث أنه قال : الالف آلاء الله الى قوله عليه السلام : فالميم ملك الله يوم لا مالك
غيره ، ويقول الله عز وجل : لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه
فيقولون : لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله : اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب .

٢٦ - في نهج البلاغة و أنه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لاشيء معه
كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان ،
عدمت عند ذلك الآجال والاوقات ، وزالت السنون والساعات ، فلا شيء الا الله
الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور ، بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها ، و
بغير امتناع منها كان فناؤها ، ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي
عن عبيد بن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اذا أمات الله أهل الارض
لبث كمثل ما خلق الله الخلق ، ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ،
ثم أمات أهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء
الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق و مثل
ما أمات أهل الارض و أهل السماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل
السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا
والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات

ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم أمات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات أسرافيل عليه السلام ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل : « لمن الملك اليوم » فإرد الله على نفسه « الله الواحد القهار » أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادعوا معي الها آخر ؟ أين المتكبرون و نخوتهم ؟ ثم يبعث الخلق ، قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كله يطول بذلك ؟ فقال : رأيت ما كان هل علمت به ؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا .

٢٨ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن - النفختين كم بينهما ؟ قال : ما شاء الله ؛ فقيل له : فأخبرني يا بن رسول الله كيف ينتفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، و للصور رأس واحد طرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى آخر مثل ما بين السماء والارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور ، قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء ، قال فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة ، فأذراؤه أهل الارض قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض فينتفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل الارض . فلا يبقى في الارض ذوروح الاصعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذوروح الاصعق و مات الا اسرافيل ، قال ، : فيقول الله لا اسرافيل : يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله : « يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً » يعني تبسط و « تبدل الارض غير الارض » يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيدعشره على الماء كما كان أول مرة مستقلاً بعظمتها و قدرته ، قال : فعند ذلك ينادى الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع أقطار

السموات والارضين : « لمن الملك اليوم » فلم يجبه مجيب ؛ فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيباً لنفسه : « الله الواحد القهار » وانا قهرت الخلائق كلهم فأمتمهم انى أنا الله لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى ولا وزير و أنا خلقت خلقى بيدي الخ وقد سبق آخر الزمر .

٢٩ - فى مجمع البيان « اليوم تجزى كل نفس بما كسبت » و فى الحديث ان الله تعالى يقول : انا المالك انا الديان لا ينبغي لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه ثم تلا هذه الآية .

٣٠ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المعز قال : حدثنى يعقوب الاحمر قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نغزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عز وجل نعى الى نبيه عليه السلام نفسه فقال : « انك ميت وانهم ميتون » وقال : « كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ يحدث فقال : انه يموت أهل الارض حتى لا يبقى أحد ، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحدا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام ، قال : فيجىء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال : من بقى - وهو أعلم - ؟ فيقول : يارب لم يبق الاملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل ، فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فيقول الملائكة (١) عند ذلك : يارب رسوليك وأمينيك ؟ فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجىء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقى ؟ - وهو أعلم - فيقول : يارب لم يبق الاملك الموت وحملة العرش ، فيقال : قل لحملة العرش فليموتا ، قال : ثم يجىء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال له : من بقى ؟ - وهو أعلم - فيقول : يارب لم يبق الاملك الموت ، فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ، ثم يأخذ الارض والسموات بيمينه (٢)

(١) اى حملة العرش .

(٢) اشارة الى قوله تعالى « والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » فى سورة الزمر : ٦٦ وقدم تفسيره فى كلام الائمة عليهم السلام وغيره مما ذكره المفسرون فى السورة السابقة تحت رقم (١١٠) فراجع .

ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي -
الها آخر؟

٣١ - في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام يقول فيه : واعلم
يا بن آدم ان وراء هذا أعظم وافظع و اوجع للقلوب يوم القيامة ، وذلك يوم الازفة
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين .

٣٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً
يقول فيه عليه السلام : يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الا ساء ذلك وندم عليه ، وقد
قال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة وقال عليه السلام : من سرقه حسنته وسائتته سيئته فهو مؤمن
فان لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله
تعالى يقول : مال الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع .

٣٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبدالرحمن بن سلمة الحريري
قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يعلم خائنة الاعين فقال : ألم تر الى
الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر فذلك خائنة الاعين .

٣٤ - في مجمع البيان وفي الخبران " النظرة الاولى لك والثانية عليك ، فعلى
هذا يكون الثانية محرمة فهي المراد بخائنة الاعين .

٣٥ - وفيه قال عليه السلام لاصحابه يوم فتح مكة وقد جاء عثمان بعبده الله بن سعد بن أبي
سرح يستأمنه منه وكان صلى الله عليه وآله قبل ذلك أهدر دمه وأمر بقتله ، فلما رأى عثمان إستحبي
من رده وسكت طويلاً ليقنله بعض المؤمنين ثم أمنه بعد تردد المسئلة من عثمان وقال :
اما كان منكم رجل رشيد يقوم الى هذا فيقتله ؟ فقال له عباد بن بشر : يا رسول الله ان
عيني مازالت في عينك انتظاراً أن تؤمى فأقتله ، فقال عليه السلام : ان الانبياء لا يكون لهم
خائنة أعين .

٣٦ - في نهج البلاغة قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم واعمالهم وعدد أنفاسهم و
خائنة أعينهم وما تخفى صدرهم من الضمير .

٣٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسماعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون : ذروني أقتل موسى ما كان يمنعه ؟ قال : منعه رشده ، ولا يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء الا أولاد الزنا .

٣٨- في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن ابن عثمان عن يحيى الحلبي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال له رجل وأنا عنده : أن الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من كنتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ؟ فقال : كذب ويحه فأين قول الله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم مدّ بها صوته فقال : فليذهبوا حيث شاؤا ، أما والله لا يجدون العلم الا هيئاً ثم سكت ساعة ، ثم قال : عند آل محمد .

٣٩- في تفسير علي بن ابراهيم و كان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كنتم إيمانه ستمائة سنة ، وهو الذي قال الله عز وجل : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله » .

٤٠- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فأخبرنا هل فسرا لله الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسرا الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل الى أن قال : وأما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم » الى تمام الآية فكان ابن خال فرعون ، فنسبه الى فرعون بنسبه ، ولم يصفه اليه بدينه و كذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه ، وعمنا الناس بالدين فهذه فرق بين الال والامة ، فهذه الحادية عشرة .

٤١- في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ثم مدح الله القلة ، وقال : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله » .

٤٢ - في امالي الصدوق باسناده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول: فاتبعوا المرسلين إتبعوا من لا يسئلكم أجر أوهم مهتدون، وحزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن ابي طالب وهو أفضلهم .

٤٣ - في مجمع البيان قال أبو عبدالله عليه السلام: النقية من ديني و دين آبائي و لادين لمن لا تقيه له ، و النقية ترس الله في الارض ، لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الاسلام لقتل .

٤٤ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم التناد يوم ينادى أهل النار أهل الجنة : أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله .

٤٥ - في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت : فكان يوسف رسولا نبياً ؟ قال : نعم ، أما تسمع قول الله عز وجل : لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات .

٤٦ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالى عهد الى آدم الى أن قال ﷻ : و كان بين موسى ويوسف عليهم السلام الانبياء .

٤٧ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان يعني بنير حجة يخاسمون اناهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في النار ل نار يتعوذ منها أهل النار ، ما خلقت الا لكل جبار عنيد . ولكل شيطان مرید ؛ ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، و لكل ناصب العداوة لآل محمد صلوات الله عليهم وقال : ان أهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل

فى ضحاح (١) من نار عليه نعلان من نار وشرابا كان من نار يغلى منها دماغه كما يغلى
المرجل (٢) ما يرى ان فى النار أحداً أشد عذاباً منه ، و ما فى النار أحد أهون
عذاباً منه .

٤٨ -- فى كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد
سألته رجل عما اشبه عليه من الآيات : وأما قوله عز وجل : فأولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله عز وجل : لقد حفت
كرامتى - أو قال : مودتى - لمن يراقبنى ويتحاب بجلالى ان وجوههم يوم القيمة من نور
على منابر من نور عليهم ثياب خضر ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : قوم ليسوا أنبياء و
لا شهداء ، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب نسأل
الله أن يجعلنا منهم برحمته .

٤٩ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام قيل له : ان أبا الخطاب يذكر عنك
انك قلت له : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت ، قال : لعن الله أبا الخطاب ، والله ما قلت
هكذا ، ولكنى قلت : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل
يقول : من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حيوته طيبة .

٥٠ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المفوض أمره الى الله فى راحة
الابد ، و العيش الدائم الرغد (٣) والمفوض حقاً هو الفانى عن كل همة دون الله
تعالى ، كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام : رضيت بما قسم الله لى ، و فوضت أمرى
الى خالتي كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى . قال الله عز وجل فى
المؤمن من آل فرعون : وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاء الله سيئات

(١) الضحاح فى الاصل ماء رقيق على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعير للنار (عن

هامش بعض النسخ) .

(٢) المرجل - بالكسر - : القدر من النحاس .

(٣) عيشة رغد : واسعة طيبة .

ما مكروا وحقا بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة أحرف [ت ف و ي
ض] (١) لكل حرف منها حكم «فمن أتى باحكامه فقد أتى به الناء» من تركه التدبير
في الدنيا و«الفاء» من فناء كل همة غير الله تعالى و«الواو» من وفاء العهد وتصديق
الوعد و«الياء» اليأس من نفسك واليقين من ربك و«الضاد» من الضمير الصافي لله والضرورة
اليه ، والمفوض لا يصبح الا سالماً من جميع الآفات ولا يمسي الا معافاً بدينه

٥١ - في تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي عن عبد الملك الزيات
عن رجل عن كرام عن أبي عبد الله عليه السلام: قال : أربع لأربع الى قوله : والآخرى
للمكروا والسوء « وافوض امرى الى الله وفوضت امرى الى الله » قال الله عز وجل :
« فواقه الله سيئات ما مكروا وحقا بآل فرعون سوء العذاب » .

٥٢ - في محاسن البرقى عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « فواقه الله سيئات ما مكروا » قال : اما لقد سطوا عليه وقتلوه
ولكن أتدرون ما وقاه ، وقاه ان يفتنوه في دينه .

في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان وذكر
الى آخر ما نقلناه عن البرقى سواء .

٥٣ - في كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
عجبت لمن يفرع من أربع كيف لا يفرع الى أربع الى قوله : وعجبت لمن مكر به كيف
لا يفرع الى قوله : « وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد » فاني سمعت الله تعالى
يقول بعقبها : « فواقه الله سيئات ما مكروا » .

٥٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « فواقه الله سيئات ما مكروا » يعني مؤمن
آل فرعون فقال أبو عبد الله عليه السلام والله لقد قطعوه ارباً ارباً ولكن وقاه الله عز وجل ان
يفتنوه عن دينه .

٥٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث

(١) ما بين العلامتين غيره ، وجود في المصدر .

طويل يذكر فيه حزقيل عليه السلام وان قوم فرعون وشوابه (١) الى فرعون وقالوا: ان حزقيل يدعوالى مخالفتك ويعين أعدائك على مضادتك، فقال لهم فرعون : ابن عمى وخليفتى على ملكى وولى عهدى ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتى، فان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتن أشد العقاب لا يثار كم الدخول فى مساءته، فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا : انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماء ؟ فقال حزقيل : ايها الملك هل جررت على كذبا قط؟ قال : لا، قال : فسلهم من ربهم؟ قالوا: فرعون، قال : ومن خالقكم؟ قالوا: فرعون قال : من رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا : فرعون هذا قال حزقيل : ايها الملك فأشهدك و كل من حضرك ان ربهم هوربى، وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصالح معاشهم هو مصالح معاشي لا رب لى ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا منه برى عن ربوبيته و كافر بالهيته ، يقول حزقيل هذا هو يعنى ان ربهم هو الله ربى ، ولم يقل ان الذى قالوا بهم انه ربهم هوربى وخفى هذا المعنى على فرعون و من حضره ، و توهموا أنه يقول فرعون ربى و خالقي و رازقى ، فقال لهم فرعون : يا رجال السوء ويا طلاب الفساد فى ملكى و مريدى الفتنه بينى وبين ابن عمى وهو عضدى ، انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد أمرى ، وإهلاك ابن عمى والفت فى عضدى (٢) ثم أمر بالاو تاد فجعل فى ساق كل واحد منهم وتدا فى عضده وتدا فى صدره وتدا وأمر اصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم ، فذلك ما قال الله تعالى : «فوقاه الله سيئات ما مكروا» وكان سبب هلاكهم لما وشوابه الى فرعون ليهلكوه وحقاق بال فرعون سوء العذاب وهم الذين وشواب حزقيل اليه لما أوتدفيهم الاوتاد ، ومشط عن أبدانهم لحومها بالامشاط .

٥٦- فى تفسير على بن ابراهيم وقال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول فى قول الله

عز وجل : النار يعرضون عليها غدواً وعشيا فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما يقول

(١) وشى بفلان الى السلطان : نم عليه وسعى به .

(٢) فتى عضده : كسر قوته وفرق عنه أعوانه .

الناس؟ فقال: يقولون إنها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك، فقال ﷺ: فهم من السعداء فقيل له: جعلت فداك فكيف هذا؟ فقال: إنما هذا في الدنيا، فاما في نار الخلد فهو قوله: ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب.

٥٧ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسرى بي إلى السماء رأيت قوماً يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذاهم لسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا، يقولون: ربنا متى يقوم الساعة؟

٥٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي عبد الله ﷺ قال: سئلته عن أرواح المشركين فقال: في النار يعذبون يقولون: ربنا انقم الساعة ولا تنجز لنا وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا.

٥٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال: ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة، ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا بأولنا.

٦٠ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد باسناد له قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: شربئ في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار.

٦١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: شر ماء على وجه الارض ماء برهوت، وهو واد برهوت يرد عليه هام الكفار وصداهم (١).

٦٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال: حدثني من سمع أبا عبد الله ﷺ يقول: اذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعلى ﷺ وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام فيدنونه على ﷺ فيقول:

(١) هام جمع هامة: رأس كل شيء. ورئيس القوم وسيدهم. والصدى: الرجل اللطيف الجسد. قال الفيض (ره) في الوافي: والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وابدانهم المثالية.

يارسول الله ان هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه [ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه] (١) فيقول جبرئيل للملك الموت : 'ن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه وأعتق عليه ، فيدنونه ملك الموت فيقول : يا عبدالله أخذت فكاك رهانك ؛ أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ، فيقول : لا فيقول أبشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل و عذابه والنار ، أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ، ثم يسلم نفسه سلا عنيفاً ، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه ، فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها (٢) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يجيء الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن الى أن قال : واذا كان الرجل كافراً دخل عليه و أقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقولون له : من ربك وما دينك وما يقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرا نيكم ؟ فيقول : لا أدري ، فخليا بينه و بين الشيطان ، فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تينياً (٣) لو أن تينياً واحداً منها نفخ في الارض ما أنبتت شجر أبداً ، ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده فيها .

٦٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمان عن عبدالله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لابي جعفر أصلحك الله من المسئولون في قبورهم ؟ قال : من محض الايمان ومن محض الكفر ، قال : قلت : فبقية هذا الخلق ؟ قال : يلهي والله عنهم وهايعبأ بهم قال : قلت و عما يسئلون ؟ قال : عن الحجاة القائمة بين أظهركم ، فيقال للمؤمن : ما تقول في فلان بن

(١) ما بين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ الموجودة عندي من الكتاب .

(٢) التبع : سطوة الحروف فورانه . واللهب : اشتعال النار اذا خلس من دخان .

(٣) التنين كسكين الحية العظيمة .

فلان ؟ فيقول : ذلك امامي فيقول: نم أنام الله عينك ويفتح له باب من الجنة ، فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة ، ويقال للكافر : ماتقول في فلان بن فلان ؟ قال : فيقول : قد سمعت به وما أدري ما هو ، قال : فيقال له : لادريت (١) قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة .

٦٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن في قبره : من ربك ؟ الى أن قال ويقال للكافر من ربك ؟ فيقول : الله ربى ، فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله ؛ فيقال : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام ، فيقال : من اين علمت ذلك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلت ؛ فيضربانه بمرزبة (٢) لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها ، قال : فيذوب كما يذوب الرصاص ، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار ، فيقول : يارب آخر قيام الساعة .

٦٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله تعالى ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها يلهم ، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له - برهوت اشد حراً من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار ، فهم كذلك الى يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في مجمع البيان وعن نافع عن ابن عمر ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغدأة والعشى ، فان كان من أهل الجنة فمن الجنة . وان كان من أهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ، أورده البخارى والمسلم فى الصحيح .

(١) قال المجلسي (ره) : «دریت» الظاهر انه دعاء عليه ويحتمل ان يكون استفهاماً على الإنكار اى علمت وتمت لك الحجفة فى الدنيا. وانما وجدت لشقاوتك ، أو كان عدم العلم لتصيرك .
(٢) المرزبة : عصية من حديد .

٦٨ - فى مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : وتقرىوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ، ولا يخلج بكم النغى فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا وأضلوا ، قال الله عز من قائل فى طائفة ذكرهم بالذم فى كتابه : « انا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السيلا » الى قوله وقال تعالى : واذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنوننا نصيباً من النار من عذاب الله من شيء « قالوا لو هدانا الله لهديناكم « افتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابعتة ، والقرآن ينطق من هذا كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

٦٩ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت قول الله تبارك وتعالى : انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال : ذلك والله فى الرجعة ، اما علمت ان أنبياء كثيرة لم ينصروا فى الدنيا وقتلوا ، وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا ، وذلك فى الرجعة .

٧٠ - حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابن عيينة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة فيأمره ان يدنو منه يعنى من رحمته فيدنو حتى يضع كتفه عليه ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول له ألم تدعنى يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجيبت دعوتك ؟ ألم تسئلنى يوم كذا وكذا فأعطيتك مسالتك ؟ ألم تستغث بى يوم كذا وكذا وبك ضر كذا وكذا فكشفت ضررك ورحمت صوتك ؟ ألم تسئلنى مالا فملكك ؟ ألم تستخدمنى فأخدمتك ؟ ألم تسئلنى أن أزوجك فلانتهو هى منيعة عند أهلها فزوجناكها ؟ قال : فيقول العبد : بلى يارب أعطينى كلما سألتك ، وكنت أسئلك الجنة ؟ فيقول الله له : فانى واهب لك ما سألتنيه الجنة لك مباحاً أرضيتك ؟ فيقول المؤمن : نعم يا رب أرضيتنى وقد رضيت فيقول الله عبدى انى كنت أرضى لك أحسن الجزاء فان أفضل جزائى عندك ان أسكنتك الجنة

وهو قوله عز وجل : ادعوني استجب لكم .

٧١ - حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام : قال له رجل : جعلت فداك ان الله يقول : « ادعوني استجب لكم » وانا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال : لانكم لا توفون الله بعهده وان الله يقول : « أو فوا بعهدي أو فبعهدكم » والله لو وفيتم لله لو في لكم .

٧٢ - في نهج البلاغة من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، قال الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » .

٧٣ - في من لا يحضره الفقيه خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الجمعة وفيها : وأكثر وافية التضرع والدعاء ومسئلة الرحمة والغفران ؛ فان الله عز وجل يستجيب لكل من دعاه ، ويورد النار من عصاه ، وكل مستكبر عن عبادته . قال الله عز وجل : ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين .

٧٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : ألتست تقول : يقول الله تعالى : « ادعوني استجب لكم » وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له ؟ والمطيع (١) يستضره على عدوه فلا ينصره قال : ويحك ما يدعوه أحدا لا استجاب له ، أما الظالم فدعاه مردود الى أن يتوب اليه ، وأما المحق فإنه اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم ، او ادخر له ثواباً جزيلاً ليوم حاجته اليه ، وان لم يكن الامر الذي سأل العبد خير آله ان أعطاه امسك عنه ، والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطأ .

٧٥ - في ادعية الصحيفة السجادية وقلت : « ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » فسميت دعاءك عبادة ، وتركه استكباراً وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين .

٧٦ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام

(١) وفي المصدر وكذا المنقول عنه في نسخة البحار « والمظلوم » . مكان « والمطيع » .

عنى النبي ﷺ قال : مما أعطى الله أمتى وفضلهم به على ساير الامم ، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الا نبى ، الى قوله : كان اذا بعث نبياً قال له : اذا أحزنتك أمر تكرهه فادعنى استجب لك ، و ان الله تعالى اعطى امتى ذلك حيث يقول : « ادعوني استجب لكم » .

٧٧ .. فى كتاب جعفر بن محمد الدورى باسناده إلى حفص بن غياث النخعي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه تعالى شيئاً الا أعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله عزوجل ، فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً الا أعطاه .

٧٨ - فى مجمع البيان وقدروى معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلنى الله فداك ما تقول فى رجلين دخلا المسجد جميعاً كان أحدهما أكثر صلوة والآخر أكثر دعاءً فأيهما أفضل ؟ قال : كل حسن قلت : قد علمت ولكن أيهما أفضل ؟ قال : أكثرهما دعاءً أما تسمع قول الله تعالى : « ادعوني استجب لكم » إلى آخر الآية ، وقال : هى العبادة الكبرى .

٧٩ - وروى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى هذه الآية قال : هو الدعاء ، وأفضل العبادة الدعاء .

٨٠ - فى اصول الكافى باسناده إلى المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عزوجل : من استدل عبدى المؤمن فقد بارزنى بالمحاربة الى قوله عزوجل : وأنه ليدعونى فى الأمر فاستجب له بما هو خير له .

٨١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبى - جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : « ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء .

٨٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل وابن محبوب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أى العبادة أفضل ؟ فقال : ماشى أفضل عند الله عزوجل من ان يسأل ويطلب ما عنده ، وما من أحد أبغض الى الله

عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده .

٨٣- علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » و قال : « ادعوني استجب لكم » .

٨٤- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التي قال الله عزوجل : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » ادع الله عزوجل ولا تقل ان الله قد فرغ منه قال زرارة : انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه - أو كما قال - .

٨٥- علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : آيتان في كتاب الله عزوجل أطلبهما فلا أجدهما ؟ قال : وما هما ؟ قلت : قول الله عزوجل : « ادعوني استجب لكم » فدعوه ولا نرى اجابة ؟ قال أفترى الله عزوجل أخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال : فمذلك ؟ قلت : لا أدري ، قال : لكنني أخبرك من أطاع الله عزوجل فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدء فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ، ثم تشكره ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تذكر ذنوبك فنقر بها ثم تستعين منها ، فهذا جهة الدعاء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة ، فاذا دعوت الله عزوجل فمجده قلت : كيف أمجده ؟ قال : تقول : يا من هو أقرب الي من جبل الوريد يا فعال لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثلته شيء .

٨٧- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت ان تدعو فمجده الله

عز وجل واحمده وسبحه وهله واثن عليه ، وصل على محمد وآله عليهم السلام ، ثم سل تعط .
٨٨ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيص بن القاسم
قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه ، فان
الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر عليه ، فاذا
طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه ، تقول : يا اجد من
اعطى وياخير من سئل يا ارحم من استرحم يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ويقضى ما احب ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الاعلى ، يا من
ليس كمثله شيء ، يا سميع يا بصير . واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله
كثيرة ، وصل على محمد وآله وقل : اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به
وجهي واؤدني به عن امامتي وأصل به رحمتي ، ويكون عوناً لي في الحج والعمرة ،
وقال : إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل : فقال رسول الله
عليه السلام : عجل العبد ربه ، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى
على النبي عليه السلام فقال رسول الله عليه السلام : سل تعط .

٨٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ذكره عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : من سره أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه .

٩٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان العبد الولي لله يدعو الله عز وجل في الامر ينوبه (١)
فقال للملك الموكل : اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني أشتي ان اسمع نداءه وصوته ، و
ان العبد العدو لله يدعو الله عز وجل في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل : اقض حاجته
وعجلها فاني أكره أن اسمع نداءه وصوته ، قال : فيقول الناس : ما اعطى هذا الا
لكرامته ، ولا منع هذا الالهوانه .

(١) نابه الامر واتنا به : أصابه . وفي بعض النسخ «ينوبه» بالياء في الموضعين .

٩١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الاجابة .

٩٢ - الحسين بن محمد بن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن اسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعوا الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل : أخر واجابته شوقاً الى صوته ودعائه ، فاذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : عبدى ادعوتنى فأخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ، دعوتنى فى كذا وكذا فأخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ، قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب .

٩٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد (١) .

٩٤ - على بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن رجالة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم يسئل حاجته ، ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد ؛ فان الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، اذا كانت (٢) الصلوة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه .

٩٥ - فى الكافى الحسين بن محمد على معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحسن بن الحارث بن المغيرة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة ، قال : ثم قال : لا يعه ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل يقول : ان الذين يستكبرون

(١) وللمحدث الكاشانى (ره) بيان لطيف فى معنى الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن ملائكته عز وجل الناس وكيفية ولا يسئنا ايراده لطوله فراجع ج ٢٦ صفحة ٢٢٦ من كتاب الوافى .

(٢) وفى بعض النسخ داه مكان داه .

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» وقال: «ادعوني أستجب لكم» وقال: إذا أردت ان تدعو فمجده واحمده وسبحه وهله واثن عليه وصل على النبي ﷺ؛ ثم سل تعط .

٩٦- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي عليه السلام حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام : يا جاهل فاذا علم الشيء فقد أراه قال سليمان : أجل ، قال : فاذا لم يرد له لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال : من أين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد ابدأ وذلك قوله تعالى : « و لكن شئنا لنذ هبن بالذي أو حيناً اليك » فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدأ؟ قال سليمان : لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود فكيف قال : «ادعوني أستجب لكم» ؟ قال سليمان : انما عنى بذلك أنه قادر عليه ، قال : أفبعد ما لا يفى به فكيف قال : «يزيد في الخلق ما يشاء» وقال عز وجل : «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » وقد فرغ من الامر؟ فلم يحر جواباً (١)

٩٧- في كتاب الخصال عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده وعنده جفنة من رطب ، فجاء سائل فأعطاه ، ثم جاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فقال : وسع الله عليك ؛ ثم قال : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل ، فيبقى لامال له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال : قلت : جعلت فداك من هم ؟ قال : من رزقه الله ما لا فأنفقه في وجوهه ثم قال : يارب ارزقني . ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال له : ألم اجعل امرها بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول : يارب ارزقني فيقول عز وجل : ألم اجعل لك السبيل الي الطلب للرزق .

٩٨- عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا معاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من أعطى الدعاء اعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول : «ادعوني أستجب لكم» .

٩٩- عن علي بن ابيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لآخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لا تنصرن لك ولو بعد حين .

١٠٠- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه ، فربما وافق اجابته وأنت لاتعلم .

١٠١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمسة لا يستجاب لهم ، رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرآت ولم يبعه ، ورجل مرّ بحائط ما يمل وهو يقبل اليه ولا يسرع المشي حتى سقط عليه ؛ ورجل أقرض رجلاً مالا فلم يشهد عليه ، ورجل جلس في بيته وقال : اللهم ارزقني ولم يطلب .

١٠٢- عن نوف عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال : يا نوفي اياك ان تكون عشاراً أو شاعراً أو شرطياً أو عريفاً (١) أو صاحب عرطبة وهي الطنبور ، أو صاحب كوبة وهو الطبل ، فان نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال : انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الادعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطى أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة .

١٠٣- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى علي بن ابيطالب عليه السلام رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرء مائة آية من القرآن من أى القرآن شاء ثم قال : يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله .

١٠٤- في كتاب التوحيد باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال قوم للصادق عليه السلام : ندعوه فلا يستجاب لنا ؟ قال : لانكم تدعون من لاتعرفونه .

١٠٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباء عليهم السلام قال : قال

(١) العريف : القيم بأمر القوم الذى عرف بذلك وشهر وقيل : النقيب وهو دون الرئيس

وقيل : العريف يكون على نفي والمنكب يكون على خمسة عرفاء ونحوها ، ثم الامر فوق هؤلاء .

رسول الله ﷺ : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم لا اله الا انا وحدي وانك محمد عبدي ورسولي ، وان علي بن ابي طالب خليفتي والائمة من ولده حججتي أدخله الجنة برحمتي ، وأنجيه من النار بعفوي ، و أوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، و جعلته من خاصتي وخالصتي ، ان ناداني لبيته و ان سألتني أعطيته ، وان سكت ابتدئته ، وان أساء رحمتي ، وان فرمتني دعوته ، وان رجعت الي قبلته ؛ وان قرع بابي فتحتني ، ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي ؛ او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي ، او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججتي ، فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي و كفر بآياتي و كتبني ان قصدني حججته وان سألتني حرمتي ، وان ناداني لم أسمع ندائه وان دعاني لم أستجب دعاءه ، وان رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والتفاق مع الاخوان ، وترك التصديق بالاجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها ، وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة ، و استعمال البذاء (١) والفحش في القول ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود رفعه قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : اذا قال أحدكم لا اله الا الله فليقل : الحمد لله رب العالمين ؛ فان الله يقول : هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين

قال عز من قائل: ثم لتكونوا شيوخاً .

١٠٨ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤتى بالشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس فلا يرى الامساوى ، فيطول ذلك عليه فيقول :

يارب تأمرني الى النار؟ فيقول الجبار جل جلاله: يا شيخ انى أستحيى أن أءذبك و قد كنت تصلى لى فى دار الدنيا، اذهبوا بعدي الى الجنة .

١٠٩ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا الى قوله: كذلك يضل الله الكافرين فقد سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب، وقد أرسل الله عز وجل رسلا بالكتاب وبتأويله؛ فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر .

١١٠ - فى بصائر الدرجات على بن عباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبى جعفر عليه السلام قال: كنت خلف أبى وهو على بغلة فنقرت بغلته فاذا شيخ فى عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال: يا على بن الحسين اسقنى، فقال الرجل: لا تسقه لاسقاه الله وكان الشيخ مع وى .

١١١ - الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمى عن ادريس أخيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا انا وأبى متوجهان الى مكة وأبى قد تقدمنى فى موضع يقال له ضجنان؛ اذ جاء رجل فى عنقه سلسلة يجرها فقال له: اسقنى اسقنى؛ قال: فصاح بى أبى: لا تسقه لاسقاه الله، ورجل يتبعه حتى جذب سلسلته و طرحه فى أسفل درك من النار .

١١٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابى البلاد عن على بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر عليه السلام ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت؟ فقالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مررت مع وى يجرى سلسلة قد أدلى لسانه يسألنى ان أستغفر له، وأنه يقال: ان هذا واد من أودية جهنم

١١٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على ابن رئاب عن ضريس الكناسى عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبو محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم؟ فقال: أما هؤلاء فانهم فى حفرهم لا يخرجون

منها ، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخذ له خد الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة ، حتى يلقي الله ويحاسبه بحسناته [وسيناته] فاما الى الجنة واما الى النار ، فهؤلاء الموقون (١) لامر الله قال : وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم وأما النصاب من أهل القبلة فانهم يخذ لهم خد الى النار، التي خلقها الله في المشرق ، فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة ، ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم في النار يسجرون ثم قيل اينما كنتم تشركون من دون الله اى أين امامكم الذين اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً ثم قال لنيبه عليه السلام : فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم يعنى من العذاب اوتوفينك فاليانا يرجعون .

١١٤ - فى الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلى

ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قالوا : قال أبو جعفر عليه السلام ان الله ناراً فى المشرق الى أن قال عليه السلام : فاما النصاب من أهل القبلة فانهم يخذ لهم خد الى النار التي خلقها فى المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة . ثم مصيرهم الى الجحيم ، ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله اى أين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

قال : الفرح والمرح والخيلاء (٢) كل ذلك فى الشرك والعمل فى الارض بالمعصية .

١١٦ - فى كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

وشعب الطمع أربع : الفرح والمرح واللجاجة والتكبر والفرح مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وفى أصول الكافي مثله .

(١) كذا فى الاصل والظاهر انه مصحف والمرجون ، وفى نسخة الموقوفون لامر الله ، ويوافق المصدر

(٢) مرح الرجل : اشتد فرح ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال . والخيلاء : العجب والكبر .

١١٧ - في مجمع البيان: ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وروى عن علي عليه السلام أنه قال: بعث الله نبياً أسود لم يقص علينا قصته، واختلف الاخبار في عدد الانبياء، فروى في بعضها ان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، وفي بعضها ان عددهم ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف من بني اسرائيل، وأربعة آلاف من غيرهم.

١١٨ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في المدينة رجل بطل يضحك الناس، فقال: قد أعيانى هذا الرجل أن أضحكه. يعنى على بن الحسين عليه السلام - قال: فمر عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبتة، ثم مضى فلم يلتفت اليه على عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له ان الله يوماً يخسر فيه المبطلون.

١١٩ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده إلى ابراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال: لانه آمن عند رؤية البأس والايامن عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عز وجل: فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايما نهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل: «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايما نها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايما نها خيراً» وهكذا فرعون وملاءه لما أدركه الفرق وقال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» فقيل له: «آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فاراد أن يقيم عليه الحد فأسلم، فقال يحيى بن أكرم: قد هدم إيما نه شر كه و فعله. وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكل بالكتاب و

أرسله الى أبي الحسن الثالث عليه السلام وسؤاله عن ذلك ، فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى بن أكنم وأنكر فقهاء العسكر ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين نسأل عن هذا فإنه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنة، فكتب اليه: ان فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا: لم تجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجبت عليه الضرب حتى يموت؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم فلما أحسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك يتقهم إيمانهم لمارأوا بأسنا سنة الله التي قد دخلت في عباده وخسر هنالك المبطلون ، فأمر به المتوكل فضرب حتى مات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيمة مد بصره؛ وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً.
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله ومن قرأ: حم السجدة أعطى بعدد كل حرف منها عشر حسنات .
- ٣- في كتاب الغصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العزائم أربع: إقرأ باسم ربك الذي خلق، والنجم؛ والم تنزيل السجدة، وحم السجدة .
- ٤- في كتاب معاني الاخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث: طويل يقول فيه عليه السلام: وأما حم فمعناه الحميد المجيد .
- ٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «هم قلوب لا يفقهون بها» يقول: طبع الله عليها فلا تعقل ولهم أعين ، عليها غطاء عن الهدى «لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها» جعل في آذانهم وقرفلن يسمعون الهدى .

. - أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا أبان أترى ان الله عز وجل طلب

من المشركين زكوة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له : جعلت فداك فسر له ، فقال : ويل للمشركين الذين اشر كوا بالامام الاول ، وهم بالائمة الاخرين كافرون ، يا أبان انما دعا الله العباد الى الايمان به ، فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفريضة ثم خاطب نبيه ﷺ فقال : قل لهم يا محمد : ائتمكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين اى وقتين ابتداء الخلق وانتفاذه وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اى لانزول ولا تنفى فى اربعة ايام سواء للسائلين بسنى فى اربعة اوقات ؛ وهى التى يخرج الله عز وجل فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الارض وما فى البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر ؛ وما يكون فيه معاش الحيوان كله ، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ، الى قوله : « سواء للسائلين » يعنى المحتاجين ، لان كل محتاج سائل ؛ وفى العالم من خلق الله من لا يسئل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير ، فهم سائلون وان لم يسألوا .

٧- فى روضة الكافي باسناده الى عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير ، وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلاثاء ، وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة ، وذلك قول الله عز وجل : « خلق السماوات والارض وما بينهما فى ستة ايام » .
٨ - فى مجمع البيان وروى عن كرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : ان الله تعالى خلق الارض يوم الاحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء ، وخلق الشجر والماء والعمران والخراب يوم الاربعاء ، فتلك اربعة ايام ، وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة و آدم .

٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمي عن أبى عبد الله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبد الملك حاجاً و معه الابرش الكلبى فلقيا أبا عبد الله عليه السلام فى المسجد الحرام ، فقال هشام للابرش : تعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا الذى تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه ، فقال الابرش :

لائمنه عن مسألة لا يجيبني فيها الانبي اُوصى نبي ، فقال هشام : وددت أنك فعلت ذلك ، فلقى الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال: يا ابا عبد الله أخبرني عن قول الله : «اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما بما كان رتقهما وبما كان فتقهما ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبرش هو كما وصف نفسه: «كان عرشه على الماء ، والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يوماً خلق غيرهما ، و الماء يوماً عذب فرات ، فلما أراد ان يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ، ثم أزيد فصارت زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ، ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء ، فلما أراد ان يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزيدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر وأجراها في الفلك ، وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ، وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرقبتين ليس لهما أبواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبات ، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله: «اولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» فقال الابرش: والله ما حدثني بمثل هذا الحديث أحد قط ، أعده علي ، فأعاد عليه وكان الابرش ملحداً فقال: أنا شاهد أنك ابن نبي ثلاث مرات

١٠ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد

عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام أنه قال : وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه ، فجعل نسب كل شيء الى الماء ، ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه ، وخلق الريح من الماء ، ثم سلط الريح على الماء ، فشقت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور ، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ، ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع

ولا تقب وذلك قوله : «والسماء بنينا» الآية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١- محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر رجل وعز الماء فاضطرم ناراً ، ثم أمر النار فخدمت فارتفع من خمودها دخان ، فخلق السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد .

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقد سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن كلم الله لامن الجن ولا من الانس ؟ فقال : السماوات والارض في قوله : اثبتا طوعاً وكرهاً قائتا أتينا طائعين .

١٣- في نهج البلاغة- فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلا عمد ، قائمات بلا سند ، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبيطيات ، ولولا اقرارهن له بالربوبية واذعانهن له بالطواعية (١) لما جعلهن موضعاً لعرشه ، ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه .

١٤- وفيه: وذلك للها بطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها و ناداها بعد اذهي دخان فالتحمت عرى أشراجها (٢)

قال عز من قائل : فقضاهن سبع سماوات في يومين

اقول : قد سبق في روضة الكافي ومجمع البيان فيما نقلناه عنهما بيان لذلك .

قال عز من قائل : وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً .

١٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى فضيل الرسان قال : كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟ فكتب اليه أبو- عبد الله عليه السلام : ان الكواكب جعلت أما نأهل السماء ، فاذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل

(١) المتلكية : المتوقف . والطواعية بمعنى الطاعة .

(٢) الحزونة ضد السهولة . واشراج جمع شرح : عرى العيبة وأشرجت العيبة اى

انقلت اشراجها قال الشارح الممتزلي : وتسمى مجرة السماء شرحاً تشبيهاً بشرح العيبة واشراج

الوادى : ما اتسع منه .

السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ﷺ: جعل أهل بيتي أماناً لأمتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون .

١٦- وبإسناده إلى أبان بن سلمة عن أبيه يرفعه قال: قال النبي ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي .

١٧- وبإسناده إلى هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض .

١٨- في تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل: اذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم يعني نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى والنبيون صلوات الله عليهم ومن خلفهم أنت.

١٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى عبد الحميد بن أبي الديلم عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عز وجل هوداً سلم له العقب من ولد سام، وأما الآخرون فقالوا: من أشد مناقرة فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هودو بشرهم بصالح ﷺ .

٢٠- في نهج البلاغة و اتعظوا فيها بالذين قالوا « من أشد مناقرة » حملوا إلى قبورهم فلا يدعون ركبناً، وأنزلوا فلا يدعون ضيفاناً، وجعل لهم من الصفيح أجنان، و من التراب أكفان و من الرفات جيران. (١)

٢١- في تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله عز وجل: فأرسلنا عليهم ريحاً صراً والصرصر الريح الباردة في أيام نحسات أي أيام مياشيم .

٢٢- في كتاب التوحيد بإسناده إلى حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله ﷺ في قوله عز وجل: وأما ثمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستجبوا العمى على الهدى وهم يعرفون .

(١) الصفيح: الحجارة . و الاجنان: القبور . و الاكفان جمع كن وهو السترة .
والرفات: العظام البالية .

٢٣ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وقال الصادق عليه السلام في قوله عز وجل : «وأما ثمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى، قال: وجوب الطاعات و تحريم المعاصي وهم يعرفون .

٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون فانها نزلت في قوم تعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون: ما عملنا شيئاً منها، فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم، قال الصادق عليه السلام : فيقولون لله: يارب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئاً منها ، وهو قول الله عز وجل : «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم، وهو الذين غضبوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فعند ذلك يختم الله عز وجل على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله عز وجل ، ويشهد البصر بما نظر الى ما حرم الله عز وجل ، وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله عز وجل ، ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله عز وجل ثم أنطق الله عز وجل ألسنتهم فيقولون هم لجلودهم : لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء ، وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون اى من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود لفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون .

٢٥ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً حال أهل المحشر : ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين ، فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الايدي و الارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم : لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء .

٢٦ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن آدم بن اسحاق عن

عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام :

حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه يمينه ، قال الله عز وجل : «فأما من أوتى كتابه يمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون شيئاً» .

٢٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا أبو- عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وقرنه فيها : ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى الآية الاخرى فقال : «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج والافخاذ .

٢٨ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية : يا بنى لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كلما تعلم ، فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، الى قوله وقال عز وجل : «وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج .

٢٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس الى النار، فقال لى : اما انه ليس كما يقولون ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار جل جلاله : ردّوه فيردونه ، فيقول له : لم التفت الى ؟ فيقول : يارب لم يكن ظنى بك هذا ، فيقول : وما كان ظنك بى ؟ فيقول : يارب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتي وتسكننى جنتك ، قال : فيقول الجبار : يا ملائكتى لاوعزتى وجلالى وآلائى وعلوى وارتفاع مكانى ماظن بى عبدى هذا ساعة من خير قط ، ولوظن بى ساعة من خير ماودعته بالنار ، أجزوا له كذبه وادخلوه الجنة ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيراً الا كان عندظنه به ، وذلك قوله عز وجل : وذلكم ظنكم الذي ظننتم

بربكم ارديكم فاصبتمم من الخاسرين .

٣٠ في مجمع البيان قال الصادق عليه السلام : ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ، ويسرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة ، ان الله تعالى يقول : «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم» الآية ثم قال : ان الله عند ظن عبده ان خير افيخيرا وان شرا فشر ، ٣١ - في نهج البلاغة وصارت الاجساد شحبة ، بعد بضتها ، والعظام نخرة بعد قوتها ، والارواح مرتنهة بنقل أعبائها ، موقنة بغيب انبائها ، لاستزاد من صالح عملها ولا تستعنب من سيء زللها (١) ،

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقراه عز وجل : وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين أضلانا من الجن والانس قال العالم (ع) : من الجن ابليس الذي دل على قتل رسول الله ﷺ في دار الندوة ، واضل الناس بالمعاصي ، وجاء بعد وفاة رسول الله ﷺ الى ابي بكر فبايعه ، ومن الانس فلان نجعلهم ماتحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين .

٣٣ - في روضة الكافي محمد بن احمد القمي عن عبد الله بن الصلت عن يونس ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «ربنا ارنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهم ماتحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال : هما ، ثم قال : وكان فلان شيطاناً .

٣٤ - يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهم ماتحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال : يا سورة هما والله هما ، ثلاثاً والله يا سورة ، انا لخران علم الله في السماء ، وانا لخران علم الله في الارض .

٣٥ - في مجمع البيان «ربنا أرنا الذين أضلانا» الآية يعنون ابليس الابالسة و قابيل بن آدم أول من أبدع المعصية ، روى ذلك عن علي عليه السلام .

٣٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن

(١) «شحبة» اي هالكة «نخرة» اي بالية والاعباء : الانتقال .

علي قال : حدثنا عبد الله بن سهيل الاشعري عن أبيه عن اليسع قال : دخل حمران بن أعين علي ابي جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم؟ قال: اي والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا ؛ أما تقرأ كتاب الله تبارك وتعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

٣٧- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» فقال ابو عبد الله عليه السلام : استقاموا على الائمة واحداً بعدواحد ، «تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون».

٣٨- وعن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : بينا ابي جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعاً (١) ثم قال : هل تدرون ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال ، زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن ؟ قال : فقال: ان الله تبارك وتعالى يقول : «انما المؤمنون اخوة» قد دخل في هذا جميع الامة . فاستضحكت ثم قلت : صدقت يا ابن عباس ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩- في نهج البلاغة واني متكلم بعدة الله ووجهته قال الله تعالى : «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج أمره و على الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها (٢) ولا تبندعوا فيها ، ولا تخالفوا عنها فان أهل المروق منقطع بهم يوم القيمة .

(١) اغرورقت عيناه : دمعنا كأنهما غرقنا في دمعهما .

(٢) مرق السهم : اذا خرج من الرمية .

- ٤٠ - في مجمع البيان « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » الآية روى عن انس قال : قرأ علينا رسول الله ﷺ هذه الآية ، ثم قال : قد قالها ناس ثم كفروا أكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها .
- ٤١ - وروى محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة ، فقال : هي والله ما أنتم عليه .
- ٤٢ - « تنزل عليهم الملائكة » يعني عند الموت عن مجاهد والسدى و روى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .
- ٤٣ - « في تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت : لابي جعفر عليه السلام قول الله : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال : هي والله ما أنتم عليه (١)
- ٤٤ - في الخرائج و الجرائح باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا » فقال : اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منزلنا قيل له : الملائكة تظفر لكم ؟ فقال : هم الطف بصبياننا منا بهم ، وضرب بيده الى مسور (٢) في البيت فقال : والله لظالمات كتت عليها الملائكة ، وربما التقطنا من زغبها . (٣)
- ٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال علي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام « تنزل عليهم الملائكة » قال : عند الموت « الاتخافوا ولا تحزنوا » وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا قال : كنا نجرسكم من الشياطين وفي الآخرة أي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون يعني في

(١) في اصول الكافي باسناده الى الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال يا حسين - وضرب الى مسور في البيت - ظالمات كتت عليها لملائكة وربما التقطنا من زغبها . منه دره .

(٢) المسور : المتكأ من جلد .

(٣) الزغب : صغار ريش الطائر .

الجنة نزلاً من غفور رحيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يموت موال لنا مبعوض لأعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، فيرونه و يبشرونه ، وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني :

يا حارهمدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلاً

٤٦ -- في مجمع البيان «نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة» قيل: نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحرصكم في الدنيا وعند الموت في الآخرة عن أبي جعفر عليه السلام .

قال عزم من قائل : «ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون»

٤٧ -- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه صلى الله عليه وآله حاكياً حال أهل الجنة : والثمار دائية منهم ، وهو قوله عز وجل : « و دائية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا» من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار بعينه وهو متكئ ، وان الانواع من الفاكهة ليقطن لولي الله : يا ولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي ، قال: وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن وانهار من عسل ، فاذا دعى ولي الله بغذائه اتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته .

٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت : جعلت فداك اني أردت أن أسئلك عن شيء أستحي منه. هل في الجنة غناء؟ قال: ان في الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلايق مثلها حسناً ، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع للغناء في الدنيا مخافة الله .

٤٩ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستي باسناده الى عبد الله بن عباس

رحمة الله عليه أنه سمع النبي ﷺ يقول: إن الجنة ليتخذون ترين (١) من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المبشرة فنصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصارع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠.. في تفسير العياشي عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله تبارك وتعالى في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا، قال: هما الثالث والرابع وعبدالرحمان وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلاً، قال: لما وجه النبي ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمار بن ياسر رحمهم الله إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة ، وفي مكة صناديدها ، وكانوا يسمون علياً الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله : ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وهو صبي و قال انني من المسلمين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم أدب الله عز وجل نبيه ﷺ فقال : ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن قال ادفع سيئة من أساء إليك بحسنتك ، حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

٥٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داؤد المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله ﷺ : يا حفص ان من صبر صبر قليلاً ؛ وان من جزع جزع قليلاً ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك فان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق ، فقال تبارك وتعالى : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم، فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة» قال الحسنة النقية ، والسيئة الاذاعة ، وقوله عز وجل : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» قال : التي هي أحسن (١) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف لتتحلى وتزين

التقية ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

٥٤. فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده إلى عبد الله بن وهب بن زهير قال: وقد العلابن الحضرمى على النبى ﷺ فقال : يا رسول الله إن لى أهل بيت أحسن إليهم فيسيئون وأصلهم فيقطعون؟ فقال رسول الله ﷺ: «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فقال العلاء بن الحضرمى: إني قد قلت شعراً هو أحسن من هذا قال: وما قلت؟ فأنشده :

وحى ذوى الاضغان تسب قلوبهم تحينك العظمى فقدير فع النفل (١)

فان أظهروا خيراً فجاز بمثله وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل (٢)

فان الذى يؤذيك منه سماءه فان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال النبى ﷺ : إن من الشعر لحكماً ، وإن من البيان لسحراً ، وإن شعرك لحسن، وإن كتاب الله أحسن .

٥٥. فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمئة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : صافح عدوك وإن كره فانه مما أمر الله به عباده يقول «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وما يلقياها إلا الذين صبروا وما يلقياها إلا ذو حظ عظيم ، ماتكفى عدوك بشىء أشد من أن تطيع الله فيه، وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله .

٥٦ - فى مجمع البيان وروى عن أبى عبد الله عليه السلام : وما يلقياها إلا كل ذى حظ

عظيم .

٥٧ - فى تفسير على بن ابراهيم : واما ينزغناك من الشيطان نرغ اى عرض

لقلبك نرغ (٣) من الشيطان فاستعد بالله والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس (٤)

(١) الاضغان جمع الضغن : الحقد . والنفل - محرقة - : الافساد بين القوم .

(٢) خنس عنه : رجع وتنجى .

(٣) النزغ : الاغراء و الافساد ونزغ الشيطان : وساوسه ونخسه فى القلب بما يسول

للانسان من المعاصى .

(٤) وقدمر نظير ذلك كثيراً فهو من باب اياك اعنى واسمى باجارة كما ورد فى احاديث -

٥٨- في كتاب الغصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه اذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليستعذ بالله وليقل: آمنت بالله مخلصاً له الدين .

٥٩ - في مجمع البيان والمروى عن ابن عباس وقتادة وابن المسيب ان وضع السجود عند قوله وهم لا يسأمون وعن ابن مسعود والحسن عند قوله : ان كنتم اياه تعبدون وهو اختيار أبي عمرو بن [أبي] العلاء والمروى عن أئمتنا عليهم السلام .
٦٠- في جوامع الجامع وموضع السجدة عند الشافعي «تعبدون» وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام وعند أبي حنيفة «يسأمون» .

٦١- فيمن لا يحضره الفقيه قدروى أنه يقول في سجدة العزائم : لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً لا اله الا الله عبودية ورقاً سجدت لك يارب تعبداً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ، ثم يرفع رأسه ثم يكبر .

٦٢- في عيون الاخبار (١) باسناده الى على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : لم خلق الله عز وجل الخلق على أنواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً ؟ قال : لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ، فلان تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقاً ، ولا يقول قائل : هل يقدر الله تعالى على أن يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه أنه على كل شيء قدير .

٦٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : وأما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له (٢) مع ما أظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على

→ عديدة ان القرآن نزل باياك اعنى واسمى يا جارة .

(١) ذكره في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل . «منه» .

(٢) ازرى عليه : عابه وعاتبه . والتأنيب : اللوم .

سائر انبيائه فان الله عزوجل جعل لكل نبي عدواً من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلاله منزلة نبينا ﷺ عنده كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاذمته في حال شقاؤه ونفاقه ، وكل أذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لتقضى كل ما أبرمه ، واجتهاده ومن ماله على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعوته وتغيير ملته ومخالفة سنته ، ولم ير شيئاً أبلغ في تمام كيده من تقيرهم عن موالاته وصيه وايحاشهم منه وصددهم عنه واغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به ، واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر ، منه ومن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ، ولقد علم الله ذلك منهم فقال : ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال : يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب مكتملاً مشتملاً على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ، لم يسقط منه حرف الف واللام ، فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل ؛ وان ذلك ان ظهر نقض ما عقده ، قالوا : لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ، و لذلك قال : «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون» ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ مناديتهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به و وكلوا تأليفه ونظامه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم ، وما يدن للمنامل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا فيه ما ظهرتنا كرهه وتنافره ، وعلم الله أن ذلك يظهر ويبين ، فقال : ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافترائهم ، والذي بدافى الكتاب من الازراء على النبي ﷺ من فرية الملحدين ولذلك قال : «انهم يقولون منكر من القول وزوراً» فيذكر رجل ذكره لنبيه ﷺ ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيه فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته» يعنى انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال الى دار الاقامة الالقى الشيطان المعرض لعداوته عند

فقد في الكتاب الذي أنزل عليه ذمه والقدح فيه والطنع عليه ، فيسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ، ويحكم الله آياته بأن يحمي أوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة أهل الكفر والعدوان والظفيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالانعام ، حتى قال : «بل هم أضل سبيلا» فافهم هذا وامل به ، وأعلم انك ما قدر كمت مما يجب عليك السؤال عنه أكثر مما سألت ، واني قد انصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه ، وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب .

قال عز من قائل: أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة .

٦٤- في كتاب الخصال عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لأجمع على عبدي خوفين ، ولأجمع له أمين ، فاذا أمنني في الدنيا أخفته في الآخرة يوم القيامة ، واذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة
٦٥- في نهج البلاغة وانما هي نفسى أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر ، وثبتت على جوانب المزلق (١)

٦٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض جلسائه : الأخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد من النار ؟ فقال : بلى فقال : عليك بالسخاء فان الله خلق خلقاً برحمته لرحمته ، فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى اليهم ، لكي يحيونهم كما يحيى المطر الارض المجدبة أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة .

٦٧ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم بنبى القرآن لا ياتيه الباطل من بين يديه

(١) قوله عليه السلام «أروضها بالتقوى» من الرياضة قال ابن ابي الحديد : يقول عليه السلام : تنقلى واقتنارى من المطعم والملبس على الجشب والخشن رياضة لنفسى لان ذلك انما عمله خوفاً من الله أن أنعمس في الدنيا فالرياضة بذلك هي رياضة في الحقيقة بالتقوى لا بنفس النقل والنشف وانتهى . والمزاق : موضع الزلق لا يثبت عليه قدم .

قال لا يأتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الانجيل والزبور ولا من خلفه اى لا يأتيه من بعده كتاب يبطله

٦٨ - فى مجمع البيان : «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» قيل فيه أقوال الى قوله : ثالثها معناه أنه ليس فى اخباره عما مضى باطل [ولافى اخباره عما يكون فى المستقبل باطل] بل أخباره كلها موافقة لمخبراتها ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام (١)

٦٩ - فى كتاب طب الاثمة باسناده الى أبى بصير قال : شكى رجل الى أبى عبد الله عليه السلام وجع السرّة فقال له . اذهب فضع يدك على الموضع الذى تشتكى وقل : « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ثلثاً فانك تعافى باذن الله .

٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما سبق أعنى قوله : « كتاب يبطله » وقوله عز وجل : لو لا فصلت آياته أعجمى وعربى قال : لو كان هذا القرآن اعجمياً لقالوا : كيف نتعلمه ولساننا عربى ، واتيتنا بقرآن أعجمى ، فأحب الله عز وجل ان ينزله بلسانهم وقد قال الله عز وجل : « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم .

(١) أقول : وروى المدوق (ره) فى عيون الاخبار عن الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن موسى الرازى قال حدثنى أبى قال ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فظلم الحجة فيه والاية والمعجزة فى ظلمه ، قال : هو جبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدى الى الجنة والمنجى من النار لا يخلق على الازمنة ولا يفتش على اللسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» . « انتهى » وروى أيضاً فى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون فى محض الاسلام وشرايع الدين وفيه : والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذى «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» وانه المهيم على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته ، تؤمن بحكمه ومتشابهه وخاصة وعامه ووعده ووعيدته وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر احد من المخلوقين أن يأتى بمثله ... الى آخر الحديث .

٧١ - في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال، وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال: لا، بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا ، قلت : فهل كلف عباده مالا يطيقون ؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول : وما ربك بظلام للعبيد؟ ثم قال عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وارهه ولا تعطوه من الزكوة شيئاً .

٧٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى لا يمل ولا يعيب من أن يدعو لنفسه بالخير وان مسه الشريف يؤس قنوط اى يأس من روح الله وفرجه .

٧٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام : فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أرسله الله الى فرعون حتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة ، وشيبة وأبي البختری ، والنضر بن الحرث و أبي بن خلف ، ومنبهونيه ابني الحجاج ، والى الخمسة المستهزئين : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعامر بن وائل السهمي ، والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب ، والحارث ابن الطلائة ، فأراهم الايات في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق .

٧٤ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : سئريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال : خسف و مسخ و قذف ، قال : قلت : حتى يتبين لهم، قال : دع ذلك قيام القائم .

٧٥ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله تبارك وتعالى :

«سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : نريهم في أنفسهم المسخ ، ونريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق ؛ قلت له : «حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : خروج القائم هو الحق عند الله عز وجل تراه الخلق لا بد منه .

٧٦ - في ارشاد المفيد على بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله «سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : الفتن في آفاق الأرض ؛ والمسخ في أعداء الحق .

٧٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية ، وما خفى في الربوبية أصيب في العبودية ، قال الله : «سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء قدير» أي موجود في غيبتك وحضرتك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبدالله قال : من قرء حم عسق بعنه الله يوم القيمة دوجه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل ، فيقول : عبدي أدمنت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها ، أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاك ، أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوها وشرفها ودرجها منها ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنهما من ظاهرها ؛ وألف غلام من الغلمان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرء سورة حم عسق كان ممن تصلى عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون .

٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم عسق فمعناه الحكيم المثبت

العالم السميع القادر القوى .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم «حم عسق» هو حروف من اسماء الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول ﷺ والامام صلوات الله عليه فيكون الاسم الاعظم الذي اذا دعى الله به أجاب . حدثنا أحمد بن علي وأحمد بن ادريس قالا : حدثنا محمد بن أحمد العلوي عن العمر كى عن محمد بن جمهور قال : حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله ابن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : حم عسق عدد سنى القائم صلوات الله عليه ، وقاف جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء فخررة السماء من ذلك الجبل ، وعلم كل شيء في عسق (١) .

٥ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل . تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون لمن فى الارض قال : للمؤمنين من الشيعة النوابين خاصة ، وللفظ الاية عام ومعناه خاص .

٦ - فى جوامع الجامع «ويستغفرون لمن فى الارض» قال الصادق عليه السلام : لمن فى الارض من المؤمنين .

٧ - فى مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام : والملائكة وهم من حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن فى الارض من المؤمنين .

٨ - فى تفسير علي بن ابراهيم وفى رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : «يتفطرن من فوقهن» اى يتصدعن .

٩ - وقوله عز وجل : لتندام القرى مكة ومن حولها ساير الارض وفيه وقوله : «وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتندم القرى ومن حولها» قال : أم القرى مكة سميت أم القرى لانها أول بقعة خلقها الله عز وجل من الارض ، لقوله عز وجل وان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً ، .

١٠ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد الصوفى عن محمد ابن علي الرضا عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وانما سمى يعنى النبي ﷺ

(١) فى بعض النسخ : «وعلم على عليه السلام كله فى عسق» منه (ره) .

الامى لانه كان من أهل مكة ، ومكة من أمهات القرى ، وذلك قول الله عز وجل: «لتنذر أم القرى ومن حولها» .

١١- وبإسناده الى على بن حسان وعلى بن أسباط وغيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت: فلم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامى ؟ قال : نسب الى مكة ، وذلك قول الله عز وجل: «لتنذر أم القرى ومن حولها» فأما القرى مكة فقبل أمى لذلك .

١٢- في تفسير على بن ابراهيم حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله عن آباءه صلوات الله عليهم حديث طويل يذكر فيه مضى الامام الحسن بن على عليهما السلام الى ملك الروم و جوابات الامام عليه السلام للملك عما سئل عنه وفي أواخر الحديث : ثم سئل عن أرواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا؟ قال : تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى ، منها يبسط الله عز وجل الارض ، واليها يطويها ، ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اى استولى على السماء والملائكة ، ثم سئل عن ارواح الكفار اين تجتمع فقال : تجتمع في وادى حضرموت وراء مدينة اليمن . ثم بيعث الله عز وجل ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعها برريحين شديدين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المعبر ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين ، فتتفرق الخلايق من عند الصخرة ، فمن وجبت له الجنة دخلها ، وذلك قوله : فريق في الجنة و فريق في السعير .

١٣- في امالى الصدوق رحمه الله بإسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل رجل يقال له بشر بن غالب ابا عبد الله الحسين (ع) فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: امام دعا الى هدى فأجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فأجابوه اليها ، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ؛ وهو قوله عز وجل: «فريق في الجنة وفريق في السعير» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن سيف عن أبيه

عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال: أتدرون ايها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وقبائلهم الى يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال: ايها الناس اتدرون ما في كفي؟ قالوا : الله ورسوله اعلم فقال : اسماء اهل النار واسماء آباءهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل «فريق في الجنة وفريق في السعير».

١٥ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد

ابن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال : حدثني ابي عن ذكره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب ، وفي يده اليسرى كتاب فشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة بأسمائهم وأسماء آباءهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ، قال : ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آباءهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وأما قوله: ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة قال:

لو شاء ان يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقد رعليه ، ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد صلوات الله عليهم ما لهم من ولي ولا نصير ، وقوله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء من المذاهب واخترتم لأنفسكم من الأديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيامة .

١٧ - في اصول الكافي سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت الى

الرجل عليه السلام : ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد ، فمنهم يقول جسم و منهم من يقول صورة ، فكتب بخطه : سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٨ - سهل عن علي بن محمد القاساني قال : كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا

في التوحيد ، قال : فكتب . سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٩ - سهل عن بشر بن بشار النيشابورى قال : كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا فى التوحيد فمنهم من يقول : جسم ، ومنهم من يقول : صورة ، فكتب الى : سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

٢٠ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال : كتبت الى أبى الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة ، فكتب : سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة .

٢١ - فى مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة مروية عن أمير المؤمنين و فيها : ليس كمثله شيء اذ كان ، الشيء من مشيته ، فكان لا يشبهه مكوّن .

٢٢ - فى عبون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قال : فلم وجب عليهم الأقرار بأنه ليس كمثله شيء؟ قيل : لعل منها ان لا يكونوا قاصدين (١) نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره ، غير مشتبّه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم ، ومنها أنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدر والعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التى نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جازماً أن يكون عليهم مشتبّه ، وكان يكون فى ذلك الفساد وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى من أخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها ، ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أنه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناءه و لم يوثق بعدله ، ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعدته ووعدته وثوابه وعقابه . وفى ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية .

٢٣ فى كتاب التوحيد خطبة لعل عليه السلام يقول فيها : ولاله مثل فيعرف بمثله .

(١) كذا فىما حضرني من النسخ التى لا يخلو بعضها من الصحة والاعتماد والظاهر ان

٢٤ - وخطبة أخرى يقول عليه السلام ، فيها : حد الاشياء كلها عند خلقه إياها ابانة لها من شبهه و ابانته لمن شبهها .

٢٥ - وخطبة أخرى يقول عليه السلام فيها : ولا يخطر ببال أولى الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه . فلا شبه له في المخلوقين ، و انما يشبه الشيء بعديله ، فاما ما لا عدل له فكيف يشبهه بغير مثاله .

٢٦ - وباسناده الى طاهر بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت الى الطيب يعنى ابا الحسن عليه السلام : ما الذى لا يجتزى في معرفة الخالق بدونه؟ فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سمياً وعلماً وبصيراً وهو الفعال لما يريد .

٢٧ - وباسناده الى عبدالرحمن بن أبى نجران قال : سألت أبا جعفر الثانى عليه السلام عن التوحيد ؛ فقلت : أتوهم شيئاً ؟ فقال : نعم غير معقول ولا محدود ، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام ، كيف تدركه الاوهام و هو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور فى الاوهام ، انما يتوهم شيء غير معقول و لا محدود .

٢٨ - وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد أنه قال : قال الرضا عليه السلام : للناس فى التوحيد ثلاثة مذاهب : نفى وتشبيه واثبات بغير تشبيه ، فمذهب النفى لا يجوز ، و مذهب التشبيه لا يجوز ، لان الله تعالى لا يشبهه شيء ، و السبيل فى الطريق الثالثة اثبات بلا تشبيه .

٢٩ - وباسناده الى الحسين بن سعيد قال : سئل أبو جعفر عليه السلام : يجوز أن يقال لله : إنه شيء ؟ فقال : نعم تخرجه عن الحدين حد التشبيه وحد التعطيل .

٣٠ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها فى برها وبحرها ولا يشبهه عليه لغاتها ، فقلنا عند

ذلك سميع لا بأذن ، وقلنا انه بصير لا يبصر ، لانه يرى أثر الذرة السحماء (١) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، و يرى ديبب النمل فى الليلة الدجئة (٢) و يرى مضارها و منافعها و أثر سفادها (٣) و فراخها و نسلها فقلنا عند ذلك : انه بصير لا كبصر خلقه .

قال عزم من قائل : انه بكل شىء عليم

٣١- فى روضة الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها : فارق الاشياء لاعلى اختلاف الاماكن ، ويكون فيها لاعلى وجه الممازجة و علمها لا باداة لا يكون العلم الا بها ، وليس بينه و بين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه .

٣٢- فى بصائر الدرجات عبدالله بن عامر (مهران خل) عن عبدالرحمن بن أبى- نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وسأله أقرء نبيها قال: على بن الحسين عليهما - السلام ان محمداً عليه السلام كان أمين الله فى أرضه ، فلما قبض محمد عليه السلام كنا أهل البيت وورثته ، فنحن أمناء الله فى أرضه الى قوله : ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال فى كتابه: شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً قد وصىنا بما وصى به نوحاً والذء: أوحينا اليك يا محمد: وما وصىنا به ابراهيم و اسمعيل واسحاق و يعقوب و موسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء و نحن ورثة أولى العزم من الرسل ان أقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرق قوافيه و كونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية على عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) الذرة : صغار النمل . و السحماء : السوداء .

(٢) الديبب : المشى كالحية . او على اليدين والرجلين كالطفل والدجئة : الظلمة .

وفى بعض النسخ «الدجئة» بالياء وهو بمعنى الدجئة ايضاً .

(٣) السفاد : الجماع .

٢٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادریس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل : «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي» ، هكذا في الكتاب محفوظة (مخطوطة خل).

٣٤- علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين ابن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل بعث نوحاً الى قومه أن عبدوا الله واتقوه وأطيعون ، ثم دعاهم الى الله وحده وأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، ثم بعث الانبياء عليهم السلام الى أن بلغوا محمداً عليه السلام ، فدعاهم الى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ، وقال : «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» فبعث الانبياء عليهم السلام الى قومهم بشهادة أن لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله عز وجل ، فمن آمن مخلصاً ومات على ذلك أدخله الله الجنة بذلك ، وذلك ان الله جل وعز ليس بظلام للعبيد ، وذلك ان الله جل وعز لم يكن يعذب عبداً حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي أوجب الله جل وعز عليه بها النار لمن عمل بها ، فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجاً ، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة .

٣٥- علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبيان بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أعطى محمداً عليه السلام شرايع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والقطرة الحنيفية السمحة لارهبانية ولاسياسة ، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ، ووضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم ، ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله ، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة

البقرة والمفصل ، وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب ، وجعل له الأرض مسجداً و طهوراً ، وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والإنس . وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ، ثم كلف ما لم يكلف أحداً من الأنبياء ، أنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له : قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك .

٣٦- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبدوا الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلوات الله عليهم أجمعين أن يعبدوا الله تعالى ، ولا يشر كوا به شيئاً ، وأمره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال و الحرام ، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرائض موارد فبهذه شريعته .

٣٧- في كتاب التوحيد باسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال : دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصري قال لي : مرحباً بك يا ابا القاسم انت ولينا حقاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله اني أريد ان أعرض عليك ديني فان كان مرضياً ثبت عليه حتى القي الله عز وجل ، فقال : هاتها يا ابا القاسم فقلت : اني اقول : ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحديد حد الابطال وحداً لتشبيهه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور ، وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاهله ومحدثه ؛ وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلانبي بعده إلى يوم القيمة وأقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي ؛ فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابني ، فكيف الناس بالخلف من بعده قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي؟ قال : لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج ، فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قال : فقلت : أقررت وأقول ان وليهم ولي

الله وعدوهم عدواً ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وأقول إن المعراج حق والمسائلة في القبر حق ، و ان الجنة حق والنار حق ، و الصراط حق والميزان حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، و أقول : ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج و الجهاد و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فقال على بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده ؛ فاثبت عليه ثبنتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

٣٨ - وباسناده إلى الريان بن الصلت عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفنى من شبهنى بخلقى ؛ وما على دينى من استعمل القياس فى دينى .

٣٩ - وباسناده إلى داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد نصف الدين .

٤٠ - فى كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل دينكم الورع .

٤١ - عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أفضل العبادة الفقه ، و أفضل الدين الورع .

٤٢ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبيد بن زرارة قال : حدثنى حمزة بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبنى ، فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت : أصلحك الله انه قد وقع فى قلبى منها شيء لا يخرج منه الا شيء اسمعه منك ، قال : فانه لا يضرك ما كان فى قلبك ، قلت : أصلحك الله إني أقول ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ، ولم يكلفهم الا ما يطيقون ، وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بإرادة الله و مشيئته وقضائه وقدره ؟ قال : فقال : هذا دين الله الذى أنا عليه و آبائى أو كما قال .

٤٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور الى قوله عنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن اسمعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي- جعفر عليه السلام ومعه الصحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل ، فقال : رحمك الله هذا الذي أريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء به من عند الله ، والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا ، والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها .

٤٤ - على بن ابراهيم عن أبيه وأبوعلى الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن حريث قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك الى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة (١) ؛ فقلت : جعلت فداك الأقص عليك ديني ؟ فقال : بلى . قلت : أدين الله بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله و أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، واقام الصلوة وابتداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلى أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين ، والولاية لعلى بن الحسين والولاية لمحمد بن على ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم أئمتي ، عليه أحبى وعليه أموت وأدين الله به فقال : يا عمر وهذا دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية ؛ فاتق الله وكف لسانك الا من خير ، ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فأد شكر ما أنعم الله عز وجل به عليك ؛ ولا تكن ممن اذا قبل طعن في عينه ، واذا أدبر طعن فسى قفاه (٢) ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان

(١) النزهة : البعد عن الناس .

(٢) قال المجلسي (ره) : اى كن من الاخيار ليمدحك الناس في وجهك وقتاك ولا تكن من الاشرار الذين يذمهم الناس في حضورهم وغيبتهم ، وأمر بالثقية من المخالفين أو حسن المباشرة مطلقاً .

يصدعوا شعب كاهلك (١)

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : «أن أقيموا الدين» قال : الامام «ولاتنفر قوافيه» كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من أمر ولاية علي «الله يجتبي اليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدى إليه من ينيب» .

٤٦ - وفيه قوله عز وجل : «شرع لكم من الدين» مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم «ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك» يا محمد «وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين» أي تعلموا الدين يعني التوحيد ، و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت و السنن و الاحكام التي في الكتب و الاقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «ولاتنفر قوافيه» أي لا تختلفوا فيه «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من ذكر هذه الشرايع ثم قال : «الله يجتبي اليه من يشاء» أي يختار «ويهدى اليه من ينيب» وهم الائمة صلوات الله عليهم أجمعين الذين اختارهم و اجتباهم قال جل ذكره : «وماتفرقوا الا من بعد ما جائتهم العلم بغياً بينهم» قال : لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جائتهم العلم و عرفوه فحسد بعضهم بعضاً ، و بغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضل أمير المؤمنين بأمر الله فتنفروا في المذاهب و أخذوا بالاراء و الالهواء ، ثم قال عز وجل : «ولو لا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضى بينهم» قال : لو أن الله قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا و اهلكهم ولم ينظرهم ولكن أخرهم الى أجل مسمى المقدر و ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا (٢) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال جل ذكره : فلذلك فادع و استقم

(١) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق أو موصل العنق في الصلب و الشعب : بعد ما بين المنكبين ، قال في مرآة العقول أي لا تسلط الناس على نفسك بتركه التقية ، و اول تحملهم على نفسك بكثرة المداينة و المداراة معهم بحيث تنضرر بذلك كأن يضمن لهم و يحمل عنهم مالا يطبق أو يطمعهم في ان يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل و هذا أفيد و ان كان الاول أظهر .

(٢) وفي المصدر «عنى عن الذين نقضوا ...» .

يعنى هذه الامور والدين الذى تقدم ذكره ، وموالاة أمير المؤمنين عليه السلام فادع واستقم كما امرت .

٤٧ - وفيه متصل بآخر الحديث الذى نقلناه عنه ولا أعنى قوله : «ويهدى اليه من ينيب» ثم قال جل ذكره : «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» يعنى الى ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال عزمى قائل : وقل آمنت بما انزل الله من كتاب .

٤٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك و تعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية ، فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بألسنة قومهم ، وكان يقع فى مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية ، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربية . كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريراً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله .

٤٩ - فى مجمع البيان : لا عدل بينكم و فى الحديث : ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات ، فالمنجيات العدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى و الفقر ، وخشية الله فى السر والعانية ، والمهلكات شح مطاع (١) و هوى متبع ، و اعجاب المرء بنفسه .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال عز وجل : الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان قال : الميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه . والدليل على ذلك قوله عز وجل فى سورة الرحمن : «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال : يعنى الامام عليه السلام .

٥١ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على بن أبى حمزة عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : الله لطيف

(١) الشح : البخل مع حرمس . قال بعض العارفين : الشح فى نفس الانسان ليس بمنوم

• لانه طبيعة خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة و الحرص للابتلاء و لمصلحة عمارة العالم وانما المنوم ان يستولى سلطانه على القلب فيطاع «اتهى» وكان هذا هو المراد من هذا الحديث

بعباده يرزق من بشاء قال: ولاية أمير المؤمنين؛ فقلت: من كان يريد حرث الآخرة قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والائمة نزلته في حرثه قال: نزيده منها قال: يستوفى نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا تؤت منها وماله في الآخرة من نصيب قال: ليس له في دولة الحق مع الامام نصيب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٥٢ - الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة.

٥٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب.

٥٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حن قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه وقال: اما بعد الي أن قال عليه السلام: ان المال والبنين حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولا سمعة.

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام.

٥٦ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه، ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.

٥٧ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن

عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: « ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه » قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وابتدعوا في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم، واما قوله: « ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم » قال: لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم أحداً .

٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: « ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم » قال: الكلمة الامام ، والدليل على ذلك قوله عز وجل: « وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون » يعني الامامة ثم قال عز وجل: « وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم » ثم قال عز وجل: « ترى الظالمين يعني الذين ظلموا آل محمد صلوات الله عليهم حرقهم مشفقين مما كسبوا اي خائفين مما ارتكبوا و عملوا وهو واقع بهم مما يخافونه . ثم ذكر الله عز وجل الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها وقال: « والذين آمنوا و عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا بهذه الكلمة و عملوا الصالحات مما أمروا به .

٥٩ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام أنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: « قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى قام رسول الله فقال: أيها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ، ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم أحد ، فقال: أيها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب ؛ قالوا: فألقه اذاً، قال: ان الله تبارك وتعالى انزل على « قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى » فقالوا: أما هذه فنعمة فقال أبو عبدالله عليه السلام: فوالله ما وفي بها الا سبعة نفر: سلمان وأبوذر وعمار والمقداد ابن الاسود الكندي و جابر بن عبدالله الانصاري و مولى لرسول الله يقال له

الثبت (١) وزيد بن أرقم .

٦٠ - في جوامع الجامع وروى ان المشركين قالوا فيما بينهم : أترون أن محمداً يسأل على ما يتعاطاه اجراً؟ فنزلت : «قل لا اسئلكم» الآية .

٦١ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حدثه عن اسحاق بن عمار عن محمد ابن مسلم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فأبى الله عز وجل الا ان يجعل حبنا مفترضاً اخذه من اخذه ، وتركه من تركه واجباً فقال : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» .

٦٢ - عنه عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال : سألت ابا جعفر عن قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» فقال : هم والله من نصيبه من الله على العباد لمحمد عليه السلام في اهل بيته .

٦٣ - عنه عن الهيثم بن عبد الله النهدي عن العباس بن عامر القصير عن حجاج الخشاب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول : ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى»؟ فقال : كان الحسن البصرى يقول : في القربى من العرب ، فقال ابو عبد الله عليه السلام لكنى اقول لقريش الذين عندنا هم بنا خاصة ، فيقولون : هي لنا ولكم عامة ، فأقول : خبروني عن النبي عليه السلام اذا نزلت به شديدة من خص بها؟ اليس ايا ناخص بها حين اراد ان يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال : فأبوا يقرؤن لى ، أفلكم الحلول لنا المر؟ .

٦٤ - عنه عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى» قال : هم الائمة الذين لا يأتون الصلوة ولا تحل لهم .

٦٥ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما يقول أهل البصرة في هذه

(١) وفي بعض النسخ «الثبوت» بزيادة الياء بين الموحدة المتحانية والمثناة الفوقانية .

الآية «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى»؟ قلت : جعلت فداك انهم يقولون انها لا قارب رسول الله ﷺ ، قال : كذبوا انما نزلت فينا خاصة أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين واصحاب الكساء عليهم السلام .

٦٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما - السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : اما قرأت هذه الآية : «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى»؟ قال: بلى، قال علي عليه السلام : فنحن اولئك .

٦٧ - في مجمع البيان قل لا أسئلكم عليه أجر إلا الآية اختلف في معناه علي أقوال الى قوله وثالثها ان معناه الا ان تود واقربا بني وعترتي وتحفظوني فيهم . عن علي بن الحسين عليه السلام وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

٦٨ - وباسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا الآية قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة وولدها .

٦٩ - وباسناده الى أبي القاسم الحسكاني مرفوعاً الى أبي امامة الباهلي قال :

قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى خلق الانبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمسارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم الفعام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار ، ثم تلى : «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى» ،

٧٠ - وروى زاذان عن علي عليه السلام قال : فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا

الاكل مؤمن ، ثم قرء هذه الآية والى هذا أشار الكمي في قوله :

وجدنا لكم في آل حم آية
تأولها مناتقى ومعرب (١)

٧١ - وصح عن الحسن بن علي عليه السلام أنه خطب الناس فقال في خطبته : انا من

أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال : «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا

(١) النقي : صاحب النقيبة والمعرب : المظهر لمنهجه علانية .

ج ٤ سورة حم الشورى - قوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة - ٥٧٣.

إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ، فاقتراف الحسنه مودتنا
اهل البيت .

٧٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا
عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «قل لا أسئلكم
عليه أجر إلا المودة في القربى» قال : هم الائمة عليهم السلام .

٧٣ - الحسين بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و
محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن
عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وقدم المدينة أتته الانصار فقالوا : يا رسول الله
ان الله جل ذكره قد أحسن الينا وشرّ قنابك وبنزولك بين ظهرانينا ، فقد فرح الله
صديقنا وكتب عدونا (١) وقد تأتيتك وفود فلا تجد ما تعطيه فيشمت بك العدو ،
فنجب ان تأخذ ثلث أموالنا حتى اذا قدم عليك و قدمكة وجدت ما تعطيه ، فلم يرد
رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال :
«قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى» ولم يقبل أموالهم ، فقال المنافقون :
ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضعب ابن عمه (٢) ويحمل علينا أهل
بيته ، يقول امس : من كنت مولاه فعلى مولاه ، واليوم : «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا
المودة في القربى» .

٧٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحاق بن اسمعيل النيشابورى أن
العالم كتب اليه يعنى الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل فرض عليكم لاوليائه
حقوقاً أمركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم و
ما كلكم ومشبركم : ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يعطيه
منكم بالغيب ، وقال تبارك وتعالى : «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى»

(١) كبتة الله : أذله وأخزاه .

(٢) الضبع : العند وقيل : الابط .

فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ، ان الله هو الغنى وأنتم الفقراء اليه لا اله الا هو ، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين .
 ٧٥- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ اذ هبط عليه الامين جبرئيل ﷺ ومعه جام من البلور مملو مسكاً و عنبراً ، وكان الى جنب رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين ، الى أن قال : فلما صارت الجام في كف الحسين ﷺ قالت : بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى .

٧٦- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا ﷺ مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا ﷺ : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً ، فاول ذلك قوله عز وجل الى قوله ﷺ والآية السادسة : قول الله : « قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى » وهذه خصوصية للنبي ﷺ الى يوم القيامة ، و خصوصية للال دون غيرهم ، وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح ﷺ في كتابه : « يا قوم لا أسئلكم عليه ما لان أجرى الاعلى الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أرىكم قوماً تجهلون » وحكى عز وجل عن هود ﷺ انه قال : « لا أسألكم عليه أجرأ ان أجرى الاعلى الذى فطرني أفلا تعقلون » وقال عز وجل لنبيه محمد ﷺ : « قل يا محمد لا أسألكم عليه أجرأ الا المودة في القربى » ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ، ولا يرجعون الى ضلال أبداً وأخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده وأهل بيته عدوآله ؛ فلا يسلم له قلب الرجل ، فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شىء ففرض الله عليهم مودة ذى القربى ، فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه ، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه ، لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل ، فأى فضل

واي شرف يتقدم هذا أويديانيه ، فانزل الله عزوجل هذه الاية على نبيه: «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» ، فقام رسول الله ﷺ في أصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال : يا ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ؟ فلم يجبه أحد «فقال : ايها الناس ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب ، فقالوا : هات اذا ، فتلى عليهم هذه الاية فقالوا : اما هذه فنعم ، فما وفي بها اكثرهم ، وما بعث الله نبياً الا ووحى اليه : ان لا يسأل قومه اجراً لان الله عزوجل يوفيه أجر الانبياء وحمد ﷺ فرض الله عزوجل طاعته ومودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أمرهم (١) فيهم ليودّوه وفي قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عزوجل لهم ؛ فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل ، فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة ، فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء ، وعاند أهل الشقاوة والنفاق ، و ألدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عزوجل . فقالوا : القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحاليتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة ، فاقربهم من النبي ﷺ اولاهم بالمودة ، فكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها ، وما أنصفوا نبي الله ﷺ في حيطته ورأفته ، وما من الله به على أمته مما تعجز اللسان عن وصف الشكر عليه أن لا يودّوه وفي ذريته وأهل بيته ، وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله ﷺ فيهم وحباً لهم ، فكيف والقرآن ينطق به و يدعو اليه وال اخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم و وعد الجزاء عليها ، فما وفي احد بها فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة ، لقول الله تعالى في هذه الاية : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير» ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» مفسراً ومبيناً .

٧٧ - وفيه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أرو ذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البدي

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «أجره فيهم» مكان «أمرهم فيهم» .

البديع الى أن قال : الحمد لله الذي أورش أهليته مواريث النبوة ، و استودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم ، فأمر رسوله بمسألة أمتهم مودتهم اذ يقول : «قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى» و ما وصفهم به من اذها به الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» .

٧٨ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون .

٧٩ - عن أبي رافع عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث : اما منافق ، و اما لزنبة ، و اما امرء حملت به أمه في غير طهر .

٨٠- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً قال : الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وألا يكذب علينا .

٨١- في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً» قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيد ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب غفى عنه : قد سبق في مجمع البيان في خطبته عليه السلام بيان لاختلاف حسنة (١)

٨٢- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل : «قل

لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى، يعني في أهل بيته ، قال : جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا : انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نأبىك (١) فأنزل الله عز وجل : «قل لا أسئلكم عليه أجرأ» يعني على النبوة «الا المودة في القربى» اي في أهليته ، ثم قال : ألا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره ، فأراد الله عز وجل أن لا يكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على أمته؛ ففرض الله عليهم المودة في القربى ، فان أخذوا أخذوا مفروضاً وان تركوا تركوا مفروضاً ، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال : [لا] فاتلوا عن أهل بيتي من بعدى و قالت طائفة : ما قال هذا رسول الله و جده و قالوا كما حكى الله عز وجل : ام يقولون افترى على الله كذباً فقال عز وجل : فان يشأ الله يختم على قلبك قال: لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويعق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد ﷺ انه عليهم بذات الصدور .

٨٣ - في عيون الاخبار متصل بقوله ﷺ سابقاً مفسراً أو مبيناً ثم قال ابو الحسن ﷺ: حدثني ابي عن جدي عن آباء عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا : ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك و في من يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم [فيها] بأراً ما جوراً ، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج ، قال : فأنزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال : «قل يا محمد لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى» يعني أن تودوا و قرابتي من بعدى ، فخرجوا فقال المنافقون : ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه الا ليحنتنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه محمد في مجلسه و كان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى هذه الآية «أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم» فبعث اليهم النبي ﷺ فقال هل من حدث؟ فقالوا: اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً عظيماً كرهناه ، فنلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا و اشتد

بكاؤهم فأَنْزَلَ اللهُ عزوجل : وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون

٨٤- فى مجمع البيان وذكر أبو حمزة الثمالى فى تفسيره حدثنى عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة و استحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها : نأتى رسول الله ﷺ فنقول له ان تعرك (١) أمور فهذه أموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محذور عليك فأتوه فى ذلك ، فنزلت «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» فقرأها عليهم وقال : تودون قرابتي من بعدى . فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون : ان هذا شىء افتراه فى مجلسه أراد ان يذل لنا لقرابته من بعده فنزلت : «أم يقولون افترى على الله كذباً» فأرسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فأَنْزَلَ اللهُ : «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» الآية فأرسل فى أثرهم فبشرهم وقال : ويستجيب الذين آمنوا وهم الذين سلموا لقوله .

٨٥- فى روضة الكافي على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار : «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : أما يكتفى محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟ فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو الا شىء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ، ولئن قتل محمد أو مات لنتزعنها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم أبداً ، وأراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه ﷺ الذى أخفوا فى صدورهم واسروا به ، فقال فى كتابه عزوجل : «ام يقولون افترى على الله كذباً فان يشأ الله يختم على قلبك» يقول : لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم ، وقد قال الله عزوجل . «ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته» يقول الحق لاهل بيتك الولاية إنه عليهم بذات الصدور ، يقول بما ألقوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك ، والظلم بعدك ، والحديث

(١) عرافلانا أمر : أصابه وعرض له .

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال : هو المؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب ، فيقول له الملك: آمين ، ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت بحبك اياه .

٨٧ - في مجمع البيان وروى [عن أبي] عبدالله [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويزيدهم من فضله» الشفاعة لمن وجبت له النار ممن أحسن اليهم في الدنيا .

٨٨ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال الصادق عليه السلام: لو فعل لفعلا ولو لكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض ، واستعدهم بذلك ، ولو جعلهم اغنياء لبغوا ولكن ينزل بقدر ما يشاء مما يعلم أنه يصلحهم في دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير .

٨٩ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك ابن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام عن آباءه صلوات الله عليهم عن الامام الحسن بن علي عليه السلام أنه قال في حديث طويل بعد مضيه الى ملك الروم وأجوبة الامام عليه السلام عما سأله عنه الملك ثم سأله عن أرزاق الخلائق ؟ فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر .

٩٠ - في مجمع البيان روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل ذكره ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو صححته لافسده ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أسقمته لافسده ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو أفقرته لافسده ، و ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو أغنيته لافسده ؛ وذلك اني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم .

٩١ - في جوامع الجاهع بقدر اي بتقدير وفي الحديث أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا و كثرتها .

٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا اى يسوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد
قال : حدثني ابي عن العزرمي عن ابيه عن ابي اسحاق عن الحارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سئل عن السحاب أين يكون؟ قال على شجر كثيف على ساحل البحر فاذا اراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأتاهه ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .

٩٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة (١)

٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن الاصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : انى سمعته يقول : انى أحدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم أن يعيه (٢) ثم اقبل علينا فقال : ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا الا كان الله أحلم وأجود وأمجد من ان يعود في عقابه يوم القيامة . ثم قال : وقد ينلى الله عز وجل المؤمن بالبليّة في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله ثم تلا هذه الآية : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وحثا بيده ثلاث مرات .

٩٥ - قال الصادق عليه السلام : لما دخل علي بن الحسين عليهما السلام علي يزيد نظر اليه ثم قال له : يا علي « ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم » فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : كلا، ما هذه فينا نزلت انما نزل فينا : « ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فنحن الذين لانأسا على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا تفرح بما أوتينا .

(١) وفي نسخة « وينشر رحمته »

(٢) وعى الحديث : حفظه .

٩٦ - في اصول الكافي عنه (١) عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنوب وذلك قول الله عزوجل في كتابه : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثيره قال : ثم قال : وما يعفوا الله اكثر مما يؤخذ به.

٩٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله ابن عبد الرحمان عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : في قول الله عزوجل : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثيره ليس من النواء عرق ولا نكبة حجر ، ولا عثرة قدم ، ولا خدش عود ، الا بذنوب ولما يعفوا الله أكثر ، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله أجل و اكرم و أعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة .

٩٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلی بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ، أرأيت ما اصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده أهو بما كسبت ايديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، ان الله يخص اوليائه بالاصائب لياجرهم عليها من غير ذنب .

٩٩ - في قرب الاسناد للحميري محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ، فقال : هو «ويعفو عن كثيره» قال : قلت : ما اصاب علياً وأشياعه من أهل بيته من ذلك؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله تعالى عزوجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب.

١٠٠ - في مجمع البيان روى عن علي عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير آية في كتاب الله هذه الآية ، يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بذنوب وما عفى الله (١) لم يتقدم الاعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى (منه) .

عنه في الدنيا فهو اكرم من أن يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو اعدل من أن ينشئ على عبده .

١٠١- في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصاح المسلم في دينه ودينه : توقوا الذنوب ، فممن نكبة ولا تقص رزق الابذنب حتى الخدش والكبوة (١) والمصيبة ، قال الله تعالى : وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوها (٢) ان الله ليس بظلام للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والاناة لما نزلت ، ولو أنهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يفسدوا لاصح لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح .

١٠٢- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهيم ببائقة (٣) فاذا هم ببائقة قبضه اليه .

١٠٣- قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار .

١٠٤- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل ابن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : مامن نكبة تصيب العبد الابذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر .

١٠٥ - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار ، قال : قلت : وما سطوات الله ؟ قال : الاخذ على المعاصي .

١٠٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن

(١) كباكبوا : انكب على وجهه والكبوة : المرة

(٢) نضارة العيش : حسنه ورونقه . و اجترح الذنب : اكنسه .

(٣) البائقة : الشر .

يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد ليذنب الذنب فيزوي (١) عنه الرزق .
١٠٧ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن
سليمان بن ظريف عن ابن محبوب محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان
الذنب يحرم العبد الرزق .

١٠٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن
محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه
قضائها الى أجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى
للملك : لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .
١٠٩ - الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن
رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال : حق على الله أن لا يعصى في دار الاضحاها للشمس
حتى تطهرها .

قال عزم فائل : وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
١١٠ - في محاسن البرقي عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن
أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من أحب أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماله عنده .

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : واذا ما غضبوا هم يغفرون
قال أبو جعفر عليه السلام : من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمناً وايماناً
يوم القيامة ، قال : ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار .
١١٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله
ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة : ألا أخبركم
بخير خلاق (٢) الدنيا والآخرة : العفو عن ظلمك وتصل من قطعك ، والاحسان
الى من أساء اليك ، واعطاء من حرمك .

(١) اي يمنح .

(٢) جمع الخليفة : الطبيعة والسجية .

١١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمط عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو افضل و أيسر من الندامة على العقوبة .

١١٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضاء .

١١٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حفص بن ابي السابري عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب السبيل الى الله عز وجل جرعتان : جرعة غيظ تردّها بحلم ، وجرعة مصيبة تردّها بصبر .

١١٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : انه ليعجبني الرجل ان يدر كه حلمه عند غضبه .

١١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : والذين استجابوا لربهم قال : في اقامة الامام .

١١٨ - في مجمع البيان : وأمرهم شورى بينهم وفي هذه الآية دلالة على فضل المشاورة في الامور . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ما من رجل يشاور أحداً الا هدى الى الرشده .

١١٩ - في من لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم الى قوله : واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ، ثم لاتعزم حتى تثبت و تنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتساكل وتصلى وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك ؛ فان من لم يمحص النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الامانة .

١٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم «وأمرهم شورى بينهم» اي يقبلون ما أمروا به

ويشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من أمر دينهم .

١٢١ - في مجمع البيان: فمن عفى واصلح فأجره على الله روى عن النبي ﷺ
قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد : من كان أمره على الله فليدخل الجنة فيقال : من
ذا الذي أجره على الله ؟ فيقال : العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب .

١٢٢ - في اصول الكافي باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاولين
والآخرين في صعيد واحد ثم ينادى مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من
الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا
ونعطي من حرمانا ، ونعفو عن ظلمنا ، فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة .

١٢٣ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جهم بن الحكم المدائني
عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
عليكم بالعفو ، فان العفو لا يزيد العبد الا عزاً فتعافوا يعزكم الله .

١٢٤ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه فقد
استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر ، كان
ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربعة ومضر .

١٢٥ - وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام : وحق من أساءك
ان تعفوه ، وان علمت أن العفو يضر انتصرت ، قال الله تبارك وتعالى : ولمن انتصر
بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل .

١٢٦ - عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة
ان لم تظلمهم ظلموك : السفلة والزوجة والمملوك .

١٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا عبد -
الكريم عن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن
أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعني القائم صلوات الله عليه و
اصحابه «فاؤلئك ما عليهم من سبيل» والقائم اذا قام انتصر من بني أمية والمكذبين والنصاب

هو وأصحابه، وهو قول الله تبارك وتعالى: انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيعون في الارض بغير الحق الى قوله: وترى الظالمين لال محمد (ص) حقرهم لما رأوا العذاب وعلى صلوات الله هو العذاب في هذه الرجعة يقولون هل الى مرد من سبيل فنوا الى علياً صلوات الله عليه وترىهم يعرضون عليها خاشعين من الذل لعل ينظرون الى على من طرف خفي وقال الذين آمنوا يعني آل محمد صلوات الله عليه و عليهم وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين لال محمد حتهم في عذاب مقيم قال : والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين و ذريته صلوات الله عليه وعليهم والمكذبين وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل

١٢٨- و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : يهرب لمن يشاء انائاً يعني ايس منه ذكر ويهرب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهم أنثى اويز وجههم ذكرانا وانائاً اي يهرب لمن يشاء ذكرانا وانائاً جميعاً يجمع له البنين والبنات اي يهربهم جميعاً لواحد .

١٢٩- حدثني أبي عن المحمودى و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل الرازى عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن أكرم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها : أخبرنا عن قول الله عز وجل «أويز وجههم ذكرانا وانائاً» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكرى صلوات الله عليه ، وكان من جواب أبي الحسن عليه السلام أما قوله عز وجل : «أويز وجههم ذكرانا و انائاً» فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين أنائاً من الحور العين ؛ و أنائاً المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ، ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم ، «فمن يفعل ذلك يلق أنائاً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً» ان لم يتب .

١٣٠- في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعللة تحليل مال الولد لو الده بغير إذنه وليس ذلك للولد

ج ٤ سورة الشورى - قوله تعالى : وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً - ٥٨٧.

لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً أو المنسوب إليه والمدعو له لقوله عز وجل : «ادعوهم لابائهم هو أقسط عند الله» وقول النبي ﷺ : أنت وما لك لا بيك ، وليس الوالدة كذلك ، لا تأخذ من ماله الا باذنه أو باذن الاب لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها .

١٣١ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى الى أن قال : وعنه عن محمد ابن الحسين عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول ان أبي عمدالي مملوك لي فاعتقه كهيئة المضرة لي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنت وما لك من هبة الله لا بيك ، أنت سهم من كنانته «يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيماً» جازت عناقاة ابيك يتناول والدك من مالك وبدنك . و ليس لك أن تتناول من ماله ولا من بدنه شيئاً الا باذنه .

قال عز من قائل : ويجعل من يشاء عقيماً .

١٣٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال أبو-و محمد الحسن العسكري ﷺ : سئل عبد الله بن سوريا رسول الله فقال : أخبرني عن ما يولد له ومن يولد له ؟ فقال ﷺ : اذا اصفرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت ، واذا كانت صافية وولد له ، والحديث طويل أخذنا منه ووضع الحاجة .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال : وحي مشافهة و وحي الهام ، وهو الذي يقع في القاب أو من وراء حجاب ، كما كلم الله نبيه (ص) وكما كلم الله عز وجل موسى ﷺ من الناس ، أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ، قال : وحي مشافهة يعنى إلى الناس .

١٣٤ - في كتاب توحيد المفضل بن عمر المتقول عن أبي عبد الله الصادق ﷺ في الرد على الدهرية قال ﷺ بعد أن ذكر الله عز وجل والعجز عن أن يدرك : فان قالوا ولم استتر ؟ قيل لهم ما استتر بحيلة يخاص اليها كمن يحتجب عن الناس بالابواب و

الستور؛ وانما معنى قولنا استتر أنه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام ، كما لطف النفس وهي خلق من خلقه ، وارتفعت عن ادراكها بالنظر.

١٣٥- في كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام كلام طويل في التوحيد وفيه لاتشملة المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذاتهم ولا يمكن ذاتهم مما يمنع منه ذاته ، ولا افتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود.

١٣٦- وفيه عن الرضا عليه السلام ايضاً كلام وفيه قال الرجل : فلم احتجب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبها ، فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار .

١٣٧ - وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات : فأما قوله: «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب» ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحياً ، وليس بكائن الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل أهل الارض وبينه من غير أن يرسل الكلام مع رسل أهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: ان ربي لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اين تأخذ الوحي فقال: آخذه من اسرافيل فقال: ومن أين يأخذه اسرافيل؟ قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل ينلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ به رسل السماء رسل الارض .

١٣٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد جاء اليه مستدلاً بآي من القرآن متوهماً

ج ٤ سورة الشورى - قوله تعالى : وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً . - ٥٨٩ .

فيها التناقض والاختلاف و أما قوله تعالى : ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيًا وليس بكائن الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه وذكر نحو ما نقلنا من كتاب التوحيد الا أنه ليس هنا «فاكتف الى آخره» .

١٣٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال : خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده .

١٤٠ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن اسباط بن سالم قال : سئل رجل من اهل هيت (١) وأنا حاضر عن قول الله عز وجل : « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا » فقال : منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا .

١٤١ - محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه ؟ قال : الامر أعظم من ذلك وأوجب أما سمعت قول الله عز وجل : « وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » ثم قال : أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقولون : (٢) انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت : لا أدري جعلت فداك ما يقولون ؟ فقال : بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب ، فلما أوحاها اليه علم بها

(١) هيت : بلد بالعراق .

(٢) وفي المصدر « أيقروُن » بدل « أيقولون » .

العلم والفهم وهى الروح التى يعطيها الله عز وجل من شاء ، فاذا أعطاها عبداً علمه الفهم .
١٤٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فأسلمت وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : انى كنت على النصرانية وانى أسلمت ، فقال : وأى شيء رايت فى الاسلام ؟ قلت : قول الله عز وجل : «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان و لكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء» فقال : لقد هدك الله ، ثم قال : اللهم اهده ثلاثاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٣ - فى مجمع البيان : «روحاً من امرنا» يعنى الوحي بأمرنا الى قوله : و قيل : هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ، قالا : ولم يصعد الى السماء وانه لفينا .

١٤٤ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال فى نبيه صلى الله عليه وآله : و انتك لتهدى الى صراط مستقيم يقول تدعو .

١٤٥ - فى بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقى عن الحسين ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين» قال : تفسيرها فى بطن القرآن «من يكفر بولاية على» وعلى هو الايمان ، الى قوله : واما قوله : «وانتك لتهدى الى صراط مستقيم» يعنى انتك لتأمر بولاية على وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم .

١٤٦ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم كنى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : «ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» و الدليل على أن النور أمير المؤمنين صلوات الله عليه قوله عز وجل : «واتبعوا النور الذى أنزل معه» الاية حدثنا جعفر ابن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن الرحيم قال : حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً» يعنى علماً ، وعلى صلوات الله عليه هو النور

فقال: «نهدي به من نشاء من عبادنا» يعني علياً هدي به من هدى من خلقه ، قال: وقال الله عز وجل لنبيه ﷺ: «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها ، و علي هو الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض يعني علياً انه جعل خازنه علي ما في السماوات وما في الارض من شيء و ائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

١٤٧ - في اصول الكافي عنه عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية (الا الى الله تصير الامور) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب نواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض و ضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم جاءت حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : من قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب .

٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم «حم» حرف من الاسم الاعظم وقوله عز وجل : وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في الفاتحة في قول الله عز وجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال أبو عبد الله عليه السلام هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥ - في تهذيب الاحكام في الدعاء المنقول بعد صلوة يوم الغدير عن ابي-

عبدالله ﷺ ربنا آمننا واتبعنا مولانا ووليننا وهادينا وداعينا وداعى الانام وصراطك المستقيم السوى وحجتك وسبيلك الداعى اليك على بصيرة هو ومن اتبعه سبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولايج دونه ، فاشهد يا الهى انه الامام الهادى المرشد الرشيد على* امير المؤمنين الذى ذكرته فى كتابك ، فقلت : واندى ام الكتاب لدينا العلى حكيم لا اشر كه اماماً ولا اتخذ من دونه وليجة .

٦ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا احمد بن عبدالله بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابي عن جدى عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله ﷺ فى قول الله عزوجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : هو امير المؤمنين ومعرفته ، والدليل على انه امير المؤمنين قوله عزوجل : «وانه فى ام الكتاب لدينا العلى حكيم» وهو امير المؤمنين (ع) فى ام الكتاب فى قوله تعالى : «اهدنا الصراط المستقيم» .

٧ - فى مجمع البيان: ثم تذكر وانعمة ربكم وروى العياشى باسناده عن ابي- عبدالله ﷺ قال : ذكر النعمة ان تقول : الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد ﷺ ، وتقول بعده : سبحان الذى سخر لنا هذا الى آخره .

٨- وروى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان اذا استوى على بعيره خارجاً فى سفر كبير ثلاثاً وقال : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانالى ربنا لمقلبون» اللهم انا نسئلك فى سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى، اللهم هوّن علينا سفرنا واطوعنا بعده اللهم انت صاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم انى اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب (١) وسوء المنظر فى الاهل والمال ، واذا رجع قال: آئبون تائبون لربنا حامدون اورده مسلم فى الصحيح .

٩- فى كتاب النخصال فيما علم أمير المؤمنين ﷺ أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : اذار كبتم الدواب فاذكروا الله تعالى ، وقولوا «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانالى ربنا المنقلبون» .

١٠- فى اصول الكفاى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل

(١) الوعاء : المشقة والنمب والكآبة : الحزن الشديد والنم .

ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : هل للشكر حدٌ اذا فعله العبد كان شاكرًا؟ قال : نعم، قلت: ما هو؟ قال: يحمد الله على كل نعمة عليه فى أهل ومال وإن كان فيما أنعم عليه فى ماله حق أداه، ومنه قوله عز وجل : سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أسباط ومحمد بن أحمد عن موسى بن القاسم البجلي عن على بن أسباط عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل نقول فيه عليه السلام وإن خرجت بر أقفل الذى قال الله عز وجل: «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون» فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من يعير أودابة فيصيبه شيء باذن الله .

١٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبي عمير عن صفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل: الحمد لله الذى هدانا للاسلام ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين» اللهم أنت الجامل على الظهر والمستعان على الامر ، اللهم بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير ، بلاغاً الى مغفرة تك ورضوانك ، اللهم لا طير الاطيرك (١) و لا خير الاخيرك ولا حافظ غيرك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فان ركبت الظهر فقل «الحمد لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون».

١٤ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ركب الرجل الى أن قال : وقال : من قال اذا ركب الدابة : بسم الله لاحول ولاقوة الا بالله «الحمد لله» (١) الطير : الاسم من التطير وهو ما يتشأم به الانسان من الفال الردى، قال الفيض (ره) :

وهذا كما يقال : لا امر الا امرك ، يعنى لا يكون الاما تر يد .

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي، الآية «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له دابته ونفسه حتى ينزل .

١٥ - في من لا يحضره الفقيه وسئل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هي سجدة الشكر ، فقال : انما الشكر اذا أنعم الله عز وجل على عبده أن يقول : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين» .

١٦ - و كان الصادق عليه السلام اذا وضع رجله في الركاب يقول : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «لنستوا على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم» الى قوله «وما كنا له مقرنين» قال : فانه حدثني أبي عن ابن فضال عن الفضل بن صالح عن سعد ابن طريف عن الاصبع بن نباته قال : أمسكت لامير المؤمنين صلوات الله عليه بالركاب وهو يريد أن يركب ، فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت ؟ قال : نعم يا اصبع أمسكت أنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أمسكت انت لى الركاب فرفع رأسه ثم تبسم فسألته عن تبسمه كما سألتني ، وسأخبرك كما أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت لماذا ؟ فقال : يا على ليس من أحدير كعب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول : استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم وأتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، الا قال السيد الكريم : يا ملائكتي عبيد يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري ، اشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه .

١٨- حدثني أبي عن علي بن أسباط قال : حملت متاعاً الى مكة فكسد علي فجئت الى المدينة فدخلت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنني قد حملت متاعاً الى مكة وكسد علي وقد أردت بمصر فأركب بحراً أو برّاً ؟ فقال : مصر الحنوف يقبض اليها ، وهم أقصر الناس أعماراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تغسلوا رؤسكم بطينها ،

ولاتشربوا في فخارها ، فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ، ثم قال : لاعليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ وتصلى فيه ركعتين ، وتستخير الله عز وجل مائة مرة [ومرة] فاذا عازمت على شيء و ركبت البر فاذا استويت (١) على راحلتك فقل : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمقلبون » فانه ما ركب احد ظهراً فقال هذا وسقط الالم يصبه كسر ولاوني ولاوهن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

وقوله عز وجل : او من ينشؤ في الحلية اي ينشؤ في الذهب وهو في الخصام غير مبين قال ان موسى ﷺ اعطاه الله عز وجل من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون « او من ينشؤ في الحلية » اي ينشؤ بالذهب وهو في الخصام غير مبين ، قال : لا يبين الكلام ولا يبين من الناس ؛ ولو كان نبياً لكان خلاف الناس .

١٩ - في بصائر الدرجات احمد بن الحسين عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال : حدثنا يعقوب بن جعفر قال : كنت مع أبي الحسن ﷺ بمكة فقال لدرجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع ، فقال : علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسر قبل أن يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه ، وناسخه ومنسوخه ، ومنفرد به وحضرته وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أنزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، وهو قول الله تبارك و تعالى : ستمكتب شهادتهم ويسئلون فالشهادة لنا و المسئلة للمشهود عليه ، فمذا علم قد أنهيته .

٢٠ - في اصول الكافي باسناده الى عبدالله بن ابراهيم الجعفرى قال : كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن الى موسى بن جعفر ﷺ : اما بعد فاني أوصى نفسي بتقوى الله وبها أوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين : خبرني من ورد على من

(١) كذا في النسخ ولكن في المصدر « فاذا عازمت على شيء و ركبت البحر أو اذا استويت على راحلك . . . » .

أعوان الله على دينه ونشراطعه بما كان من تحنك (١) مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام وقد احتجبتها واحتج بها أبوك من قبلك (٢) وقديماً ادعيتهم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتهم وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه، فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : من موسى بن عبد الله ابن جعفر وعلى مشتركين في التذلل لله وطاعته، الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي وأعلمك اليمء ذاب به وشديد عقابه، وتكامل تقماته، واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام؛ وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك معني و«ستكتب شهادتهم ويسألون»

٢١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال هشام : قلت : فهل يكون الامامة في الاخرين بعد الحسن والحسين؟ قال : لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل : وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيامة .
٢٢- وباسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام أنه قال : فينا نزلت هذه الاية : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» و الامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله

(١) اي ترحمك على واشفاقك من قنلى مع خذلانك وعدم نصرتك لي قاله المجلسي (ره)
(٢) وقال (ره) هنا : لعل فيه حذفاً و ايصالاً ان احتجبت بها والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضى المشورة من الاجابة الى البيعة ، او الضمير راجع الى البيعة بقرينة المقام والدعوة اي اجابتها او المعنى شاورت الناس في الدعوة فاحتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها و صار ذلك سبباً لتفرق الناس عنى « واحتج بها ابوك » اي عند دعوة محمد بن عبد الله « انتهى » وقصة محمد بن عبد الله المذكورة في اصول الكافي قبل هذا بحديث فراجع باب ما يفصل به بين دعوى المحقق والمبطل في امر الامامة ان شئت .

عزوجل : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الامر منذ أفضى الى الحسين ينقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخوعم ، ولم يتم بعلم أحدهمهم الا لولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهرا نى أصحابه الا شهراً .

٢٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال : هي الامامة جعلها الله عزوجل في عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيامة .

٢٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير : معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده ، وعرفتكم أنهنى وأنا منه حيث يقول الله عزوجل : « كلمة باقية في عقبه » وقلت : لن تضلوا ما ان تمسكنم بهما .

٢٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الاعرج عن ابي هريرة قال : سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال : جعل الامامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة .

٢٧ - المفضل بن عمر قال : سئلت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال : يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة ، فقلت : كيف صارت في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام ؟ فقال : ان موسى وهارون كانا نبيين ومرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ثم ساق الحديث إلى قوله : هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون .

٢٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله و عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قاعداً ذات يوم بغناء الكعبة اذ قال له عبد الله بن أمية المخزومي : لو أراد الله أن يبعث النار سولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا وأحسنه حالاً فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم أن الله أنزل عليك وانبعثك به رسولاً على رجل من القرينتين عظيم : إما الوليد بن المغيرة بمكة وإما عروة بن مسعود .

التقوى بالطائف ، فقال ﷺ : أما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بالطائف ، فإن الله ليس يستعظم مال الدنيا كما
تستعظم أنت ، ولا خطر له عند كماله عندك ، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح
بعوضة ماسقى كافراً به مخالفاً شربة ماء ، وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم
للرحمات والفاعل لما يشاء في عبده وامائه ، وليس هو عز وجل ممن يخاف أحداً كما
تخافه أنت لما له وحاله ، فعرفته بالنبوة لذلك ، ولا ممن يطمع في أحد في ماله
أو حاله كما تطمع أنت فتخصه بالنبوة لذلك ، ولا ممن يحب أحداً محبة الهوى كما
تحب فيقدم من لا يستحق التقديم ، وإنما معاملته بالعدل ، فلا يؤثر لافضل مراتب
الدين وخلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته ، وكذا لا يؤخر في مراتب
الدين وجلاله الأشدهم تباطئاً عن طاعته ، وإذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال
ولا الى حال ، بل هذا المال والجمال من تفضله ، وليس لاحد اكراهه من عباده عليه
ضريبة لازب (١) فلا يقال له : اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تفضل عليه بالنبوة ايضاً
لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ؛ ولا الزامه تفضلاً ، لانه تفضل قبله
بنعمة الا ترى يا عبدالله كيف أغنى واحداً وقبح صورته ، وكيف حسن صورة
واحد وافقره ، وكيف شرف واحداً وأفقره ، وكيف أغنى واحداً ووضع ثم ليس
لهذا الغنى ان يقول : هلا اضيف الى يسارى جمال فلان . ولالجميل ان يقول : هلا
اضيف الى جمالى مال فلان ؟ ولالشريف ان يقول : هلا اضيف الى شرفى مال فلان ؟
ولالموضع ان يقول : هلا اضيف الى مالى شرف فلان ؟ ولكن الحكم الله يقسم كيف
يشاء ويفعل كما يشاء . وهو حكيم في أفعاله محمود في أعماله ، وذلك قوله : و
قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله لهم يقسمون رحمة
ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا فأحوجنا بسوا الى بس
أحوج هذا الى مال ذلك وأحوج ذلك الى سلعة هذا الى خدمته فترى أجل الملوك وأغنى
الاغنياء محتاجاً الى افقر الفقراء فى ضرب من الضروب اما سلعة ، معة ليست

(١) الضريبة : الجزية . واللازب : الثابت .

معه ، واما خدمة يصلح لها يتبها لذلك الملك أن يستغنى الابه ، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى أن يستفيدا من هذا الفقير الذي يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى . و ذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير اورأيه أو معرفته ، ثم ليس للملك ان يقول : هلا اجتمع الى مالى علم هذا الفقير؟ ولاللفقير أن يقول : هلا اجتمع الى رأى ومعرفتى وعلمى وما أتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ؟

٢٩ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدق الله عزوجل بذلك ولا برة ، لعظم شأن مرتبته فى القناعة ، ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عزوجل له وهو يقول : ونحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا فمن اذعن وصدق بما شاء ولما شاء بلاغفلة وأيقن برؤيته أضاف تولية الاقسام الى نفسه بلاسبب ، ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب .

٣٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله منصل بأخر ما نقلنا عنه أعنى قوله : مال هذا الملك الغنى ، ثم قال : ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ثم قال : يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اى ما يجمعه هؤلاء من أموال الدنيا . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة و معارج عليها يظهرون قال : المعارج الذى يظهرونها ولبيوتهم ابواباً وسرراً عليها يتكفون وزخرفاً قال : البيت المزخرف بالذهب ، قال الصادق عليه السلام : لو فعل الله ذلك لما آمن أحد ، ولكنه جعل فى المؤمنين أغنياء وفى الكافرين فقراء وجعل فى الكافرين اغنياء وفى المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهى ، والصبر والرضا .

٣٢ - فى كتاب علل الشرايع أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : سألت على بن الحسين عليه السلام عن قول الله عزوجل : ولولا أن يكون الناس أمة

واحدة» قال : عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققاً من فضة ومعارض عليها يظهرون» ولوفعل ذلك بأمة محمد ﷺ لحزن المؤمنين وغمهم ذلك ولم ينا كجوهم ولم يوارثوهم .

٣٣- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام وذكر كما نقلنا عن كتاب العلل الى قوله : « ومعارض عليها يظهرون» فانه ليس في اصول الكافي .

٣٤- في كتاب عمل الشرايع باسناده الى منصور بن يونس قال قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله عز وجل : لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه (١) لعصبت الكافر بعصاة من ذهب .

٣٥- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد ابن سنان عن العلاء بن ابن أبي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إن فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم أربعين خريفاً (٢)، قال : سأضرب لك مثل ذلك ، انما مثل ذلك مثل سفينتين مرَّ بهما على عاشر (٣) فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً فقال : أسر بوها (٤) ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة (٥) فقال احبسوها .

٣٦- وباسناده قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيّق منها .

٣٧- وباسناده الى سعدان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله عز وجل يلتفت يوم -

(١) اي يخطر بباله شيء .

(٢) الخريف : سبعون سنة كما في رواية الصدوق (قده) في معاني الاخبار وقيل: اربعون سنة كما في النهاية . وفسره صاحب المعالم (ره) في المحكي عنه بأكثر من سبعين ايضاً .

(٣) العاشر: من يأخذ العشر .

(٤) «اسر بوها» اي خلوا سبيلها .

(٥) اي مملوءة .

ج ٤ سورة الزخرف - قوله تعالى: ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ٦٠١.

القيامة الى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذرين اليهم ، فيقول : وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم على* ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم : يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة ، واكلوا الطعام وسكنوا الدور وكبوا المشهور من الدواب ، فاعطني مثل ما اعطيتهم . فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى انقضت الدنيا سبعون ضعفاً .

٣٨- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعاً يرفعا انه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمناً الا فقيراً ولا كافر الا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا ، فصير الله في هؤلاء أموالاً وحاجة ، وفي هؤلاء أموالاً وحاجة .

٣٩- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر (١) الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل معسر درن الثوب (٢) فجلس الى جنب الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟ قال : لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله ان لي قريناً يزين لي كل قبب ، ويقبح لي كل حسن (٣) وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله

(١) الموسر . الفنى .

(٢) قوله (ع) : الى رسول الله ، قال الشيخ البهائي (قدمه) في المحكى عنه (الى) بمعنى مع كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى « من انصاري الى الله » او بمعنى عندكما في قول الشاعر « اشهى الى من الرحيق السلسل ، ويجوز ان يشمن جلس معنى توجهه ونحوه » انتهى . ودرن الثوب درناً : وسخ .

(٣) قال المجلسي (ره) : اي ان لي شيطاناً يفويني ويجعل القبيح حسناً في نظري

عَلَيْهِ السَّلَامُ للمعسر! أتقبل؟ قال: لا؛ فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك
٤٠- وبإسناده إلى حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام
إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل
ذنب عجلت عقوبته.

٤١- علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال النبي عليه السلام: طوبى للمساكين بالصبر، وهم الذين يرون ملكوت السماوات
[والارض].

٤٢- وبإسناده قال: قال النبي عليه السلام: يامعشر المساكين طيبوا أنفساً وأعطوا
الله الرضا من قلوبكم يشبكم الله عز وجل على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم.
٤٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم الحذاء عن محمد
ابن صغير، عن جده شعيب عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا الحاح هذه الشيعة
على الله في طلب الرزق. لتقلهم من الحال التي هم فيها إلى ما هو أضيّق.

٤٤- وبإسناده إلى مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل
ليعتد إلى عبده المؤمن المحجوج في الدنيا كما يعتد الإخ إلى أخيه، فيقول: و
عزتي و جلالتي ما أجوجتك في الدنيا من هوان كان بك على^١ فارفع هذا السجف (١)
فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا، فيرفع فيقول: ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني.
٤٥- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله عز وجل يقول: إنني
لم أغن الغنى لكرامة به علي^٢، ولم أفقر الفقير له وإن به علي، وهو مما ابتليت به الأغنياء
بالفقر، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة.

٤٦- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ذكره عن أبي-

→ والحسن قبيحاً وهذا الصادق من جملة اغوائه، ويمكن ان يراد به النفس الامارة التي طفت
وبنت بالمال.

(١) السجف: الستر.

عبدالله ﷺ قال: الفقر الموت الاحمر، فقلت لابي عبدالله ﷺ : الفقر من الدينار و الدرهم ؟ فقال: لا، ولكن من الدين.

٤٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين ﷺ أصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه: من تصدى بالاثم أعشى عن ذكر الله تعالى (١) من ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قبيض (٢) له شيطان فهو له قرين .

٤٨ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين ﷺ وهي خطبة الوسيلة يقول فيها ﷺ : و لئن تقمصها دوني الاشقيان و ناز عاني فيما ليس لهما بحق و ركبها ضلالة و اعتقلاها جهالة فلبئس ما عليه و ردا و لبئس ما لانتفسهما مهديتا لعنان في دورهما و يتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقيا: يا ليت بيني وبينك بعد المشركين فبئس القرين فيجيب الاشقى على رثوثة (٣) «يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جائتني و كان الشيطان للانسان خذولاً ، فانا الذي ذكره عنده .

٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي - جعفر ﷺ قال : نزلت هاتين الآيتين هكذا قول الله عز وجل : « حتى اذا جاء ناه يعني فلاناً و فلاناً يقول أحدهما لصاحبه حين يراه « يا ليت بيني وبينك بعد المشركين فبئس القرين ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ : « قل لفلان و فلان و اتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد صلوات الله عليه و عليهم حقهم انكم في العذاب مشتركون ، ثم قال لنبيه ﷺ : افأنت تسمع الصم او تهدي العمى و من كان في ضلال مبين فاما نذهب بك فانا منهم منة قمون يعني من فلان و فلان .

٥٠ - حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبدالله ﷺ قال : فاما نذهب بك الآية يا محمد ﷺ من مكة الى

(١) اي أعرض عنه .

(٢) قبيضه اي قدر و هبأله . مأخوذ من المعاوضة وهي المعاوضة ثم استعمل في الاستيلاء .

(٣) رث الشيء رثانة و رثوثة : بلى يقال فلان رث الهيئة اي بالبها و خلقتها .

المدينة فانا رادوك اليها ومنتمون منهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام .
 ٥١ - في مجمع البيان « فاما نذهبن بك » الآية روى أنه عليه السلام اري ما تلقى أمته
 بعده فما زال منقبضاً ولم ينسط ضاحكاً حتى لقي الله تعالى .

٥٢- وروى جابر بن عبد الله الانصاري قال: اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة
 الوداع بمنى، حتى قال لا لفينكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله
 لئن فعلتموها لتعرفنني في الكنيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال : **أوعلى** أو
 على ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه، فانزل الله على أثر ذلك «فاما نذهبن
 بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب» .

٥٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن
 شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى
 الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم قال: إنك
 على ولاية علي عليه السلام وعلي هو الصراط المستقيم .

٥٤- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن
 أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال
 أبو جعفر عليه السلام : نحن قومه ونحن المسئولون .

٥٥- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان
 عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : في قوله : «وانه لذكر لك
 ولقومك وسوف تسئلون» قال: ايا ناعني ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون .

٥٦- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
 سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وانه
 لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته عليهم السلام
 المسئولون وهم أهل الذكر .

٥٧- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربيعي عن الفضيل عن
 أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون»

قال: الذ ذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون .

٥٨ - محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام ونقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام: وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً وقال: انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .

٥٩ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟ فقال : لا؛ فقلت : ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز؟ فقال : اللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم وانه لذكر لك ولقومك ، فليذهب الحكم يميناً وشمالاً. فوالله لا يؤخذ العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قوله: « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » فقال: الذ ذكر القرآن، ونحن قومه ونحن المسئولون .

٦١ - في بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال : قال أبو جعفر عليه السلام : في قوله تعالى: « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال: الذ ذكر رسول الله ، وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون .

٦٢ - يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي - جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال: انما عنانا بها، نحن أهل الذكرو نحن المسئولون .

٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هاشم ابن عبد الملك وكان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع اليه الناس ، فقال : يا أمير المؤمنين من

هذا الذي تتكافى عليه الناس ؟ فقال : هذانبي أهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال نافع : لآتينه فلا سئلكم عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي فقال هشام : فاذهب اليه فاسئله فلعلك أن تخجله فجاى نافع فاتكى على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام ، فقال : يا محمد بن علي انى قرأت التوريه والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك أسئلك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي ، فرفع اليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال له : سل ، فقال : أخبرنى كم بين عيسى و محمد من سنة ؟ فقال أخبرك بقولى أم بقولك ؟ قال : أخبرنى بالقولين جميعاً . قال : أما قولى فخمسة سنة ، وأما قولك فستمة سنة ، قال : فأخبرنى عن قول الله عز وجل : واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من ذا الذى سأل محمدو كان بينه وبين عيسى خمسة سنة ؟ قال : فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا » فكان من الآيات التى أراها الله محمداً حين أسرى به الى البيت المقدس أن حشر الله له الاولين والآخريين من النبيين والمرسلين ؛ ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام شفعاً ، ثم قال فى اقامته : حى على خير العمل ثم تقدم محمد عليه السلام فصلى بالقوم ، فأنزل الله عليه واسئلكم من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون ؟ فقالوا : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله أخذت على ذلك موثيقنا وعهودنا ، قال نافع : صدقت يا بن رسول الله يا أبا جعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه فى التوريه ، وأسماءكم فى الانجيل وفى الزبور وفى القرآن ، وأنتم أحق بالامر من غيركم .

فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وأبى منصور عن أبى الربيع مثله الى قوله قال نافع : صدقت من غير تغيير وحذف مغير للمعنى .

٦٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما قوله : « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا ، فإذامن يراهم نبينا عليه السلام التي آتاه الله إياها و أوجب به الحججة على ساير خلقه ، لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وساير الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج ، وجمع له يومئذ الانبياء ، فعلم منهم ما أرسلوا به ، وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه . فأقروا اجمعين بفضل وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده ، وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وساير من مضى ومن غير (١) او تقدم أو تأخر .

٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم : ولا يكاد يبين قال : لم يبين الكلام.

٦٦ - في نهج البلاغة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصي فشرطاله إن أسلم بقاء ملكه و دوام عزه ، فقال : الاتعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما مما ترون من حال الفقر والذل فهلا ألقى عليهما أساور من ذهب؟ إعظاماً للذهب وجمعه ، واحتقاراً للصوف ولبسه ولو أراد الله سبحانه لانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان (٢) ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طيور السماء ووحوش الارضين لفعل ، ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحت الانبياء (٣) ولماوجب للقابلين اجور المبتلين ، ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين ، ولا لزمتم الاسماء معانيها (٤) و لكن الله سبحانه جعل رسله أولى قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى الاعين

(١) غير : ذهب ومضى . مكث وبقي . وهومن الاضداد .

(٢) العقيان بمعنى الذهب ايضاً .

(٣) اضمحت الانبياء اي فنيت والانبياء جمع نبياً : الخبر اي لسقط الوعد والوعيد وبطلا .

(٤) اي من يسمى مؤمناً او مسلماً حينئذ فان تسميته مجاز لا حقيقة لانه ليس بهؤمن ايماً نأ

من فعله وكسبه بل يكون ملجئاً الى الايمان مما يشاهده من الايات العظيمة .

من حالاتهم ، مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى ، وخصاصة تملأ الابصار والاسماع اذى ، ولو كانت الانبياء عليهم السلام أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام ، ومملك تمد نحوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرحال لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار وأبعد لهم من الاستكبار ، ولا منوا عن رهبة قاهرة لهم ، او رغبة مائلة بهم ، وكانت النيات مشتركة والحسنات مقسمة ، ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة لا يشوبها من غير هاشائبة ، وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل .

٦٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى أحمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : فلما آسفونا انتقمنا منهم قال : ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مدبرون ، فجعل رضاهم لنفسه رضى ، وسخطهم لنفسه سخطاً ؛ وذلك لانه جعلهم الدعاء اليه والادلاء عليه ، فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال ايضاً : من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها ، وقال ايضاً : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال ايضاً : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله » وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ، ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذى احدثهما وانشأهما لجازلقائل ان يقول : ان المكون يبيد يوماً ، لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير ، فاذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة (١) و لو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ؛ ولا الخالق من المخلوقين ، تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً هو الخالق للاشياء للحاجة ، فاذا كان للحاجة استحال الحدو الكيف فيه ، فافهم ذلك انشاء الله .

٦٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

«فلما آسفونا انتقمنا منهم» فقال : ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مر بوبون فجعل رضاهم رضاتفه ، و سخطهم سخط نفسه ، لانه جعلهم الدعاء وذكر الى آخر ما نقلنا عن كتاب التوحيد من غير تغيير وحذف مغير للمعنى المراد .

٦٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابى الصادق عن ابى الاغر عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ جالس فى اصحابه اذ قال : انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله ﷺ ليكون هو الداخل ؛ فدخل على بن ابى طالب عليه السلام فقال الرجل : لبعض اصحابه امارضى محمدان فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم ، والله لالهننا التى كنا نعبدها فى الجاهلية افضل منه ، فأنزل الله فى ذلك المجاس : ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يضحون فحرفوها يصدون وقالوا آللهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدل بل هم قوم خصمون ان على الاعبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل فمحق اسمه عن هذا الموضع .

٧٠ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلى عن يعقوبى عن عيسى بن عبد الله الهاشمى عن ابيه عن جده قال : قال النبى ﷺ : فى قوله عز وجل : «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» قال : الصدود فى العربية الضحك .

٧١ - فى روضة الكفا فى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن أبى بصير قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذ قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال لرسول الله : ان فيك شبيهاً من عيسى بن مريم ، لولا أن تقول فيك طوايف من أمتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم ؛ فقالوا : ماضى أن يضرب لابن عمه مثلاً

الاعيسى بن مريم ، فأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » وقالوا آللهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الأجدال بل هم قوم خصمون » ان هو الاعبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ولونشاء لجعلنا منكم ، يعنى من بنى هاشم « ملائكة فى الارض يخلفون » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ - فى كتاب الخصال فى احتجاج على ﷺ على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فىكم أحد قال له رسول الله ﷺ : احفظ الباب فان زواراً من الملائكة يزورنى فلا تأذن لاحد فجاء عمر فردته ثلاث مرات و أخبرته ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة ، وعدتهم كذا وكذا ، ثم أذن له فدخل فقال : يا رسول الله انى قد جئتك ثلاث مرات غير مرة وكل ذلك يردنى على ويقول : ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ، فكيف علم بالعدة أعاينهم فقال : يا على كيف علمت بعدتهم ؟ قلت : اختلفت على التحيات و سمعت الاصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فان فىك شياً من أخى عيسى ، فخرج عمر و هو يقول : ضرب به لابن مريم مثلاً فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » قال يضجون » وقالوا آللهتنا خير أم هو مما ضربوه لك الأجدال بل هم قوم خصمون » ان هو الاعبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون » غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٧٣ - فى مجمع البيان « ولما ضرب ابن مريم مثلاً » الآية اختلف فى المراد به على وجوه الى قوله : ورابعاً ، مارواه سادة أهل البيت عن على ﷺ قال : جئت الى النبى ﷺ يوماً فوجدته فى ملاء من قريش فنظر الى ثم قال : يا على انما منك فى هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم ﷺ ؛ احبه قوم فأفرطوا فى حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا ، فعظم ذلك عليهم وضحكوا و قالوا : يشبهه بالانبياء والرسل ، فنزلت هذه الآية .

٧٤ - فى تهذيب الاحكام فى الدعاء المروى عن أبى عبد الله ﷺ بعد ركعتى صلوة الغدير : ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمد ﷺ عبدك ورسولك الى

على بن ابي طالب عليه السلام الذى انعمت عليه ، وجعلته مثلاً لبني اسرائيل انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين ، فانك قلت: «ان هو الا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني اسرائيل» .

٧٥ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال النبى صلى الله عليه وآله: يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل على عليه السلام فضحكوا من هذا القول ، فنزل : «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» الآيات .

٧٦ - فى مجمع البيان : دانه لعلم للساعة يعنى أن نزول عيسى عليه السلام من اشراط الساعة يعلم به قربها فلا تمترن بها قال ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل بنا ، فيقول : لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الامة ، أورده مسلم فى الصحيح ، وفى حديث آخر : كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم و امامكم منكم .

٧٧ - فى تفسير على بن ابراهيم : وانبعون هذا صراط مستقيم يعنى امير- المؤمنين عليه السلام .

٧٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله محمد بن أبى عمير الكوفى عن عبد الله بن الوليد السمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يقول الناس فى أولى العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون على أولى العزم أحد أقال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : «وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة» ولم يقل كل شىء موعظة ، وقال لعيسى عليه السلام : «ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه ولم يقل كل شىء» ، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام : «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» وقال عز وجل : «ولارطب ولا يابس الا فى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده .

٧٩ - فى بصائر الدرجات على بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله ابن وليد قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : أى شىء يقول الشيعة فى عيسى وموسى و

أمير المؤمنين؟ قلت: يقولون: ان عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين، قال: أيزعمون ان أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ولكن لا يقدمون على أولى العزم من الرسل أحداً، قال أبو عبد الله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: وفي أي موضع منه أخاصمهم؟ قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء، علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء» وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: «ولابن لکم بعض الذی تخلفون فيه» وقال تبارك وتعالى لمحمد ﷺ: «وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» أو نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يعني الاصدقاء يعادى بعضهم بعضاً وقال الصادق عليه السلام: الاكل خلة كانت في الدنيا في غير الله عز وجل فانها تصير عداوة يوم القيامة، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وللظالم غداً يكفيه عضه يديه، وللرجل وشيك (١) وللإخلاء ندامة الا المتقين.

٨١- أخبرنا محمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: في الخليين مؤمنين وخليين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير، وكافر غني وكافر فقير، فاما الخليان المؤمنان فتخالفا في حياتهما في طاعة الله تبارك وتعالى وتبازلا عليها وتوادا عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فيقول: يارب خليي فلان كان يأمرني بطاعتك وبعينتي عليها، وينهايني عن معصيتك؛ فثبتته علي ما ثبتني عليه من الهدى حتى تراه ما أريتنى فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عز وجل، فيقول كل واحد منهما للصاحبه: جزاك الله من خليل خيراً، كنت تأمرني بطاعة الله وتنهايني عن معصيته، وأما الكافران فتخالفا به معصية الله وتبازلا عليها وتوادا عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله تبارك وتعالى منزله في النار، فقال: يارب خليي فلان كان يأمرني بمعصيتك وتنهايني عن طاعتك فثبتته علي ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تراه ما أريتنى من العذاب،

فيلتقيان عند الله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه : جزاك الله من خليل شرأ كنت تأمرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة الله، قال : ثم قرأ «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٢- في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا با محمد «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» والله أراد بهذا غيركم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض ، وأن افنيت عمرك في طلبهم ، فإن الله عزوجل لم يخلق أفضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله عليهم ، وما أنعم الله تعالى على عبد بمثل ما أنعم به من التوفيق لصحبته ، قال الله تعالى : «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق .

٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : الذين آمنوا بآياتنا يعني الائمة صلوات الله عليهم وكانوا مسلمين أدخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تكرمون .

٨٥- في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا با محمد صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا با محمد أتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحجّة القائم عليه السلام وفيه أنه سئل عليه السلام عن أهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام : ان الجنة

لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا لاطمئ ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية (١) وفيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين كما قال الله سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزوجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم (ع) عبرة .

٨٨- في تفسير علي بن ابراهيم أخبرني أبي عن الحسن بن محبوب عن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقداراً كله في الدنيا.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد كتبنا سابقاً في حم السجدة أحاديث عند قوله عزوجل : «ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم» الآية فلترجع (٢)

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر الله ما أعده لأعداء آل محمد عليهم السلام فقال :
المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
اي آيسون من الخير ، فذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام : وأما أهل النار فخلدهم (٣)
في النار وأوثق منهم الاقدام، وغل منهم الايدي الى الاعناق ، والبس أجسادهم سراويل القطران ، وقطعت لهم منها مقطعات من النار، هم في عذاب قد اشتد حره ونار قد أطبق على أهلها ، فلا يفتح عنهم ابداً ، ولا يدخل عليهم ريح أبداً ، ولا ينقضي منهم عمر أبداً العذاب ابداً شديد والعقاب ابداً جديد ، لا الدار زايلة فتفنى ولا آجال القوم تنقضي .

٩٠- في مجمع البيان وفي الشواذ «يامال» (٤) وروى ذلك عن علي عليه السلام .

٩١- في تفسير علي بن ابراهيم ثم حكى نداء أهل النار فقال جل جلاله :

وزادوا يامالك ليقض علينا ربك قال : اي نموت فيقول مالك : انكم ما كنون ثم قال الله عزوجل : لقد جنناكم بالحق يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولكن أكثرهم للحق كارهون يعني لولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الدليل على أن

(١) الشقاء - بالمد والنصر - : العسر والشدة .

(٢) راجع صفحة ٥٤٧ من هذا الجزء .

(٣) وفي المصدر «أهل المعصية» . وفي نسخة «الدار» بدل «النار» والظاهر انه تصحيفه .

(٤) اي قراءة «يامال» بكسر اللام مرخماً في قوله تعالى : «يامالك ليقض علينا ربك» .

الحق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله عز وجل : «وقل الحق من ربكم» يعني ولاية علي عليه السلام «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين» يعني ظالمي آل محمد صلوات الله عليه وعليهم «ناراً» ثم ذكر على أثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : أم أبرمو أمراً فانا مبرمون الى قوله تعالى : لديهم يكتبون .

٩٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلى بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قات : قوله تعالى : ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر» قال : نزلت فيهما والله وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل : الذي نزل به جبرئيل عليه السلام علي محمد صلى الله عليه وآله «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر» قال : دعوا بني امية الى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله و لا يعطونا من الخمس شيئاً ، وقالوا : ان أعطيناهم [اياهم] لم يحتاجوا الى شيء ، ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتهمونا اليه وهو الخمس ، أن لا نعطيهم منه شيئاً وقوله : «كرهوا ما نزل الله» والذي نزل الله ما افترض علي خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان معهم أبو عبيدة و كان كاتبهم ، فأنزل الله : «أم أبرمو أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لانعلم سرهم و نجويهم» الآية .

٩٣ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم» قال : نزلت هذه الآية في فلان وفلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى أبي

حذيفة والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً ، فأُنزل الله عزوجل فيهم هذه الآية ، قال : قلت : قوله عزوجل : «أم أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم ، قال ابو عبدالله عليه السلام : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الايوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم ، فقد كان ذلك كله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين ، ثم قبض قبضة فعر كها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فها بوها ولم يدخلوها ، ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها ، فأمر الله عزوجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً . فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا : ربنا أقلنا فأقالهم ، ثم قال لهم : أدخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها ، فأعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام وقال ابو عبدالله عليه السلام : فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ، قال : فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فذلك قوله عزوجل : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين .

٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام قوله : «ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» اي الجاحدين والتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

٩٦ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : «ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» ، يعني أول القائلين لله عزوجل أن يكون له ولد .

٩٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه العرش وقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفته على حده يقول فيه من اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى : رب العرش عما يصفون وهما وصف عرش الوجدانية لان قوماً اشر كوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى : رب العرش رب الوجدانية عما يصفون ، وقوم وصفوه بيدين فقالوا « يد الله مغلولة » و قوم وصفوه بالرجلين ، فقال : وضع رجله على صخرة بيت المقدس ، فمنها ارتقى الى السماء و قوم وصفوه بالانامل فقالوا : ان محمداً قال : اني وجدت برداً نامله على قلبي ، فلمثل هذه الصفات قال : « رب العرش عما يصفون » يقول : رب المثل الاعلى عما به مثلوه ، والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٩٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال : قال أبو شاكر الديصاني : ان في القرآن آية هي قولنا : قلت وما هي ؟ فقال : وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم أدربما أجيبه ، فججت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال : هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل : ما اسمك بالكوفة فانه يقول : فلان ، فقل له : ما اسمك بالبصرة ؟ فانه يقول : فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله ، وفي الارض اله ، وفي البحار اله وفي القفار اله ، وفي كل مكان اله ، قال : فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال : هذه نقلت من الحجاز .

٩٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن منصور عن أبي أسامة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » فنظرت والله اليه وقد لزم الارض وهو يقول : والله عز وجل الذي هو والله ربي في السماء اله ؛ وفي الارض اله وهو الله عز وجل .

١٠٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله : « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » وقوله : « وهو معكم أينما

٦١٨- سورة الزخرف - قوله تعالى : لئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ج ٤

كنتم» وقوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» فانما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه ، وان فعله فعلهم .

١٠١- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال: هم الذين عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم . قال عز من قائل : الا من شهد بالحق وهم يعلمون .

١٠٢- فيمن لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : القضاة أربعة ، ثلاثة في النار وواحد في الجنة ، رجل قضى بجور وهو يعلم انه جور فهو في النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم انه جور ، فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة .

١٠٣- في اصول الكافي علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن زياد محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن أبي هاشم الجعفرى قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ فقال: اجماع الالسن عليه بالوحدانية ، لقوله : ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله .

١٠٤- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفرى عن أبي جعفر عليه السلام . قال : ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب ؛ وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، وخلق ما أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال ، فقلت : وأي شيء الظلال ؟ قال : ألم تر الى ذلك في الشمس شيء و ليس بشيء ، ثم بعث الله فيهم النبيين يدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم و أنكر بعض ، ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من ابغض وهو قوله : « وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم .

١٠٥- محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو

عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ثم أنزل الله جل ذكره : أن أعلن فضل وصيك فقال : رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ، و لا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ، ولا يؤمنون بي ان أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي ؟ فقال الله جل ذكره : « ولا تحزن عليهم ، وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكر أفوق التفاق في قلوبهم .

١٠٦- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدوا الاذان وقصته في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى قال : حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبل : قال : « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى » قال : فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، الى قوله : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبايلهم ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ قال الله تعالى : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون :

١٠٧- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بما سبق من قوله : لمن عبدهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ فقال الله عز وجل : « فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي حمزة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : من أدمن قراء سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله عز وجل من الآمنين يوم القيمة وظلله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً ، وأعطاه كتابه بيمينه .
- ٢- في مجمع البيان وروى ابو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نقل مثل ما نقلنا عن ثواب الاعمال سواء ، أبي بن كعب

عن النبي ﷺ قال : ومن قرء سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له .

٣- أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: ومن قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك .

٤- وعنه عن النبي ﷺ قال : و من قرأها في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له .

٥ - أبو امامة عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة .

٦- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : يا بن رسول الله كيف أعرف ان ليلة القدر يكون في كل سنة قال : اذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة ، فاذا أتت ليلة ثلاث عشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه .

٧ - في مجمع البيان : انا انزلناه في ليلة مباركة اي أنزلنا القرآن ، و

الليلة المباركة هي ليلة القدر ، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم «انا أنزلناه» يعنى القرآن «في ليلة مباركة انا

كنا منذرين» وهي ليلة القدر أنزل الله عز وجل القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة ، فيها يفرق يعنى في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله عز وجل كل أمر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة ، وله فيه البداء والمشية ، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ، ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ، ويلقيه رسول الله ﷺ الى أمير المؤمنين عليه السلام ، و يلقيه أمير المؤمنين الى الائمة عليهم السلام ، حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ، ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير ، قال : حدثني بذلك أبي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام .

٩ - قال : وحدثني أبي عن ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي

المهاجر عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة

يطوفون بنا فيها .

١٠ - في اصول الكافي باسناده. الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان قالوا: من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه فان قالوا : فمن هو ذاك ؟ فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولا ؟ فان قالوا : قد بلغ ، فقل : فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا : لا . فقل: ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة . وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده ، فان قالوا: فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن (١) فقل : «حم و الكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة» الى قوله « انا كنا مرسلين » فان قالوا لك : لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي (٢) فقل : أهذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض ؛ فان قالوا : من سماء الى سماء ، فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية ، فان قالوا: من سماء الى أرض واهل الارض أحوج الخلق الى ذلك ، فقل : فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ؟ فان قالوا: فان الخليفة هو حكمهم فقل: (٣) «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى

(١) قال المحدث الكاشاني (ر) : هذا ايراد سؤال على الحجة ، تقريره : ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله لعله كان من القرآن فحسب ليس ما يتجدد في شيء ؟ فأجاب بان الله سبحانه يقول : « فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين » فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيهما من السماء الى الارض دائماً ، فلا بد من وجود من يرسل اليه الامردائماً .

(٢) قال المجلسي (ره) هذا سؤال آخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملك الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فأجاب عنه بمدلول الاية التي لا مرد لها .

(٣) يعني فقل : اذالم يكن الخليفة مؤيداً محفوظاً من الخطاء فكيف يخرج الله و يخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه: والله ولي الذين آمنوا...اهـ.

النور، الى قوله «خالدون»، ولعمري ما في الارض ولا في السماء ولي الله عزذكره إلا وهو مؤيد ومن أيدهم يخط، وما في الارض عدو لله عزذكره الا وهو مخذول، ومن خذل لم يصب كما أن الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض ، كذلك لا بد من وال فان قالوا : لانعرف هذا، فقل لهم قالوا: ما أحببتم أبي الله عزوجل بعد محمد ﷺ أن يترك العباد ولا حجة عليهم .

١١- وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عزوجل في ليلة القدر : « فيها يفرق كل أمر حكيم ، يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الله (١) تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا . وفي أمر الناس بكذا وكذا، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عزوجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ : «ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » .

١٢ - وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا أنزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله ﷺ وانها السيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا «بحم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين» فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ﷺ يا معشر الشيعة يقول الله تبارك و تعالى : «وان من أمة الا خلا فيها نذير» قيل : يا ابا جعفر نذيرها محمد ﷺ ؟ قال : صدقت فهل كان نذير وهو حى من البعثة في أقطار الارض ؟ فقال السائل : لا ، قال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعينه أليس نذيره كما ان رسول الله ﷺ في بعثته من الله عزوجل نذير ؟ فقال : بلى قال : فكذلك لم يممت محمد الا وله بعث نذير ، قال : فان قلت : لا ، فقد ضيع رسول الله ﷺ من في أصلاب

(١) وفي المصدر «ولي الامر» مكان «ولي الله» .

الرجال من أمته ، قال : وما يكفهم القرآن؟ قال: بلى ان وجدوا مفسراً ، قال : وما
فسره رسول الله ﷺ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للامة شأن ذلك
الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
١٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سهل بن زياد جميعاً عن ابن
محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن
علي في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ، ثم قال : ايها الناس
انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، والله لقد قبض
في الليلة التي قبض فيها وصى موسى يوشع بن نون ، والليلة التي عرج فيها بعيسى بن
مريم ، والليلة التي نزل فيها القرآن ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
١٤ - أحمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن
بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال : كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام اذ أتاه رجل نصراني فقال : اني اسئلك اصلحك الله فقال : سل ، فقال : اخبرني
عن كتاب الله الذي انزل على محمد ﷺ ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال : «حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين» ما تفسيرها في الباطن؟ فقال :
أما حم فهو محمد ﷺ ، وهو في كتاب هو الذي أنزل عليه ، وهو منقوص الحروف
وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وأما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها
وأما قوله : «فيها يفرق كل امر حكيم» يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم
ورجل حكيم ورجل حكيم ، فقال الرجل : صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال
فقال : ان الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم
لفي الكتب التي نزلت عليكم ، ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فعلتم ،
قال له النصراني : لا استر عنك ما علمت ولا كذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما
اقول وكذبه ، والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر على خاطر
ولا يستره الساترون ؛ ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت
فهو كما ذكرت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل و زرارة ومحمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «انا أنزلناه في ليلة مباركة» قال : نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر ، فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله تعالى : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر ؛ وطاعة ومعصية ؛ ومولود وأجل ورزق ، فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم والله تعالى فيه المشية ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في سورة القدر ان شاء الله تعالى .

١٦- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن اسحاق بن عمار قال : سمعته يقول وناس يسئلونه يقولون : الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ قال : فقال : لا والله ما ذلك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث وعشرين فان في تسعة عشر يلتقى الجمعان ، وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم ، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضى ما أراد الله تعالى من ذلك ، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى : « خير من ألف شهر » قال : قلت : ما معنى قوله : يلتقى الجمعان ؟ قال : يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيرهِ و ارادته وقضائه ، قال : قلت : فما معنى يمضيه في ثلاث وعشرين؟ قال : انه يفرقه في ليلة احدى وعشرين امضاه ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين امضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدوله فيه تبارك وتعالى .

١٧- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساهطى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل : اللهم الى أن قال : واجعل فيما تقضى وتقدر من الامر المحتوم فيما يفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ان تكتبني من حجاج بينك .

١٨- في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس عن ابان عن يعقوب بن شعيب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يفرق في كل ليلة القدر

ما كان من شدة اورخاء أو مطر يقدر ما يشاء عز وجل ان يقدر الي مثلها من قابل .
 ١٨- في تهذيب الاحكام باسناده الى زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال:
 في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج ، وفيها يفرق كل أمر حكيم ، والحديث طويل أخذنا
 منه موضع الحاجة .

١٩- أبو الصباح الكنانى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اذا كان ليلة القدر وفيها
 يفرق كل أمر حكيم نادى مناد فى تلك الليلة من بطنان العرش : إن الله تعالى قد غفر
 لمن أتى قبر الحسين عليه السلام فى هذه الليلة .

٢٠- فى بصائر الدرجات احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس
 عن الحارث بن المغيرة البصرى [عن عمرو] عن ابن أبى عمير عن رواء عن هشام قال:
 قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى : « فيها يفرق كل أمر حكيم » ؛ قال: تلك
 ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج ؛ وما يكون فيها من طاعة أو معصية أو حيوة أو ممات ؛
 ويحدث الله فى الليل والنهار ما يشاء ثم يلقاه إلى صاحب الارض قال ابن الحارث: فقلت:
 ومن صاحب الارض ؟ قال: صاحبكم .

٢١- العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال: سئلته عن
 النصف من شعبان ؟ فقال: ما عندي فيه شيء . ولكن اذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر
 رمضان قسم فيها الارزاق وكتب فيها الاجال وخرج فيها صكك الحاج (١) واطلع الله إلى
 عباده فغفر الله لهم الاشارب الخمر مسكر ، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كل أمر
 حكيم ، ثم ينهى ذلك ويمضى ذلك ، قلت: الى من ؟ قال: الى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم .

٢٢- فى عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها
 أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قيل : فلم جعل الصوم فى
 شهر رمضان دون ساير الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى
 فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وفيه نبيء . محمد عليه السلام ، وفيه

(١) الصكاك جمع الصك : الكتاب . والصكاك بمعنى الارزاق ايضاً .

٦٢٦- سورة الدخان- قوله تعالى: فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ... ج ٤

ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وفيه رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سميت بليلة القدر .

٢٣- في كتاب علل الشرايع، بإسناده إلى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة إلى السنة .

٢٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام الحجج قال السائل : من هؤلاء الحجج؟ قال : هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محلهم من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله ، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم ميثاقاً لنفسه ، وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» وقال فيهم : «ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل : ماذا الامر؟ قال عليه السلام : الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم من رزق و أجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السماوات والارض ، والمعجزات التي لا تنبغي الا لله و اصفياؤه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال : «فأينما تولوا فثم وجه الله» هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه لنظرة فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ومن آياته الغيبة والاكتنام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ، ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بيانه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة و فرق كل أمر حكيم ، ولم يقل : «تنزل الملائكة ويفرق كل أمر حكيم» .

٢٥ - في جوامع الجامع فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبین واختلف في الدخان فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى

يكون رأس الواحد كالرأس الحنيد (١) ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام ، و تكون الارض كلها كبيت او قد فيه ليس فيه خصاص (٢) يمد ذلك أربعين يوماً وروى ذلك عن علي وابن عباس والحسن .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «فارتقب» اي اصبر «يوم تأتي السماء بدخان مبين» قال : ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة ، فيقولون : هذا عذاب اليم ربنا كشف عنا العذاب انا موقنون فقال الله ردأ عليهم : اني لهم الذكري في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال : قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ﷺ فأخذه الغشى ، فقالوا هو مجنون ثم قال عزوجل : انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى يوم القيامة ، ولو كان قوله عزوجل : «يوم تأتي السماء بدخان مبين» في القيامة لم يقل «انكم عائدون» لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها وقوله عزوجل : و مقام كريم اي حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال : النعمة في الابدان ، وقوله فاكهين اي فاكهين للنساء كذلك واورثناها قوما آخرين يعني بنى اسرائيل فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين

٢٧ - قال حدثني أبي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضل الهمداني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : مر عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال : «فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» ثم مر عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال : لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض ، وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا ، وعلى الحسين بن علي عليهما السلام .

٢٨ - قال : وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل

(١) الحنيد (كما في اكثر النسخ وكذا في المصدر ومجمع البيان والمنقول عنه في البحار)

المشوى من قولهم : حنذا اللحم اذا شواء وانضجه بين حجرين .

(٢) الخصاص - بفتح الغاء - : الفرجة والخلة .

الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بو^١ أه الله بها في الجنة غرقاً يسكنه احقاً بآ (١)
وأيماء مؤمن دمعت عيناه دمعة حتى يسيل على خديه لاذي مسنا من عدونا في الدنيا بو^٢ أه الله
عز وجل مبوء^٣ صدق في الجنة، وأيماء مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه
على خديه من مضاضة (٢) ما أؤذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة
من سخطه والنار .

٢٩- وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا
عنده فخرج من عينه دمعة مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .
٣٠- في مجمع البيان وروى زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : بكت
السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهما السلام أربعين صباحاً قلت: فما
بكاهما؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء .

٣١- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب - الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «فما
بكت عليهم السماء والارض» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك ان علياً عليه السلام خرج قبل
الفجر متوكئاً على عنزة (٣) و الحسين خلفه ينلوه حتى أتى حلقة رسول الله صلى الله عليه وآله
[فرمى بالعنزة] (٤) ثم قال: ان الله تعالى ذكر أقواماً فقال: «فما بكت عليهم السماء
والارض» والله ليقتلنه ولتبكين السماء عليه .

٣٢- وقال الصادق عليه السلام : بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين يوماً بالدم .
٣٣- عن اسحاق الاحمر عن الحجّة عليه السلام حديث طويل وفي أواخره وذبح يحيى
عليه السلام كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا عليهما .

(١) الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة من سنين الآخرة وقيل : الاحقاب ثلاثة و
أربعون حقباً كل حقب سبعون خريفاً ، كل خريف سبعاً سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً كل
يوم الف سنة قاله الطريحي (ره) في مجمع البحرين .

(٢) المضاضة : وجع المصيبة

(٣) العنزة - محرّكة - : شبهة المكازة أطول من العما واقصر من الريح .

(٤) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر .

٣٤- في مجمع البيان وروى عن أنس عن النبي ﷺ قال: ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه ، فاذا مات بكيا عليه .

٣٥- فيمن لا يحضره الفقيه بعد ان نقل حديثاً عن الصادق عليه السلام قال (ع): اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها ، والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده .

قال عز من قائل : ولقد اخترناهم على علم على العالمين .

٣٦- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت قال الامام الحسن بن علي عليهم السلام : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الرضا عن آباءه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم الا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته ، ويتمون به الى المستخفين بعذابه و نعمته .

٣٧- في مجمع البيان: أهم خير أم قوم تبع وروى سهل بن سعد عن النبي ﷺ أنه قال: لا تسبوا تبعاً ، فانه كان قد أسلم .

٣٨- وروى الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان تبعاً قال للاوس والخزرج : كونوا هيئنا حتى يخرج هذا النبي ﷺ أما أن افلو أدر كته لخدمته وخرجت معه .

٣٩- في أصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال : قال لي ابي عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة : اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآناً فقرأت : ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام : نحن والله الذي استثنى الله فكنا نغني عنهم .

٤٠- في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يبي بصير: يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحد من اوصياء الانبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله

الحق ديوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله، يعنى بذلك علياً عليه السلام وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل: «ديوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً» قال: من والى غير أولياء الله لا يغنى بعضهم عن بعض، ثم استثنى من والى آل محمد فقال: «الا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم»، ثم قال: ان شجرة الزقوم طعام الاثيم نزلت فى أبى جهل بن هشام وقوله عزوجل: كالمهل قال: المهل الصفر المذاب يغلى فى البطون كغلى الحميم وهو الذى قدحمى وبلغ المنتهى .

٤٢- فى مجمع البيان وروى ان أبا جهل اتى بتمر وزبد فجمع بينهما وأكل و قال: هذا هو الزقوم الذى يخوفنا محمد به .

٤٣- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى - يحيى الواسطى عن بعض اصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة، ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملأ جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً .

٤٤- فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال: خذوه فاعتلوه اى فأضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له: ذق انك انت العزيز الكريم فلفظه خبر ومعناه حكاية عن يقول لذلك، و ذلك أن أبا جهل كان يقول أنا العزيز الكريم فيعير بذلك فى النار .

٤٥ - فى جوامع الجامع روى ان أبا جهل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بين جبلية أعز ولا اكرم منى .

٤٦ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال ايما عبداً قبل قبل ما يحب الله عزوجل اقبل الله قبل ما يحب؛ ومن اعتمى بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض أو كانت نازلة نزلت على أهل الارض فشملتهم بلية، كان فى حزب الله بالتقوى من كل بلية (١) أليس الله عزوجل يقول: ان المتقين (١) قال المجلسى (ره) بعد ذكر الخبر فى كتاب بحار الانوار ما لفظه: بيان فى القاموس -

في مقام امين .

قال عزم قائل : وزوجناهم بحور عين .

٤٧ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار بعث رب العزة علياً عليه السلام ، فأنزلهم منازلهم من الجنة فزوجهم ، فعلى والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة . و ما ذاك الى أحد غيره كرامة من الله عز ذكره ، وفضلاً فضله الله ومن به عليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناء ، و كل مؤمن صديق ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

→ واذا قبل قبلك بالضم اقصد قصدك وقبالتك بالضم : تجاهه ، والقبل - محركة - : المحجة الواضحة ، ولي قبله بكسر القاف اي عنده انتهى والمراد اقبال العبد نحو ما يحبه الله وكون ذلك مقصوده دائماً ، واقبال الله نحو ما يحبه العبد توجيه اسباب ما يحبه العبد من مطلوبات الدنيا والاخرة . والاعتصام بالله : الاعتماد والتوكل عليه .

« ومن اقبل الله الخ » هذه الجملة تحتل وجهين (الاول) ان يكون « لم يبال » خبراً للموصول وقوله : « لو سقطت » جملة اخرى استينافية ، اوقوله « كان في حزب الله » جزاء الشرط (الثاني) ان يكون « لم يبال » جزاء الشرط ومجموع الشرط والجزاء خبر الموصول ، وقوله « كان في حزب الله » استينافاً .

« فشملتهم بلية » بالنصب على التمييز او بالرفع ان شملتهم بلية بسبب النازلة أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمرة . « بالتقوى » اي بسببه كما هو ظاهر الآية ، فقوله : « من كل بلية » متعلق بمحذوف اي محفوظاً من كل بلية او الباء للملابسة و« من كل » متعلق بالتقوى اي يقيه من كل بلية والاول اظهر .

٤٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ؛ ويسبحه مائة تسبيحة ، ويحمده مائة تحميدة ، ويهلله مائة تهليلة ، ويصلى على محمد وآل محمد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم زوجني من الحور العين ، الا زوج الله حوراً ، وجعل ذلك مهرها ، ثم أوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله أن سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأيما مؤمن خطب الى أخيه حرمة فقال خمسمائة درهم فلم يزوجه ، فقدعه واستحق من الله عز وجل ألا يزوجه حوراً .

٥٠ - في صحيفة الرضا وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من

المائة مهور الحور العين .

٥١ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة أتوا سمع الخلاق

(١) النبي صلى الله عليه وآله ، والحور العين ، والجنة ، و النار ، فممن عبد صلى على النبي صلى الله عليه وآله أو سلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه ، وممن أحد قال : اللهم زوجني من الحور العين الاسمعته و قلن : يارب ان فلانا خطبنا اليك فزوجنا منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير

عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء ، وألف ثيب ؛ وزوجتين من الحور العين ، قلت : جعلت فداك ثمانمائة عذراء ؟ قال : نعم ، ما يفتش منهن شيئاً الا وجدها كذلك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - في مجمع البيان عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من أهل الكتاب الى

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا القاسم تزعم أن اهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : والذي نفسي بيده ان الرجل ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع ، و

(١) اي اتوا سمعاً يسمعون بها كلام الخلاق كلهم .

الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - في روضة الكافي باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ان خير أنهر في الجنة مخرجهم من الكوثر، والكوثر مخرجهم من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم؛ على حافتي ذلك النهر جوارى نابغات، كلما قلعت واحدة نبتت أخرى .

٥٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: خلقت من الطيب لاتعريها عاهة، ولا يخالط جسمها آفة، ولا يجرى في ثقبها شيء؛ ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة اذليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخساقها من وراء حللها وبدنها؟ قال: نعم كما يرى أحدكم الدرهم اذا ألقى في ماء صاف قدره قيدرمح (١)

٥٦- في تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف ما أعد له للمتقين من شيعه أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: «ان المتقين في مقام أمين» الى قوله تعالى: «الا الموتة الاولى» يعنى في الجنة غير الموتة التي في الدنيا ووقيرهم عذاب الجحيم الى قوله تعالى: فارقب انهم مرتقبون اي انتظر انهم منتظرون .

٥٧- في اصول الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: حاكياً عن القرآن: يأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني؟ فينظر اليه الرجل فيقول: ما عرفك يا عبدالله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول؛ فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: انا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك، وفي سمعت الاذى، و رجعت بالقول في، الاوان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم، قال: فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول: يارب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً

(١) القيد - بالفتح والكسر - : القيد .

فى (١) مواظباً على يعادى لسببى ، ويحب فى ويغض ، فيقول الله عز وجل : أدخلوا
عبدى جنتى واكسوه حلة من حلل الجنة ، و توجوه بناج ، فاذا فعل به ذلك عرض على
القرآن ؛ فيقال له : هل رضيت بما صنع بوليك؟ فيقول : يا رب انى أستقل هذا له فزده
مزيد الخير كله ، فيقول عز وجل : وعزتى وجلالى وعلوى وارتقاع مكانى . لانحلن
له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته ، ألا انهم شباب لا يهرمون ، وأصحاب
لا يستقمون ، وأغنياء لا يفتقرون ؛ و فرحون لا يحزنون ، وأحياء لا يموتون . ثم تلا
هذه الآية : « لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى » و الحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة .

(١) نصب الرجل نمباً بالكسر . : تمب

قد تمّ الجزء الرابع حسب تجزئتنا ويتلوه الجزء الخامس انشاء الله
تعالى وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في اليوم الرابع والعشرين
من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٤ من الهجرة النبوية والحمد لله اولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً

داط العبد الفاني :

السيد هاشم الرسولي المحلاني

الفهرست

رقمها	الآية	الصفحة
٢	سورة الفرقان وفيها ١٤٩ حديثاً	فضلها
٢	قوله تعالى : تبارك الذي نزل الفرقان (الى) تقديراً	(٢ - ١)
٥	: وقال الذين كفروا (الى) رحيماً	(٦ - ٤)
٦	: وقالوا ما لهذا الرسول (الى) قصوراً	(١٠ - ٧)
٧	: بل كذبوا با لساعة (الى) زفيراً	(١٢ - ١١)
٨	: واذا القوا منها (الى) بوراً	(١٨ - ١٣)
٩	: وما أرسلنا قبلك من المرسلين (الى) منشوراً	(٢٣ - ١٠)
١١	: أصحاب الجنة يومئذ خير (الى) سبيلاً	(٢٧ - ٢٤)
١٢	: لقد أضلني عن الذكر بعداذ جائني . . .	(٢٩)
١٣	: وقال الرسول يارب ان قومي	(٣٠)
١٥	: وقال الذين كفروا لولا (الى) سبيلاً	(٣٤ - ٣٢)
١٦	: وعاداً وثمود وأصحاب الرس	(٣٨)
٢٠	: وكلا ضربنا له الامثال (الى) وكيلاً	(٤٣ - ٣٩)
٢١	: . . . ان هم الا كالا نعام بل هم أضل سبيلاً	(٤٤)
٢٢	: ألم تر الى ربك كيف مد الظل (الى) كبيراً	(٥٢ - ٤٥)
٢٣	: وهو الذي خلق من الماء بشراً	(٥٤)
٢٥	: ويعبدون من دون الله (الى) منيراً	(٦١ - ٥٥)
٢٦	: وهو الذي جعل الليل والنهار (الى) سلاماً	(٦٣ - ٦٢)
٢٧	: والذين اذا انفقوا لم يسرفوا	(٦٧)

الصفحة	رقمها	الآية
٣١	(٦٨)	قوله تعالى : والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر
٣٢	(٧٠)	د : الامن تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبذل الله ... (٧٠)
٤١	(٧٢)	د : والذين لا يشهدون الزور و اذا امر وا . . . (٧٢)
٤٣	(٧٤ - ٧٣)	د : والذين اذا ذكروا بآيات ربهم (الى) اماماً (٧٤ - ٧٣)
٤٤	(٧٧ - ٧٥)	د : اولئك يجزون الغرفة بما صبروا (الى) لزاماً (٧٧ - ٧٥)
٤٥		سورة الشعراء وفيها ١٣٣ حديثاً - فضلها
٤٥	(٢ - ١)	قوله تعالى : طسم تلك آيات الكتاب المبين
٤٦	(٤)	د : ان نشأ نزل عليهم من السماء آية (٤)
٤٧	(١٠)	د : واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
٤٨	(٢١ - ١٨)	د : قال الم نربك فينا وليداً (الى) من المرسلين (٢١ - ١٨)
٤٩	(٣٣ - ٢٣)	د : قال فرعون وما رب العالمين (الى) للناظرين (٣٣ - ٢٣)
٥١	(٣٤)	د : قال للملاء حوله ان هذا ساحر عليم . (٣٤)
٥٢	(٤٤ - ٤٣)	د : قال لهم موسى القوا (الى) الغالبيين (٤٤ - ٤٣)
٥٣	(٦١ - ٤٥)	د : فالقى موسى عصاه (الى) لمدركون (٦١ - ٤٥)
٥٥	(٦٢)	د : قال موسى كلان معي ربي سيهدين
٥٧	(٨٩ - ٨٤)	د : واجعل لي لسان صدق (الى) سليم (٨٩ - ٨٤)
٥٨	(٩٩ - ٩١)	د : وبرزت الجحيم للغاوين (الى) المجرمون (٩٩ - ٩١)
٦٠	(١٠١ - ١٠٠)	د : فمالنا من شافعين- ولا صديق حميم (١٠١ - ١٠٠)
٦٢	(١١٩ - ١٠٥)	د : كذبت قوم نوح المرسلين (الى) المشحون (١١٩ - ١٠٥)
٦٣	(١٥٥ - ١٢٣)	د : كذبت عاد المرسلين (الى) يوم معلوم (١٥٥ - ١٢٣)
٦٤	(١٩٦ - ١٧٦)	د : كذب أصحاب الايكة المرسلين (الى) زبر الاولين (١٩٦ - ١٧٦)
٦٥	(١٩٨)	د : ولونزلناه على بعض الاعجميين (١٩٨)
٦٦	(٢١٤)	د : وأنذر عشيرتك الاقربين
٦٩	(٢١٩ - ٢١٥)	د : واخفض جناحك لمن اتبعك (الى) الساجدين (٢١٩ - ٢١٥)

رقمها	الاية	الصفحة
٧٠	قوله تعالى: هل انبئكم على من تنزل الشياطين (الى) الغاؤون (٢٢١-٢٢٤)	
٧٢	: الم تر انهم في كل واديهيمون (الى) ما لا يفعلون (٢٢٥-٢٢٦)	
٧٣	: الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٢٢٧)	
٧٤	سورة النحل وفيها ١٣٨ حديثاً - فضلها	
٧٤	: طس - (الى) فاسقين (١-١٢)	
٧٥	: فلما جاءتهم آياتنا مبصرة (الى) المفسدين (١٣-١٤)	
٧٥	: وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا . . . (١٦)	
٨٢	: وحشر لسليمان جنوده (الى) لا يشعرون (١٧-١٨)	
٨٣	: وتفقذ الطير فقال مالي (الى) مبين (٢٠-٢١)	
٨٥	: قال سننظر أصدقت أم كنت (الى) يرجعون (٢٧-٢٨)	
٨٦	: قالت يا ايها الملاء اني القي (الى) يفعلون (٢٩-٣٤)	
٨٧	: فلما جاء سليمان قال أتمدونن . . . (٣٦)	
٨٧	: وقال الذي عنده علم من الكتاب . . . (٤٠)	
٩٢	: فلما جاءت قبيل أهكذا عرشك (الى) العالمين (٤٢ - ٤٤)	
٩٣	: ولقد أرسلنا الى ثمود اخاهم (الى) اجمعين (٤٥ - ٥١)	
٩٤	: فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا (الى) ما تذكرون (٥٢ - ٦٢)	
٩٥	: قل لا يعام من في السماوات والارض (٦٥)	
٩٦	: بل ادارك علمهم في الاخرة (الى) في كتاب مبين (٦٦ - ٧٥)	
٩٧	: واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض (٨٢)	
٩٩	: ويوم نحشر من كل امة فوجاً (٨٣)	
١٠٢	: وترى الجبال تحسبها جامدة (الى) تعملون (٨٨ - ٩٠)	
١٠٥	: انما امرت ان أعبد رب هذه البلدة (٩٢)	
١٠٦	: وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها (٩٣)	
١٠٦	سورة القصص وفيها ١٣٧ حديثاً - فضلها	

الاية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : طسم (الى) المفسدين	(١ - ٤)	١٠٧
» : ونريدان نممن على الذين استضعفوا	(٥)	١٠٧
» : وأوحينا الى موسى ان أرضعه . . .	(٧)	١١١
» : فردناه الى أمه كي تقر عينها ولا تحزن . .	(١٣)	١١٣
» : ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها	(١٥)	١١٧
» : فأصبح في المدينة خائفا يترقب (الى) من المصلحين (١٨-١٩)	(١٨ - ١٩)	١١٨
» : ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة (الى) فقير (٢٣-٢٤)	(٢٣ - ٢٤)	١٢١
» : فجاءته احديهما تمشي على استحياء	(٢٥)	١٢٢
» : قالت احديهما يا ابت استأجره	(٢٦)	١٢٣
» : قال اني اريدان انكحك احدي ابنتي . . .	(٢٧)	١٢٤
» : فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله	(٢٩)	١٢٦
» : وان الق عصاك فلما رآها (الى) فأسقين (٣١ ٣٢)	(٣١ ٣٢)	١٢٧
» : قال رب اني قتلت منهم نفساً	(٣٣)	١٢٨
» : وقال فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم	(٣٨)	١٢٩
» : وجعلناهم أئمة يدعون الى النار (الى) رسلين (٤١-٤٥)	(٤١ - ٤٥)	١٣٠
» : وما كنت بجاذب الطور اذ نادينا (الى) كافرين (٤٦-٤٨)	(٤٦ - ٤٨)	١٣١
» : ومن اضل فممن اتبع هواه (الى) يندكرون (٥٠-٥١)	(٥٠ - ٥١)	١٣٢
» : اولئك يؤتون أجرهم مرتين (الى) بالمهتدين (٥٤-٥٦)	(٥٤ - ٥٦)	١٣٣
» : وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا	(٥٧)	١٣٥
» : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة	(٦٨)	١٣٦
» : ونزعنا من كل امة شهيداً (الى) الفرحين (٧٥-٧٦)	(٧٥ - ٧٦)	١٣٨
» : وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة (الى) الصابرون (٧٧-٨٠)	(٧٧ - ٨٠)	١٣٩
» : فحسفنا به وبداره الارض	(٨١)	١٤٠

الصفحة	رقمها	التآية
١٤٣	(٨٣-٨٢)	قوله تعالى: وأصبح الذين آمنوا مكانه بالامس (الى) للمتقين
١٤٤	(٨٥)	: ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد . . . (٨٥)
١٤٥	(٨٨)	: ولاتدع مع الله الها آخر لا اله الا هو . . . (٨٨)
١٤٧		سورة العنكبوت وفيها ٩٣ حديثاً فضلتها
١٤٧	(٣-١)	قوله تعالى : الم أحسب الناس أن يتركوا (الى) الكاذبين (٣-١)
١٥٣	(١٢-٥)	: من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله (الى) لكاذبون (١٢-٥)
١٥٤	(١٤)	: ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه ... (١٤)
١٥٥	(٢٥)	: وقال انما اتخذتم من دون الله آوثاناً . . . (٢٥)
١٥٧	(٢٩-٢٧)	: ووهبنا لاسحق ويعقوب (الى) الصادقين (٢٩-٢٧)
١٥٩	(٣٩)	: وقارون وفرعون وهامان ... (٣٩)
١٦٠	(٤٣-٤١)	: مثل الذين اتخذوا من دون الله (الى) العالمون (٤٣-٤١)
١٦١	(٤٥)	: ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر . . . (٤٥)
١٦٢	(٤٦)	: ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن ... (٤٦)
١٦٤	(٤٨-٤٧)	: وكذلك أنزلنا اليك الكتاب (الى) المبطلون (٤٨-٤٧)
١٦٥	(٤٩)	: بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم ... (٤٩)
١٦٦	(٥١)	: أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب .. (٥١)
١٦٧	(٥٧-٥٦)	: قل يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة (الى) يرجعون (٥٧-٥٦)
١٦٨	(٦٩-٦٠)	: وكأين من دابة لاتحمل رزقها (الى) لمع المحسنين (٦٩-٦٠)
١٦٩		سورة الروم وفيها ٩٣ حديثاً - فضلتها
١٦٩	(٣-١)	قوله تعالى : الم غلبت الروم فى أدنى الارض . . . (٣-١)
١٧٠	(١٠-٤)	: فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد (الى) يستهزؤن (١٠-٤)
١٧١	(١٥-١٢)	: ويوم تقوم الساعة يسئس المجرمون (الى) يجبرون (١٥-١٢)
١٧٢	(١٧)	: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (١٧)

الصفحة	رقمها	الآية
١٧٣	(٢٠-١٩)	قوله تعالى : يخرج الحي من الميت ويخرج الميت (الى) تنشرون (٢٠-١٩)
١٧٤	(٢١)	: ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. (٢١)
١٧٥	(٢٢)	: ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتم (٢٢)
١٧٧	(٢٣)	: ومن آياته منامكم بالليل والنهار (٢٣)
١٨٠	(٢٧-٢٥)	: ومن آياته ان تقوم السماء والارض (الى) الحكيم (٢٧-٢٥)
١٨١	(٢٨)	: ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم... (٢٨)
١٨١	(٣٠)	: فأقم وجهك للدين حنيفاً (٣٠)
١٨٦	(٣٨)	: فأتذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل . . . (٣٨)
١٨٩	(٢٩)	: وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس . . . (٢٩)
١٩٠	(٤١ - ٤٠)	: الله الذى خلقكم ثم رزقكم (الى) يرجعون (٤١ - ٤٠)
١٩١	(٤٨ - ٤٢)	: قل سيروا فى الارض فانظروا (الى) يستبشرون (٤٨ - ٤٢)
١٩٢	(٦٠ - ٥٦)	: وقال الذين أوتوا العلم (الى) لا يوقنون (٦٠ - ٥٦)
١٩٣		سورة لقمان وفيها ١٣٠ حديثاً - فضلها
١٩٣	(٦)	: قوله تعالى : ومن الناس من يشتري لهو الحديث (٦)
١٩٤	(٧)	: واذا تنلى عليه آياتنا ولى مستكبراً (٧)
١٩٥	(١٠)	: خلق السماوات بغير عمد ترونها ... (١٠)
١٩٥	(١٢)	: ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ... (١٢)
٢٠٠	(١٣)	: واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه .. (١٣)
٢٠١	(١٤)	: ووصينا الانسان بوالديه حملته امه... (١٤)
٢٠٢	(١٥)	: وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك... (١٥)
١٠٤	(١٧-١٦)	: يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل (الى) الامور (١٧-١٦)
٢٠٧	(١٨)	: ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحاً (١٨)
٢٠٨	(١٩)	: واقصد فى مشيك واغضض من صوتك (١٩)

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٢	(٢٠)	قوله تعالى : ألم تر وان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض (٢٠)
٢١٤	(٢١-٢٠)	« : ومن الناس من يجادل في الله (الى) السعير (٢١-٢٠)
٢١٥	(٢٧-٢٢)	« : ومن يسلم وجهه الى الله (الى) الحكيم (٢٧-٢٢)
٢١٦	(٣١-٢٨)	« : ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الى) شكور (٣١-٢٨)
٢١٧	(٣٣-٣٢)	« : واذا غشيهم موج كالظلل (الى) الغرور (٣٣-٣٢)
٢١٨	(٣٤)	« : ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث (٣٤)
٢٢١		سورة السجدة وفيها ٥١ حديثاً - فضلها
٢٢١	(٥)	قوله تعالى : يدبر الامر من السماء الى الارض (٥)
٢٢٢	(٨-٧)	« : الذي أحسن كل شيء خلقه (الى) مهيمن (٨-٧)
٢٢٣	(١١-١٠)	« : وقالوا اذا ضللتنا في الارض (الى) ترجعون (١١-١٠)
٢٢٦	(١٦-١٢)	« : ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم (الى) ينتقون (١٦-١٢)
٢٢٧	(١٧)	« : فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين (١٧)
٢٣١	(٢١-١٨)	« : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً (الى) يرجعون (٢١-١٨)
٢٢٢	(٢٤ - ٢٣)	« : ولقد آتينا موسى الكتاب (الى) يوقنون (٢٤ - ٢٣)
٢٢٣	(٢٨-٢٧)	« : أولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض (الى) صادقين (٢٨-٢٧)
٢٢٣		سورة الاحزاب وفيها ٣٦٨ حديثاً - فضلها
٢٣٤	(٤-١)	قوله تعالى : يا ايها النبي اتق الله (الى) يهدي السبيل (٤-١)
٢٣٦	(٥)	« : ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله... (٥)
٢٣٧	(٦)	« : النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم .. (٦)
٢٤١	(٧)	« : واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ... (٧)
٢٤٢	(١٠-٩)	« : يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم (الى) الظنوننا (١٠-٩)
٢٤٣	(١٢-١١)	« : هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا (الى) فراراً (١٢-١١)
٢٥٥	(٢١)	« : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (٢١)

الصفحة	رقمها	الاية
٢٥٧	(٢٢)	قوله تعالى. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ... (٢٢)
٢٥٨	(٢٣)	: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله فمنهم ... (٢٣)
٢٦١	(٢٧-٢٥)	: ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً (الى) قديراً (٢٧-٢٥)
٢٦٤	(٢٨)	: يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا (٢٨)
٢٦٨	(٣٠)	: يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة (٣٠)
٢٦٩	(٣٣)	: وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى .. (٣٣)
٢٧٠		: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
٢٧٧	(٣٥-٣٤)	: واذكرن ما ينلن في بيوتكن (الى) واجراً عظيماً (٣٥-٣٤)
٢٨٠	(٣٦)	: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله . . . (٣٦)
٢٨١	(٣٧)	: واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه (٣٧)
٢٨٢	(٣٨)	: ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله (٣٨)
٢٨٣	(٤٠)	: ما كان محمداً باً أحد من رجالكم (٤٠)
٢٨٥	(٤١)	: يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً (٤١)
٢٨٧	(٤٣)	: هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجنكم (٤٣)
٢٨٨	(٤٣-٤٩)	: تحينهم يوم يلقونه سلام (الى) سرا حاً جميلاً (٤٣-٤٩)
٢٩٠	(٥٠)	: يا ايها النبي انا احللنالك ازواجك (٥٠)
٢٩١	(٥٢)	: لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج . . . (٥٢)
٢٩٦	(٥)	: يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي (٥)
٣٠٠	(٥٦)	: ان الله وملائكته يصلون على النبي (٥٦)
٣٠٥	(٥٧)	: ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله (٥٧)
٣٠٦	(٥٨)	: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا (٥٨)
٣٠٧	(٥٩-٦٥)	: يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك (الى) نصيراً (٥٩-٦٥)
٣٠٨	(٦٧-٦٩)	: يوم تقلب وجوههم في النار (الى) وجيباً (٦٧-٦٩)

الصفحة	رقمها	الاية
٣٠٩	(٧٠)	قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً
٣٠٩	(٧٢)	« : اناعرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ... (٧٢)
٣١٤		سورة السبا وفيها ١٠٠ حديثاً - في فضلها
٣١٤	(٢)	قوله تعالى : يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها ... (٢)
٣١٥	(١٠-٣)	« : لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات (الى) الحديد (١٠-٣)
٣١٨	(١٢-١١)	« : ان اعمل سا بغات وقد در في السرد (الى) السعير (١٢-١١)
٣٢١	(١٣)	« : يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان ... (١٣)
٣٢٥	(١٤)	« : فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض (١٤)
٣٢٧	(١٥)	« : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و شمال . (١٥)
٣٢٨	(١٧-١٩)	« : ذلك جزيناهم بما كفروا (الى) صبارشكور (١٧-١٩)
٣٣٤	(٢٠-٢٣)	« : ولقد صدق عليهم ابليس ظنه (الى) الكبير (٢٠-٢٣)
٣٣٥	(٢٤)	« : قل من يرزقكم من السماوات والارض ... (٢٤)
٣٣٦	(٢٨)	« : وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً و نذيراً ... (٢٨)
٣٣٧	(٣٣)	« : واسر و الندامة لمارأوا العذاب ... (٣٣)
٣٣٨	(٣٧-٣٥)	« : وقالوا نحن اكثر اموالا و اولاداً (الى) آمنون (٣٧-٣٥)
٣٣٩	(٣٩)	« : قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و ... (٣٩)
٣٤١	(٤٥-٤٦)	« : و كذب الذين من قبلهم (الى) عذاب شديد (٤٥-٤٦)
٤٤٢	(٤٧)	« : قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجرى الاعلى الله ... (٤٧)
٣٤٣	(٤٩)	« : قل جاء الحق و ما يبدىء الباطل و ما يعيد (٤٩)
٣٤٤	(٥٤)	« : و حيل بينهم و بين ما يشتهون كما فعل با شياعهم ... (٥٤)
٣٤٥		سورة فاطر وفيها ١٣٣ حديثاً - فضلها
٣٤٦	(١)	قوله تعالى : الحمد لله فاطر السماوات والارض جامل الملائكة ... (١)
٣٥١	(٢-٨)	« : ما يفتح الله للناس من رحمة (الى) يصنعون (٢-٨)

الصفحة	رقمها	الآية
٣٥٢	(٩)	قوله تعالى: والله الذي ارسل الرياح فتنير سحاباً
٣٥٣	(١٠)	: اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
٣٥٤	(١١)	: وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
٣٥٧	(١٢)	: وما يستوى البحران هذا عذب فرات
٣٥٨	(١٣-٢٤)	: يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل (الي) نذير (١٣-٢٤)
٣٥٩	(٢٨)	: انما يخشى الله من عباده العلماء
٣٦٠	(٢٩-٣٠)	: ان الذين يتلون كتاب الله (الي) شكور
٣٦١	(٣٢)	: ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
٣٦٥	(٣٣)	: جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
٣٦٦	(٣٤-٣٥)	: وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن (الي) لغوب (٣٤-٣٥)
٣٦٨	(٣٧-٤١)	: وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا (الي) غفوراً
٣٧٠	(٤٣-٤٤)	: استكباراً في الارض ومكر السيء (الي) قديراً
٣٧١	(٤٥)	: ولويؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
٣٧١		سورة يس وفيها ١٠٠ حديثاً - فضلها
٣٧٤	(١-٣)	قوله تعالى: يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
٣٧٥	(٦-٩)	: لتنذر قوماً ما نذرتهم ابائهم (الي) لا يبصرون
٣٧٧	(١٠-١١)	: وسواء عليهم اء انذرتهم ام لم تنذرهم (الي) كريم
٣٧٨	(١٢)	: انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم . . .
٣٧٩	(١٣-١٤)	: واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية (الي) مرسلون
٣٨٢	(١٨)	: قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم . . .
٣٨٣	(٢٠)	: وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى
٣٨٤	(٢٦-٣٧)	: قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي (الي) مظلومون
٣٨٥	(٢٨)	: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

الصفحة	رقمها	الآية
٣٨٦	(٣٩)	قوله تعالى : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
٣٨٧	(٤٠)	« : لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
٣٨٨	(٤٥-٥٢)	« : واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم (الى) المرسلون
٣٨٩	(٥٥-٥٦)	« : ان اصحاب الجنة اليوم في شغل (الى) متكئون
٣٩٠	(٥٨-٥٩)	« : سلام قولاً من رب رحيم (الى) المجرمون
٣٩١	(٦٠-٦٥)	« : ألم أعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان ..
٣٩٢	(٦٨)	« : ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون
٣٩٣	(٦٩)	« : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر ...
٣٩٤	(٧٠-٧٩)	« : لينذر من كان حياً ويحق القول (الى) خلق عليم
٣٩٦	(٨١)	« : أوليس الذى خلق السماوات والارض بقادر . . .
٣٩٧	(٨٢)	« : انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون
٣٩٩		سورة الصافات وفيها ١٣٤ حديثاً - فضلها
٤٠٠	(١-١٠)	قوله تعالى : والصافات صفاً (الى) شهاب ثاقب
٤٠١	(١١-٢٤)	» : انا خلقناهم من طين لازب (الى) مسئولون
٤٠٣	(٢٨-٦٠)	» : قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين (الى) الفوز العظيم
٤٠٤	(٦٢)	» : انا جعلناها فتنه للظالمين
٤٠٥	(٧٧-٨٣)	» : وجعلنا ذريتهم الباقيين (الى) لبراهيم
٤٠٦	(٨٨-٨٩)	» : فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم
٤١٤	(٩٠)	» : فتولوا عنه مدبرين
٤١٦	(٩٥)	» : قال أتعبدون ما نتحتون
٤١٧	(٩٩)	» : وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين
٤١٩	(١٠١)	» : فبشرناه بغلام حليم
٤٢٠	(١٠٢)	» : فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى ارى فى المنام ...

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : وبشرناه باسحق نبياً من الصالحين	(١١٢)	٤٢٤
د : أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين	(١٢٥)	٤٣١
د : سلام على آل ياسين (الى) تعقلون	(١٣٠-١٣٨)	٤٣٢
د : وان يونس لمن المرسلين	(١٣٩)	٤٣٣
د : فساهم فكان من المدحضين . .	(١٤١)	٤٣٤
د : فاستفتحهم الربك البنات (الى) لنحن المسبحون (١٤٩-١٦٦)	(١٦٦-١٤٩)	٤٣٩
د : وان كانوا ليقولون (الى) عما يصفون (١٦٧ - ١٨٠)	(١٦٧ - ١٨٠)	٤٤٠
سورة ص وفيها ١٠٤ احاديث - فضلها		٤٤١
قوله تعالى : ص والقرآن ذى الذكر (الى) كذاب	(١ - ٤)	٤٤٢
د : أجعل الالهة الهاً واحداً (الى) اختلاق	(٥ - ٧)	٤٤٣
د : واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود	(١٧)	٤٤٤
د : وهل اتاك نبؤا الخصم اذ تسوروا (الى) الصراط (٢١-٢٢)	(٢١-٢٢)	٤٤٦
د : وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه	(٢٤)	٤٥٠
د : أم نجعل الذين آمنوا (الى) الالباب	(٢٨-٢٩)	٤٥٣
د : ووهبنا لداود سليمان نعم العبد (الى) والاعناق (٣٠ - ٣٣)	(٣٠ - ٣٣)	٤٥٤
د : ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً	(٣٤)	٤٥٧
د : قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً (الى) بغير حساب (٣٥ - ٣٩)	(٣٥ - ٣٩)	٤٦١
د : وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث . . .	(٤٤)	٤٦٦
د : هذا وان للطاغين لشر مآب (الى) النار	(٥٥-٦٣)	٤٦٧
د : قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون	(٦٧-٦٨)	٤٦٩
د : اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشراً	(٧١)	٤٧١
د : قال يا ابليس ما منعك ان تسجد (الى) المعلوم (٧٥ - ٨١)	(٧٥ - ٨١)	٤٧٢
د : قل ما اسئلكم عليه من اجر	(٨٦)	٤٧٣

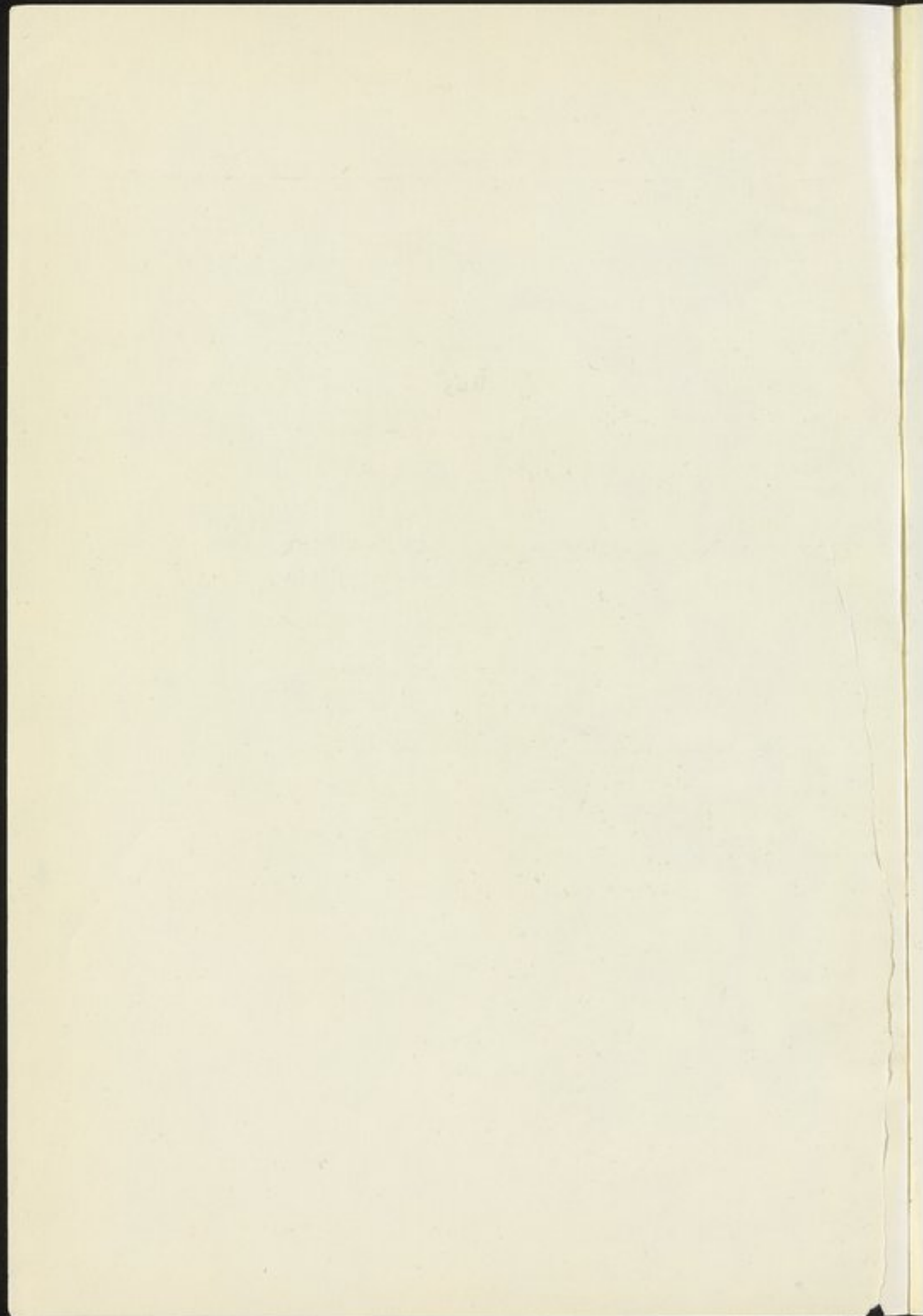
الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٤	(٨٨)	قوله تعالى : ولتعلمن نبأه بعد حين
٤٧٤		سورة الزمر وفيها ١٣٩ حديثاً - فضلها
٤٧٥	(٤)	: سبحانه هو الله الواحد القهار
٤٧٦	(٦)	: خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها... (٦)
٤٧٧	(٧)	: ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر (٧)
٤٧٨	(٨ - ٩)	: واذا مس الانسان ضررٌ غاربه (الى) الالباب (٨ - ٩)
٤٨١	(١٠ - ١٧)	: قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم (الى) عباد (١٠ - ١٧)
٤٨٢	(١٨ - ٢٠)	: الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه (الى) الميعاد (١٨ - ٢٠)
٤٨٤	(٢٢)	: أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه... (٢٢)
٤٨٥	(٢٣ - ٢٩)	: الله الذي نزل احسن الحديث كتاباً الى لا يعلمون (٢٣ - ٢٩)
٤٨٦	(٣٠ - ٣٣)	: انك ميتو انهم ميتون (الى) هم المتقون (٣٠ - ٣٣)
٤٨٧	(٣٦ - ٤٢)	: اليس الله بكاف عبده (الى) يتفكرون (٣٦ - ٤٢)
٤٩٠	(٤٥)	: واذا ذكر الله وحده اشمازت...
٤٩١	(٥٣)	: قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم .. (٥٣)
٤٩٤	(٥٦)	: أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله . (٥٦)
٤٩٦	(٥٧ - ٦٠)	: أو تقول حين ترى العذاب (الى) للمتكبرين (٥٧ - ٦٠)
٤٩٧	(٦٥)	: ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك (٦٥)
٤٩٨	(٦٦ - ٦٧)	: بل الله فاعبدو كن من الشاكرين ؎ وما قدر والله ... (٦٦ - ٦٧)
٥٠١	(٦٨)	: ونفخ فى الصور فصعق من فى السماوات (٦٨)
٥٠٣	(٦٩)	: وأشرق فى الارض بنور ربها ... (٦٩)
٥٠٤	(٧١)	: وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً (٧١)
٥٠٧	(٧٣)	: وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً (٧٣)
٥٠٨	(٧٤)	: وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده ... (٧٤)

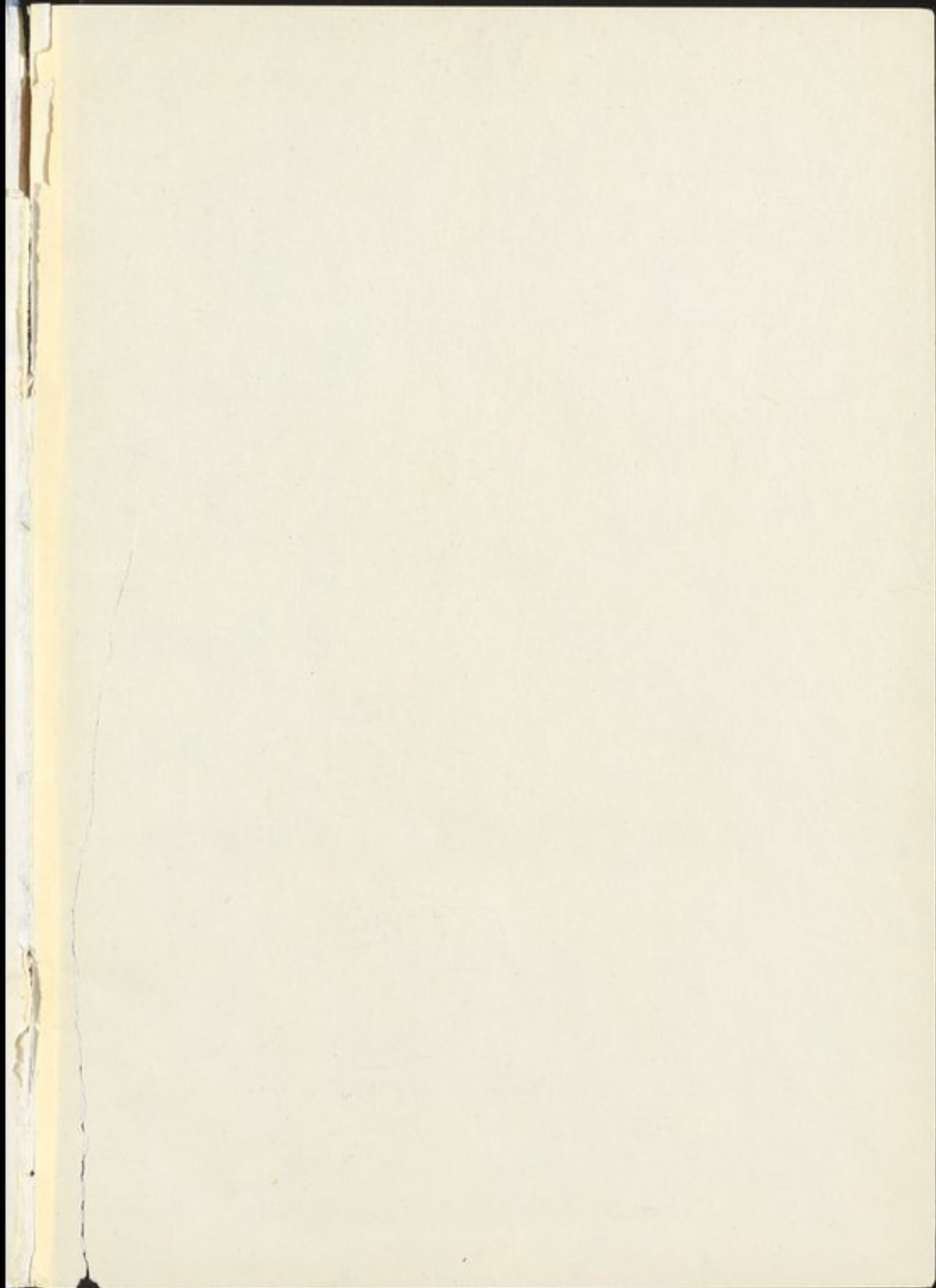
الصفحة	رقمها	الآية
٥٠٩	(٧٥)	قوله تعالى : وترى الملائكة حافين من حول العرش ...
٥٠٩		سورة المؤمن وفيها ١٣٠ حديثاً فضلها
٥١٠	(٢-١)	« : حم تنزيل الكتاب من الله ...
٥١١	(٧-٤)	« : ما يجادل في آيات الله (الي) الجحيم
٥١٣	(١٥-١٠)	« : ان الذين كفروا ينادون لمقت الله (الي) التلاق
٥١٤	(١٧-١٦)	« : يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم (الي) الحساب
٥١٧	(١٩-١٨)	« : وأنذرهم يوم الآزفة اذ القلوب (الي) الصدور
٥١٨	(٢٨-٢٦)	« : وقال فرعون ذروني اقتل موسى (الي) كذاب
٥١٩	(٣٥-٣٤)	« : ولقد جاءكم يوسف من قبل (الي) جبار
٥٢٠	(٤٥-٤٠)	« : من عمل سيئة فلا يجزي الامثلها (الي) العذاب
٥٢٢	(٤٦)	« : النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ...
٥٢٦	(٥١-٤٧)	« : واذيتحاجون في النار فيقول الضعفاء (الي) الاسهاد
٥٢٧	(٦٠)	« : وقال ربكم ادعوني استجب لكم ...
٥٣٤	(٦٧-٦٦)	« : هو الحي لا اله الا هو (الي) تعقلون
٥٣٥	(٧٠)	« : الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا بهرسلنا ...
٥٣٦	(٧٧ - ٧١)	« : اذ الاغلال في اعناقهم (الي) يرجعون
٥٣٧	(٨٤-٧٩)	« : ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك (الي) مشركين
٥٣٨		سورة فصلت وفيها ٧٧ حديثاً فضلها
٥٣٩	(١٠-٦)	« قوله تعالى : قل انما انا بشر مثلكم بوحي الي (الي) - واء للسائلين
٥٤١	(١٢-١١)	« : ثم استوى الى السماء وهي دخان (الي) العليم
٥٤٢	(١٧-١٤)	« : اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم (الي) يكسبون
٥٤٣	(٢٢-٢٠)	« : حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم (الي) مما تعملون
٥٤٤	(٢٣)	« : وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اريدكم فاصبحتم ...

رقمها	الآية	الصفحة
٥٤٥	قوله تعالى : وقال الذين كفروا ربنا انا الذين أضلانا ... (٢٩)	
٥٤٦	« : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... (٣٠)	
٥٤٧	« : نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ... (٣١)	
٥٤٩	« : ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله (الى) حميم (٣٣-٣٤)	
٥٥٠	« : واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ... (٣٦)	
٥٥٢	« : ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ... (٤٠)	
٥٥٣	« : ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم ... (٤١)	
٥٥٤	« : ولو جعلناه قرآناً أعجيباً لقالوا لولا فصلت آياته ... (٤٤)	
٥٥٥	« : من عمل صالحاً فلنفسه (الى) قنوط (٤٦-٤٩)	
٥٥٥	« : سنزيهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ... (٥٢)	
٥٥٦	سورة الشورى وفيها ١٣٧ حديثاً - فضلها	
٥٥٦	قوله تعالى : حم عسق ... (١-٢)	
٥٥٧	« . تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن (الى) في المير (٥-٧)	
٥٥٩	« : ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة (الى) البصير (٨-١١)	
٥٦٢	« . شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً .. (١٣)	
٥٦٧	« : وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم .. (١٤)	
٥٦٨	« : فلذلك فادع واستقم (الى) قريب (١٥-١٧)	
٥٦٩	« : الله لطيف بعباده يرزق من يشاء (الى) من نصيب (١٩-٢٠)	
٥٧٠	« : ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين (الى) شكور (٢١-٢٣)	
٥٧٧	« : أم يقولون افترى على الله كذباً (الى) تفعلون (٢٤-٢٥)	
٥٧٨	« : ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٢٦)	
٥٧٩	« : ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض (٢٧)	
٥٨٠	« : وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا (الى) عن كثير (٢٨-٣٠)	

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٣	(٣٦-٣٧)	قوله تعالى: وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا (الى) يغفرون
٥٨٤	(٣٨)	: والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة
٥٨٥	(٤٠-٤١)	: وجزاء سيئة (الى) من سبيل
٥٨٦	(٤٢-٤٩)	: انما السبيل على الذين يظلمون (الى) الذكور
٥٨٧	(٥٠-٥١)	: أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً (الى) حكيم
٥٨٩	(٥٢)	: وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا
٥٩١	(٥٢-٥٣)	: وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الى) الامور
٥٩١		سورة الزخرف وفيها ١٧٠ حديثاً - فضلها
٥٩١	(١ - ٤)	قوله تعالى: حم والكتاب المبين (الى) حكيم
٥٩٢	(١٣)	: لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم
٥٩٥	(١٨-١٩)	: أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام (الى) ويسئلون
٥٩٦	(٢٨)	: وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
٥٩٧	(٣١)	: وقرآنا نزل هذا القرآن على رجل
٥٩٨	(٣٢)	: أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
٥٩٩	(٣٣)	: ولولا ان يكون الناس امة واحدة
٦٠٣	(٣٨-٤١)	: حتى اذا جاءنا قال يا ليت (الى) منتقمون
٦٠٤	(٤٣-٤٤)	: فاستمسك بالذي اوحى اليك (الى) تسئلون
٦٠٦	(٤٥)	: واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا
٦٠٧	(٥٢)	: ولا يكاد يبين
٦٠٨	(٥٥)	: فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين
٦٠٩	(٥٧-٥٩)	: ولما ضرب ابن مريم مثلاً (الى) لبني اسرائيل
٦١١	(٦١-٦٣)	: وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها (الى) واطيعون
٦١٢	(٦٧)	: الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين

الصفحة	رقمها	الآية
٦١٣	(٧٠-٦٩)	قوله تعالى : الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (الى) تحبرون (٧٠-٦٩)
٦١٤	(٧٨-٧١)	« وفيها ما تشبهه الانفس وتلذذ الاعين (الى) كارهون (٧٨-٧١)
٦١٥	(٨٠-٧٩)	« أم أبرموا امرأ فانا مبرمون (الى) يكتبون (٨٠-٧٩)
٦١٦	(٨١)	« قل ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين (٨١)
٦١٧	(٨٤-٨٢)	« سبحان رب السماوات والارض (الى) العليم (٨٤-٨٢)
٦١٨	(٨٧-٨٦)	« ولا يملك الذين يدعون من دونه (الى) يؤفكون (٨٧-٨٦)
٦١٩	(٨٩)	« فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (٨٩)
٦١٩		سورة الدخان وفيها ٥٧ حديثاً - فضلها
٦٢٠	(٣)	قوله تعالى : انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين (٣)
٦٢٦	(١٠)	« فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (١٠)
٦٢٧	(٢٩-١٢)	« ربنا اكشفنا العذاب (الى) منظرين (٢٩-١٢)
٦٢٩	(٤٢-٣٢)	« ولقد اخترناهم على علم (الى) العزيز الرحيم (٤٢-٣٢)
٦٣٠	(٤٩-٤٣)	« ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (الى) العزيز الكريم (٤٩-٤٣)
٦٣١	(٥٤-٥١)	« ان المتقين في مقام امين (الى) بحور عين (٥٤-٥١)
٦٣٣	(٥٩-٥٦)	« لا يذوقون فيها الموت (الى) المرتقبون (٥٩-٥٦)





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036758353

DEC 24 1982

